موسوعة الأمثال الشعبية

صالح زيادنة

موسوعة الأمثال الشعبية

- يضمّ هـذا الكتـاب أكثـر مـن ثلاثـة آلاف مثل وعبارة شعبية، اخـتيرت بعناية وشُرحت بشكلٍ دقيقٍ يـؤدي المعنى الصحيح لكلّ مثلٍ وعبارة.

- هذا الكتاب هو نتيجة جهـدٍ وعمـلٍ متواصل دام حوالي عشرين عاماً.

- تناولـت الأمثـال الشـعبية جميـع منـاحي الحيـاة، وتطرّقـت لكـلّ صغيرةٍ وكبيرة يمـرّ بهـا الإنسـان في مراحل حياته المختلفة.

- الأمثال الشعبية في النقب هي أمثال فلسطينية خالصة، جـاءت بلهجـة سـكان المنطقـة وأهلـها المتواجـدين علـى أراضـيهم منـذ عصـورٍ طويلـة وموغلة في القدم.

- الأمثال الشعبية هـي زبـدة تجـارب الشعوب وعصارة أفكـارهم، وقطعـة مـن أدبهـم الراقـي الـذي امتـدت جـذوره ضـاربة في أعمـاق التـاريخ حتى وصلت إلينا.

صالح زيادنة

موسوعة
الأمثال الشعبية

٢٠١٤

موسوعة الأمثال الشعبية

صالح زيادنة

زيادنة، صالح

موسوعة الأمثال الشعبية / صالح إسماعيل زيادنة

كفر قرع: أ. دار الهدى م. ض عبد زحالقة (٢٠١٤)

٥٢٠ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

الأمثال الشعبيةتم فلسطين

الأمثال البدوية

ديوي ٣٩٨.٩

الطبعة الأولى

حزيران ٢٠١٤م – شعبان ١٤٣٥ هـ.

© جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

نشر وتوزيع: أ. دار الهدى – م.ض

عبد زحالقة / كفر قرع

هاتف: 04-6357349 فاكس: 04-6356195

الإهـــــداء

أهدي هذا الكتاب إلى روح والديّ

أبي إسماعيل..

وأمي مليحة..

رحمهما الله، وغفر لهما،

وأسكنهما فسيح جناته.

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إنّي أحمدك، وأُثني عليك وأَشكرُ نعمتك التي أنعمتَ عليّ وعلى والديّ، بيدك الفضل كلّه وإليك المصير. وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم، وبعد:

إنَّ الأمثالَ الشعبية هي رصيدٌ هائلٌ وكنزٌ ثمين من حِكْمة الشعوبِ وتجاربها عبر السنين، وهي خلاصةُ الفكرِ الإنسانيّ، وزُبدة التجربة البشريّة التي تمرّ بها في عصورِها المتلاحقة.

والأمثال الشعبية عبارة عن جُمَلٍ قصيرةٍ بليغة المعنى، سلسلة اللفظ قوية السَّبْكِ جميلة البيان، تجمع بين جمال التعبير ودقّة التصوير، وتختصر المعنى الطويل بمفردات موجزةٍ قليلةٍ تحفظها الذاكرةُ ويعيها الوجدان.

والأمثال الشعبية عبارة عن قواعد محكمة البناء صاغتها تجاربُ السَّلف في قوالب لفظية جميلة، وسار عليها الخَلَف واقتدوا بها، ورأوا فيها حكمةً صادقةً ومعبِّرة جاءت نتيجة لتجربة حقيقية مرّ بها الناس وعاشوها في حياتهم اليومية وعبّروا عنها في أمثالهم.

وقد تناقل الناسُ هذه الأمثال وصبغوها بصبغة المكان الذي يعيشون فيه، ونطقوها باللهجة التي يتكلّمون بها، فأصبحَ المثلُ الواحدُ يختلفُ في تركيبه وطريقةِ لفظه بين منطقةٍ وأخرى، وبين فئةٍ من الناس وأخرى، ولكنَّ هذا التغيير لم يُفقد المثل جوهره ومعناه الأصلي، والهدف الذي جاء من أجله والمغزى الذي يرمي إليه.

وقد عبّرت الأمثالُ الشعبية عن حياة الناس في ظروفهم ومناسباتهم المختلفة، وكانت رفيقةً لهم في عنائهم وشقائهم وشظف عيشهم، وأنيسةً لهم في رخائهم وأُنْسِهم وسعادتهم، وأصبحت تدخل في كلامِهم وأحاديثهم لتؤكد صِدْقَ الحدث، وتُثْبت حقيقة القول وتُظهر جلاء الحجّة.

والأمثال الشعبية في منطقة النقب هي أمثالٌ فلسطينيةٌ خالصة، جاءت بلهجة سُكّان

البادية وأهلها المتواجدين على أراضيهم منذ عصورٍ طويلة وموغلة في القدم، واصطبغت بصبغة حياتهم بما فيها من بساطةٍ وصدقٍ وعفوية، وعبّرت عن ظروفهم الخاصّة وتشعّبات حياتهم وتنقُّلاتهم بين كثبان البادية ورمالها.

وهذا الكتاب هو حصيلة عملٍ دام حوالي عشرين عاماً، جمعتُ خلالها ما أعرفه من الأمثال، وما أسمعه من الناس في مجالسهم ومحافلهم المختلفة، وما كان يحضرني بين حينٍ وآخر مما شرد منها من الذهن ثم عاد في مناسبةٍ تستدعي حضوره، فأحفظه وأدوّنه وأشرحه بما يناسب مناسبته ومعناه.

واستمرت عملية البحث والاستقصاء طيلة هذه السنوات الطويلة، ثم أضفت إليه محتوى كتابين لي، هما: «من الأمثال البدوية»، و«عبارات ومصطلحات من البادية»، فجاء هذا الكتاب شاملاً لمعظم الأمثال والعبارات الشعبية ومستوفياً لهذا الموروث اللغوي الجميل.

وإنني على يقين أن الوصول إلى جميع الأمثال الموجودة والمتداولة هو أمرٌ شبه مستحيل نظراً لكثرتها وتنوّعها واختلاف أشكالها وألوانها بين كلِّ منطقةٍ وأخرى.

وقد قمتُ بترتيب هذه الأمثال حسب حروف الهجاء العربية الألفبائية، مما يجعل الوصول إليها سهلاً وميسوراً، ويسهّل على الباحث في الوصول إلى المثل الذي يريده في فترة وجيزة ودون جهدٍ أو عناء.

وقد راعيتُ في هذا الكتاب أن يكون نظيفاً نقياً خالياً من كلّ شائبة، من قولٍ نابٍ أو مثلٍ بذيءٍ أو عبارةٍ تخدش الحياء، إيماناً مني بأنَّ الأمثال من أدب الشعوب التي تصوّر فكرها وثقافتها وحضارتها وحياتها العقلية، ولا بدّ للأدب أن يكون راقياً نقياً يتقبّله الناسُ ولا ينفرون منه.

وختاماً أسألُ الله أن يكونَ عملي هذا خالصاً لوجههِ الكريم، وأن يكونَ به ما ينفع النَّاسَ ويفيدهم، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلتُ وإليه أُنيب.

صالح زيادنة

رهط في: الثلاثاء، ٢٠ أيار، ٢٠١٤م، الموافق: ٢١ رجب، ١٤٣٥ هـ.

باب الألف

١. ابْطِلْ عَادة ولا تُنْشِي عَادة.

يُضرب في كراهية إنشاء العادات الجديدة التي غالباً ما تكون لا تتناسب مع العادات والأعراف المتبعة، ويُفضّلون إلغاء عادةٍ قديمة على إنشاء أخرى جديدة يكون ضررُها أكثر من نَفْعِها.

٢. ابْعِدْ عن الشَّرّ وغَنّي له.

يُضرب للحَثّ على ترك الشرّ والابتعاد عنه، ومن جهةٍ أخرى يعني أن نبتعدَ عن الشرّ وأن نتوعَّد ونُهَدِّد من بعيد لإيهام الخصم بأننا لا نخشاه فيرتدع هو الآخر.

٣. أبْعَد مَشْحَاه [(١)].

أي أبعده وأقصاه إلى مكانٍ بعيد. ويقولون كذلك: «فلان مَشْحاه بعيد»، أي أنّ طريقه طويل والوصول إليه بعيد. المَشْحَى: هو سعة الخطى، ويستعار للمسافة.

٤. ابْقِ عِمْلِة ولا تِبْقِ حْسَاب.

أي من الأفضل أن تُبقي مبلغاً معروفاً من المال بينك وبين دائنيك، ولا تترك حساباً مفتوحاً يتعرّض مع الوقت للنسيان من طرفٍ من الأطراف أو من كليهما معاً.

٥. ابن آدم رقبته قصيرة.

أي أنّ الإنسانَ يتسرّع أحياناً، ويضيق خلقه ولا يتحمّل الوضعَ القائم فتصدر منه أقوالٌ أو أفعالٌ قد لا تكون مناسبة أو في مكانها الصحيح، وقد يندم عليها فيما بعد.

---

(١) – لسان العرب: مادة «شحا»: وشَحا الرجلُ يَشْحُو شَحْواً: باعَد ما بينَ خُطاهُ. والشَّحْوةُ: الخَطْوةُ. والشَّحْوُ: سعَةُ الخَطْوِ.

٦. ابن آدم قلبه مَنْقَع سَوّ.

أي أنَّ كُلّ إنسانٍ في قلبه شيء من الشكّ أو سوء الطويّة، ولكن هناك من يتغلّب على ما في نفسه، ولا يُظْهِر للنَّاسِ إلا الخير. سَوّ: سوء.

٧. ابن آدم لولا ظنّه بيخُشّ الجنّة.

أي أنَّ كثرة الشكّ في كُلّ صغيرةٍ وكبيرة تُعتبر من الأمور غير المستحبة، ولو أخذ الإنسانُ الأمورَ بعفويّة وبساطة لكان خيراً له.

٨. ابن آدم ما بيخَلّي الدنيا، غير الدنيا تخَلّيه.

أي أنّ الإنسانَ يُحبّ الحياةَ الدنيا ويظلّ متمسكاً بها ما دام حيّاً، ولكنه رغم حُبّه لها وحرصه عليها فإنها تطويه كما طَوَت غيره من النّاس.

٩. ابن آدم ما فيه طُرُوفة.

أي أنَّ الإنسانَ لا يستطيع أن يتحمّل أذى في أي جزءٍ من جسمه، فجميعها تؤلِمه إذا ما أُصيبت ولا يستطيع الاستغناء عن أيّ جزءٍ منها.

١٠. ابن آدم مسَيَّر، ما هو مخَيَّر.

أي أنّ الإنسانَ غير حُرٍّ في تصرّفاته، وأنّ الله سبحانه وتعالى هو الذي يُسيّر الأمور ويهدي النَّاسَ لما يُحبّ ويرضى.

١١. ابن آدم واحد بيعمِّر بَلَد، وابن آدم واحد بيخرِّب بَلَد.

أي أنَّ شخصاً واحداً يمكن أن يقوم بأعمالٍ جليلة في مجالاتٍ مختلفة، ويزرع المحبة والوئام بين الناس ويؤثر بشخصيته الفذّة فيهم، بينما قد يقوم شخصٌ فاسدٌ بعكس ذلك خاصةً إذا كان في السلطة أو له نفوذ معيّن.

١٢. ابن بطني بيفهم رَطْني.

من أمثال النساء، تقوله الأمّ عندما تقول شيئاً أو تُلّمح به، فيفهمه ابنُها أو ابنتُها دون

أن تذكر تفاصيله، فتقول الأمّ هذا المثل للتأكيد على ذلك. رطني: كلامي.

١٣. ابن حَرَام.

يقولون: «فلان ابن حرام»؛ أي أنَّه ماكرٌ لئيمٌ لا يُؤمَن جانبُه. أو هو شخصٌ سيءُ الأخلاق. ابنٌ غير شرعيّ. أو يقولون ذلك للشخص اللبيب الفَطِن الذي يَصعب الاحتيال عليه أو ايقاعه وتوريطه.

١٤. ابن حَلاَل.

يقولون: «فلان ابن حلال»؛ أي أنَّه بسيطٌ، متواضعٌ، طيّبُ القلب وحسن الأخلاق، ولا يصدر عنه إلا كلّ خير.

١٥. ابن ليلته بيعرف شيلته.

يقال عن الرضيع المولود حديثاً الذي يبدأ في الصراخ ولكن عندما تحمله أمّه يسكت. وشيلته أي حَمْله، وشال الشيء يشيله: أي حَمَلَهُ، يَحْمِلُه.

١٦. ابْنِ لك في كُلّ بلد جَامِع.

أي اتخذ لك صديقاً في كُلّ بلد، فالصديق الحقيقيّ كالجامع (المسجد) يمكن أن تزوره وتجد لديه مكاناً في كلّ مرّة تزور فيها في تلك المنطقة، وكذلك يمكن أن يكون لك عوناً ونصيراً إذا دعت الضرورة إلى ذلك.

١٧. أبو أُصَيْبِع.

كناية عن الجاسوس، يقولون: «أبو أصيبع نَقَل الخبر»، أي أنّ الجاسوسَ نقلَ الخبر وأبلغ السلطات بما رأى وسمع.

١٨. أبو البنات مرزوق.

أي أنَّ الله سبحانه يرزق ربَّ الأُسرة الذي يولد له عددٌ من البنات، وهو تعالى كفيلٌ برزقه ورزقهن، وييسر له من حيث لا يحتسب.

١٩. الأبو سايس.

أي أنّ الأب كسائس الخيل الذي يعرف طبائعها وأخلاقها، وما يُرضيها وما يثير غضبها، وكذلك الأب فهو سائس لأبنائه يعرف طبائعهم وأخلاقهم ويميّز بين الجيِّد منهم والرديء، ويكشف خصالهم ومزاياهم ويُدرك ذلك منهم منذ نعومة أظفارهم وقبل أن يكبروا ويبلغوا سنّ النضوج.

٢٠. أبو العَمْرَين وأبو الزَّمْرَين.

يقولون: «أنت يا أبو العَمْرَين وأبو الزَّمْرَين»؛ أي أنت يا صاحب الأفعال الطيبة المشهودة، ويا عظيم الشأن وطيّب السمعة. مدح تقوله المرأة أحياناً لزوجها. وتقول المرأة عن نفسها إذا لامها زوجها على التقصير في أمرٍ ما: «أنا يا أم العمرين والزمرين تقول عني مقصّرة»، بنفس المعنى.

٢١. أبو عَيْر مات وخَلّى عَيْره.

أي لا أحد يأخذ معه شيئاً من هذه الحياة الدنيا، ولا يبقى إلاّ العمل الصالح.

٢٢. أبو كثير عايش، وأبو قليل عايش.

أي أنّه يجب على كلّ شخص أن يرضى ويقنَع بما لديه، وأن يعيشَ حسب ظروفه الماديّة ووضعه الاقتصاديّ، ولا حاجة لكي يقضي حياته وهو يجري ويلهث وراء المال والمصالح الماديّة وينسى الجوانب الأخرى من حياته.

٢٣. أبو مِيّهْ حَسَد أبو ثنِيّة.

أي أنَّ الغنيّ صاحب الثروة والمال الكثير لا يترك الفقيرَ في حاله، بل يحسده على الأشياء القليلة التي عنده.

٢٤. أبو الولد هو اللي بيسَمّيه.

أي أنّ صاحب الشيء أحقّ به من غيره، وهو المسؤول عنه وعن كلّ ما يتعلّق به من

مصاريف وغيرها، كما يكون الوالد مسؤولاً عن تسمية ابنه.

٢٥. اتعب اقدامك ولا تتعب لسانك.

يُضرب عندما يطلبُ شَخْصٌ من أحد الموجودين أن يناوله شيئاً ما، كأن يطلب الأبُ من ابنه أن يناوله إبريقَ الماءِ مثلاً، فيتلكأ ويبطيء عليه، فيقوم هو بنفسه بتناول ذلك الشيء ويقول هذا المثل.

٢٦. اتعشَّى واتمشَّى.

يُضرب لكراهة النوم بعد العشاء مباشرةً، لما في ذلك من الثقل على المعدة والجهاز الهضميّ، ولأن السير يُخفّف من ذلك بعض الشيء.

٢٧. اتغدّى به قبل ما يتعشّى بك.

أي أوقع به قبل أن يوقع بك، يقال في مناسبات مختلفة كالخصام والتجارة وغيرها.

٢٨. اتفق اليسّ والفار على خراب الديار.

أي أنّ شخصين أحدهما من أصحاب البيت وآخر من خارجه اتفقا على العبث في أمور المنزل وعلى الفسادِ والخيانة.

٢٩. أَتْوَى رِمّته.

أخْفَى أَثَره. قَضَى عليه. لم يترك له أثراً عنده.

٣٠. الاحترام للحيّ.

أي أنّ الاحترام للأحياء من الناس، ولأهل المتوفَّى من بعده، يضرب عندما يراد تقديم احترام معيَّن لأهل الفقيد، أي أنّ من تُوفي في رحمة الله ويبقى الاحترام بعده للأحياء من أهله وعائلته.

٣١. الاحترام واجب.

يجب أن يكون هناك احترام متبادل بين الناس، وواجب علينا جميعاً أن يحترم كلٌّ منا

الآخر، حتى تسود المودة بيننا، وينتشر السلام، وتعمّ المحبّة بين الناس.

٣٢. الاحتياط واجب.

أي يجب اتخاذ الحيطة والحذر، وهذا من الواجبات التي يجب أن يتخذها المرء قبل الوقوع في ما يخشى، وحينها لا ينفع الحذر.

٣٣. احزم ايدك على الصحيح، ما بتحزَى ولا بتْقِيح.

أي أنّ من يمشي في الطريق السليم يسلم من الأذى ولا يتعرّض له أحدٌ بسوء، لأنّ من يمشي في الطريق القويم لا يجد من يعترض سبيله، أو يتعرّض له بمكروه.

٣٤. احسب حساب الطيّبة قبل العاطلة.

أي يجب أن تُحكِّمَ عقلك عند غضبك ولا تتصرّف بحمقٍ وطيش، وتتفوّه بكلامٍ تندم عليه بعد ذلك.

٣٥. أَحْسَن لياليك لا حُرْمَة ولا عَيِّل، بتْعِيش سُلْطَان وباقي الناس بتْخَيِّل.

يُضرب لمن يُفضّل حياة العزوبية على الزواج.

٣٦. أُحكم بطبعك وطبع الناس لا.

أي لا تفرض طباعك أو أفكارك على غيرك من الناس، ودع لهم شؤونهم الخاصة يتصرفون بها كما يشاؤون ولا تُقحم نفسك فيما لا يعنيك من أمورهم.

٣٧. أحْيي مَالَك بمالك.

إذا رأيتَ تجارتَكَ كاسدةً وغير رابحة فادعمها بمالٍ آخر لعلها تنمو وتزدهر.

٣٨. أخذ بالثار والدمّ ساخن.

أي أنه أخذ بثأره سريعاً وقبل أن يتدخّل رجال الإصلاح لمعالجة القضية.

٣٩. أَخْذ الثَّار مَا هُو معيار.

من الأمثال التي تتعلق بالثأر والتي تنفي عنه صفة الكراهية والعار خاصة إذا وقع مكروه أو ما شابه.

٤٠. أَخَذ حَمّ الموس.

أي كانَ أوّل مَنْ صَبَّ عليه الغَاضِبُ غَضَبَه، أو أوّل من ضُرِب في مُشَاجرة، ثم فَتَرَتْ من بعده حمأة الغَضَب، ولو تأخَّر أو نأى بنفسه قليلاً لسلم. حَمّ: حرارة، الموس: الموسى.

٤١. أَخَذ على ايده مَيَّـه.

خرج إلى الخلاء لقضاء الحاجة.

٤٢. أَخَذ عَلَى بَالِـه.

عتب في نفسه على..

٤٣. أَخَذ عَلَى خَاطره.

أنظر: «أخذ على بالـه». بنفس المعنى.

٤٤. أَخَذ عَليه النَّوْم.

تَغَلّب عليه سلطانُ النَّوْم.

٤٥. أَخَذ فِي حَالِه مَقْلَب.

أي أنَّه أخذَ يتبجّح ويتصرّف بغطرسةٍ وكبرياء، ويظنّ نفسَهُ أفضل من الآخرين.

٤٦. أَخَذ فِيهَا شَرْعة بَاط.

أي أنّه أَخَذ يتبجّح ببعض أعماله، وكأنه قام بأعمالٍ فذّة لا يستطيع غيره القيام بمثلها، وذلك لشدَّة جَهْلِهِ وغُرُورِه.

٤٧. أَخَذ مِنْ الشَّاة أذْنــهَا.

أي أخذ شيئاً قليلاً أو كميةً قليلة من ذلك الشيء.

٤٨. أَخَذ ودَبّ ايده.

أي كان اختياره موفقاً في زواجه من زوجةٍ طيبةٍ جميلةٍ ومن عائلةٍ محترمة. دَبّ: ملأ. وكأنه ملأ كفَّه ذهباً عندما حصل على تلك الزوجة.

٤٩. آخُذ وَلَد عَمِّي وَاتْغَطّى بكُمِّي.

يُضرب لتفضيل زواج الأقارب وتحبيبه إلى النفوس، لأنَّ ابن العمّ عدا عن كونه زوجاً فهو من عائلةِ الزوجة وأقاربها، وهي بذلك من لحمه ودمه فيحافظ عليها أكثر من الغريب.

٥٠. أخَذَه بأمّه وأبوه.

أي أخذ ذلك الشيء كلَّه ولم يترك منه شيئاً.

٥١. أَخَذها في كِيسِه.

عندما يتعرّض أحدهم لتوبيخٍ أو إهانة، ولم يردّ بل يتظاهر وكأنه لم يسمع شيئاً، يقولون عنه: «أخذها في كيسه»، وكذلك الولد الصغير إذا ضربه من هو أكبر منه، ولم يستطع الردّ بل سار في طريقه، يقولون عنه أيضاً «أخذها في كيسه».

٥٢. آخر الدوا الكَيّ.

أي يجب ألاّ نلجأ إلى الكيّ في معالجة المرضى إلا إذا أعيتنا الحيلة ولم نجد غير هذه الطريقة بعد التأكد من نجاعتها وسؤال من جرّبوها من قبل. يضرب لضرورة تأخير العلاج الصعب إلى المرحلة الأخيرة.

٥٣. آخر العنقود.

أي أنَّه الطفل الأخير للعائلة، وعادةً ما يكون مُدَلَّلاً أكثر من بقية إخوانه.

٥٤. آخر العنقود سُكَّر مَعْقُود.

صيغة أخرى للمثل السابق مع تحبّب لهذا الطفل الأخير الذي يكون عزيزاً على والديه.

٥٥. أخزِ الشيطان.

أي لا تدع الشيطان يوغر صدرك ويتحكّم في مشاعرك فتتصرف بما لا يليق.

٥٦. أَخَفّ من الرِّيشة.

أي أنَّه خفيفٌ جداً. وهو خفيف الظلّ لا تبدر منه إلا الرقَّة واللطف.

٥٧. أَخَفّ من الرِّيشة عَلَى غَارب الجمَل.

أي أنه خفيف الظلِّ لطيف المعشر، لا يُثقل على أحدٍ بزيارات ممقوتة متكررة.

٥٨. أَخُو أُخْتِه.

أي أنّه نصيرٌ لأخواته، لا يترك أحداً يعتدي عليهن حتى لو كان من أزواجهن، فيحببنه من أجل ذلك ويلجأن إليه عند الشدَّة.

٥٩. الإخْوَان ضَرَاير.

أي أنَّ الإخوة يتنافسون ويُحِبّ كُلُّ واحدٍ منهم أن يكونَ له مثل الآخر، وإذا ما أعطى الأهلُ شيئاً لواحدٍ من أبنائهم فإنّ الآخرين ينتظرون أيضاً أن ينالوا نصيبهم مثله.

٦٠. إذا ابتُليتم فاسْتَتِرُوا.

أي إذا عملتم عملاً غير لائق فلا تُفَاخروا وتتبجَّحُوا به أمام النَّاس، فهو مدعاة هزءٍ وسخريةٍ وليس مدعاة فخرٍ واعتزاز كما تعتقدون، والأَوْلَى بكم طيّه وكتمانه وعدم التحدّث به أمام النَّاس.

٦١. إذا ابتليتوا اندرقوا.

صيغة أخرى للمثل السابق.

٦٢. إذا اللِحِيْ للِّحِي صْدَاف.

وجهاً لوجه. يقولون: «كنت في السوق وإذا أنا وفلان اللِّحِي لِلّحِي صْدَاف»، أي وإذا بنا نتقابل وجهاً لوجه. قابلته وجهاً لوجه عندما رأيته على حين غرّة. أو تفاجأت بمقابلته. اللِحِي: اللّحَى.

٦٣. إذا الله سَتَرَك لا تَفْضَح حَالك.

إذا عملتَ إثماً ومنكراً فلا تتبجَّح وتفخر به أمام النَّاس، بعدَ أن سَتَرَك اللهُ ولم يفضحك ويكشف سِرَّك.

٦٤. إذا تأخّر مِرْسَالك أَرْجَى خَيْره.

أي إذا بعثتَ رسولاً لقضاءِ مصلحةٍ معيَّنة، وأبطأَ عليكَ بعض الشيء، فلا تتذمَّر وتتشاءَم، فقد يكونُ في تأخيره قضاء لمصلحتك، ولو رفضوا طلبه لجاءكَ مسرعاً ولم يَطُلْ غيابه عنك.

٦٥. إذا تكَاوَن الحرَامِيّة بَيَّن المسْرُوق.

أي إذا اختلف اللصوصُ فيما بينهم حول تقسيم المتاع الذي سرقوه، فإن أحدهم يكشفُ أمر السَّرِقة ويدلّ على مكان المسروقات. تكاونوا: تشاجروا، وكَوْنة: مشاجرة، وحَرَامِي: لص وخائن.

٦٦. إذا جَارك بخير أنتَ بخير.

أي إذا كانَ جارُكَ بخيرٍ وفي حالةٍ ميسورة، فلا بُدَّ أن ينالك نصيبٌ مما عنده. وكذلك إذا لم يصل جارك أذى فلن يصل إليك.

٦٧. إذا حَالَتْ بقرتك لا تبيعها.

أو «إنْ حالت بقرتك سنة لا تبيعها». أي لا تفرّط بما لديك إذا أبطأ عليك إنتاجه في السنة الأولى، لأنه سوف يعطيك أكثر مما تتوقع في الأعوام التالية. حَالَت البقرة: إذا لم

تحمل في تلك السنة، أي مضى عليها حوْل دون أن تحمل.

٦٨. إذا حَضَر الماء بَطُل التَّيَمُّم.

أي إذا وُجد الشيء الأساسي أو الرئيسي، فلا حاجة للبديل، كما يبطل التيمم بمجرد وجود الماء.

٦٩. إذا حمي راس يبْرُد الرَّاس الثَّانِي.

أي إذا غضب طرفٌ من الأطراف وألَحّ في اللجاجة والخصام، فليكن الطرف الآخر أهدأ أعصاباً وأكثر هدوءاً حتى لا يتحوّل الجدال إلى شجارٍ حقيقيّ.

٧٠. إذا دَخَلَت الملايكة خَرَجَتْ الشياطين.

مثل فصيح يُستعمل عندما يدخل إنسانٌ طاهرٌ ذو سيرةٍ حسنة، ويخرج آخرُ سيء السمعة والسيرة.

٧١. إذا سَمِعْت بالمَرْعَى أرْعَى من دُونه.

أي إذا سَمعت أحدهم يمدح شيئاً ما، ويكثر في إطرائه والثناء عليه، فلا تُصدّقه بسرعة، فقد يكون له هدف أو مصلحة من وراء ذلك، وإنما جاء مديحه هذا كنوع من الدعاية يروّج من خلالها لهذا الشيء ليستفيدَ منه فيما بعد.

٧٢. إذا شفْتَ النَّار في دار جَارك حَضِّر الميَّه لدارك.

أي إذا رأيت مصيبةً تحلّ بجارك فلا تشمت به، بل شاركه في مصابه، وعاونه للخروج مما وقع فيه، فمن يدري فقد يكون دَوْرُك التالي بعده.

٧٣. إذا صَار شريكك طَمَّاع خَلِّيك قليل حسَاب.

أي إذا رأيت طمعاً وجشعاً من شريكٍ لك في تجارةٍ أو غيرها، فتظاهر وكأنَّك لا تفهم في الحساب حتى تنفضّ تلك الشركة وتتركه وحيداً مع جشعه وطمعه.

٧٤. إذا صَار صَاحبك عَسَل لا تلْحَسه كُلّه.

يُضرب عندما يُقدّم شَخْصٌ لأحدهم بعض الخدمات أو التنازلات، فَيُلِحّ الآخر في طلب المزيد، فيضربون له هذا المثل، ويعني أنه يجب عليك ألاَّ تضايق صَاحِبَك، وتُثْقِل عليه بكثرة طَلَبَاتِك.

٧٥. إذا ضَاعَتْ جمالك عِدّ ارْسَانها.

أو إذا «ضاعت جمالك عِدّ الأرْسن»، أي إذا فقدتَ شيئاً، افحص ما لديك وستجد الشيء الناقص منه، كما لو ضاع عددٌ من الإبل فإنهم يعدّون الأرسن الموجودة فيعرفون عدد الإبل المفقودة منها.

٧٦. إذا ضَرَبْت أوْجِع، وإذا أطْعَمْت أشْبِع.

يضرب عادةً في الخصومات، ويُقصد به إذا ضربت خصمك أوجعه لأنك إذا أوجعته أو إذا لم توجعه فهي محسوبة عليك أنك ضربته فالأفضل أن توجعه والحالة هذه.

٧٧. إذا طلع سهَيْل لا تَأمن للسّيل.

يُضرب لِمَنْ لا يحسب حساباً للخطر القادم، كمن يبني خيمته في قاعِ الأودية وفي مجرى السيول في وقتٍ قد يُفَاجئه مطرٌ أو سيلٌ عظيم.

٧٨. إذا طلعت دقن ولدك احلق دقنك.

أي إذا كبر ابنك وأصبح رجلاً، فلا تستغرب أن يخالفك الرأي، وأن يعمل دون استشارتك، فقد أصبح له رأيه المستقلّ وشخصيته الخاصة به، وعليك حينها أن تفكّرَ في الأمرِ ملياً، حتى لا تقع في بعض المشاكل التي تأتي من جراء تصرفات ابنك الغرير وعديم الخبرة والتجربة.

٧٩. إذا غرقتْ سفينتك ألحقها رِجْلك.

أي إذا خسرت وفقدت بعض الأشياء من مالٍ أو غيره، فلا تجزع ولا تحزن من أجلها

حتى لو ضاع وراءها بعض ما تبقّى لديك فالمال معوّض كما يقولون. وما دام الرأس سليماً فباقي الأمور يسهل تدبيرها.

٨٠. إذا فاتتك دنيّة تحَمَّد رَبَّك.

أي إذا فاتك أمرٌ ما فلا تندم عليه، فقد يكون في عدم حصولك عليه حكمة إلهية لا تدركها أنت بحواسك المحدودة، ولو كان فيه خير ليسَّره الله لك، وعليك أن تحمد الله أن جعل هذا الأمر يمر دون أن يصيبك منه أدنى أذى.

٨١. أذا قالوا لك راسك كبير تحَسَّسه.

أي أنك إذا تماديت في بعض تصرفاتك، أو تصلّبتَ في بعض آرائك، وأشار عليك أصحابك أو من يهمهم أمرك بتغيير مسارك فعليك أن تحاسب نفسك وتعود إلى جادة الصواب، أما إذا لم تنتبه فقد تُعَرِّض نفسك إلى مشاكل أنت في غنى عنها.

٨٢. إذا قالوا لك سمين، قول الله وآمين.

أي إذا ذكروا النعمة التي أنت بها، فاحمد الله الذي أعطاكها، وأشكره على فضله وآلائه، ولا تتبرّم من أقوال الناس بل حدِّث بنعمة ربك وفضله عليك.

٨٣. إذا كان الأكل عليك ببلاش، بطنك عليك مش ببلاش.

أي لا تُكثر من الأكل حتى التخمة حتى لو كان الأكل متوفراً بكثرة، أو موجوداً بلا مقابل، فإن في ذلك ما يضرّك، وقد تتضرّر منه معدتك.

٨٤. إذا كان جوزي راضي وايش دَخْل القاضي.

أي إذا كنتُ في وفاقٍ مع زوجي فلا تهمُّني أقوالُ الآخرين.

٨٥. إذا كان عندك نِتْفِة زيت، بُرّ فيها أقرب ما إليك.

أي إذا كان لديك ما تتصدّق به، فتصدّق أولاً على أرحامك وذويك الأقربين.

٨٦. إذا كان الغراب دليل قوم، فهو يدلّ بهم على الأرض الخراب.

يقال لصاحب الرأي العديم والتدبير السيء، ويشبّه بالغراب الذي لا ينعق إلا في الأرض الخراب، ومن كانت هذه صفاته فعلينا أن لا نجعله دليلنا ويجب ألاّ نقتدي به.

٨٧. إذا كان القمر معها، ايش بيهمها من باقي النجوم.

أي إذا كان زوجها يميل إليها ويفضلها على غيرها فلا يهمها ما تقوله ضرّتها، لأنها في النهاية تحصل على رضى زوجها ومحبته وتظل ثرثرة ضرتها كلاماً لا يكترث له أحد.

٨٨. إذا كان الكذب بينَجّي، الصدق أنجى.

يقوله مقترف الذنب أو من يقع في خطأ غير متعمّد ويعترف بخطئه، أو بما وقع منه لأن الصدق فضيلة ومن يعترف صادقاً بما وقع منه ويعتذر عما بدر منه يُغتفر ذنبُه ويُصفح عنه.

٨٩. إذا كان الكلام من فضة، السكوت من ذهب.

مثل عامّ يحثّ على عدم التكلّم لمجرد الكلام، فالسكوت أفضل من ذلك وإنّما يجب أن نتكلم بما يفيد الناس ولا نجعل أنفسنا عرضة لانتقادٍ نحن في غنى عنه.

٩٠. إذا كان المتخَرِّف مَجنون، يكون المصْطَنِت عاقل.

المتخرّف تعني المتكلّم، والخُرَّاف يعني الكلام. والقصد من هذا المثل هو تحليل ما نسمع من الكلام، فلو كان المتكلّم مجنوناً، فعلى المنصت والمستمع له أن يكون عاقلاً، فلا يُصدّق كل ما يُقال إلا بعد التحقّق من صحته.

٩١. إذا كانت الخيل قبْال الخيل، الفرس الأصيلة بتجيب كْحَيْل.

أي إذا تقابل الخصمان فإن كلَّ طرفٍ منهما لا يترك مجالاً للطرف الآخر لينال من حقوقه، ويعود كل طرفٍ راضياً بالنتيجة التي توصلوا إليها في نهاية المطاف.

٩٢. إذا كبُر ولدك خَاوِيه.

أي إذا كبر ابنك وبلغ مبلغ الرجال يجب عليك أن تحترمه، وتحترم آراءه، ولا تتعامل

معه كأنه طفل صغير، وعليك أن تعامله كأخٍ لك أو صديق، وإن كان الابن يظلّ صغيراً في نظر والديه، مهما كبر، ومهما بلغ من العمر.

٩٣. إذا كَذَّبْت اسْنِد.

أي إذا شككتَ في قولٍ تقوله فأذكر مصدره، حتى لو كان فيه شيء من الكذب أو المبالغة فتكون قد رفعت تبعته عن نفسك.

٩٤. إذا كرهك جارك حَوِّلْ باب دارك.

أي إذا كانت بينك وبين جارك كراهية وبغضاء فتجنّبه ولا تتعرّض له، فتكتفي بذلك من شرّه وأذاه.

٩٥. إذا لقيت ناس بيعبدوا العِجْل حِشّ وأطعمه.

أي إذا وجدت قوماً يتملّقون لوالٍ أو رئيس فسِر مع التيار السائر، ولا تكن المعارض الوحيد لئلا تتعرّض لما لا تُحِبّ، وهذا من أمثال التملّق والتخاذل.

٩٦. إذا ما بتقدَر على عليقها حيِّد عن طريقها.

إي إذا لم تستطع الاعتناء بها وتوفير أسباب الراحة لها، فاتركها لمن يستطيع القيام بذلك، والمقصود بذلك المرأة عند من لا يعرف قيمتها أو يستهين بها، وقد شُبِّهت هنا بالفرس الأصيلة التي تحتاج فارساً يكرمها ويعتني بها فيجدها عوناً له عند الحاجة. العَلِيق: هو وجبة الحبوب التي توضع للبهيمة من شعير أو غيره، وعَلَّق على البهيمة: أي قدَّم لها تلك الوجبة من الشعير، وحَيَّدَ عن: تنحّى جانباً.

٩٧. إذا مال عليك الزمن، مِيل على ذراعك.

أي إذا ساءت ظروفك المادية فاعتمد على نفسك واعمل وكدّ حتى تحصل على ما تريده من المال وتوفّر لك ولعائلتك حياةً هانئة كريمة.

٩٨. إذا مطرت في بلاد، بَشِّر البلاد الثانية.

دلالة على أنَ الخير والمطر إذا وصل إلى منطقة معينة، فإنه سينتشر ويصل بعدها إلى مناطق أخرى.

٩٩. إذا وِدّك تبهدل زلمة حَرِّش عليه حُرْمَة، وإذا ودّك تبهدل حُرْمَة حَرِّش عليها عَيِّل.

إذا أردت أن تهين رجلاً فدع امرأة تتولّى ذلك فهو لا يملك الجرأة في الرد عليها خشية من أهلها إذا ما تعرّض لها بسوء أو أذى، أما إذا أردت أن تهين امرأة فدع صبياً يتولّى ذلك فهو لا يملك العقل الكافي ليعرف الخطأ من الصواب وكثيراً ما يسمعها ما تكره ولا تستطيع الرد.

١٠٠. إذا ودّك تحيّره خَيِّره.

أذا أردت أن تُحيّره فدعه يختار ما يريده بنفسه، حتى لا يأتيك لائماً بعد ذلك.

١٠١. إذا وِدَّكْ تَفْضَح الأسمر، لَبّسه أحمر.

أي أنَّ الملابس الحمراء لا تتناسب مع سُمر البشرة، وكأنّ من يلبسها يُعرّض نفسه للسخرية، لأن اللون الأحمر يُلقي ظلاله على الأسمر فيزيده اسمراراً على سُمرته.

١٠٢. إذا وِدَّك صاحبك تبقيه، لا تاخذ منه ولا تعطيه.

أي اجعل علاقتك مع أصحابك علاقة صداقةٍ لا معاملة، لأنَّ المالَ غالباً ما يُفسد الصداقة ولا يبقي ودّا بين الأصدقاء.

١٠٣. إذا وقع القَدَر عمي البصر.

أي عندما يأتي قَدَر الإنسان، فإنَّ بصيرته تعمى، ولا يرى ما تأتي به الأيام، وتمضي مشيئة الله كما أراد لها الخالق جلَّ وعلا، ولا يستطيع الإنسان ردَّها، أو معرفة وقت حدوثها، ولا ينفع الحَذَر من الوقوع في المقدَّر.

١٠٤. أذَّن في الجرَّة.

أي قالها علانية وبصراحة وبصوتٍ عال.

١٠٥. اربط الحمار جنب الحمار، بيعلّمه الشهيق والنهيق.

يقال عندما يتعلّم أحد الأولاد بعض التصرفات السيئة من رفاق السوء، ويقلّد أعمالهم، ويتشبّه بهم ويتصرّف بمثل تصرفاتهم فيضرب حينها عنه هذا المثل.

١٠٦. اربط القرد مَطْرَح ما بيقول لك صاحبه.

أي إعمل ما يطلبه منك صاحب العمل، ولا تجادله كثيراً، بل نفِّذ له طلباته، دون أن تجادله في ذلك أو تحاول التدخّل في شؤونه.

١٠٧. أَرْخَى أذن طَرْشِي.

نقول: «طلبت من فلان الشيء الفلاني، ولكنه أرخى أذن طرشي»؛ أي تظاهر وكأنه لم يسمع طلبي أو ما قلته له. طرشي: طرشاء. تظاهر بعدم السَّمع.

١٠٨. أرخى لهم البطان.

أي تركهم ولم يلحّ عليهم في المطالبة بحقٍّ أو دين له، فأبطأوا عليه بسبب ذلك. والبطان: هو الحبل أو السير الذي يشدّ به السرج أو البردعة على بطن البهيمة فيثبتها فلا تقع، ومن يترك البطان رخواً فإن السرج يميل ويقع من يكون عليه.

١٠٩. الأرض ما بترحل.

أي أن الأرض تظلّ على حالها ولا يطرأ عليها تغيير، إنما الذي يرحل هو الإنسان الذي تطويه الدنيا جيلاً بعد جيل، وهو الذي يتغير أيضاً بتقدّم العمر ومراحله المختلفة وما يصاحب ذلك من تغيير في شكل الإنسان وهيئته.

١١٠. اِرْكِدْ ربابتك.

أي لا تتدخّل فيما لا يعنيك أو في شأن ليس من شؤونك، يقولون ذلك عندما يحتدم

النقاش بين عدة أشخاص فيعترض فيعترض آخر ويُدلي بدلوه، فيوقفه أحدهم بقوله: «أنت اِرْكِدْ ربابتك»، أي لا تتدخّل كما ذكرنا.

١١١. ارمي حالك في النار وقول من معاميل السُّحَّار.

أي يجب ألاّ نرمي بأنفسنا في المهالك ثم نلوم الزمان الذي أوقعنا في ذلك.

١١٢. أرمي حالك من عَلى الحيطان وقول من تقادير الرحمن.

نفس معنى المثل السابق.

١١٣. أرنب وبيخرمش.

أي أنه بالرغم من ضآلته وحقارة شأنه إلا أنه يتعرّض للناس بما يؤذيهم ويسيء إليهم.

١١٤. أريد لك أريد لك، بَسْ الموت ما أريد لك.

أي نتيجة لما بيننا من الكراهية أو سوء التفاهم فقد أتمنى لك الخسارة أو بعض الأذى، لكنني لا أتمنى لك الموت مهما كانت الظروف.

١١٥. ازرع خير تلاقي خير.

أي أن من يفعل خيراً سيلاقي مثل صنيعه، ومن يفعل العكس يلاقي مثل صنيعه أيضاً.

١١٦. إزرع يعدم ولا يظلّ تندم.

يقوله المزارع عندما يرى أن الموسم قليل المطر، فيخشى إن هو لم يزرع أن يهطل المطر فيما بعد ويخصب الزرع فيندم هو لأنه لم يزرع، والأفضل أن يزرع أرضه كسائر المزارعين فان أخصبت كسب ذلك وإن أمحلت يكون مثله مثل الآخرين.

١١٧. اسأل مجرِّب ولا تسأل طبيب.

أي اسأل من عنده تجربة ودراية بالموضوع، فقد يكون اكتسب من خلال تجربته علماً وخبرة تنقص الطبيب الذي لم يجرب ولم يصادف مثل هذا الأمر في حياته. وأحياناً يقولون: «اسأل مجرِّب ولا تسأل حكيم»، وحكيم تعني طبيب.

١١٨. الإستنظار صَعْب.

أي أن الانتظار صعب خاصة إذا طال غياب من ننتظر قدومه، فإننا نقلق من أجله ونخشى عليه، ولا نطمئن إلا بعد أن يعود إلينا سالماً.

١١٩. استَنَّى لما يجيك الترياق من العراق.

عندما نعرض على أحدهم شيئاً ما فيرفضه ويطلب أفضل منه، مع علمه بعدم وجود ذلك الشيء الذي يطلبه، فيقال حينها له هذا المثل بشيء من السخرية.

١٢٠. اسْتَوْطَى حيطته.

احتقره وازدراه، وقلّل من شأنه، ولم يحسب له حساباً، وهذا يقال عندما يعتدي أحدهم على شخصٍ لا ظهير له.

١٢١. الأسعار والأعْمَار بيد الله.

أي أنَّ الأسعار في تقلباتها من زيادةٍ أو نقصان، والأعمار من طولٍ أو قِصَر كلها بيد الله سبحانه وتعالى.

١٢٢. اسْلَم بريشك.

أي ابتعد عن المكان الذي فيه مشاكل حتى لا يصيبك شيء من الأذى والضَّرَر.

١٢٣. الأسمر بتَغْبَى فيه الزلَّة.

أي أنَّ اللون الأسود من الثياب وغيرها لا تظهر فيه بقع الأوساخ كاللون الأبيض مثلاً الذي تظهر فيه أي بقعة مهما كانت صغيرة. وأحياناً يقولون: «فلان بتغْبَى فيه الزلة»؛ أي أنه يتحمّل كثيراً ولا يتذمّر ولا يحمل ضغينةً أو حقداً على أحد.

١٢٤. أسمر من بلاده، جاه الحَرّ وزاده.

أي أنه بطبيعته على غير ما يرام، إن كان من مرض أو غيره، فكيف تكون حالته إذا زادت علته، أو ساءت حالته.

١٢٥. أسمع كلامك يعجبني، أشوف أفعالك أتعجّب.

يقال لذي الوجهين الذي نرى منه في البيت ما يخالف ما نراه منه في العمل.

١٢٦. اسمع من أذن واطلق من الثانية.

أي اسمع ما يقال وإن لم تقتنع به فلا تنفِّذ منه شيئاً، وكأنك لم تسمع أي شيء منه، أو كأنك سمعته من أذن وخرج من الأذن الثانية.

١٢٧. الأسى ما بينتسى.

أي أنه من الصعب نسيان الإساءة، خاصة إذا تكرَّر حدوثها، فإننا عندما نتذكرها نشعر بالألم والمرارة.

١٢٨. إشبع طيرك لا يدوِّر غيرك.

أي اعتني بأهل بيتك وقم بواجبهم كما يجب، ولا تكبت حريتهم، ولا تهضم حقوقهم، فإنهم بذلك يظلّوا على حبهم وولائهم لك.

١٢٩. اشتغل بقِرْش وحاسب البطّال.

أي اعمل ولو بأجرٍ قليل، أو بمبلغٍ زهيد من المال، ولا تركن إلى الخمول والكسل، وسترى بعد فترة من الزمن والعمل المتواصل، أنك قد جمعت ووفّرت مبلغاً من المال، ما كنت لتحصل عليه لو بقيت على كسلك وخمولك.

١٣٠. أصابعك في ايدك ما هي زي بعضها.

أو «أصابعك في ايدك ما هي واحد»، أي قد يختلف الناسُ بعضهم عن بعض، فإذا كان أحدهم شريراً أو سيء المعاملة فهذا لا يعني أن كلّ الناس مثله، فالناس تختلف في الطيبة والمعاملة كما تختلف أصابع اليد الواحدة في طولها وقصرها وإن كانت في يدٍ واحدة.

١٣١. أصحاب سَعَة.

ويقال للواحد صاحب سعة. أي أنهم أصحاب في وقت الرخاء، وعندما يقلب لك الدهر

ظهر المجنّ لا تجد منهم أحداً بجانبك وكلهم يتخلّى عنك.

١٣٢. أصحاب العقول في راحة.

أي أنَّ أصحاب العقول الرزينة والأعصاب الهادئة هم في راحةٍ من أمرهم، لأنهم لا يورّطون أنفسهم، ويحلّون مشاكلهم بهدوء، ويتجنبون دائماً الوقوع في المشاكل أو التدخل في شؤون الغير.

١٣٣. اصرف ما في الجيب، يأتيك ما في الغيب.

أي لا تبخل على عيالك واصرف عليهم وانفق عليهم مما أعطاك الله، فإن الله سبحانه وتعالى كفيل برزقك ورزقهم لأنه لا ينسى من فضله أحداً.

١٣٤. أَصْرَمَتْ عليه.

يقولون: «فلانة أصرمت على زوجها»، أو يقول الرجل إذا غابت عنه زوجته: «فلانة أصرمت عليّ»؛ أي شعر بالفراغ الذي تتركه عند غيابها حيث كانت تقوم بأعمالٍ لم يستطع هو أن يقوم بها في فترة غيابها. وقد تستعمل العبارة لأي شخص آخر نشعر بأهمية خدماته عند تأخره أو غيابه.

١٣٥. أَصْل الفتى فِعْله.

أي أنَّ الأصل لا يقاس بالأحساب والأنساب، بقدر ما يقاس بالأعمال والأفعال، وربّ شخصٍ من عائلة بسيطة يعمل ما يعجز عنه أبناء الذوات والعائلات الكبيرة.

١٣٦. أصلك فعلك.

أنظر المثل السابق: «أصل الفتى فعله».

١٣٧. أضرب النسي بالنسي، واضرب الزَّمْل بالعصي.

النسي؛ أي النساء، وقد جاءت كلمة النْسِي لتتناغم مع كلمة العصي وهي جمع عصا وتشكّل معها سجعاً موسقاً يسهل حفظه عن ظهر قلب. والزَّمْل: الإبل. ومعنى المثل: أنه

كما تُطَوَّع الإبل وتُذلَّل بضربها بالعصيّ، فيمكن تطويع النساء وإخضاعهن بطريقة أخرى هي الزواج عليهن. وزواج الرجل من امرأة أخرى يكون بمثابة الضربة القاصمة للظهر عند المرأة الأولى، وذلك أنّ من عادة الرجل أن يميل مع المرأة الجديدة حتى لو كان ذلك في بداية الأمر، وعندها تصحو المرأة الأولى لنفسها وتجد زوجها لم يعد يلتفت إليها فتلين حدّة تصرفاتها وتخبو جذوة غضبها، وتحاول أن تسترضي زوجها لتعيش مع أولادها وتتأقلم مع الوضع الجديد وترضى بقسمتها ونصيبها.

١٣٨. أَضْيَق من خُرم الإبْرَة

أي أنه ضيّق جداً.

١٣٩. اطعم السِّنّ بتدرم العين.

أي أنَّ من يكون كريماً مع الناس والمسؤولين، ويطعمهم ويستضيفهم ويقدّم لهم الواجب والاحترام، فإنهم مستقبلاً يخجلون منه ولا يرفضون له طلباً.

١٤٠. اطعم السنّ بتستحي العين.

صيغة أخرى للمثل السابق.

١٤١. اطعم اللي عليه المتكّل، والصغير إن عاش أكل.

يقال في حالات المزاح عادةً وخاصة في موضوع الزواج منها، ويعني أن تُطْعِم أو تُزوّج الرجل الكبير المجرّب أولاً، أما الصغير فالأيام أمامه وسينال نصيبه مستقبلاً.

١٤٢. اطعم مذَوَّق ولا تطعم مشتهي.

يقال أيضاً في حالات المزاح، وذلك عندما يتحدّثون في موضوع الزواج، فيتدخل أحد الحضور الذي يكون متزوجاً عادةً، ويقول زوجوني أنا، فأنا أعرف قيمة الزواج وأهميته، ويذكر المثل، وربّما ورد هذا المثل للحثّ على الزواج في بعض الأحيان.

١٤٣. اطعم ولدك واكرمه، ما تدري من يحرمه.

أي يجب عدم حرمان الأبناء، بل يجب علينا أن نغدق عليهم ولا نحرمهم شيئاً لعلهم في المستقبل يواجهون ظروفاً تحرمهم من أشياء كثيرة يشتهونها.

١٤٤. أطْقَع وأَدَقّ رقبة.

يقولون: «كنا نحسب فلاناً أفضل من فلان ولكننا وجدناه أطقع وأدقّ رقبة»، أي أننا وجدناه أردأ وأسوأ من سابقه.

١٤٥. اطلب القليّل بيجيك الكثير.

أي كن قنوعاً ولا تبالغ في التمنّي، فقد تتمنى القليل وييسر لك الله سبحانه أكثر مما تتمنى بكثير.

١٤٦. أطلع روحه.

أوصله إلى قمة التأفف والضجر.

١٤٧. أطْلَع وغِيرَه.

أي ضّيق صدره وأثار حفيظته، وأخرجه من دائرة صوابه، وأوصله إلى أقصى ما يمكن أن يتحمله.

١٤٨. أطلق لها المَرَس.

أي ترك لها الحبل على الغارب لتفعل ما تشاء دون أن تخشى حسيباً أو رقيباً. المَرَس: الحبل وجمعه أمراس. يقولون: «هذه المرأة مطلوق لها المرس»، والمعنى واضح.

١٤٩. أطهر بلاد وأنجس قوم.

يقوله البعض عن سكان الديار المقدسة خاصة إذا رأوا منهم بعض التصرفات التي لا تليق بمن يسكن تلك الديار.

١٥٠. الاعْتِرَاض فِيه الهَلاك.

يجب عدم التدخّل في كل صغيرة وكبيرة تقع بين الناس، فقد يكون ذلك التعرّض يُحرج طَرَفاً من الأَطْرَاف، أو يكون في صالح أَحَدِهم على حسابِ الآخر، مما يثير حفيظة الطَّرَفِ المتضرِّر، وقد يسبّب لنا مشاكل نحن في غنى عنها.

١٥١. الأَعْرَج بين المكَرْسَحِين غزَال.

أي أنّ ذا العاهة يشعر بضآلة عاهته إذا كان عند ذوي عاهات أشد وأصعب من عاهته، وهو يشبه المثل: «اللي بيشوف بلاوي الناس بتهون عليه بلوته». المكرسح: أي المُقْعَد.

١٥٢. اعْرِف صاحبك وابقيه، لا تاخذ منه ولا تعطيه.

أنظر: «إذا وِدَّك صاحبك تبقيه، لا تاخذ منه ولا تعطيه».

١٥٣. اعزم وأكرم، وأكل العيش نصيب.

يضرب هذا المثل بعد أن يعفّ الضيف عن عمل القِرى له، وبهذا لا يعتبر المضيف مقصِّراً، أي أنه عزم وأكرم ولكن ضيفه رفض ولم يقبل، ويقال كذلك عندما ندعو أحدهم لمناسبة أو وليمة فيعتذر عن الحضور، فنقول ذلك المثل تعبيراً عن قيامنا بالواجب نحوه وعدم تقصيرنا في حقّه.

١٥٤. أَعْطَاك عُمْرَه.

تُوفِّي إلى رحمة الله.

١٥٥. أعطاه من الشَّاة أذنها.

أعطاه شيئاً قليلاً لا يكفي.

١٥٦. أعطاهم الخَلَف.

أي ودّعهم وقفل راجعاً، وذلك بقوله: «خَلَف الله عليكم»، وهي جملة تقال عند المغادرة مثل السلام عليكم.

١٥٧. أُعْطُس رحمكم الله.

وهذا كلّ ما في الأمر. أو أنه قام بهذا العمل دون أدنى إبطاء أو تريّث.

١٥٨. اعطي خبزك للخَبَّاز، لو بياكل نُصَّه.

أو أعطي خبزك للخباز لو بيحرق نُصَّه، أي أعطي ما تريد عمله من الأشياء للمختص في ذلك ليعمله لك، لأنه عادة ما تكون لديه الأدوات اللازمة والخبرة الكافية في هذا المجال، ويعمله لك على الوجه الأكمل، ويريحك من العناء الذي تلاقيه فيما لو عملته أنت بنفسك.

١٥٩. أعطي سِرَّك للِّي بيصُونه.

أي لا تفشِ سرّك عند من لا تثق به، ومن الأفضل لو كتمته ولم تَبُح به لأحد وتمثلت بالمقولة: «صدرك أوسع لسرّك».

١٦٠. أعطيني عمر وارميني في البحر.

أي أنَّ الذي له بقية من العمر - والأعمار بيد الله - لا يصيبه مكروه ولا يناله أذى، ويخرج سالماً غانماً من أي حادثٍ يتعرّض له.

١٦١. أعلى ما في خيله يركبه.

ليعل ما يشاء فلا يحسب أحدٌ له حساباً ولا يكترث لوجوده أحد.

١٦٢. أَعْمَص وبيتجَعْمَص.

أي أنَّه يتدلّل ويزهو بنفسه، على بشاعته وقبح صورته، وهو لو رأى نفسه لخجل منها وانكمش وتقوقع في ذاته.

١٦٣. الأعمى، أعمى القلب.

أي أنّ الأعمى هو أعمى البصيرة وليس البصر، ومن لا يرى ببصيرته لا يرى بعينيه، ويقولون كذلك: «العمى عمى القلب».

١٦٤.   أعمى قلب، مفتَّح عيون.

أنظر المثل السابق.

١٦٥.   اِفْتَكّ من الموال.

نقول: «أريد أن أفْتَكّ من هالمَوَّال»، أريد أن أفرغ من هذا الموضوع.

١٦٦.   أفْرُض لها في العمود.

أي لا تتوقع الحصول عليها في فترة قريبة, وقد استعاروا ذلك من قصة رجل أراد أن يتزوج امرأة فوعده أهلها أن يعود إليهم بعد أربعين يوماً، ولما كان لا يعرف الحساب أخذ يفرض أو يحزّ في عمود البيت حزّاً واحداً في كلّ يوم حتى يعرف ما مرّ من أيام. استبعد. استبعد حصول الشيء أو حدوثه.

١٦٧.   افضح الشَّرْع يسترك.

أي لا تترك شيئاً ناقصاً من الأمور الشرعية دون أن تتطرّق له وتذكره لدى خطوبتك أو زواجك، لأنك قد تحتاجه في يوم من الأيام، وبذلك تضمن لنفسك الراحة والاستقرار.

١٦٨.   أُقتل ذِبَّان وعِدّ أرواح.

يضرب لمن يعمل أشياء صغيرة ويعتبر نفسه عمل شيئاً معتبراً.

١٦٩.   اقْرِب للخير يقرِب لك.

أي عندما تكون قريباً من مصدر خير أو رزق فلا بد أن ينالك نصيبٌ منه.

١٧٠.   اقْرِض صاحبك بِتْعَادِيه.

أي أنَّ صديقك يبقى وفياً مخلصاً حتى تقرضه من نقودك، وعندها يختفي من حياتك ويكرهك ولا يعيد لك ما استدانه منك إلا بعد مشقةٍ وعناء.

١٧١.   اقطع عادة ولا تنشي عادة.

أنظر: «ابْطِلْ عَادة ولا تُنْشِي عَادة».

١٧٢. أقعد على الضُرّ، ولا تقعد على شروشه.

مشاكل الرجل المتزوج من ضرائر هي كثيرة في الغالب، ويحدث أن يغضب على إحداهن ويطردها لتعود إلى بيت أهلها ويبقى أولادها في البيت، فتضيق المرأة الأخرى بهم ذرعاً وتقول المثل المذكور، وهي بذلك تفضّل لو بقيت ضُرّتها ترعى شؤون أبنائها لتريحها هي من هذا العبء. وأحياناً تقوله المرأة معبرةً عن سخطها من الضُرة متمنيةً لو أنها لم تترك لها هؤلاء الأولاد وأراحتها منهم.

١٧٣. اقْلَع السِّنّ واقْلَع وجعه.

أي اخلع مصدر الألم والمصدر الذي تأتي منه المشاكل، وبذلك تستريح من ألمه ومما ينتج عنه من مشاكل أو إزعاج، كما تخلع السنّ وترتاح من ألمها بعد ذلك.

١٧٤. أقول خاف الله.

أشكّ في الأمر، لست متأكداً من حقيقته.

١٧٥. أكّال ونَكّار.

أي أنه لا يثمر معه المعروف، وسرعان ما يقلب نيته ويتغيّر وينسى كل ما صُنع معه من معروفٍ وإحسان.

١٧٦. أكبر منك بيوم أعْرَف منك بسنة.

أي أنَّ من يكبرك في العمر ولو بسنين قليلة فلا بد أنْ يكونَ قد مرَّ بتجارب الحياة وبمشاكلها أكثر منك، وعليك أن تحترم رأيه ولا تستهين به.

١٧٧. أكبر منك بيوم أفهم منك بسنة.

صيغة أخرى للمثل السابق.

١٧٨. أكثر من كذي عَبَث.

كذي تعني كذا، والمعنى: لا نريد أكثر من ذلك، لأن فيه الكفاية.

١٧٩. أكثر من الهَمّ على القَلْب.

أي أنَّه من الكثرة بمكان، وهو موجود بكثرة ومتوفّر في كلّ مكان.

١٨٠. إكرام الميت دفنه.

يضرب من أجل الإسراع في دفن الميت، إذ لا جدوى من بقاء الجثة لتبكي عليها النساء والأفضل الإسراع في دفنها قبل أن تتعفّن وتخرج رائحتها.

١٨١. اكْرِم الكلب علشان خاطر صاحبه.

أي أننا نكرم ذلك الشخص من أجل خاطر غيره، وهو في حقيقة الأمر لا يستحق أي احترامٍ أو تقدير.

١٨٢. أَكْل الحَقّ غُصَّة.

أي أنّ أكل أموال الناس وهضم حقوقهم يترك أثره السلبيّ في نفوسهم، وحتى لو حاولوا نسيان ذلك فإنهم عندما يذكرونه تمتلئ نفوسهم بالمرارة والأسى.

١٨٣. أَكَل حشِيشه مْسَايَسَة.

يقولون: «كُلّ حشيشك مسايسة»، أي دعك من أمور أعلى من مستواك، وابقَ كما أنت في حالك حتى لا تتعرّض لأمور أنت في غنى عنها.

١٨٤. أكل خَرُّوبه، والتوى عرقوبه.

أي أنه قد كبر وشاخ وهرم، وشبع من الدنيا، ونال نصيبه منها، ولم يعد يصلح لشيء، ويستعمل المثل للنساء أكثر من استعماله للرجال فيقولون: «أكلتْ خَرُّوبها والتوى عرقوبها»؛ أي أنها لم تعد تصلح لشيء.

١٨٥. أَكْل الرجال على قَدْر فعالها.

أو «أكل الرجال على قَدّ فعالها»، أي أن أكله يدلّ على فعله، يقال للرجل الذي يأكل كثيراً، وتكون لقمته كبيرة ويزدردها وكأنه جمل، فيستدلّ من طريقة أكله على قوة فعله،

ومثله المثل الذي يقول: «يأكل أكل الجمال ويقوم قبل الرجال».

١٨٦. أكل الرجال عند الرجال قُرْضَة وعند الأنذال حَسَنة.

أي أنّ الرجل الشهم يعيد ما عليه من دين كالقِرى وغيره، أما الأنذال فتقصر همتهم ولا يستطيعون ذلك، فيسقطون من عيون الرجال ولا يطالبونهم بإرجاع شيء من ذلك، لأن من تقصر همته عن أفعال الرجال لا يعتبر منهم.

١٨٧. الأكل في الشبعان خسارة.

يُضرب للشبعان الذي يأكل قليلاً من الطعام الذي يُقدَّم له، أو يقوله الشبعان إذا ما قُدِّم له طعام ولم يجد رغبةً في تناوله.

١٨٨. أكل مَسْخَة.

يقولون: «فلان أكل مسْخَة نظيفة»؛ أي تعرّض لتوبيخٍ وتعنيفٍ وإهانة من قبل شخصٍ آخر. مَسْخَة: من مسخَ يمسخ. وكأنه مُسِخ من هيئته بعد تعرّضه لذلك الكلام القاسي.

١٨٩. الأكل مفروغ منه.

أي أنَ موضوع الطعام هو أمر بسيط وهيّن، وهو أمرٌ ثانويّ القصد منه الاحترام والواجب، وهو ما يريد أن يقدمه المضيف لضيفه عن طريق القِرى والطعام. وأحياناً يقولون: «أمر الزاد مفروغ منه».

١٩٠. أَكَل هَوَا.

أي ذاق الأمرّين, وعانى كثيراً من ذلك الأمر.

١٩١. أَكْل ومَرْعَى وقِلّة صَنْعَة.

أي أنّه لا يعمل، بل يظلّ على كسله يأكل ويشرب وينام ويترك المسؤولية على غيره، ولا يقوم بما عليه من واجبات يجب أن يقوم بها.

١٩٢. أكلة وانْحَسَبَتْ عليك، كُلْهَا وبَحْلِق عينيك.

من أمثال القُرَى، وقد أصبح شائعاً بين الناس هنا، ويضرب في معرض الدعوة لتناول المزيد من الطعام.

١٩٣. أَكَلْهَا قُبَّة ورْدَان.

أي أكل علقة نظيفة وضرب ضرباً مبرحاً. يقال لمن يتعرّض للضرب. القُبَّة: القطعة المطرزة على صدر ثوب المرأة، والردان: كُمّ الثوب.

١٩٤. الْتَمَّ المتعوس على خايب الرجا.

أي اجتمع اثنان على الخيبة والفشل.

١٩٥. الْعَبْ في المقَصْقَص لما يجيك الطيّار.

أي دَبِّر أمورك بما يوجد لديك من أشياء، إلى أن تحصل على ما هو أفضل منها. المقصقص: هو الطير الذي نُتِفَتْ قوادمُه، والطيّار هنا: هو الذي لم تُنْتَف قوادمه.

١٩٦. الْعَبْ لوحدك بتروّح راضي.

أو «العب وحدك تروِّح راضي»؛ أي لا تشرك الآخرين في شؤونك، لأنه قلما اتفق اثنان على أمر، وبذلك تريح نفسك من الخلافات في كثير من الأمور.

١٩٧. الله بيرزق الهاجم والناجم.

أي أنَّ الله سبحانه يرزق كلّ ما هبّ ودبّ من خلقه، سواء كان من المخلوقات التي تسير على الأرض أو تلك التي تطير وتُحلّق عالياً نحو النجوم.

١٩٨. الله خلق الأذى والطِبّ والدوا.

أي أنَّ الله سبحانه وتعالى كما خلق الداء، فكذلك خلق الدواء الذي يُشفي منه، وعلى المريض أو صاحب العِلَّة أن يبحث عن الدواء الملائم لمرضه وسيشفى بإذن الله تعالى.

١٩٩. الله خلق طولة الروح.

أو «الله خلق طوالة الروح»: أي يجب التحلِّي بالصبر وعدم التهوّر والتسرّع لأن في العجلة الندامة وفي التأني السلامة.

٢٠٠. الله صَبّ في صُورته.

أي أنَّ الله سبحانه أنقذ حياته بعد أن أشرف على الموت والهلاك، بسبب علّة أو حادث طرق أو غيره.

٢٠١. الله لا يحسد السَّالِم سَلامته.

دعاء يُستعمل لمريضٍ يشفى ويتعافى من مرضه، أو لشخصٍ يخرجُ سالماً من حادثِ طرقٍ أو نحوه، ويعني: نسأل الله له دوام الصِّحَّة والعَافِيَة.

٢٠٢. الله لما بيقْرِد النملة بيخلق لها جِنْحَان.

أي أنَّ بعض الأشخاص يتسرعون في بعض الأحوال ويقومون بتصرفات متهورة وغير مسؤولة تجلب لهم الأذى والضرر، ويكونون بذلك كالنملة في أيام المطر حينما تُخلق لها أجنحة وتطير محلِّقة في الفضاء، فتلتقطها العصافيرُ في الجوّ وتلتهمها، ولو ظلّت على الأرض لسلمت ونجت ولم يحدث معها ذلك. جِنْحَان تعني أجنحة.

٢٠٣. الله لما بيطعمك، ما بيزلّ عن أفَمَك.

أي أنَّ الله سبحانه إذا أراد أن يعطي إنساناً مالاً وخيراً ونحو ذلك، فهو يعطيه ويرزقه وليس ذلك على الله بعزيز.

٢٠٤. الله مَا جَمَع غَيْر وَفَّق.

أنظر: «مَا جَمَع غَيْر وَفَّق».

٢٠٥. الله ما خَلَق شِدْق، إلا وجعل له رِزق.

أي أنَّ الله سبحانه كفيلٌ برزق العباد جميعاً، وعلى الإنسان أن يتَّكل على الله وأن

يعمل ولا يخشى على رزقه ورزق عياله فالله لا ينسى من فضله أحداً.

٢٠٦. الله ما سمع من ساكت.

أي أنه يجب على الإنسان أن يصرِّح بما يريد، ويوضّح قصده ونيته، ولا يترك ذلك في نفسه ويلوم الآخرين، الذين لا يعرفون ما يريده لأنه لم يقل لهم ذلك جهاراً، وسيلاقي أذاناً صاغية حينما يرفع صوته ويطلب ما يريده.

٢٠٧. الله يجيب اللي فيه الخير.

دعاء بمعنى ليكن الآتي خيراً إن شاء الله تعالى.

٢٠٨. الله يخَلِّي لكُلّ عين رجاها.

دعاء يدعون به لسلامة الأطفال والأولاد، ويعني: نسأل الله أن يحفظ كلّ مولودٍ أو طفلٍ لأهله لتقرّ به أعين والديه.

٢٠٩. الله يرحمها ما أكرمها.

نوع من التذكير لمن يدّعي النسيان عن شيء قدمناه له، وكأننا نقول: رحم الله تلك الأيام التي قدمنا فيها لك ما تنكره اليوم. وكذلك للتذكير بفترة سابقة خاصة لبعض الذين يتظاهرون بالكبرياء بعد ضعف، أو بالشبع بعد جوع.

٢١٠. الله يفَرِّح كُلّ مشتهي.

دعاء للمقبلين على الزواج، يعني: نسأل الله أن يُفَرِّحكم وأن تنالوا ما تشتهون من السعادة والهناء.

٢١١. اللي أبوه الحاكم لمن تشكيه.

يضرب إذا كان المعتدي ومن تُقَدّم إليه الشكوى من نفس الفئة، والتي غالباً ما يكون الحاكم فيها في جانب المعتدين فعندها لا فائدة ترجى من هذه الشكوى.

٢١٢. اللي أبوه حساب ما بيروح.

أي أنَّ ما سُجّل من دَيْنٍ أو تجارة أو معاملات فإنه لا يُخشى عليه من الضياع لأن صاحبه سيطالب به حتماً حتى يستوفيه.

٢١٣. اللي أبوه القاضي لمن تشكيه.

أنظر المثل: «اللي أبوه الحاكم لمن تشكيه».

٢١٤. اللي أبوه ما خلّف له، عمّه ما بيعطيه.

أي أنّ من لا يترك له أبوه ميراثاً فإن عمَّه لا يعطيه شيئاً من عنده.

٢١٥. اللي اختشوا ماتوا.

يضرب لمن يتواقح ولا يحترم أحداً، كنوع من التوبيخ على هذه التصرفات التي لا تليق.

٢١٦. اللي أكل شي من نصيبه.

يُضرب بعد حدوث المشاجرات وخاصة إذا تعرّض أحدهم للضرب، فيقولون: «اللي أكل شي من نصيبه»، أي يكفيه ما حلّ به من ضرب أو غيره. ويستعمل كذلك في حالات مشابهة فيقولون: «اللي أكل شي من نصيبه، واللي ما أكل راحت عليه» ويقصدون به الطعام في الولائم والمناسبات، فمن حضر فقد حصل على نصيبه منه، ومن لم يحضر لا يحصل على شيء.

٢١٧. اللي أَكْله خَطْف عُمْره قَصْف.

أو «اللي أكله نَتْش عمره قَصْف»: أي أنَّ من يعش على النهب والسلب والرزق الحرام، فغالباً ما تكون حياته قصيرة بسبب تعرضه للمخاطر أثناء قيامه بتلك الأعمال.

٢١٨. اللي الله كَاتْبه، صاير.

أي أنَّ ما يحدث للإنسان من خيرٍ أو شرّ هو من قضاء الله وقدره، ولا داعي للخوف من المستقبل ما دمنا لا نستطيع تغيير أي شيء مما تخبئه لنا الأيام.

٢١٩. اللي أوَّله شرط آخره رضا.

أو «اللي أوله شرط آخره نور»، يضرب عند الاتفاق على عمل ما والاتفاق على شروطه، خشية الوقوع في مشاكل فيما بعد، أي أنَّ ما يُتفق عليه الآن يكون ملزماً للجميع، ومن لا يرغب في ذلك فيمكنه عدم المشاركة قبل الاتفاق على ذلك الموضوع.

٢٢٠. اللي ايده في النار، مش زي اللي ايده في الـمَيَّه.

أي أنَّ الذي يقع في المصائب أو في المشاكل، فإنه يحس ويعاني من حرارة وقوعها، وليس كمن يسمع بها أو يشاهدها من بعيد، مثلهم في ذلك مثل شخصين وقعت يد أحدهما في النار، ووقعت يد الآخر في الماء وشتان ما بين الأمرين. وقد يقال المثل بتقديم الميّـة على النار: «اللي ايده في الميّه مش زي اللي ايده في النار».

٢٢١. اللي بايعك بالبين بيعه بالنيا.

أي أنَّ من يتجاهلك ولا يعتبرك ويظهر بغضه وكراهيته لك، فيجب عليك ألاّ تتمسك به، ولا تنتظر محبته ومودته، ومن الأفضل أن تتجاهله أو تنسى وجوده وتحذفه من قاموس حياتك.

٢٢٢. اللي بتجيب البنت بتجيب الولد.

أي أنَّ من تُنجب الإناث لا بدَّ أن تنجب البنين، فإذا أنجبت عدة إناث في بداية الأمر، فيجب ألاّ نلومها لأن الأمر ليس في يدها، ولا بدّ أن تنجب البنين بعد ذلك إن شاء الله تعالى.

٢٢٣. اللي بْتَحلبه بتشْرَبه.

أي أنّ كلّ ما يُكسب من هذا المصدر، سواءً كان محلاً تجارياً أو مصنعاً أو قطيعاً من المواشي أو غير ذلك، فإنه يُنفق ويُصرف عليه، وفي نهاية المطاف يكون كأنه لم يعمل شيئاً.

٢٢٤. اللي بتخْبَرَه ما هو بعيد.

أي أنَّ المكان الذي تعرف مكانه يمكنك الوصول إليه بسرعة، ما دمت تعرف مكان وجوده والطريق المؤدية إليه. ويضرب المثل لمن يريد التوجّه إلى مكان ما فيتكاسل ويتوانى في الذهاب إليه، من أجل حثّه على ذلك.

٢٢٥. اللي بتربحه بس اللي بتاكله في بطنك.

أي لا تحرم نفسك من الأشياء التي تشتهيها من مأكلٍ أو مشرب، لأنّ الإنسان لا يأخذ معه شيئاً عندما يموت سوى أعماله، ولا داعي للإفراط في البخل والشحّ وحرمان النفس مما تشتهيها من الرزق الحلال.

٢٢٦. اللي بتركِبه وراك بيحُطّ ايده في جيبتك.

أي أنّ الذي تحترمه وتقضي له مصالحه وتنفذ له طلباته، سرعان ما ينكر معروفك معه وينسى إحسانك إليه، وإذا سنحت له فرصة للانقضاض عليك أو النيل منك، فإنه لا يتوانى عن ذلك، متناسياً بذلك كلّ ما قدمته إليه من معروف وإحسان.

٢٢٧. اللي بتزرعه بيقلعك.

أي أنَّ من تجد له عملاً وتأخذه ليعمل في نفس المكان الذي تعمل فيه، غالباً ما ينافسك ويشي بك حتى تُطرد من عملك ويحلّ هو مكانك.

٢٢٨. اللي بتسويه اليوم بتتريح منه بُكْرَة.

ما تعمله اليوم ترتاح من عمله في الغد، وهو للحثّ على العمل وعدم التواني والكسل، وهو يشبه المثل الذي يقول: «لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد».

٢٢٩. اللي بتصبر بتنول.

أي أنّ الفتاة إذا تأخَّر زواجها وصبرت فغالباً ما يأتيها ابن الحلال وتسعد معه في حياتها الزوجية. وكذلك فإنَّ كلّ من يصبر وينتظر زوال الشدة فغالباً ما ينال مطلوبه

ومبتغاه ويحصل على ما تطمح إليه نفسه سواء كان رجلاً أو امرأة.

٢٣٠. اللي بتسَوّيه أَدَيْتَك بِتْلاَقِيه لْحَيْتَك.

أي أنَّ الإنسان يجازى بما يعمل، فمن يعمل خيراً يلاقي خيراً، ومن يعمل سوءاً يلاقي مثل ما عمل.

٢٣١. اللي بِتْسَوِّيه الرَّعْنَا بياكله جوزها.

أي أنَّ ما تعمله الزوجةُ الرعناءُ من طعامٍ غير جيد أو لذيذ لجهلها في طهو الطعام وإعداده، فإن زوجها عادة ما يأكل منه لأنه لا يجد غيره، أو لأنه قد تعوّد على تناول مثل هذا النوع من الطعام.

٢٣٢. اللي بتطبخه العَمْشَا بياكله جوزها.

أنظر: «اللي بتسوّيه الرَّعْنَا بياكله جوزها».

٢٣٣. اللي بتعرف دِيّته بتقتله.

أي أنّ الشيء الذي تعرف ثمنه أو نهايته، فإنك تجرؤ عليه ولا تهابه لأنك تعرف نتيجته النهائية.

٢٣٤. اللي بتعَصِّب ايده على السيف ما بيضرب.

أي أنَّ الذي تدفعه دفعاً لعمل أمرٍ ما، رغم كراهته لهذا الشيء وعدم استعداده للقيام به، فانه لا يعمله بالشكل الصحيح، لأنه غير مقتنع به وغير مستعد نفسياً للقيام به، كمن نضع السيف في يد وندفعه إلى المعركة ونقول له تقدَّم وأضرب، فلا يستطيع ذلك، لأنه مدفوع إلى هذا الأمر رغماً عنه، ولم يُقدم عليه من خلال قناعته الذاتية أو من خلال رغبته الشخصية الخالصة.

٢٣٥. اللي بتقَدّره رَطْل بيطلع نُصّ وَقِيّة.

أي أنَّ من تظنه رجلاً طيباً وشهماً، فغالباً ما يخيب ظنك فيه لدى معاملتك له، أو إذا

ما احتجت إليه، وتظهر حقيقته الزائفة التي تختلف عن تَصَوُّرك له، فتعرفه ولا تتعامل معه مرةً أخرى ولا تثق به بعد ذلك.

٢٣٦. اللي بتقدّره قنطار بيطلع نصّ وقيّـة.

صيغة أخرى للمثل السابق.

٢٣٧. اللي بتقدّمه السبت، بتلقاه قُدَّامك يوم الأحد.

أو «اللي بتقدّمه السبت بتلقاه يوم الأحد»، أي أنَّ ما تقدّم من معروف أو إحسان أو أي عملٍ صالح، فإنك تجد ثماره في المستقبل، وما تقدّم للناس من خيرٍ فإنهم يرجعون إليك مثله، وما تقدّم في دنياك من عملٍ صالح فإنه ينفعك في آخرتك.

٢٣٨. اللي بتقرصه الحيّة بيخاف من جَرّة الحبل.

ويقولون كذلك: «اللي بتقرصه الحيّة بيخاف من جَرّة الحبل الأبرق»، أي أنَّ الذي يحدث معه مكروه يخشى من تكراره، كالذي تلدغه الأفعى يظلّ يتخيّلها ويخشاها، ويفزع من قطعة الحبل لو رآها بجانبه، لشدة ما بنفسه من خوفٍ وفزع من الحادثة الأولى.

٢٣٩. اللي بتقطع راسه ما بيجيك فازع.

أي أنَّ كل أمرٍ تُنهيه وتفرغُ منه بشكلٍ نهائيّ، ولا تبقي شيئاً ناقصاً منه، فإنك تُريح نفسَكَ من العودة إليه مرةً أخرى، وكذلك كلّ دَيْن عليك فإنك بعد تسديده لا تُطالب به مرةً أخرى وترتاح منه نهائياً.

٢٤٠. اللي بتمَسّكه السيف ما بيضرب.

أنظر: «اللي بتعَصِّب ايده على السيف ما بيضرب».

٢٤١. اللي بتموت وليّته من صفاوة نِيّته.

مثل من مخلفات الجاهلية، يعني أن وفاة الأنثى نوع من ستر العار ويكون ذلك من صفاء نية ولي أمرها.

٢٤٢. اللي بِتْنَقِّز ما بِتْخَبِّز.

عندما تجد المرأة أماكن كثيرة فيها نبات الخبيزة، فإذا ما أخذت تنتقل كلّ لحظة من مكانٍ لآخر فإنها ستجمع كمية أقل من تلك التي تُخَبِّز من مكانٍ واحد حتى تقطف الكمية التي تريدها.

٢٤٣. اللي بتوَزنه رَطْل بيطلع نُصّ وقِيّة.

أو «اللي بتوَزّنه قنطار بيطلع نص وقيّة»، أنظر: «اللي بتقدره رطل بيطلع نُصّ وقية».

٢٤٤. اللي بنحِبّه ما بنسِبّه.

أي أنَّ مَن نحبّه من الناس فإننا نُسْهِب في ذكر حسناته، ونُطنب في مدحه والثناء عليه، حتى لو لم تكن هذه الصفات موجودة فيه، أما من نكرهه فالويل له كم نكيل له من آيات الذمِّ والقدح والهجاء.

٢٤٥. اللي بنكرهه بِنْكَثِّر عيوبه.

عكس المثل السابق، أي أنَّ من نكرهه ونبغضه نكثر من ذكر عيوبه، حتى نُشَوِّه سمعته بين الناس.

٢٤٦. اللي بياخذ أمّي بأقول له يا عَمِّي.

أي أنَّ من يكون مسؤولاً عني، فأنا مستعد للقيام بتنفيذ طلباته وخدمته حتى يرضى عني أو أظل آمناً في جواره.

٢٤٧. اللي بياخذ له رطل لحم ما بيفَرِّط فيه.

يضرب عند طلب يد فتاة أو خطوبتها، وخاصة عندما يوصي أبوها العريسَ بأن يحافظ على ابنته ولا يُسيء إليها، فيجيبه بقوله: «اللي بياخذ له رطل لحم ما بيفَرِّط فيه»، أي أنه لن يفرِّط فيها وسيحافظ عليها ويصونها جرياً على عادة الناس في مثل هذه الأمور.

٢٤٨. اللي بياكل حمير العَرَب، لازم يزَازِي بالقرب.

يُروى أنَّ الزير سالم عندما كان في عنفوان شبابه وفي فترة لهوه ومجونه، ذهب يستقي يوماً من بئرٍ قريبة ويملأ قرب الماء خاصته، فترك حماره يرعى بجانب البئر ونزل يملأ القِرَب، وعندما خرج لم يجد حماره، ووجد أسداً وقد افترسه لتوّه، فغضب وتطاير الشررُ من عينيه وأمسك بعصاه وأهوى بها على رأس الأسد، فوقع الأسد على الأرض، فألجمه الزير ووضع عليه برذعة الحمار وقِرَب الماء وركب عليه وساقه إلى الحيّ وصار يضربه على رأسه ويقول: «اللي بياكل حمير العرب لازم يزازي بالقرب»، والمقصود بالمثل أن الذي يأخذ أشياء الآخرين عليه أن يتحمل نتائج أفعاله. وكلمة يُزازي مخففة من الفعل زأزأَ يُزَأْزيء، وتعني الذي يمشي وهو ينوء تحت حِملٍ ثقيل.

٢٤٩. اللي بياكل العصي، مش زي اللي بيعدّها.

أي أنَّ الذي يقع في المصائب أو المشاكل، يُحِسّ ويُعاني من حرارة وقوعها، وليس كمن يسمع بها أو يشاهدها من بعيد، ولا يشعر بوقعها أو تأثيرها. وهو شبيه بالمثل الذي يقول: «ما أسهل الحرب على النظّارة».

٢٥٠. اللي بياكل على ضِرْسه بينفع نفسه.

أي أنَّ من يقوم بعمل أشيائه بنفسه دون مساعدة الغير، يكون في غنى عن تَحَمُّل جميلهم ومعروفهم، كمن يأكل طعامه بنفسه، فهو ينفع نفسه ويجد متعةً في ذلك.

٢٥١. اللي بياكل من خُبْز السُّلْطَان بيضرب بسيفه.

أي أنَّ الذي يستفيد من ذوي السلطة يدافع عنهم وينافح بلسانه من أجل مصلحته الشخصيّة التي يستفيدها منهم.

٢٥٢. اللي بيأمّن للزلام ما هو منهم.

أي أنَّ من يأمن للرجال بعد أن وقع بينه وبينهم الشرّ فهو لا شكّ جاهل، لأنهم عادة ما يتربَّصون به ويتحيَّنون الفُرصة الملائمة للانقضاض عليه والإيقاع به، وإن لم يكن على

حذرٍ منهم فسرعان ما يقع بين أيديهم وينتقمون منه شرّ انتقام. وكلمة زلام: تعني رِجَال وواحدها زَلَمَة.

٢٥٣. اللي ببيع الجمَل، ما بيتأسَّف على الرّسَن.

أي أنَّ من يبيع الشيء الغالي الثمين، يجب عليه ألا يتأسّف على الشيء الزهيد الذي بقي من توابعه، كمن يبيع جملاً ويتأسف على بيع رسنه.

٢٥٤. اللي بيباطحك ما بيستحي من رَمْيَك.

أي أنَّ من ينافسك أو يعاديك فهو لا يتوانى عن الإيقاع بك وإسقاطك، ولا تستغرب ذلك منه لأنَّ هذا هو الهدف الذي يسعى إليه، وعليك أن تأخذ الحيطة والحذر منه ومن مكائده المتكررة.

٢٥٥. اللي بيبني بناية على يمينه، بتنقطع يمينه.

أي أنَّ من يفعل الخير يُجازى بنقيضه، وهو شبيه بالمثل: «جزاء سنمَّار».

٢٥٦. اللي بيتجَمَّر في حيطة الناس، بيتجَمَّروا في حيطته.

أي أنَّ من يكيد للناس، ويحاول المساسَ بهم وبأعراضهم، يكون عرضة لكيدهم ولمحاولتهم المساس بعرضه وبشرفه.

٢٥٧. اللي بيتْجَوَّز ببلاش بيطلّق ببلاش.

يتجوّز تعني يتزوّج، ومعنى المثل: أنَّ الذي لا يتعب في الحصول على الشيء، ويأتيه بسهولة، ولا يتعب في دفع ثمنه، فهو عادةً لا يشعر بقيمته ولا يحرص عليه بل يفرِّط فيه بسهولة أيضاً، لأنه في نظره كـ «مال جابته الرياح وأخذته الزوابع»، وكذلك الرجل الذي يتزوج بمهرٍ قليل، أو بعض الشباب الذين يتزوّجون بطريقة البَدَل فهم لا يشعرون بقيمة الزوجة لسهولة الحصول عليها، ونتيجة لذلك تحدث المشاكل العائلية، ولأجل ذلك كلّه يحرص الأهل على كتابة مهر مؤجل كبير نسبياً في وثيقة عقد الزواج حتى يرتدع بعض

الأزواج الطائشين إذا ما فكّروا بطرد زوجاتهم أو طلاقهن.

٢٥٨. اللي بيظلّ طَيِّب.

في فترةٍ قادمة، إن بقينا أحياءً حتى ذلك الوقت.

٢٥٩. اللي بيتّكل على زاد غيره بيطول جوعه.

أي أنَّ من يتّكل على ما عند غيره من الأغراض أو الأشياء، يكون عرضة لرفضهم طلباته وردّه خائباً من حيث أتى.

٢٦٠. اللي بيتوضّا بَدْرِي بيصلّي حاضر.

أي أنَّ من يُعِدّ نفسه ويهيئ أموره استعداداً للقيام بعمل ما، فإنه يقوم به في الوقت المناسب، ولا يتأخر في عمله.

٢٦١. اللي بيجيك بيتعبك.

أي أنَّ من يأتيك في مناسباتك المختلفة بقصد تقديرك واحترامك لهو حقيقٌ بأن تذهب إليه في المناسبات الماثلة وتعامله مثلاً بمثل.

٢٦٢. اللي بيجيك في وَهَدَك بيكَبِّر جَهَدَك.

يشبه المثل السابق، ووهدك تعني مكانك أو المكان الذي تسكن فيه.

٢٦٣. اللي بيحاسبها بيفارقها.

أي أنّ الذي يُحاسِب على كلّ صغيرةٍ وكبيرة لا يمكنه الاستمرار في علاقاته مع الآخرين، لأنَّه لا يمكن محاسبة الناس وعَدّ أنفاسهم عليهم، حتى لو كانوا من أفراد عائلتك المقرّبين.

٢٦٤. اللي بيحتاج الكلب بيقول له يا عَمّ.

أي أنَّ من يحتاج الحقير يداريه بالكلام الليّن حتى ينال بغيته منه.

٢٦٥. اللي بيحترم، بيحترم نفسه.

أي أنَّ من يحترم الآخرين بالتقدير والمجاملة والمعاملة الحسنة، فإنهم يبادلونه احتراماً باحترام، ويكون بهذه المعاملة قد فرض احترامه عليهم فعاملوه بمثل ما عاملهم به.

٢٦٦. اللي بيحَشّمَك بيتعبك.

أي أنّ من يقابلك بالتقدير والاحترام، ويشاركك في سرائك وضرائك، لهو جدير بأن تقابله بالمثل وأن تبادله معروفاً بمعروف وإحساناً بإحسان. حَشَّمَ، يُحَشِّم: احترم يحترم.

٢٦٧. اللي بيحضر السوق بيتسوّق.

أي أنَّ من يحضر حوادث الشجار والمخاصمات لا بدَّ أن يناله بعض السوء والأذى من جراء ذلك.

٢٦٨. اللي بيحضر عنزة بتجيب سخلة.

أي أنّ الذي يُشرف على أعماله بنفسه، ولا يتّكِلُ على الغير فإنها تنمو وتكثر وتزداد.

٢٦٩. اللي بيحفر حفرة لأخوه بيطيح فيها.

أي أنَّ الذي يخطّط ويعمل الدسائس لكيد الآخرين، يقع في نهاية الأمر في سوء أعماله، نتيجة لسوء نيته، ومحاولته الإيقاع بالآخرين لشدة غيرته وحسده.

٢٧٠. اللي بيَحَقِر الزلام ما هو منهم.

أنظر المثل: «اللي بيأمّن للزلام ما هو منهم».

٢٧١. اللي بيحكي، بيحكي صفاته.

أي أنَّ من يتكلم عن الناس بما ليس فيهم، فكلامه يدلّ على صفاته الخسيسة ونفسه الحقيرة التي لا تتوانى عن القدح في سيرة الناس وفي أعراضهم.

٢٧٢. اللي بيحكي كلمة الحقّ ما بينفشخ.

أي أنَّ من يقول الحق يجب ألاّ يُشَجّ رأسه، لأنه قال الحق وإن كان الحق لا يرضي

أثنين كما يقولون.

٢٧٣. اللي بيحَمِّلها بيسَيِّرها.

يضرب عند الشروع في عمل ما بقصد التوكل على الله، وعدم الخشية من الإقدام على المشروع والمضيّ في إنجازه وتحقيقه.

٢٧٤. اللي بيختشوا ماتوا.

أنظر: «اللي بيستحوا ماتوا».

٢٧٥. اللي بيخْرِز خْرَازة بيشرب عليها مَـيّه.

يخرز أي يخيط الجلد والأدم، وكانوا يخرزون القِرْبَة ويُحكمون خياطتها حتى تمسك الماء، ومن يخرز قِرْبَته جيداً فإنه يستطيع أن يحفظ ما معه من الماء فيها، أما من لا يُحكم خرزها فإنّ ماءه يسيل ويبقى بلا شيء، والمثل يعني: أن من يحدِّد هدفه ويتقن عمله يستطيع الوصول لتحقيق مآربه وأهدافه.

٢٧٦. اللي بيخُشّ السوق بيتسَوَّق.

صيغة أخرى للمثل: «اللي بيحضر السوق بيتسوّق».

٢٧٧. اللي بيخلّي الحدّ في مارسه ما بيخسر.

أي أنَّ الذي يتنازل عن حقّه من أجل إنهاء خصومة وحلّ مشكلة أو نزاع، يكون هو الرابح في نهاية المطاف، لأنه بتنازله هذا أنهى الخصومة ووضع حداً للشرّ. المَارِس تعني القطعة من الأرض دون تحديد المساحة.

٢٧٨. اللي بيخيّرك بيحَيْرَك.

أنظر المثل: «إذا ودّك تحيّره خَيِّره».

٢٧٩. اللي بيدري بيدري، واللي ما بيدري بيحسابها كِنّ عَدَس.

أو «اللي بيدري بيدري واللي ما بيدري بيحسابها كَفّ عَدَس»، أي أنَّ من يعرف الأمور

على حقيقتها ليس كمن يسمع بها دون أن يتحقق منها، وللمثل قصة تقول: إن رجلاً عاد إلى بيته فوجد رجلاً آخر مع زوجته، وعندما شعر به ذلك الرجل خرج من البيت هارباً وخلع بعض نباتات العدس ووضعها في يده في خلال هروبه، فهرع القوم يسألون ما الخبر، فقال الرجل الهارب: إنه يطاردني لأنني خلعت هذا الكفّ من العدس، فسكت صاحب البيت وهو يقول: «اللي بيدري بيدري واللي ما بيدري بيحسابها كِنّ عدس».

كِنّ عَدَس: نبتة العدس، أما كَفّ عدس فتعني ما يملأ اليد من نباتات العدس.

٢٨٠. اللي بيدلّل على بضاعته بتبور.

أي أنَّ الذي يُكثر من عَرْض بضاعته أو ابنته على الناس والتدليل عليها، يجعلهم ينفرون منها ويبتعدون عنها. ويضرب أيضاً في حالاتٍ أخرى مشابهة.

٢٨١. اللي بيذوق العصي مش زي اللي بيعدها.

صيغة أخرى للمثل: «اللي بياكل العصي مش زي اللي بيعدها».

٢٨٢. اللي بيرَمْرِم، بطنه بتوجعه.

أي أن من يتزوج امرأة غبية أو بلهاء، يظهر ذلك جلياً في نسله وذريته، وكذلك من لا ينتقي الأشياء الجيدة قد يضرّ بنفسه مما انتقى. الرمرمة: أكل بقايا الأشياء.

٢٨٣. اللي بيروح شَيّـه، بيتْهِم خَيّـه.

أي أنّ من تضيع أشياؤه وتُسرق من بيته فإنه عادة ما يشكّ حتى في المقربين إليه.

٢٨٤. اللي بيروح ما بيرجع.

أو «اللي بيروح ما بيعاود»، أي أنَّ الشيء الذي يضيع لا يمكن إرجاعه، وخاصة عند فقدان شيء أو وفاة شخص وما شابه.

٢٨٥. اللي بيزرع اللّوْ، بيحصد يا ريت.

أي أنّ الذي يعيش على الكسل والتمني بـ«لو عندي كذا»، لا يجني شيئاً ملموساً ويظلّ

على كسله وأمنياته.

٢٨٦. اللي بيزرع شوك، بيحصد شوك.

أي أنّ الذي يفعل الشرور والمشاكل لن يجني إلا ما قدَّمت يداه.

٢٨٧. اللي بيسأل ما بيتوه.

أي أنَّ الذي يسأل عن المكان الذي يريده، يجد من يرشده إليه ويدلّه على مكان وجوده، وبذلك يمكنه الوصول إليه بسهوله بدل أن يتخبّط ويضلّ الطريق.

٢٨٨. اللي بيسِبّ أبوك الخشب، بتسِبّ أبوه الذهب.

أي أنَّ من يسبّ أباك، مهما كان أبوك فقيراً أو ضعيفاً، فلا يتفاجأ إذا سببتَ أباه مهما كانت منزلته ومكانته الاجتماعية، لأنه أوّل من بدأ والبادئ بالشر أظلم كما يقولون.

٢٨٩. اللي بيستثير بيستجير.

أي أنَّ مَن يأخذ بثأره يجب أن يستجيرَ بأحدِ الشيوخ أو الوجهاء حتى يتمَّ الصلح بين الفريقين.

٢٩٠. اللي بيستحوا ماتوا.

يُضرب لمن يتواقح ويقلّ حياؤه لدى حديثه مع الناس، أو إذا كان مِلْحَاحَاً لجوجاً في بعض الأمور.

٢٩١. اللي بيستحي بتْرُوح عليه.

أي أنّ من يخجل في أخذ حقّه فإن الناس لا يتركون له شيئاً.

٢٩٢. اللي بيسْتحي العَقْل.

أي أنَّ ذا العقل والحِجى هو من يخجل، أما قليل الحياء فهو لا يبالي لو تصرّف بطيشٍ وحُمقٍ، أو تلفَّظَ بألفاظٍ نابيةٍ غير مقبولة.

٢٩٣. اللي بيستحي من بنت عَمِّه، ما بتجيب منه ضْعُوف.

أي أنَّ من يخجل في طلب حقّه فإنه قد لا يحصل عليه، كمن يخجل من ابنة عمّه بعد زواجه منها فلا تنجب له أولاداً. ضعوف: تعني أولاد وواحدها ضعيف، وهي تُستعمل غالباً بصيغة الجمع.

٢٩٤. اللي بيسترخص في اللحم، بيلاقيه في المَرَق.

أي أنَّ الذي يترك الأشياء الجيدة لأنها غالية الثمن، ويبحث عن الرخيصة منها والتي تكون عادةً أقل جودة، فإنَّه يجد الفرقَ لدى استعماله لها إما في شكلها أو في طعمها ومذاقها أو في لون حسائها.

٢٩٥. اللي بيسمِّي الولد أبوه.

أي أنّ الذي يتخذ القرار هو صاحب الشأن وليس من هم سواه.

٢٩٦. اللي بيسَوِّي شي بيتّكل على الله.

أي أنّ من ينوي القيام بعمل ما فليجعل اتكاله على الله وحده، فهو الذي يسهّل عليه وييسر له أموره.

٢٩٧. اللي بيسويه الراعي، بيرضى فيه المعلِّم.

أي أنّ ما يقوم به الابن يكون في الغالب بموافقة الأب ورضاه، وفي ذلك توجيه المسؤولية للأب في حالة قيام الابن بأي عملٍ غير لائق.

٢٩٨. اللي بيشاور ما بيتُوه.

أي أنّ من يسأل من هم أكبر منه سنّاً من ذوي الخبرة والمعرفة فإنه لا يقع في الخطأ، إن كان ذلك في الأمور الاجتماعية أو الاقتصادية أو غيرها.

٢٩٩. اللي بيشَبِّي من حصان، بيركب عليه.

معنى المثل أنه كما تحمل الفرس من حصان أصيل فتلد مُهراً يحمل صفات أبيه من

أصالة وعراقة وطيبة أصل، فكذلك المرأة فإنها تلد أبناءً يشبهون أباهم في صفاته وتصرفاته المختلفة، ويقولون ذلك عندما يكون أحد الأبناء يشبه أباه إن كان ذلك في الشكل والهيئة أو في السلوك والتصرفات، وليست هذه قاعدة ثابتة فقد تكون البطن مقثاة، أو قد يكون ثلثين الولد للخال.

٣٠٠. اللي بيشتغل في الطين بياكل منه.

أنظر المثل الذي بعده.

٣٠١. اللي بيشتغل في السم بيذوقه.

أو «اللي بيشتغل في السم بياكل منه»، أي أنّ الذي يعمل في أيّ عملٍ فإنه عادةً ما يأخذ منه شيئاً إلى بيته، وحتى الذي يعمل في السمّ فربما أخذ منه في بعض الأحيان.

٣٠٢. اللي بيشرب من بير ما بيرمي فيه حجر.

أي أن الذي ينتفع من شيء معين ويستفيد منه، فإنه عادةً يثني عليه ويذكره بكلّ خير، ويتغاضى عن سلبياته إن وجدت، تمشياً مع مصلحته وظروفه الخاصة.

٣٠٣. اللي بيشوف بلاوي الناس بتهون عليه بَلوته.

أي أنّ مَن يرى ما يصيب الناس من مكروه، من أمراض أو حوادث أو غيرها، يهون عليه ما أصابه هو، وذلك لأن ما أصابه إذا قيسَ بما رآه عند غيره يكون أهون بكثير مما عندهم.

٣٠٤. اللي بيطلع من بَحرك.

يقولون: «ادفع لي اللي بيطلع من بحرك»، أي ما تستطيع أن تدفعه أو تجود به. المبلغ الذي تراه مناسباً لك.

٣٠٥. اللي بيطلع من داره، بيقِلّ مُقْدَاره.

أي أنَّ الذي يترك أهله وذويه ويرحل عنهم ويسكن في مكانٍ بعيد عنهم، يفقد قيمته

ومقداره عند الآخرين، وتقِلّ هيبته في مكانه الجديد لأنه يكون غريباً بين أناسٍ ليسوا من أهله وعشيرته، وقد يضرب في مناسبات مماثلة.

٣٠٦. اللي بيطلّقها، ما بيوصّفها جيزان.

أي أنّ من يطلق امرأته يجب عليه أن يُخلي سبيلها، ولا يعترض طريقها فيما لو أرادت الزواج من رجلٍ غيره، لأنها لم تعد زوجةً له، ويحقّ لها أن تتزوج وتعيش حياتها الخاصة، دون أن يكون له الحق في اعتراضها أو التدخّل في حياتها. ويعني أيضاً أن من يبيع الشيء أو يتنازل عنه فلا تظلّ له سلطة عليه، ويضرب في حالات أخرى مشابهة.

٣٠٧. اللي بيطيح من السما، بتتلقّاه الأرض.

أي أننا بعد هذه الأحداث التي يصعب السكوت عليها، فإننا سنقوم بالرد عليها ولم تعد تهمنا النتائج، وليحصل ما يحصل بعد ذلك من أمور.

٣٠٨. اللي بيطيح هالطيحات، بيموت هالميتات.

أي أنَّ من يقوم بأي عمل إن كان حسناً أم سيئاً فعليه تحمل نتائجه، لأنه هو الذي أوقع نفسه فيه بمحض إرادته، ولم يجبره أحد على ذلك، ولذلك فالمسؤولية تقع كاملة على عاتقه.

٣٠٩. اللي بيعاشر القوم أربعين يوم، بيصير يا منهم يا عليهم.

أي أنَّ من يعش مع قومٍ فترة من الزمن عليه أن يندمج معهم، وأن يجاريهم في عاداتهم وطباعهم، وأن يكون واحداً منهم ولا يشذّ عنهم بانطوائه على نفسه وبشعوره بالغربة والوحدة بينهم.

٣١٠. اللي بيعطيك بيغنيك.

أي أنَّ الذي يعطيك ما تحتاجه من مالٍ تقترضه أو نحوه ويقضي حاجتك عند الشدة، فكأنه أغناك عن سؤالك للناس أو حاجتك إليهم.

٣١١. اللي بيعَفِّر، بيعفِّر على قَرْنَـه.

أي أنّ الذي يعمل جريرة، هو من يتحمَّل نتائجها بنفسه.

٣١٢. اللي بيعمل جَمَّال، يوسّع باب داره.

أي من يتّخذ عملاً فليستعدّ له، ويهيئ له أدواته، ويحضر له مستلزماته، حتى لا ينقصه شيء وقت الحاجة، وحتى يقوم بعمله على الوجه الأكمل، وليكن صدره رحباً لتحمّل الناس وسماع مشاكلهم وكثرة طلباتهم.

٣١٣. اللي بيعيز القِرْد بيقول له يا حَبّاب.

أي أنّ من يحتاج للحقير يداريه بالكلام اللّيِّن حتى ينال بغيته منه. حَبَّاب تعني يا سيدي، وكان يقولها العبيد لأسيادهم.

٣١٤. اللي بيعيش بيَحْذَى في الخليل.

أَيْ أَنَّ من يَسْلم من اللصوص ومن قُطَّاع الطَّرِيق حتَّى يصلَ منطقة الخليل، فإنَّه سيَحْذِي فَرَسَهُ هناك. وكانت الطريق إلى الخليل في العهد السابق تعجّ باللصوص وقاطعي الطرق، الذين ينهبون البضائع القادمة من غزة أو منطقة بئر السبع إلى مناطق الخليل أو الأردن، وكانوا يسلبون بسطاء النَّاس حتى من أشيائهم الصغيرة وأموالهم القليلة وما يجدونه معهم من ملابس أو متاع. ويعني كذلك: أَنَّ مَنْ يَخْرُج سَالِمَاً من واقعةٍ تعرّضَ لها فيمكنه بعدها أَنْ يعملَ ما يَشَاء.

٣١٥. اللي بيعيش، بيرَبِّي رِيش.

أيْ أنَّ الذي يخرج من مأزقٍ أو من ورطةٍ وتكتب له السلامة والحياة، فيستطيع بعدها أن يبني نفسَهُ من جديد.

٣١٦. اللي بيعيش بيشوف كثير، واللي بيمشي بيشوف أكثر.

أي أنّ مَن يعش عمراً طويلاً يرى أموراً كثيرة، أما من يسافر ويجوب الآفاق المختلفة

فهو يرى بطبيعة الحال أكثر من الذي عاش طويلاً ولكنه لم يخرج من بلده.

٣١٧. اللي بيعيش على الدنيا بيقاسي همومها.

أي أنَّ من تُكتب له الحياة ويعيش طويلاً في الدنيا، يقاسي هموم العيش والحياة على اختلاف أنواعها.

٣١٨. اللي بيعيش يا ما يشوف.

أي أنّ الذي يعيش عمراً طويلاً يرى أموراً كثيرة، ويمر بتجارب متعددة، ويكتسب خبرة ومعرفة في شؤون الحياة المختلفة.

٣١٩. اللي بيفكّر فيك بعين، فَكِّر فيه بعشرة.

أي أنّ من ينظر إليك باحترام، ويُقدّرك ويحترم شعورك ولا يتأخر عنك عند الحاجة إليه، فعليك أن تقابله بمثل صنيعه، وأن تعامله بما هو أهل له أو حتى بأكثر من ذلك.

٣٢٠. اللي بيفكِّر لفوق بتنكسر رقبته.

أي أنّ من يطمع ويفكر في الغنى السريع، أو من يراقب الناس ممن هم ليسوا من طبقته، فانه يرهق نفسه، ولا يصل إلى بعض ما وصلوا إليه، لأن الغنى والجاه من الله سبحانه وتعالى وعليه أن يقنع بقسمته ويرضى بنصيبه.

٣٢١. اللي بيفَلِّس بيدَوّر على دفاتره العتيقة.

أي أنّ من يُفلس أو يفقد ماله ونقوده، فانه يبدأ بالبحث عن مكان ليجلب منه بعض المال، فإذا وجد أن له حساباً أو ديناً قديماً عند بعض الناس يبدأ بالمطالبة به، حتى لو كان مبلغاً زهيداً لا يستحق المطالبة، ولكنه لضيق الوضع والحالة المادية التي يعاني منها يلجأ عادةً لمثل هذه الأمور.

٣٢٢. اللي بيقدّ في جلد غيره بيوسّع.

أي أنّ من يتصرّف في أموال غيره أو أشيائهم الأخرى لا يهمه كيف يكون التصرّف،

فهو عادة يبذرها ولا يحافظ عليها كما يحافظ على أشيائه الخاصة.

٣٢٣. اللي بيقدِّم شي بيلقاه.

أي أنّ ما تقدّمه من خيرٍ ستجده في المستقبل، وكذلك ما تقدمه للناس من احترام ومجاملات في مناسباتهم المختلفة، فهم سيعيدونها لك في المستقبل في المناسبات المشابهة التي تكون عندك.

٣٢٤. اللي بيكتّروا الناس منه، قَلِّل منه.

يضرب في المواضيع التجارية بقصد أن يكون لديك ما لا يوجد عند غيرك فتكسب بذلك بعض الزبائن ولا تبور بضاعتك بسبب كثرة المحلات المشابهة.

٣٢٥. اللي بيكْرِمك بيتعبك.

أنظر المثل: «اللي بيحَشّمَك بيتعبك».

٣٢٦. اللي بيكرهك بيكتّر عيوبك.

أي أنّ من يبغضك ويكرهك فإنه يُكثر من ذكر عيوبك أمام الناس، ويلصق بك التهم والأباطيل المختلفة بدافع بغضه لك وحقده عليك.

٣٢٧. اللي بيلاحِقْهَا بيفَارِقْهَا.

أي أنّ الذي يُتابع أخطاءَ النَّاس وهَفَواتهم، يُتْعِبُ نفسَهُ ولا يستطيع إصلاحَ شيءٍ في نهاية المطاف. يُضرب لتفضيل الحياد والنأي بالنفس عن مشاكل الناس وأفعالهم.

٣٢٨. اللي بيلاعب القطّ بيصبر على تخاميشه.

أي أنّ من يتعرّض لبعضهم بمزاحٍ أو بسوء، فعليه أن يتحمّل النتائج، لأنه هو الذي بدأ بالتعرّض لهم أو بالتحرّش بهم في بعض الحالات.

٣٢٩. اللي بيمِدّ، بيمِدّ قيمته.

يضرب في المناسبات وعندما يذهب أحدهم لزيارة صديق أو مريض أو غيره، فإن ما

يأخذه معه يدلّ على كرمه ومنزلته الاجتماعية لأنه لا يرضى أن يقدّم القليل فيعتبر من أهل الشحّ والبخل.

٣٣٠. اللي بيمدح نفسه كذّاب.

مثل معروف للنهي عن مدح الذات لما في ذلك من كبرياء وخروج عن دائرة البساطة والتواضع.

٣٣١. اللي بيمْسِي عليه، بيصْبح عليه.

أي أنه لا يُغيِّر طبعه، وسوء تصرفه سواء كان ذلك في الصباح أو المساء. ولا يراعي عامل الوقت وساعات الصباح التي يجب أن يكون فيها الكلام أكثر رقة وليناً.

٣٣٢. اللي بيمشي على رجليه، لا تَحْلِف عليه.

أي لا تحلف وتقسم يميناً لتبرئ ساحة أحدهم من تهمةٍ ما أو من قيامه بعمل معيّن، حتى لو كان ابنك أو أقرب الناس إليك، دون أن تتأكد من ذلك بشكلٍ رسميّ وأكيد، حتى لا تعرّض نفسك لغضب الله وسخطه عليك، فقد يكون قام بهذا العمل في غيابك أو على حين غفلة منك، ولم يخبرك بذلك لأنه كان يعرف معارضتك ورفضك له جملة وتفصيلاً.

٣٣٣. اللي بيمشي على مهله بيلحق أهله.

أي أنَّ الذي لا يتسرع ويمشي بهدوء فإنه يصل إلى مبتغاه، ويروى أن أحد الأعراب فاتته القافلة فأخذ يحث بعيره ليسرع به حتى يلحق بتلك القافلة، فلقي شيخاً في الطريق، فسأله: هل رأيت قافلة تمر من هنا، أجاب نعم، فقال: ومتى مرت؟ قال: منذ عدة ساعات، فقال هل يمكنني اللحاق بها، أجاب الشيخ: إذا سرت على مهلك فسوف تلحق بها. وقصد الشيخ أن حثّك لجملك ليسرع قد يعرضه للتعب والهلاك فتظل في الطريق، أما إذا سرت على مهلك فإن بعيرك يبقى سليماً ويصل بك إلى القافلة التي لا بد أنها ستستريح في مكانٍ قريب.

٣٣٤. اللي بيموت، بيطْوَلَن رجلاه.

أي أنَّ المتوفى إذا كان في حياته حقيراً مذموماً، لا يأبه أحدٌ لوجوده، يبدأ الناس بعد موته بتعداد مناقبه وذكر صفاته الحميدة التي لم تكن موجودةً فيه أصلاً.

٣٣٥. اللي بينخَطّ، لازم ينحَطّ.

أي أنَّ كلّ ما يتم الاتفاق عليه يجب تنفيذه، ودفع ما أتفق عليه بالكامل، دون تسويف أو مماطلة.

٣٣٦. اللي بينفُق الردي.

أي أنَّ الشيء الرديء أو الرخيص ينفق قبل الثمين أو الغالي نظراً لبخس ثمنه فالناس دائماً يبحثون عن الرخيص أو الكم لا الكيف.

٣٣٧. اللي بينكِر أصله، ما له أصل.

أي أنّه لا ينكر أصله إلا الجبان، أو من لا أصل له، فذو الأصل الطيّب يفتخر عادةً بأصله، يضرب لمن ينكر أصله ويدّعي أنه من عائلة أخرى.

٣٣٨. اللي بيوفّرها، بتْجِي في راسه.

أي أنَّ من يترك أحدهم بعد أن يتعرض له بسوء اكتفاءً للشر، أو إشفاقاً عليه، فإن الأول لا يكفّ عن إيذائه وقد يتمادى في ذلك، مما يضطره لردعه وإيقافه عند حدّه، ويضرب في أمور أخرى مشابهة.

٣٣٩. اللي جاها كفاها.

أي يكفينا ما نحن فيه وما أصبناه من خيرٍ أو شرّ. يكفي من الأمر ما قد رأيت. كفى.

٣٤٠. اللي جَرَّب ما بيتْجَرَّب.

أي أنّ الذي جَرّب شيئاً وفشل أو خسر فيه، أو ناله من بعض الناس ظلم وعَنَت وبغضاء، فهو لا يقع في مطبّات أخرى مشابهة، لأنه جَرَّبَ بنفسه وعرف المسببات لذلك،

وعادة ما يكون حذراً ولا يعاود الكرّة مرة أخرى بعد أن لُدِغَ في المرة الأولى، والحديث يقول: «لا يُلدغ مؤمن من جحر مرتين».

٣٤١. اللي حَاكْمَك عَاكْمَك.

أي أنّ من تكون تحت حكمه وسلطته لا يمكنك أن تقف في وجهه، ولا أن تردعه عن بعض تصرفاته التي لا ترضى عنها، ما دام رزقك مرهون بإمرته وما دمتَ تحت حكمه وسلطته. وعَكَمَ يَعْكِمُ: أي شدَّ الشيء الثقيل بيده وأماله إلى صدره وأمسكه بقوة لكي يرفعه، ويقولون ذلك عندما يتقابل اثنان ويرفعان فَرْدَةً أو كِيساً كبيراً من الحبوب أو الدقيق لوضعه على ظهر الناقة أو الدابة.

٣٤٢. اللي حَمَّلها بيسَيِّرها.

يُضرب عندما ينوي أحدهم القيام بعمل ما ثم يتردّد هل يعمله أم لا، فيشجّعه بعضُهم بقوله هذا المثل؛ أي إبدأ وتوكّل على الله وسترى أنّ هذا العمل سيكون أسهل مما تتصوّر.

٣٤٣. اللي خَلاّه أبوك لك ولأخوك.

أو «اللي خلاّه أبوي لي ولأخوي»، أي أنّ ما يتركه الوالد من ميراث يكون للأبناء من بعده بشكل متساوٍ لا يأخذ فيه أحدهم زيادة عن الآخر.

٣٤٤. اللي سبق أكل الطَّبَق.

أو «اللي سبق أكل النَّبَق»، أي أن من يسبق في العمل، أو من يُبَكِّر في الحضور فانه يحصل على القسم الأجود والأفضل، كمن يسبق إلى شجرة النبق فيقطف ثمرها أو يأكله قبل وصول الغير إليها.

٣٤٥. اللي سَوَّتَه أَدَيّته بيلقاه في لْحَيّته.

أي أن كلّ امريء يُجزى بما عملت يداه.

٣٤٦. اللي شَارِيك مُو زَيّ اللي بَايعك.

أي أن الذي يفضّلك ويتقرّب منك خيرٌ من الذي يجفوك ويبتعد عنك. وتقوله المرأة أيضاً لتفضيلها العائلة التي تزوجت فيها على العائلة التي خرجت منها إلى بيت الزوجية.

٣٤٧. اللي شفته خَرِّف فيه.

أي افعل ما شئت، فهذا هو الموجود، وليس لديّ أيّ شيء آخر أعطيه لك.

٣٤٨. اللي عَقْله في راسه، بيعرف خَلاصَه.

أي أنّ كلّ شخص يعرف ما يريد من أشياء أو أمور، وعليه أن يدبّر أموره بنفسه ولا يتّكل على الغير في ذلك.

٣٤٩. اللي عِلّته الدراهم بيَبْرَى.

أي أنّ ما يمكن أن نجد له حلاً بواسطة النقود فأمره بسيط وهيّن لسهولة الحصول على النقود في الساعات الحرجة.

٣٥٠. اللي على راسه ريشة بيحسِّس عليها.

أي أنّ من يعمل عملاً سيئاً كالسرقة وغيرها، فإنه يخشى أن تكون بعض بقاياها عالقة به، فتدلّ عليه الناس ليكتشفوا أمره، فيبقى خائفاً متوجساً يتلفت يمنة ويسرة، خشية أن يكشفه أحد ويفضح أمره.

٣٥١. اللي على وجهها طايب.

أي أنه يأتي على أي شيء يوضع أمامه، إن كان من طعام أو ما شابه، وهو يشبه: «الطايح رايح».

٣٥٢. اللي عليك، عليك.

أي أنَّ الواجب الذي يجب عليك القيام به، لا يعفيك من أدائه التخاذل والتراخي والكسل، وإن لم تعمله في وقته فستعمله في وقتٍ لاحق، وهذا يحثّ على عدم التواني

والكسل، وهو يشبه المثل «لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد».

٣٥٣. اللي عندك مَخْبُور.

أو «اللي فيكم مخبور»، أي أنَّ كَرَمَكُم معروفٌ ومشهودٌ له، وفي المثل اعتذار عن عمل القِرى، ومديح للمضيف الذي سبق أن عرفوا كرمه وجوده من قبل.

٣٥٤. اللي عنده مجنون بيربطه.

أي أنّ الذي لديه شخص غير مسؤول عن أفعاله وتصرفاته فهو أولى به، وعليه الاهتمام به وعدم تركه ليؤذي الناس ويسيء إليهم.

٣٥٥. اللي فات مات.

أي أنّ ما مضى لا يمكن إرجاعه، ولا حاجة للتحسّر والتأسف عليه، لأن ذلك لا يجدي نفعاً ولن يعيده إلى ما كان عليه في السابق.

٣٥٦. اللي في بطنه عظام ما بينام.

أي أنّ الذي يعمل عملاً سيئاً، كالقيام بجريمة ما، أو الاعتداء على بعض الأشخاص، أو يكون مديناً للناس في بعض الحالات، فهو يظلّ يعيش في قلق دائم، وتوجس مستمر خشية قدومهم في كلّ لحظة.

٣٥٧. اللي في بلاد الخير ما بيصدِّق اللي في بلاد الويل.

أي أنّ الذي يكون في بلاد مليئة بالربيع والعشب والزروع المختلفة والأمطار الغزيرة، يكاد لا يُصَدِّق نفسه عندما يصل إلى منطقة صحراوية قاحلة لا زرع فيها ولا نبات.

٣٥٨. اللي في بلاد المحل بيكذِّب اللي في بلاد الخَصَاب.

أنظر المثل السابق.

٣٥٩. اللي في القِدْر بتجيبه المسواطة.

المِسْوَاطة تعني المغرفة التي يُغرف بها الطعام، أي أنّ هذا هو كلّ ما هو موجود لدينا،

ونحن نجود أو نعطي منه، وليس لدينا غيره.

٣٦٠. اللي في قلبه على لسانه.

أي أنه بريء وساذج، ولا يحمل في قلبه حقداً ولا ضغينة على أحد، ويقول ما في قلبه بكل بساطة وعفوية.

٣٦١. اللي في الوالد في الولد.

أي أن صفات الأب تظهر جلية في تصرفات الابن إن كانت حسنة أو سيئة، وهو أشبه بالمثل الفصيح «من شابه أباه فما ظلم».

٣٦٢. اللي فيه عادة ما بيخليها.

أي أن من تعوّد على فعل شيء أو على عادة معينة حتى لو كانت سيئة فإنه يصعب عليه تركها أو الإقلاع عنها.

٣٦٣. اللي فيها بيكَفِّيها.

أي أنّ لدينا ما يكفينا من المشاكل والهموم، ولسنا بحاجة إلى أكثر من ذلك.

٣٦٤. اللي قبّع قَبَّع، واللي رَبَّع ربّع.

يُضرب لمن يأتي ليطلب شيئاً بعد فوات أوانه، بعد أن عُرض عليه في السابق ورفضه ولم يرضَ به. أي أنَّ صاحب النصيب قد أخذ ذلك الشيء ومضى به.

٣٦٥. اللي القمر معها ايش بيهمّها من باقي النجوم.

أي أنّ التي يكون زوجها في جانبها ويميل لها دون غيرها فلا يهمها ما يقوله المتقولون. وهو من الأمثال التي تستعملها النساء فقط.

٣٦٦. اللي كَاتْبه الله بيصير.

أي لن يحدث للمرء من خير أو شر فهو مما كتبه الله سبحانه وتعالى وقدّره له.

٣٦٧. اللي كَسَر القِرْد بيجَبّره.

أي أننا بعد هذه الأحداث التي يصعب السكوت عليها، فإننا سنقوم بالردّ عليها ولم تعد تهمنا النتائج، وليحصل ما يحصل بعد ذلك من أمور. وشبيه به: «اللي بيطيح من السما بتتلقاه الأرض».

٣٦٨. اللي له جدي في الغَنَم، شريك.

أي أنّ من كان له ولو شيء يسير من مال أو غيره مع غيره من الناس فهو شريك في اتخاذ القرار ويجب أخذ مشورته في ذلك، وعليه تحمّل الأعباء والمصاريف.

٣٦٩. اللي له عُمْر ما بتهينه شِدّة.

أي أنه ما دامت للإنسان بقية من العمر فانه سوف يخرج سالماً معافى من الحوادث التي تُلمّ به، ويخرج من كلّ مكروه دون أن يصيبه ضررٌ أو أذى.

٣٧٠. اللي ما بتتبَدَّر له، بتتوخَّر له.

أي أنه لا يسلم أحد من الموت أو من صروف الزمان ونوائبه، فمن يسلم ويعش طويلاً فإنه يلاقي مصيره بعد ذلك، فالدنيا لا يسلم من نوائبها أحد.

٣٧١. اللي ما بياكل بايده، ما بيشبع.

أي أنّ الذي يتّكل على غيره من الناس في عمل الأشياء التي تخصّه، أو في قضاء بعض المصالح التي يريدها، فإنهم يبطئون عليه في عملها ولا يقومون بها بالشكل الذي يرضيه، فيما لو عملها هو بنفسه.

٣٧٢. اللي ما بيحكي في وجهك، بيحكي في قفاك.

للنهي عن عمل الأمور التي يستنكرها الناس خشية التعرض للنقد والتجريح سواء كان ذلك بشكل مباشر أو في حال غيابك.

٣٧٣. اللي ما بيخاف، ما بيخَوِّف.

للدلالة على أنّ الإنسان يخشى على نفسه ويأخذ الحيطة والحذر لكي ينجو بنفسه فيما لو قام بعمل يُحاسب عليه.

٣٧٤. اللي ما بيخاف من الله، خاف منه وخاف عليه.

أي أنّ الذي لا يخشى الله في أعماله وتصرفاته، يُخشى جانبه فيما لو وقع أحد الأشخاص بين يديه لأن قلبه لا يعرف الرأفة والرحمة، ويُخشى عليه أن ينزل به غضب الله وسخطه في أي لحظة، نتيجة لأعماله السيئة وإيذائه للآخرين.

٣٧٥. اللي ما بيسمع من الكبير بيطيح في البير.

أي أنَّ من لا يسمع بنصيحة الكبار يقع دائماً في الخطأ، ويتعرض كثيراً للمشاكل لأنه لم يسمع بنصيحة غيره من أهل التجربة والمعرفة.

٣٧٦. اللي ما بيسمع منك أتركه عنك.

أي أنّ الذي لا يسمع نصحك ولا يكترث لتوجيهاتك وإرشادك له، فدعك منه واتركه لحال سبيله حتى يتعلّم من أخطائه.

٣٧٧. اللي ما بيطلع لأبوه بندوق.

بندوق: تعني لقيط، ابن حرام، أي أنَّ الولد الذي لا يحمل بعض صفات أبيه إن كان في الشكل والهيئة أو في التصرفات والأخلاق فقد يكون ابن حرام، وذلك لأن الرجل إذا رأى بعض صفاته تتجلّى في ابنه فإنه يشعر بالغبطة والرضى. وإن كان هناك مثل يناقض ذلك يقول: «البطن مقثاة».

٣٧٨. اللي ما بيطلع مع العروس ما بيلحقها.

أي أنّ الذي لا تأخذه كاملاً في البداية لا يأتي كملحقات فيما بعد، كأن تشتري طنجرة ثم تعود بعد فترة لتسأل عن غطاء لها وهكذا.

٣٧٩. اللي ما بيعرف الصقر بيشويه.

أي أنَّ من لا يعرف الرجل الشهم الكريم فقد يخطئ في حقه، ولا يقدّم له ما يستحقّ من واجبات الضيافة، أو من الاحترام والتقدير، أما بعد أن يعرفه على حقيقته، ويظهر له كرمه وطيب محتده، فانه لا يتوانى عن الاعتذار له وتقديم كلّ واجب واحترام له.

٣٨٠. اللي ما بيقدر ينطّ على الكاف بينطّ على البرذعة.

أو «اللي ما بيقدر ينطّ على الحمار بينطّ على البرذعة»، أي أنَّ من لا يستطيع التغلّب على القويّ فإنه يلجأ للتحرّش بالضعيف الذي لا حول له ولا قوة.

٣٨١. اللي ما بيقدر على عليقها يبعد عن طريقها.

أنظر: «إذا ما بتقدر على عليقها حَيِّد عن طريقها».

٣٨٢. اللي ما بيقِلّ عقله ما بيفرح.

أي أنَّ الإنسان يحتاج أحياناً لشيء من الراحة النفسية بعدما تكلّ نفسه من إرهاق العمل وتعبه، فيقوم باللهو أو بعمل شيء يخفّف عنه تعبه ووصبه، ويزيح عنه بعض همومه، أو يقوم بشراء شيء لا يناسب جيله أو مقامه، فإذا سأله أحدٌ عن ذلك يقول: «اللي ما بيقِلّ عقله ما بيفرح».

٣٨٣. اللي ما دفع في راس المال ما بتهمّه الخسارة.

أي أنَّ الذي يشترك في تجارة أو في عملٍ من الأعمال دون أن يدفع شيئاً من ماله في رأس المال، فهو لا يكترث عادة لأي ضرر أو خسارة تحدث بعد ذلك لهذه التجارة ولا يحسّ بها أو يتألم لها لأنه لم يخسر شيئاً من ماله.

٣٨٤. اللي ما عنه، ما عنه.

أي أنَّ ما يجب القيام به، يجب أن نقوم به دون اللجوء إلى المماطلة والتسويف، وهو مثل: «اللي عليك، عليك».

٣٨٥. اللي ما فيه خير لأهله، ما فيه خير للبَرَّاني.

أي أنّ الذي ليس فيه خير لأسرته وأهل بيته، فلا يكون فيه خير للناس الآخرين.

٣٨٦. اللي ما له أبّ، له ربّ.

أي أنّ الذي لا يجد من يرعاه أو يقف في جانبه من الناس فإن الله سبحانه كفيل برعايته، ولا خوف عليه من شيء لأن الله لا ينسى أحداً من عباده.

٣٨٧. اللي ما له أوَّل، ما له تالي.

أي أنّ الذي لم يكن فيه نفع أو خير منذ البداية، فكيف ننتظر منه شيئاً من ذلك بعد أن عرفنا حقيقته وما تنطوي عليه نفسه تجاهنا من بغضٍ وكراهية.

٣٨٨. اللي ما له بَخَت، لا يتعب ولا يشقى.

أي أنّ الذي لا حظّ له فإنه يتعثر في كل عملٍ يقوم به، ويفشل في أكثر الأعمال التي يقوم بها، وكل ذلك بسبب تعاسة حظه وسوء طالعه.

٣٨٩. اللي ما له حظّ، لا يتعب ولا يشقى.

صيغة أخرى للمثل السابق.

٣٩٠. اللي ما له صيت بيسوّي لحاله صيت.

أي أنّ مَن كان ذكره خاملاً بين الناس، فعادة ما يقوم بعملٍ يجذب إليه الانتباه، حتى لو كان عملاً سلبياً، المهم أن يثير ضجة وضوضاء تجذب إليه الاهتمام ليس أكثر.

٣٩١. اللي ما له كبير بيسوّي له كبير.

أي أنَّ من لا كبير له من عائلته يمكنه أن يتوجه إلى وجيهٍ من عائلة أخرى ويفوضه ليعالج له مشكلته وقضيته التي بينه وبين الآخرين.

٣٩٢. اللي ما له كبير بيطيح في البير.

أي أنّ الذي ليس له أب يرعاه ويسانده ويرشده إلى الطريق الصواب ويهديه إلى سواء

السبيل فإنه يضلّ ويتوه، ولا يجد من ينصره أو يعينه. وقد يُقصد بالكبير العائلة ككلّ أو وليّ الأمر.

٣٩٣. اللي ما له وليّة، ما له عِقْب وذريّة.

الوَلِيَّة: وجمعها ولايا: هي المرأة أو الأنثى بشكلٍ عام، وفي المثل دلالة على أهمية الإناث ودورها في حمل الذرية والنسل.

٣٩٤. اللي ما لها نْسِيّ بتشبع عيب وزْنِيّ، واللي لها نْسِيّ لا بتعيب ولا بتزني.

أي أنّ المرأة التي تتزوج غريبة خارج نطاق عائلتها أو بلدها غالباً ما تتعرض لكيدٍ عظيم من النساء المحيطات بها، في حين يتسترن على قريباتهن ويقفن في جانبهن ويغطين على عيوبهن وأعمالهن المختلفة. نسِيّ: نساء.

٣٩٥. اللي ما هو في ايدك، بيكيدك.

أي أنّ ما لا يكون في حوزتك وفي متناول يدك من مال أو غيره منذ البداية، فإنه يصعب عليك الحصول عليه عندما تكون بحاجة إليه، يضرب عندما نريد عمل شيء ما فتقعدنا عنه قلة ذات اليد.

٣٩٦. اللي ما هو في الوجه، ما هو على البال.

أي أنّ البعيد عن الأنظار بسبب غيابه الطويل يكون عرضة للنسيان، واختفاء صورته عن الذهن بسبب بُعده وغيابه. وهو يشبه: «بعيد عن العين بعيد عن القلب».

٣٩٧. اللي ما هو للبيع غالي.

أي أنَّ الشيء الذي لا تريد بيعه، يعزّ عليك ولا تتساهل في بيعه أو في المساومة عليه مهما زاد الشاري في الثمن.

٣٩٨. اللي ما هو معك، ما هو لك.

أي أنّ مالك الذي تُقرضه للناس لا يُعتبر لك ما دام في حوزة غيرك، وحتى لو كنت في

ضائقة واحتجت إليه فإنك لا تجده في الوقت المناسب، ولذلك يعتبر كأنه ليس لك حتى تسترده منهم ويعود إليك.

٣٩٩. اللي مِحلفَك قاتْلَك.

اليمين قطَّاع ذراري كما يقولون، والذي يدفعك لتحلف يميناً بتهمة أنت بريء منها فكأنه يدفعك للقتل، وفي مثل هذه الحالة يكون الصفح أولى، لأنهم يرون أن حلف اليمين قد يصيب الطرفين فيتحاشون اللجوء إليه، أما من يُصرّ على دفع المتهم إلى حلف اليمين فكأنه يدفعه لموتٍ محقّق.

٤٠٠. اللي مش على البال عنايته صعبة.

أي أنّ الشيء الذي لا يخصّ البعض فإن أمره لا يعنيهم، ولا يهتمّون به، ولا يحافظون عليه، ويتركونه دون عناية أو اهتمام، أما إذا كان من الأشياء التي تخصّهم فهم يسهرون على رعايته والمحافظة عليه.

٤٠١. اللي مطاوعها زلمتها بتدير القمر بإصبعها.

من الأمثال الخاصة بالنساء وهو يشبه المثل «اللي القمر معها ايش بيهمّها من باقي النجوم»: ويعني أن المرأة التي يطيعها زوجها ويميل إليها، ويقف في صفّها وترجح كفتها عنده، فإنها تشعر بأنها تستطيع عمل المعجزات، أو تستطيع التغلّب على ضرتها وقهرها في بعض الحالات.

٤٠٢. اللي معه قِرْش بيسوى قِرْش، واللي ما معه ما بيسوى شي.

أي أنّ من يملك المال فإنَّ الناس يجلّونه ويحترمونه حتى لو كان خسيساً حقيراً، أما الفقير الذي لا يملك شيئاً فهو محتقر في نظرهم حتى لو كان شهماً كريماً. ولهم مثل آخر بهذا المعنى يقول: «قَدْر ما معك بتسْوَى».

٤٠٣. اللي معها لسان، بتغلب النسوان.

أي أنّ من تتمتع بطلاقة اللسان في الحكي والكلام فإنها تتغلب على من تخاصمها من النساء، وحتى لو كانت على غير حقّ فهي بواسطة فجورها وطولة لسانها تتغلب عليهن. وهو يشبه «الفاجر غلب التاجر».

٤٠٤. اللي مَقْسُوم له شي بيشُوفه.

أي أنّ الإنسان ونصيبه وما كُتِب، ولن ينال في الدنيا أكثر مما كَتَبَ اللّهُ له.

٤٠٥. اللي مقطوع منه النصيب مقطوع منه.

يضرب عندما يضيع شيء إن كان مادياً أو معنوياً، كنوع من العزاء، ويعني أنّ ذلك الشيء الذي ضاع لولا أنه مقطوع منه النصيب لما ضاع.

٤٠٦. اللي مكتوب على الجبين لازم تشوفه العين.

أي أنّ ما قُدِّر للإنسان من خيرٍ أو شرّ فهو ملاقيه في حياته ورحلة عمره، لأنه قُدِّر له منذ خلقه وميلاده، ولا خيار له في ردّ قضاء اللّه وقدره.

٤٠٧. اللي من الله، حَيّاه الله.

أي لا مهرب من قضاء اللّه سبحانه، ولا يُحمد على مكروه سواه.

٤٠٨. اللي من الله، يا ما أحْسَنه.

يُضْرب لمن يرضى بقضاء اللّه وقَدَره ولا يشكو أو يتذمَّر.

٤٠٩. اللي من بلاش، كَتِّر منه.

أي ما كان بلا ثمن فلا ضرر من الإكثار منه، ما دام يعود عليك بالفائدة والمنفعة. ومن طبيعة البشر أنهم يحبون الحصول على الأشياء بلا تعب وبلا مقابل، ومن هذه الطبيعة نتجت عادة التسويف والماطلة والتي تعاني منها مجتمعاتنا أكثر من غيرها.

٤١٠. اللي من الصعايدة فايدة.

أي أنّ ما نأخذه من البخلاء مهما كانت قيمته قليلة، فهو يعتبر كسباً وفائدة، لأنهم لا يعطون عن طيبة خاطر، ويصعب الحصول منهم على أي شيء.

٤١١. اللي منك، أقوى منك.

أي أنّ ابنك أقوى منك، وهو الذي يجب أن يقوم ويناولك ما تريده، لأنه أصغر وأقوى منك بطبيعة الحال، يقول ذلك أحد الوالدين عندما يطلب من أحد أبنائه أن يناوله شيئاً يتعب هو لو تناوله بنفسه.

٤١٢. اللي منك ما بيخلى من هَمّك.

أي أنّ أفراد أسرتك وعائلتك الأقربين عادة ما يقفون بجانبك عند محنتك، ويشاركونك همومك ولا يتركونك في غمرة مشاكلك تتخبط بلا عون أو نصير، وهو صيغة أخرى من المثل: «من كان مني ما خلي من همي».

٤١٣. اللي منهم أحسن منهم.

نفس معنى المثل: «اللي من الصعايدة فايدة».

٤١٤. اللي مو زين معك، زين مع غيرك.

أي أنّ من لا تجد راحة معه في الحديث أو المعاملة ولا تستطيع الولوج إلى عالمه، يكون في العادة بسيطاً مع غيرك، لأن كلّ إنسان له مفتاحه كما يقولون.

٤١٥. اللي ناوي على الستر، الله بيستره.

أي أنّ من ينوي العيش بكرامة وباستقامة، دون أن يلجأ إلى الكسب الحرام، فإن الله يستر حاله ويهيئ له رزقه من حيث لا يحتسب.

٤١٦. اللي ودّك تتصَدّق فيه، تشَدّق فيه.

أي أنّه بدل أن تتصدّق بهذا الشيء وتعطيه للمحتاجين، فأنت أولى به وأحوج إليه

منهم، يقوله بعض البخلاء كذريعة لبخلهم وعدم إعطائهم وتصدقّهم على المحتاجين.

٤١٧. اللي ودّه الدَّحّ، ما بيقول أحّ.

أي أنّ من يريد الحصول على بعض الأشياء، من شراء بعض الكماليات الغالية الثمن، أو القيام بأي عملٍ آخر، فعليه أن يعرف النتائج وألاّ يأخذ في التذمر، لأنه هو الذي اختار ذلك بنفسه ولم يفرضه أحدٌ عليه فرضاً. وهو لن يحصل عليها بتلك السهولة التي يتوقع بل ستكلفه غالياً.

٤١٨. اللي ودّه الشابّ المليح بيدفع المهر غالي.

أي أن من يريد الزواج من فتاة جميلة ومن عائلة كريمة فيجب عليه ألا يستغلي مهرها، فمهما دفع يكون هو الرابح في نهاية المطاف. وكذلك من أراد أي يشتري شيئاً ثميناً فعليه أن يهيئ نفسه لدفع المبالغ العالية.

٤١٩. اللي ودّه الشابّ المليح يدفع المهر من جيبه.

صيغة أخرى للمثل السابق.

٤٢٠. اللي ودّه يصيبك ما بيخطيك.

أي أن ما قُدِّر لك سوف تراه، ولن يصيبك إلا ما قدّر الله لك. يقولون ذلك عند حدوث مكروه كحالة وفاة أو ما شابه ذلك.

٤٢١. اللي وده يموت، بيكَرِّه الناس في حاله.

أي أنّ من يدنو أجله وتقترب ساعة وفاته، فإنه يقوم في آخر أيامه بتصرفات تجعل أهله وأفراد عائلته يكرهونه أو يستثقلون تصرفاته، وحتى لو مات بعد ذلك فإن خبر وفاته يكون أهون وأخفّ وقعاً عليهم.

٤٢٢. اللي وِدّها تَغْزِل، بتغزل لو على عظم حمار.

أي أنّ الذي ينوي على عمل شيء معين، فإنه لا يعدم الوسيلة وسيجد الطريقة التي

يقوم بها بذلك العمل.

٤٢٣. اللي ورا الباب للكلاب.

أي أنّ الغائب لا أحد يذكره ويحسب حسابه، وينساه الناس ولا يتركون له شيئاً أو نصيباً مما يعطى للموجودين من طعام أو غيره، إن كان ذلك في مناسبة أو ما شابه.

٤٢٤. الأمانة بتسَوِّد الغراب.

أي أنّ حمل الأمانة من الأمور الصعبة العظيمة، ويجب على من يحملها أن يحافظ عليها حتى يسلّمها إلى أصحابها وبذلك يكون قد حفظ لنفسه بياض الوجه كما يقولون.

٤٢٥. الأمر لصاحب الأمر.

أي أن الأمر لله ولا سلطان لنا على مشيئة الله وقدره.

٤٢٦. الأمر ما بيستغني.

أي ربما سنحتاج ذلك الشيء في المستقبل، ولا حاجة لتركه وإهماله والتقليل من شأنه.

٤٢٧. امسحها في هاللحية.

أي تغاضى عن هذه الزَّلّـة إكراماً لي، مع اعتذاري عما بدر من الصغير الجاهل، أو السفيه الأحمق.

٤٢٨. امْشِ وتعالْ، ولا تمشي وتظلّ.

أي لا تجهد نفسك في العمل، فتتعب ولا تستطيع مواصلة العمل في اليوم التالي، بل اعمل على مهلك وقدر جهدك واستطاعتك، وواظب على العمل فتحصل على ما تريده.

٤٢٩. أمّه في البل.

البلّ؛ هي الإبل، ولكن الكلمة تُسمع بهذا الشكل، ومعنى المثل: أي لا تخشى عليه من المكاره، فهناك من يقف وراءه من أصحاب النفوذ. وإذا كانت المقصودة امرأة فإنهم يقولون: «أمها في البل»؛ أي أنَّ لها من النساء من يساندها ويناصرها حتى لو كانت على غير حق

في خصام أو غيره.

٤٣٠. إن أخصبت وراها آدار، وإن أمحلت وراها آدار.

أي أنّ سنة المحل أو الخصب يمكن معرفتها في شهر آذار، فإذا سقطت أمطار في ذلك الشهر تمتليء السنابل وتكتنز حباتها ويحصد الناس غلة وافرة، وإذا لم تسقط أمطار تجف الزروع وتنكمش الحبيبات في السنابل قبل نضوجها وتصبح سنة محل وجدب.

٤٣١. إن أقبلت، باض الحمام على الوتد.

من المثل الفصيح «إن أقبلت باض الحمامُ على الوتد، وإن أدبرت سَلَحَ الحمارُ على الأسد». أنظر شرح المثل الذي يليه.

٤٣٢. إن أقبلت جابها خيط السبيب، وإن أدبرت قطعت جنازير الحديد.

أي أنّه إذا أقبل حظ الإنسان فإن الأشياء تأتيه منساقة وتسهل أموره أينما سار، وتأتيه الأعمال والأرزاق حيثما توجّه، وكأنها هي التي تبحث عنه وعن مكان وجوده، وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى على عباده، أما إذا أدبر حظه، فلا يبقَ شيء عنده إلا ويذهب ويزول، مهما تشبث وتمسك به. السبيب: هو شعر ذيل الفرس أو الحصان، ومنه تُصنع أوتار الربابة، ويُقصد به هنا الخيط الرفيع الدقيق.

٤٣٣. إن جيت على ناس بيعبدوا العجل حِشّ وإطعمه.

أنظر المثل: «إذا لقيت الناس بيعبدوا العِجْل حِشّ وأطعمه».

٤٣٤. إن حالت بقرتك لا تبيعها.

أنظر المثل: «إذا حَالَتْ بقرتك سنة لا تبيعها».

٤٣٥. إن خليتها في القلب تسطح، وإن أطلعتها بَرًّا بتفضح.

أي أنَّه من الصعوبة بمكان تحمّل ذلك الأمر، فإن تركته ولم تُفْشِهِ يظلّ يحزّ في نفسك ويقضّ مضجعك، وإن أفشيته أو صرَّحتَ به فأنت تفضح أمرك، أي أنك لا تشعر بالراحة

في كلتا الحالتين.

٤٣٦. إن رحلتوا رَحَلْنَا، وإن ظليتوا ظلينا.

أي أننا نكون تابعين لكم، فإن رحلتم نرحل معكم وإن بقيتم في مكانكم نبقى مثلكم، وكذلك الحال في الأعمال الأخرى.

٤٣٧. إن طَوّل مِرْسَالك أرجَى خيره.

أنظر المثل: «إذا تأخر مرسالك أرجى خيره».

٤٣٨. إن عُمْرت وراها آدار، وإن خربت وراها أدار.

أنظر المثل: «إن أخصبت وراها آدار، وإن أمحلت وراها آدار».

٤٣٩. إن غَاب حمار أخوه في الرباط.

أي إنّ غاب لئيم فهناك لئيم آخر يسدّ مكانه، ويقوم بالدور الذي كان يقوم به.

٤٤٠. إن غاب القط، العب يا فار.

عندما يغيب صاحب البيت أو المسؤول عن عملٍ أو غيره، فإنّ بعضهم ينتهز تلك الفرصة ليقوم بأخذ ما يُمنع منه، أو يقوم بتصرفاتٍ ليست في مجال اختصاصه. وعندها يُضرب هذا المثل.

٤٤١. إن غَاب، ما غَابَتْ هلال بن عامر.

أي أن غيابه لا يؤثر على أحد، وسواء غاب أو حضر فلا يهتم لوجوده أحد لأنه لا قيمة له في المجتمع.

٤٤٢. إن غابت الخيل ما غاب، وإن غاب وصّى طنيبه.

أي أنّه يبقى دائماً في البيت ولا يغيب عنه، ولا يخرج مع الرجال لكسبٍ أو لضيافة أو لغزوٍ، مما يجعل امرأته تملّ منه وتكرهه وتضيق به، وتقول هذا المثل، وتعني بذلك أنه يحاصرها ويضيّق عليها الخناق بكثرة شكّه وظنونه، وهو حتى لو غاب فانه يوصي جاره

بالانتباه إلى بيته، ومراقبته في أثناء غيابه. الطنيب هنا؛ هو الجار. أما في الأصل فهو الجار الذي يسكن بجانب بيتك طلباً للحماية من خصومٍ أو أعداء.

٤٤٣. إن غرق مركبك ألحقه رجلك.

راجع: «إذا غرقت سفينتك ألحقها رجلك».

٤٤٤. أن فاتك شُغلك لا يفوتك عقلك.

ويقال بصيغة أخرى: «إن ضاع مالك لا يضيع عقلك»، وفي ذلك دعوة للتصرف بحكمة ورويّة واستعمال العقل خشية الوقوع فيما هو أصعب وأشدّ.

٤٤٥. إن قَلَّتْ الأمانات خَلِّي مخزنك عِبَّك.

أي إذا لم تعد تثق بأحد من الناس، ولا تأمن جانب أحد منهم بعد أن فقدت الثقة بهم، فدع أمورك لنفسك، وأحفظ أغراضك في بيتك، فهو أكثر أماناً منهم، وبذلك تريح نفسك من الخوف والقلق.

٤٤٦. إنْ كان شريكك طَمَّاع، خلِّيك قليل حساب.

أنظر: «إذا صار شريكك طَمَّاع خلِّيك قليل حساب».

٤٤٧. إن كان وِدَّك تحيّره خيّره.

أذا أردت أن تُحيّره فدعه يختار ما يريده بنفسه، حتى لا يأتيك لائماً بعد ذلك.

٤٤٨. إن كبر ولدك خاويه.

أي إذا كبر أبنك فعامله معاملة حسنة كما لو كان أخاً لك، لأنه أصبح رجلاً وله آراؤه وأفكاره الخاصة، وله أيضاً رؤيته الخاصة ومشاريعه المختلفة، وبذلك تكسب ثقته ومحبته.

٤٤٩. إن كثروا سَوَّاقينها بتغْرَق.

أي أن كثرة المشتركين في الأمر الواحد يفسد عليهم أمورهم، لتعدد الآراء وتشعبها، وعدم اتفاقهم على الالتقاء في نقطة معينة، وذلك لرغبة كلّ واحد منهم في تنفيذ رأيه وفرض

سيطرته، فتتباين الآراء ويفسد الموضوع.

٤٥٠. إن هَبَّطتها في اللحية وإن رَفَعْتها في الشَّارِب.

أي أن هذا الأمر لشدة حساسيته فهو يصيب على جميع الجهات، ولذلك يجب إنهاؤه بسرعة وكتم تفاصيله وعدم نشرها وذيوعها.

٤٥١. أنا بحبّك بأدادي وأنت بتقلّع في اوثادي.

أي أني أمدحك وأذكرك بالخير، بينما تقوم أنت بفعل العكس وتحاول إقصائي وإبعادي. وهذا من الأمثال التي تتمثّل بها بعض النساء عندما لا ترى وداً من زوجها بعد أن أصبح يميل لضرتها ويتجاهلها ولا يلتفت نحوها.

٤٥٢. أنا راضي وأبوها راضي وأيش وِدَّك يا قاضي.

أنظر المثل: «إذا كان جوزي راضي ايش دخل القاضي».

٤٥٣. أنا وأخوي على ابن عمِّي، وأنا وابن عمّي على الغريب.

أي أنا وأخي على ابن عمّي إذا كانت المشاكل في نطاق العائلة، أما إذا تخطّت ذلك وكانت مع عائلات أخرى فحينها تتحرك العصبية القبلية وتتوحّد الصفوف وتتناسى العائلة مشاكلها الخاصة لتواجه تلك المشكلة مع الطرف الآخر.

٤٥٤. أنت في رُكْنِي وبتُعْرُكْني.

أي أنك تعيش عندي وتحت كنفي، أو تعيش من أفضال نعمتي وتعمل ضدي.

٤٥٥. أنجس من ذيل الكلب.

أي أنه شديد اللؤم والدهاء، عظيم المكر والخبث، لا يتوانى عن عمل الشرّ وزرع بذور الفتنة والشقاق، ونشر الخطيئة والفساد.

٤٥٦. انْحَلّ سِرْوَاله.

يقولون: «فلان انحلّ سرواله عندما رأى مبلغاً كبيراً من المال»، أو عندما رأى فتاة

جميلة وتمنى أن تكون من نصيبه: أي سالَ لعابه، وتمنى أن يكون الشيء من نصيبه.

٤٥٧. انطلقت رِجْلَه.

أي أنه كَثُرت زياراته بشكل متكرّر بعد أن كان يخجل من ذلك.

٤٥٨. انْغَثّ خاطره.

أي تعكّر صفوه ومزاجه.

٤٥٩. الأنفس خَوَات.

أي أن النفوس تتشابه في حبها للأشياء واشتهائها لها، وعلينا إذا دعونا أحد الأطفال للطعام أن لا نترك آخر ينتظر دون دعوة، فلا فرق بين نفس هذا وذاك.

٤٦٠. انقطع ظهره.

أي فزع وخاف بعد أن سمع ما أخافه وقضَّ مضجعه.

٤٦١. انقطع قلبه.

تعرض لتعبٍ شديد جراء عملٍ ثقيلٍ أجهدَ فيه نفسه.

٤٦٢. انقطع نَفَسَه.

أي تعب وكَلَّ جهده, خاصة إذا حمل شيئاً ثقيلاً أو صعد مكاناً مرتفعاً.

٤٦٣. انقعرت طبلته.

افتضح أمره، بدت للناس عيوبه، ظهر على حقيقة أمره.

٤٦٤. انقلب راسه.

أي انقلبت عليه الأمور فلم يعد يدري الجهة التي يريدها، وأحياناً يرى الجهات وقد انعكست فيرى الشرق مكان الغرب وهكذا، ولكنه خلال عدة دقائق يعود له تركيزه ويرى الأمور على طبيعتها.

٤٦٥. انْهَدّ حَيْله.

أصابه الوهن والتعب. أصابه إرهاق شديد بسبب عملٍ ثقيلٍ أو نحو ذلك.

٤٦٦. انْوِ خير تلاقي خير.

أي لتكن نيتك عمل الخير ونبذ الشرّ والفساد، وتأكد بأن الذي ينوي على الخير سيجد خيراً، ومن تكون نيته على خلاف ذلك يلاقي نقيضه.

٤٦٧. اهتزي يا أرض ما عليك غيري.

أي أنه على درجة عظيمة من الكبرياء والغطرسة، وهو يتباهى بنفسه، ويزهو بخيلائه مما يجعل البعض ينظرون إليه نظرة ازدراء وإشفاق.

٤٦٨. أهل الخير، ما هُم بخير.

أي أنَّ بعض أصحاب المال والثراء يعيشون حالة من الشحّ والبخل تجعلهم من أتفه الناس وأحقرهم وأحرصهم على أتفه الأشياء وأصغرها.

٤٦٩. أهل السماح ملاح.

يضرب عندما يسامح أحدهم الآخر على فعلته، متناسياً زلته، وما اقترفه في حقه من الخطأ، لكبر نفسه، وطيبة قلبه.

٤٧٠. أول الرقص حَجَلان.

حَجَلَ يحجلُ: أي رقص على رِجْلٍ واحدة، والحَجَلان مصدرها. أي أن الظواهر الأولية تدلّ على ما سيتبعها، كما يبدأ من يتعلّم الرقص بالحَجْل على رِجْلٍ واحدة، وكذلك الجنون يبدأ بشيء من الطيش ثم يتطوّر ويستفحل أمره، ويبدو جلياً فيما بعد.

٤٧١. أول سَلّ عبِّي.

في بداية الأمر. باديء ذي بدء. أول ما تقوم به. وهو مأخوذ من قطف الحمضيات حيث كانوا يقطفونها في سِلال، وكأن أول العمل الذي قام به هو أول سلّ عبأه في يوم عمله.

٤٧٢. أوّل النهار ذَكَر.

أي أن التبكير في العمل أو في الذهاب إليه هو شيء إيجابي، حيث يكون الإنسان في غاية نشاطه وقوته، بعد أن نام واستراح في الليل، والذَّكَر دلالة على النشاط والقوة التي تكون في الذكور عادةً.

٤٧٣. الأولاد أفلاك من رب العالمين.

أو «الأولاد أفلاك من الله»، أي أن الأب لا يستطيع أن ينجب الأبناء بالمقياس الذي يريده، وإنما يأتون كما يشاء لهم الخالق سبحانه، فإن كانوا من الأخيار فهذا ما يبتغيه، وإن كانوا خلاف ذلك فلا حول ولا قوة إلا بالله.

٤٧٤. أولاد الحرام ما خَلّوا لأولاد الحلال شي.

أي أنّ أولاد الحرام والمقصود بهم هنا الحثالة من الناس قد شوهوا سُمعة الناس لكثرة سرقاتهم وكذبهم ومعاملاتهم السيئة في كلّ أمورهم، حتى أنهم كادوا أن لا يتركوا للصادقين والأمناء مكاناً في المجتمع.

٤٧٥. أوَّله دَلَع، وآخره وَلَع.

يضرب عند تدخين السجائر وكيف يبدأ كنوعٍ من العبث أو الدلع ثم يتحوّل إلى وَلَع به وإدمان عليه.

٤٧٦. الأيام أطول من أهلهن.

أي أننا لن ننسى ذلك وسنعمله في وقت لاحق، وسنحصل على حقّنا مهما طالت الأيام، ولن يكون التأخير سبباً في نسيان حقوقنا، أو في تحصيل ما نصبو إليه من أشياء. ويُضرب في حالات أخرى مشابهة.

٤٧٧. ايد على ايد رحمة.

أي أنّ الناس بمساعدتهم وإعانتهم لبعضهم البعض يكونون بمثابة رحمة وتسهيل عليهم

في أمورهم المختلفة.

٤٧٨. الايد الفاضية نجسة.

وهو يشبه المثل الذي يقول: «مقدارك من دارك»، ويعني أن من يكون سخياً، أو من يأخذ معه هدايا وأغراض أخرى لمن يقوم بزيارتهم فإنهم عادة يحترمونه ويخجلون منه ويُلَبُّون طلباته في بعض الأحيان.

٤٧٩. الأيد اللي ما بتقدر تعضّها بُوسها.

أي قُم بمجاملة القويّ أو صاحب المركز والجاه الذي لا تستطيع التغلب عليه حتى لو كان ذلك من باب الرياء، ما دمت عاجزاً عنه، حتى تحصل على غرضك وتنال بغيتك التي تريدها منه.

٤٨٠. الايد ما بتشاور.

أي يجب عدم التسرع والتهور في المشاجرات خاصة وأنه في ساعة الغضب يفقد المرء صوابه وربما يصيب من خصمه مقتلاً وحينها لا ينفع الندم. يُضرب للحثّ على عدم التسرع وأخذ الحق بقوة الساعد.

٤٨١. الايد ما بتشبع من تناويل غيرها.

أي أنَّ الإنسان لا يكتفي إلا إذا حصل على الشيء بنفسه، دون أن يجود عليه أحد بالقليل مما عنده.

٤٨٢. الايد ما بتشيل بطيختين.

أي أنه من الصَّعب على الإنسان أن يُعالج أمرين في وقتٍ واحد.

٤٨٣. ايدك ما بْتِخْرِب بيتك.

أي أنّ ما تقدمه من إكرامية (رشوة) للموظف سيجعله يقدم لك ما تطلبه على جناح السرعة. أو ادفع شيئاً من المال مهما كان زهيداً لتسهيل الخدمات التي تريدها، يقول ذلك

الموظف عندما يطلب رشوة من أحد الزبائن.

٤٨٤. ايدك منك وبتدَّرِق فيها.

أي أنك تعرف ظروفك المادية وتتصرف وفقاً لها، ووفقاً لما هو موجود معك من المال، فلا تبذّر ولا تسرف في الإنفاق ما دامت حالتك المادية لا تسمح بذلك.

٤٨٥. ايد واحدة ما بتسقّف.

يد واحدة لا تصفق، ومثله: «عود واحد ما بيسوي حِزمة».

٤٨٦. ايد وفَرَّغَتْ في أختها.

أي أني أعطيك ذلك الشيء عن طيبة خاطر، وبنيّة صافية وضمير نقيّ، ولا فرق في ذلك بيني وبينك، كما لا يحدث فرق عندما تفرغ ما بداخل يدك الواحدة إلى يدك الأخرى.

٤٨٧. ايده خفيفة.

أي أنه خفيف الحركة لا تكاد تشعر به وهو يقوم بعمله على الوجه الأكمل, فإذا كان طبيباً لا تشعر بألم لدى معالجته لك بحقنة أو غيرها, وإذا كان من أصحاب المهن فهو أيضاً يعمل ما يُطلب منه بخفة ورشاقة.

٤٨٨. ايده طويلة.

أي أنه لص يسرق ويتناول ما تصل إليه يده. لا يهمه لو أخذ شيئاً ليس له.

٤٨٩. ايده على قلبه.

أي أنَّه يخشى ويتخوّف من حدوث مكروه. يقولون: «ايده على قلبه من أفعال ابنه»، أي أنه يخشى من أفعاله، أو يخشى أن يُخَيِّبَ ظنه في شيءٍ معين. يتوجس خوفاً من حدوث مكروه.

٤٩٠. ايده فاتحة.

أي أنه كريمٌ معطاءٌ، كثيرُ السَّخَاءِ، يَجود بما لديه ولا يبخل أو يضُنُّ بما عنده، وهو

عكس الذي «ايده ماسكة».

٤٩١. ايده فَرْطَة.

أي أنه كريم ينفق على عياله ولا يبخل عليهم بشيء.

٤٩٢. ايده في اللبن.

أي أنه ذو حظ وفير حيث حصل على أكثر مما كان يتوقع. ويقال في هذه المناسبة: «إذا بتتزوج فلانة ايدك في اللبن للكوع»، والمعنى واضح.

٤٩٣. ايده ماسكة.

أي أنه شديد البخل، يمسك ما معه ولا ينفق منه على عياله، ولا يكاد يجود أو يكرم بشيء من عنده.

٤٩٤. ايدي في حزامك.

أي أني أعوّل عليك في هذا الأمر.

٤٩٥. ايش اللي خَيَّرَك عنّي وأنت ابن عمِّي.

ما الذي يجعلك أفضل مني، وأنت ابن عمي لا تمتاز عني بشيء، ولا فرق بيننا لا في الأصل ولا في الحسب والنسب، وإن كنت تتعاظم وتغتر بنفسك لأنك أكثر مني مالاً فهذا لا يكفي ليجعلك أفضل مني، وإنما شعورك هذا ناتج عن غرورك وكبريائك الزائفة.

٤٩٦. ايش اللي محْرِق رِزَّك.

ما الذي يعنيك من هذا الأمر؟، وماذا تريد منّا ومن شؤوننا الخاصة. يُضرب لِمَنْ يتدخَّل في شؤون الغير، ويحشر أنفه فيما لا يعنيه.

٤٩٧. ايش بيريحك من الأقرع، قال طلاق أمّه.

أي أنّ ما يريحك من هذا الشخص هو قطع دابره بإعطائه حاجته التي يطالب بها، وعدم التعامل معه مرةً أخرى، وبذلك ترتاح منه بشكل نهائي.

٤٩٨. ايش بيلزَّك على المُرّ، قال الأَمَرّ منه.

أي أنّ ما يدفع المرء إلى مذاق الشيء المر أو تحمُّله، هو الشيء الأمرّ والأصعب منه، وما يوقعه في الشدائد إلا ما هو أشد من الشدائد نفسها.

٤٩٩. ايش جابت من دار أبوها.

ما الذي استفدته من هذا الأمر!. ايش : أي شيء. جاب: جاء بـ.

٥٠٠. ايش عَرَّفَك إنها كذبة، قال من عرضها وطولها.

أي كيف عرفت أنها كذبة قال: لطولها ولشدة المبالغة فيها، مما يحمل على الشكّ، ويؤدي إلى عدم التصديق.

٥٠١. ايش عَلَّمَك البيع قال له الشرا.

أي أن الشطارة في الشراء وليس في البيع كما يقولون، وأن التاجر من خلال مهنته يتعلم كيف يشتري برخيص حتى يبيع بالسعر الملائم.

٥٠٢. ايش ودها تسوِّي البيضة في العجوز المريضة.

أي ماذا يمكن أن يكفي هذا الشيء القليل في كلّ هذه المجموعة الكبيرة من الناس، وهو بالكاد يكفي عدداً قليلاً منهم فكيف إذا اجتمعوا عليه كلهم. انظر كذلك: «زي البيضة في العجوز المريضة».

باب الباء

٥٠٣. باب بيجيك منه الريح، سِدّه واستريح.

أي أنَّ المكان الذي يَجلب لك المشاكل أو المضايقات يمكنك إغلاقه، أو تجنّبه والابتعاد عنه وبذلك تستريح منه، كما تستريح من الريح والبرد عندما تُغلق باب بيتك.

٥٠٤. الباب عَ الباب.

أي أنهما جاران متقابلان، وكلٌّ منهما بطبيعة الحال يعرف ظروف جاره، أو إن كان موجوداً أم لا.

٥٠٥. باب النجار مْخَلْوَع.

أي أنَّ صاحب المهنة يُهمل أغراضَ بيته ويتركها دون تصليح، لانشغاله طيلة يومه في العمل، وهو عند عودته إلى بيته يكون بحاجةٍ إلى الراحة والهدوء، فينسى أغراضَ بيته ويُهملها، كما يكون بيت النجَّار مخلوع الأبواب ومهنة صاحبه هي النجَارة وصناعة الأبواب للآخرين.

٥٠٦. بَاخّة عليهم دودة.

يقولون بصيغة التعجب: «تقول بَاخَّة عليهم دودة»، أي كأنّ حشرة سامّة رَشَّت عليهم مُخَدِّراً، فلم يعوا ما يدور حولهم وتصرّفوا بشكلٍ غير طبيعيّ أقرب إلى الخنوع منه إلى الوضع السليم.

٥٠٧. البَادِي أِكْرَم.

أي أنَّ من يبدأ بالخير يكون سبَّاقاً للفضل أكثر من غيره، ويقولون كذلك: «البادي بالخير أكرم والبادي بالشرّ أظلم». أما من يبدأ بالشرّ فهو أَوْلَى بتحمّل العواقب.

٥٠٨. البَارِح الدَّانِي.

في الأمسِ القريب. يوم أمس.

٥٠٩. بأشوفك ما بتبرق ولا بترعد.

يقولونه للشخص الذي تطول فترة عزوبيته، فيسأله أحد أصدقائه بمثل هذا الكلام وهو يقصد أنّه لا يرى عنده تحرُّكاً نحو الخطوبة أو الزواج.

٥١٠. بَاع واشْتَرَى.

فكَّر مليّاً في الأمر، وغَيَّر رأيه بعد تصلّبٍ وتعنّت.

٥١١. البَاقِي على الله.

أي أننا نعمل ما نستطيع وعلى الله التمام، فهو الذي يسيّر الأمور، ويسهّل تنفيذها، وما نعمل نحن إلا بتوفيقٍ وهدىً من الله سبحانه وتعالى.

٥١٢. بالذِّمّة الكافرة.

نقول: «لم نستطع إقناعه بالذمّة الكافرة»، ولا بأي حال من الأحول، أو بأيّ طريقةٍ من الطرق . بشكل نهائي.

٥١٣. باللاتِ عليّ !.

صيغة تعجب بمعنى أتعجّب، أو بالله عليك، نسمع أحياناً بعض النساء تقول: «باللاتِ عليّ أنكِ لم تفعلي كذا»، وكأنها تقسم وتقول: أقسم باللات بأنك لم تفعلي ذلك الأمر، ويبدو أن هذا القَسَم من مخلَّفات الجاهلية.

٥١٤. بالِع لسان جدي.

أي أنَّه كثير الثرثرة لا يكفّ عن الكلام.

٥١٥. باله فاضي.

أي أنَّه خليّ القلب، ليست لديه هموم تشغل فكره، غير مبالٍ.

٥١٦. بأمانتكِ يا حجّة.

أي أنتَ وضميرك. خاصة إذا قام شخص بعمل ما دون أن يراقبه أو يحاسبه أحد، وفي الجملة شيء من الشكّ لعدم تأكد المتكلّم من نزاهة الشخص المقصود.

٥١٧. بايعْهَا براس مالها.

أي أنه غير مكترث لما تؤول إليه الأمور، وغير مبالٍ عن نتائجها.

٥١٨. بتاكل وبتشرب معه.

أي أنها تَحُزُّ في نفسه, يقولون: «كلمة فلان ما زالت تاكل وتشرب معه», أي أنها تَحُزُّ في نفسه كما ذكرنا.

٥١٩. بتتهَلّك عشان تِتْمَلَّك.

أو «بتتهلّك لما تتملَّك»، يشبه المثل الفصيح: «تمسكنت حتى تمكّنت»؛ أي أنها لجأت إلى استعمال سلاح الليونة والتظاهر بالمسكنة والضعف حتى تنال بغيتها وتحصل على الشيء الذي تريده.

٥٢٠. بتْحِنّ وبتطْرِي مَرْطَبَة.

أي أنها تعود لتذكر ذلك الشيء الذي فات زمنه، أو الذي مُنعت من ذكره. مرطبة: اسم منطقة في النقب، وفي المثل تشبيه بالناقة التي تحِنّ لموطنها الأصلي.

٥٢١. بتْرَاب المصَاري.

أي بأسعار زهيدة ورخيصة جداً.

٥٢٢. بتْروح الشِّدّة الشديدة، وبتْجِي الغَلَّة الجديدة.

أي أنَّ الفرج سيأتي بعد الضيق بعون الله تعالى، ولا حاجة للقلق والانغماس في همومٍ تُثقل على الإنسان وتنغّص عليه حياته.

٥٢٣. بتْطِيح يا جدي وأنا سَلاَّخك.

أي سوف تقع في يومٍ من الأيام إن عاجلاً أم آجلاً, وسوف تُحاسَب على أعمالك وسوء تصرفاتك حساباً عسيراً.

٥٢٤. بَتْع ذراعه.

إذا سألت أحدهم عن عملٍ رأيته عنده وأعجبك, يقول مفتخراً : «بَتْع هالذراع»، أو «بتع هالكَفّ», أي أنه من عمل يديه, ومن صنعه بنفسه.

٥٢٥. بتعرفه قال نعم، قال جاورته، قال لا، قال لا بك ولا بعِرْفَك.

يضرب لمن يعرف شخصاً ما معرفة سطحية، ويدَّعي أنه يعرفه معرفةً جيدة، فيسأله أحدهم هل جاورته فيجيب لا، فيقول له لا بك ولا بهذه المعرفة، أي أنها سطحية لأنك لم تجاوره ولم تعامله، ولم تطلّع عن قرب على طباعه وأخلاقه، ولا على أفعاله وتصرفاته، فكيف تعرفه معرفة جيدة والحالة هذه.

٥٢٦. بتَغْبَى فيه الزلّة.

أي أنه متسامحٌ وطيّبُ القلبِ، يصفحُ بسرعةٍ ولا يحملُ حِقداً على أحد، ولو زَلّ لسانُ أحدِ الأشخاص معه فسرعان ما يصفح له زَلَّته، ويتغاضى عن إساءتِه وعَمَّا بدرَ منه من كلامٍ في حقِّه.

٥٢٧. بتغيب وبتحْضَر.

المقصود بها المروءة فقد يغيب عن بال الرجل القيام ببعض الواجبات فيعتب عليه أصدقاؤه، فيقول لهم معتذراً عن نسيانه وسهوه عن القيام بما عليه من واجب؛ إنها بتغيب وبتحضر، وفي هذه المرة قد غابت.

٥٢٨. بتلِيق على باله.

أي أنها تخطر على باله في بعض الأحيان.

٥٢٩. بتموت الرقَّاصة ورِجْلها بتهتَزّ.

أي أنَّ صاحبة العمل الرديء يصعب عليها ترك كارها وعادتها، لتعوّدها على ذلك، يضرب لمن يصعب عليه ترك عادته حتى لو كانت قبيحة وغير محمودة.

٥٣٠. بْحَالِهْ إمَّالِهْ.

ربما أصله «بحالِه وبماله» ولكنها حُرِّفت حتى أصبحت تُلفظ كما ذكرنا، وتعني: جميعه، بقضِّه وقضيضِه. أخذ الشيء بحاله إمَّالِه: أخذه جميعه ولم يترك منه شيئاً.

٥٣١. بحجَارك بنِرمِيك.

أي أننا نردّ عليك بدليلٍ من أقوالك، ونعاملك بالطريقة التي تعاملنا بها، ونتصَرّف معك كما تتصرّف معنا، فأنتَ من بدأت وعليك تحمّل النتائج.

٥٣٢. البحر ما له أمان.

كثيراً ما يلاقي بعض الناس مصيرهم المحتوم غرقاً في البحر، ولذلك فهو يعتبر لا أمان له، ويجب تجنّب خطره وعدم السباحة أو الإبحار فيه دون أخذ الحيطة والحذر ومعرفة السباحة على أصولها الصحيحة، والسلامة على الله.

٥٣٣. بَخْت الرمايم ربيعٍ دايم.

قد تزهو الحياة لذوات السمعة الرديئة أو القبيحات من النساء، وقد يتزوجن قبل الجميلات، ويصلن إلى نعيمٍ أو مراتب عالية تتمنى كلّ جميلة أو ذات أصلٍ وفصل أن تصل إليها، ويعبّر هذا المثل عن التذمر الذي يبديه الطرفُ الآخر.

٥٣٤. بختك يا أبو بخيت.

أي أنَّ هذا هو حظك وبختك ونصيبك في الحياة، فلا تعتب على الزمان وتوجّه اللوم إليه، لأنك لن تنال إلا نصيبك، وعليك أن ترضى وتقنع لأن التذمّر لن يأتيك بطائل.

٥٣٥. بدأ الفار يلعب في عِبّه.

أي أخذت تساوره الشكوك حول موضوعٍ معيّن، وينتابه شعور بالقلق وعدم الراحة من جَرَّاء ذلك.

٥٣٦. البدايل ضراير.

يُضرب لكراهية زواج البَدَل، الذي تدفع فيه البريئةُ ثمنَ خطأ بديلتها التي لم تُحسن التصرّف مع زوجها أو مع عائلتها، فتراها بديلتُهَا وكأنَّها ضُرَّةٌ تُسَبِّب لها المشاكل وتجلب لها الأذى.

٥٣٧. البَدْرِي من المال فَالِح.

أو «كل بَدْرِي من المال فَالِح»، أي أنَّ المال الذي تدَّخره في شبابك وأنت تتمتع بقوتك وطاقاتك الكاملة ينفعك في الوقت الذي يكون الشباب فيه قد ولّى والعمر قد تقدم، وكذلك الحال بالنسبة للبنين الذين يولدون من الزواج المبكِّر فإنهم يكونون عوناً لأبيهم ويساعدونه في أعماله المختلفة قبل أن تدركه الكهولة أو الشيخوخة.

٥٣٨. البَدَل قِلَّة عَدَل.

البَدَل: هو زواج الشغار، وقلة عَدَل، أي قلة عَدْل، وقد يحدث في هذا الزواج أن يتخاصم أحدهم مع امرأته فيطردها أو يُطلّقها، فيضطر الثاني الذي يعيش في وفاقٍ مع زوجته أن يقابله بمثل صنيعه، وإن لم يفعل فإن الأوّل الذي طرد زوجته يستدعي أخته ويحجزها عنده حتى تنتهي المشكلة إما بعودة النساء إلى بيوتهن وإما بطلاقهن، وقد تلاشت هذه العادة حتى كادت تنتهي.

٥٣٩. البدوي اسْتَدّ بعد أربعين سنة وقال استعجلت.

أي أنَّ البدويّ لا يتسرع في الأخذ بثأره، ولكنه لا ينساه أبداً، حتى ولو امتدت فترة هذا الثأر سنوات طويلة، فإنه يعود ويثأر لنفسه، ويمحو عن نفسه العار، وهذا في الحالات التي لا يتمّ فيها الصلح بين الطرفين، أما إذا تم الصلح بينهما فلا يكون هناك مجال للثأر

لانتهاء أسباب النزاع والمخاصمة.

٥٤٠. البدوي بيعْرَى لما بيشوف ثوبه.

يضرب للمتسرِّع الذي يترك ما لديه من أشياء قديمة، حتى لو كانت جيدة وصالحة، ويسرع ليستخدم الأشياء الجديدة أو لارتدائها إذا كانت ملابس ليرى نفسه في حلته الجديدة. وكان الناس قديماً لا يشترون ملابس جديدة إلا في المناسبات كالأعياد مثلاً، ولا غرو أن يكون هناك نوع من التلهّف لارتداء الحلة الجديدة لأن الحلة القديمة تكون قد بليت لكثرة الاستعمال. ويقال هذا المثل بصيغة أخرى هي: «البدوي بيعرى لما بيشوف هدومه». الهدوم: هي الثياب.

٥٤١. البدوي شَارطه قبل ما تظارطه.

أي يجب أن تتفق معه على كلّ شيء تريد شراءه منه أو بيعه عليه في بداية الأمر حتى لا تقع بينكما المشاكل لاحقاً.

٥٤٢. البدوي ما بيعْرف ينام وجْرَاب السُّكَّر عند رَاسه.

عندما يكون مع أحدهم بعض النقود فإنه يظلّ يتململ حتى يصرفها في أمرٍ ضروريّ أو غير ضروريّ، وبعد أن تضيعَ من بين يديه، يهدأ ويكفّ عن الحركات التي كان يقوم بها. يُضرب للذي لا يهدأ حتى يُبَذِّر ما معه.

٥٤٣. البدوي والفار لا تورّيه باب الدار.

يضرب للشخص الذي إذا طلب منك شيئاً ما وأعطيته له، فانه يعود ويطلبه مرات ومرات حتى تملّ منه لكثرة طلباته، أو إذا زارك شخص ورحّبت به وأكرمته فإنه يكثر من التردّد عليك بشكل يثير الضجر والملل.

٥٤٤. بدوي مقروح طَبّ في تين مسطوح.

أي أنه بدا متلهفاً كالجائع الذي يجد الطعام بعد أن تضور جوعاً فيلتهمه بنهمٍ وشره

ويأكل حتى التخمة، ويُضرب في حالات أخرى مشابهة. مقروح: مصاب بقرحة المعدة.

٥٤٥. بذاره في حِجْرِه.

إذا استعجل أحدهم وأخذ يُلحّ في طلب الزواج فإنهم يقولون عنه: «فلان بذاره في حجره»، أي أنه كالفلاح الذي يملأ حِجْره بالبذار من بذور القمح أو الشعير أو بعض الحبوب الأخرى، ويحاول أن يبذرها قبل سقوط المطر الذي يوشك على الهطول.

٥٤٦. البرّ بعد الوالدين حَرَام.

أي أنَّ الوالدين هما أحق الناس ببرّ الأبناء وإحسانهم، ويجب أن يكونا أوّل من يبرهما أبناؤهما قبل أي شخصٍ آخر، لفضلهما على الأبناء وتربيتهما لهم.

٥٤٧. البرّ حين الغارة ما بينفع.

أنظر: «ما ينفع البرّ حين الغارة».

٥٤٨. البراطيل بيحِلّن السراويل.

أو «البراطيل بِتْحِلّ السراويل»، أي أنّ البراطيل والرشاوى تجعل الإنسان يفقد قيمته، ويصبح تافهاً لا كرامة له، حتى أنه يمكن أن يعطي أغلى ما يملك في مقابل بعض الرشاوى التي يلهث للحصول عليها.

٥٤٩. البَرَكَة خَرْسِي طَرْشِي.

خرسي: أي خرساء، وطرشي: أي طرشاء، وكأن البَرَكَة خرساء وطرشاء فابتعدي عنها يا عيون السوء، وهو قول أشبه بالرقية تقوله النساء حول بعض الأشياء التي تخشى عليها من زوال البَرَكَة بفعل عين السوء ونظرة الحسد والغيرة.

٥٥٠. بَرَكَة ساعة أحسن من شُغل يوم كامل.

عندما نعمل بجد ونشاط ساعات قليلة فإننا ننجز عملاً كثيراً يفوق عمل يومٍ كامل نعمل فيه بتكاسل وارتخاء.

٥٥١. البَرَكَة في طولة الروح.

أي أنَّ في التأنّي والصبر والتريّث وعدم الاستعجال بركة وخير، فإن التريّث دائماً يؤدي إلى نيل المبتغى بسهولة ويسر، بعكس العجلة والتسرَّع التي تُدخل صاحبها في توتر الأعصاب وفي الوضع النفسي السيء، ولا تؤدي في النهاية إلى نتائج أفضل.

٥٥٢. بَرْكة لبن.

يقولون: «صاروا بركة لبن»، أي اتفقوا وأصبحوا على علاقة طيبة ووفاق تام.

٥٥٣. بَس يسلم العود، اللحم بيعود.

يقولون ذلك للمريض الذي يُصاب في حادثة صعبة، أو للمريض الذي يشفى من مرضٍ عضال، فيبدو بعد الشفاء هزيلاً ضعيفاً، وفي ذلك تعزية وتشجيع له من الزائرين بأنه سيعود إلى وضعه الطبيعي بعد أن يسترد صحته وعافيته، لأنه إذا سلِمَ الرأس فالباقي يمكن أن يعود إلى ما كان عليه سابقاً.

٥٥٤. بْسَلاَها ومَا تَلاها.

يقولون: «أخذها بسلاها وما تلاها»، أي أخذها مع كلّ توابعها، أو بقضها وقضيضها. وهم يلفظونها في أغلب الأحيان بالطريقة التالية: «بْسَلاَها ومَتَّلاَها».

٥٥٥. بَشِّر الزاني بالفقر.

أي أنَّ من يسير على دروب الرذيلة، وعلى طرق الفساد، ويتّبع الأهواء والغرائز الحسيّة، فإنها تقوده حتماً إلى السقوط في مهاوي الردى، وتنزله إلى الحضيض الاجتماعي، وإلى نبذه وازدرائه في المجتمع، مما يؤدي إلى فقره وإملاقه في نهاية الأمر.

٥٥٦. بَطّ الحِبْن.

يقولون: «خلينا نبُطّ الحبن»، أي دعنا نُصَرِّح بذلك الأمر وننهي ذلك الموضوع. الحِبْن: الثؤلول الكبير المليء بالصديد. وبَطَّ يبُطُّ: أي فقأ يفقأ.

٥٥٧. البطان الرخو يسبب الدَّبَر.

أي أنَّ عدم تربية الأبناء تربيةً سليمة، وعدم مراقبتهم والإشراف على تصرفاتهم ومساءلتهم عن أعمالهم، تؤدي في نهاية المطاف إلى عواقب وخيمة يصعب كبحها أو التحكّم فيها. البطان الرخو: هو الحزام الذي يوضع على بطن الفرس ليشدّ السرج فلا يميل، أما من يتركه رخواً وغير مشدود فهو يعرّض نفسه للوقوع السريع حين ركوبه على فرسه، إضافة إلى أنَّ السَّرجَ يجرح ظهر الدابة بتحرّكه المستمر ويسبب لها الدَّبَر وهو الجرح المليء بالقيح والصديد.

٥٥٨. البطان الرّخو بيوَرّث الدَّبر.

صيغة أخرى للمثل السابق.

٥٥٩. بطانه رخو.

أي أنه رديء المسؤولية في تربية أبنائه وبناته، فهو لا يسأل بناته ولا يحاسبهن على تصرفاتهن، أو على سلوكهن الطائش في بعض الأحيان، بل يظلّ عديم الاكتراث لما يحدث حوله، وكأنه لا يهمه من الأمر شيء.

٥٦٠. بَطَح كَفّه.

أي انطلق مسرعاً وترك مكانه خوفاً على نفسه. يقولون: «جاء باطح كفّه»، أي انطلق هارباً لا يلوي على شيء.

٥٦١. البطَر بيعْمي البصر.

أي أنَّ الإنسان عندما يبطر، لا يرى غيره من الناس، أو يراهم دون المستوى، وينغمس في لَهْوِه وجشعه فيحتقره الناس ويزدرونه ولا تعد له قيمة في المجتمع.

٥٦٢. بطر على النعمة.

شبع واستغنى، وأصبح يتصرّف تصرفاً كله بذخ وترف كاذب.

٥٦٣. بطنك ما بتجيب لك عدو.

أي أنّ الولد لا يكون عدواً لوالديه، وإن انحرف وأظهر لهما جفاءً في بعض الأحيان، فإنه يعود ويحنّ قلبه لهما ويرجع راضياً إليهما.

٥٦٤. البطن مقثاة.

المقثاة: هي المقثأة التي تُزرع فيها صنوف الخضراوات، ومعنى المثل: أنه كما تُخرج المقثأة العديد من أصناف الخضراوات وهي في قطعة أرض واحدة، فكذلك بطن المرأة، يمكن أن تُنجب أولاداً لا يُشبه أحدهم الآخر بحيث يكون لكلّ واحد منهم صفاته الخاصة به، والتي تكون عادةً مزيجاً من صفات الأب والأم وبعض الصفات المتوارثة من العائلتين.

٥٦٥. بطيخ يكَسِّر بعضه.

عندما يتشاجر بعض الناس ولا يرتدعون يقول من لا يهمه أمرهم: «بطيخ يكسِّر بعضه»، أو «فخّار يطبّش بعضه»، أي أنه لا يهمه أي من الطرفين أصاب الآخر.

٥٦٦. بعد الأربعين يا ربّ تعين.

أي أنّه بعد أن يصل المرء إلى الأربعين من عمره فإن أمراضه تزداد، ويكثر تعبه وإرهاقه، ولا يستطيع القيام بالأعمال التي كان يقوم بها في أيام شبابه، وذلك بسبب تخطيه فترة القوة والشباب.

٥٦٧. البُعد جَفا.

أي أنّ طول البعد والفراق يسببان الجفاء والنسيان، أو الجفوة بين القلوب لطول فترة البعد التي تؤدي إلى النسيان في نهاية الأمر.

٥٦٨. بعد السَّما عن الأَرْض.

أي بينها فرقٌ كبيرٌ وشاسع إن كان في الأخلاق أو التصرُّفات أو المعاملة.

٥٦٩. بعد ما شَاب وَدّوه عالكُتّاب.

أي بعد أن كبر وتقدّم به العمر ووَخَطَ الشيب رأسه يريدون منه أن يذهب إلى التعليم، وهو لم يعد يقوى على ذلك، يضرب لمن يُكلَّف بأمرٍ فات وقته وأوانه.

٥٧٠. بعدها ما قال فوق.

أي أنه لم يُصب شيئاً من النجاح بعد حادثة معينة, كأن تتدهور صحته بعد مرض أو حادث, أو يتدهور وضعه الاقتصادي بعد خسارة مادية معينة.

٥٧١. البعرة بتدِلّ على البعير.

أي أنه يمكن معرفة الشيء أو الاستدلال عليه من خلال بعض آثاره أو بعض أعماله وأفعاله وتصرفاته.

٥٧٢. بعسلك يا نحلة ولا تقرصينا.

أي أننا لا نطلب منك أيّ شيء، سوى أن تكفّ عنا أذاك وشرَّك.

٥٧٣. بعصا عيسي ولاّ بعصا علي.

أو «بعصا موسِي وَلاً بعصا عليّ»؛ أي عنوة وبالقوة شاء الطرفُ الثاني أم أبى.

٥٧٤. بعيد عن العين بعيد عن القلب.

أو «بعيد عن العين بعيد عن الذهن»، أي أنّ البعيد عن الأنظار بسبب غيابه الطويل يكون عرضة للنسيان، واختفاء صورته عن الذهن بسبب بعده وغيابه.

٥٧٥. البُغْضة عند القرايب، والحَسَد عند الجيران.

أي أنَّ بعض أقارب الإنسان يكونون أشد بغضاً وكراهية له، بينما يرقبه جيرانه ويحسدونه على أي نعمةٍ أو نجاح يحصل عليهما.

٥٧٦. بفلوسك، بنت السلطان عروسك.

أي أنّ من لديه المال يستطيع الحصول على كل ما يرغب، أو كل ما تشتهيه نفسه.

٥٧٧. بقر الدير في زَرْع الدير.

أي أنّ ما يضيع لهم من أشياء، أو ما يقومون به من أعمال يبقى محصوراً في نطاق عائلتهم ولا يخرج منها.

٥٧٨. البقرة الهدَيّة مجبوب ذنبها.

أي أنّ الشخص الطيب الهاديء الأعصاب يُستغلّ دائماً من قبل بعض الناس لمصالحهم الشخصية وبشكل غير لائق، كما تستغلّ البقرة الهادئة فيقصّ الأولاد الشَّعْر الذي في ذنبها دون أن تضجَّ أو تثور.

٥٧٩. بُكرة في المشمش.

أي لا تنتظر تحقيق أيّ شيء مما تطلبه، لأن مَن تطلبه لن يعطيك شيئاً، ولن يلبي طلباً من طلباتك. وذلك عندما تتوقع الحصول على شيء فيخيّب ظنك بقوله لك: «بكرة في المشمش»، أي أنه يصعب الحصول على ما تطلبه من أشياء.

٥٨٠. بلا أهون من بلا.

المقصود بلاء أهون من بلاء، ومثله «اللي بيشوف بلاوي الناس بتهون عليه بلوته»، أي أنّ الذي يرى ما يصيب الناس من عللٍ وحوادث ومصائب، يهون عليه ما أصابه هو إذا ما قاسَ نفسه بهم، لأن علته تكون أهون مما رآه عندهم.

٥٨١. بلا قافية.

جملة تقال حتى لا يُفهم من الكلام معنى آخر لا يقصده المتكلم، خاصة إذا كانت الجملة يمكن أن تُفَسَّر على أكثر من معنى. ويقفو الكلام: يفسره على غير معناه.

٥٨٢. البلاد طَلَبَتْ أهلها.

أي حان وقت المغادرة والذهاب. يقوله من يكون في ضيافة أناس معينين وينوي المغادرة والعودة إلى بيته أو بلده.

٥٨٣. بلادك وإن شَحَّت عليك مرِيّة.

يضرب لتفضيل الإنسان وطنه وبلاده ومسقط رأسه، حيث يرى فيها من الجمال ما لا يراه في غيرها، وترتاح نفسه لها أكثر من أيّ بلدٍ آخر.

٥٨٤. بَلِّط البحر.

أي افعل ما تشاء فلم نعد نحسب لك حساباً أو يهمنا شيء من أمرك.

٥٨٥. بَلَع ريقه.

سكتَ على مضض. امتعض ولم يتفوّه ببنت شفّة.

٥٨٦. بلّها واشرب مَيّتها.

أي لا تظن أنها ستنفعك في شيء، لأنها لم تعد صالحة ولن يجديك الاحتفاظ بها نفعاً، ويمكنك بعد ذلك أن تبلّها وتشرب ماءها لعدم جدواها وصلاحيتها.

٥٨٧. بن آدم بلا الله ضعيف.

أي أنَّ الإنسان ضعيف بطبعه، ولولا رحمة الله ولطفه به لما استطاع أن يقاوم ظروف الحياة ولا أن ينجو من الحوادث والمصائب التي تواجهه في حياته.

٥٨٨. بن آدم زي الخُضْرة.

أي أنّ الإنسان سريع التغيّر من حالٍ إلى حال إذا مرض أو إذا أصابته وعكة أو علّة، وهو في ذلك كالخضروات التي تكون طرية وملساء وجميلة وهي طازجة، ولكنها سرعان ما تذبل وتتلف إذا تعرضت لحرارة الشمس. ويقولون كذلك: «ابن آدم زي الخضرة ما أعجل ما بيذبل».

٥٨٩. بن آدم زي الميّه، ما أعجل ما بيتعكَّر.

أي أنّ الإنسان يتعكّر مزاجه ويغضب إذا سمع ما يسوءه، كما يتعكّر الماء بسرعة إذا وقع فيه أي شيء يعكّر صفوه.

٥٩٠. بن آدم طير من دون جنحان.

أي أنّ الإنسان يشبه الطائر في سرعة تنقُّله من مكانٍ إلى مكان، ويضرب للتعجّب من سرعة تنقّل الإنسان خاصة في هذا العصر، عصر السرعة وأجهزة النقل السريعة. الجنحان: تعني الأجنحة.

٥٩١. بن آدم عوّاد على أثره.

أي أنّ الإنسان يجب ألاَّ يترك خراباً أو فساداً في مكان تواجده أو مكان عمله، لأنه ربما سيضطر للعودة إليه في يومٍ من الأيام وعندها لا يجد من يُرحّب به أو يحترمه ويكون موقفه في غاية الإحراج. ويُضرب في حالات أخرى مشابهة.

٥٩٢. بن آدم ما بيدبّ عينه غير التراب.

أو «ابن آدم ما بيملأ عينه إلا التراب». أي أن الإنسان جشع طمّاع بطبيعته، قلما يقنع أو يرضى بنصيبه، ودائماً يريد لنفسه المزيد، ولا يتوقف هذا الجشع عند جيل محدّد بل يظل ملازماً للإنسان حتى يطويه الموت.

٥٩٣. بن آدم ما بيستغني عن وعده.

أي أنَّ الإنسان لا يستطيع تغيير ما كُتب وقُدّر له، وهو بذلك لا يستطيع أن يتنبأ بما ينتظره أو يحدث له من أشياء، لأنَّ الله وحده هو القادر على كلّ شيء سبحانه.

٥٩٤. البنات بسبع وجوه.

أي أنَّ شكل البنات يتغير ويصبح أكثر حسناً وجمالاً عند سنّ البلوغ، فإذا رأيت فتاة صغيرة على شكلٍ معين، فلن تعرفها عندما تكبر لأنها تتشرّب بجمال الأنوثة وتصبح في غاية الحُسن والجمال.

٥٩٥. البنات بيغَلّنْ حَالْهِن.

أي أنَّ البنات يقمن وهن صغيرات بتصرفاتٍ لطيفة تجعل والديهن يحبونهن ويستلطفوا

أعمالهن فيدللوهن ويعطفون عليهن.

٥٩٦. البنات والخطبة.

أي أنَّ البنات عندما يبلغن سنَّ الزواج يتقدّم لخطبة الواحدة منهن أكثر من شخصٍ واحد، ولا ضير من ذلك، لأنّ صاحب النصيب الذي ترضاه الفتاة هو من يتزوجها في نهاية الأمر وتكون من نصيبه.

٥٩٧. البنات مش من الذريّة.

يقوله بعض المتعنتين بعد أن تتزوج الفتاة رجلاً من عائلة أخرى، لأن أولادها مستقبلاً يتبعون لعائلة أبيهم، ولا يتبعون لعصبية أمهم ولا لعائلتها.

٥٩٨. بنت أصل وفصل.

أي أنّها من أصلٍ طيب ومن عائلة كريمة، وأنّ الزواج منها يعود بالشرف على من يتزوجها، ولذلك فهي جديرة بالتقدير والاحترام.

٥٩٩. البنت بنتٍ عانس، والليل فيها طُول، عَشَّرَت فيه عند المسيّة وجابته عند السحور.

من أمثال النساء، وتضربه بعض النسوة عندما تنجب إحداهن طفلاً بعد ستة أشهر من زواجها أو أكثر بقليل، ويكون الطفل كامل النمو (أي ابن تسعة أشهر)، وهذا للتشكيك في نزاهة تلك المرأة وأنها ربما تكون قد حملت به قبل الزواج.

٦٠٠. بنت الجمل والناقة.

أي أنها غير مختلطة الأصل، كأن يكون أبوها بدويّاً وأمها فلاحة، وإنما هي بدوية الأب والأم لا اختلاط في أصلها.

٦٠١. بنت الخوّاضه خوّاضة.

أي أنَّ الفتاه تُشبه أمّها في تصرفاتها وأخلاقها، فسواء كانت الأم طيبة الأخلاق حسنة

السيرة، أو خبيثة رديئة السمعة فإن أبنتها تشبهها وتكون مثلها. الخَوَّاضة؛ هي التي تخوض الماء، ولهذا المثل قصة وحكاية طريفة تقول: يُحكى أنَّ رجلاً طلّق امرأته بعد أن أنجبت له بنتاً بعد أن شكَّ في نزاهتها وعفتها، وفي أحد الأيام وبعد مرور فترة من الزمن أراد أن يعبر مع إبله أحد الأودية الذي يسيل بالماء، إلى الجهة الأخرى حيث المرعى الذي ترعى فيه إبله، ولكن السيل حال بينه وبين ذلك، ومنعه من العبور فتراجعت الإبل لا تجسر على عبور الوادي، فقالت ابنته: امسك البَكْرَة الفلانية وادفعها أمام الإبل فستخوض الماء لأن أمها كانت خواضة تخوض الماء، فقال هل أنت متأكدة فقالت نعم، فامسك بالبَكْرَة ودفعها أمام الإبل فخاضت الماء وعبرت إلى الجهة الأخرى وتبعتها الإبل وعبرت وراءها، وربط الرجل نفسه وربط ابنته معه بحبل وعبرَ الماء وعندما أصبح في وسط السيل قال لها كيف عرفت أن البكرة الفلانية ستخوض الماء، فقالت: لقد كانت أمها خواضة وبنت الخواضة خواضة، فقال صحيح ثم قطع الحبل بها ودفعها فابتلعتها المياه وأخذها السيل، والله أعلم بالصواب.

٦٠٢. بنت الرجال ما بتستحي من الرجال.

أي أنَّ بنت الرجل الشهم الكريم، تكون لديها الثقة في نفسها عادةً، ولا يهمها لو دخلت حيث يجلس الرجال في بيت أبيها، لتقدّم له بعض طلباته، التي يُكرم بها ضيوفه، ولكنها لا تجلس معهم ولا تحادثهم، وخاصة عندما تكون يافعة صغيرة السنّ.

٦٠٣. بنت الشرق للغرب، وبنت الغرب للشرق.

هذا المثل يستعمل في القرى حيث يُزوِّجون بناتهم لأي رجلٍ يرونه كفؤاً لهن، في الوقت الذي لم يكن يُزوّج فيه البدو بناتهم إلا لمن هو مَنْسَب لهم، أي بينهم وبينه نسب سابق، وبعد أن تغيّرت الأحوال واختلطت القبائل أصبح الزواج ممكناً كما هو الحال في القرى.

٦٠٤. البنت لأمها، والولد لأبوه.

أي أنّ البنت غالباً ما تُشبه أمَّها في الشكل والمظهر والطباع والمزايا، بينما يُشبه الولد

أباه في طباعه ومزاياه.

٦٠٥. بنْقُول ثور، بيقول احلبوه.

أي أنَّنا نُفهمه الأمر ولكنه يعود ويسأل مستفسراً مراتٍ ومرات دون أن يستوعب شيئاً لغفلته وعدم فهمه.

٦٠٦. بها غرق، وبها شَرِق.

أي أنّه تفوّه ببعض الكلمات التي لم يقصد بها الإساءة لأحد، ولكنه وجد نفسه يتعرّض لوابل من عبارات اللوم والعتب والانتقاد.

٦٠٧. بَهَم سَنَة.

أي أنَّهم في جيلٍ واحد، ووُلِدُوا في نفس العام، كما يكون بَهْم الموسم قد ولد في نفس ذلك العام.

٦٠٨. بَوْسٍ على الايدين ضحْكٍ على اللحِي.

أي تقبيل على الأيدي من أجل الخداع ونيل المبتغى، وليس من باب الاحترام والتقدير.

٦٠٩. بُوس الكلب على تُمّه، لحَدّ ما تأخذ غَرَضَك منّه.

يُضرب لِمدارة ذوي السلطة والنفوذ حتى نحصلَ على ما نريده منهم.

٦١٠. بياخذ فيها شَرْعة بَاط.

أي أنَّه يتبجّح ببعض أعماله، وكأنه قام بأعمالٍ فذّة لا يستطيع غيره أن يقوم بمثلها، وهذا لشدّة غروره وزهوه بنفسه.

٦١١. بياكل أَكْل الجمال، وبيقوم قبل الرجال.

يُضرب للرجل الذي يأكل بسرعة وتكون لقمته كبيرة في الغالب، ويشبع ويقوم قبل الذين يأكلون معه، لأنه يحصل على كفايته من الطعام في وقتٍ قصير، ودون أن يبقى طويلاً على مائدة الطعام كما يفعل بعض الذين معه.

٦١٢. بياكل شوك، وبيشَنِّك لفوق.

أي أنّه كالجمل الذي يأكل ألواح الصبر مع ما فيها من شوكٍ طويلٍ وحادّ، ويرفع رأسه أثناء المضغ والأكل. أي أنه لا يهتمّ بما يأكل حتى لو كان فيه ما يؤذيه.

٦١٣. بياكل في جِنّـه حَلاوة.

أي أنَّه يستغلّ طيشه وحماقته لتحقيق بعض مآربه الشخصية.

٦١٤. بياكل كفن الميِّت.

أي أنَّه قليلُ دينٍ وأمانة، يأكل بالحرام ما تطوله يده، حتى لو كانت أكفان الأموات فإنه لا يهمه لو باعها وقبض ثمنها لقلّة دينه وأمانته.

٦١٥. بيت ما فيه ضْعُوف ما هو حلو.

أي أنَّ البيت الذي يخلو من الأطفال يفقد رونقه وبهاءه لِمَا في الأطفال من الدِّعَة والبراءة. الضعوف: جمع ضعيف وهم الأطفال.

٦١٦. البيت المشرّع بيجيب الضيوف.

أي أنَّ البيتَ المفتوح يدلّ على أنَّ صاحبه فيه، وقد أعدّ القهوة وهو ينتظر ضيفاً يشاركه شربها، ويُضرب كذلك في حالاتٍ مشابهة.

٦١٧. بيت النتَّاش ما بيعلاش.

أي أنَّ بيتَ اللصِّ والخائن الذي يعتمد في حياته على النهب والسلب والسرقة من أموال الناس وأشيائهم، يظل حقيراً كما هو، لا يعلو ولا يعمّه العمران، لأنَّ السارق لا يوفر مما يسرقه، بل ربما لا يكاد يسدّ رمقه، إضافة إلى أنّ المال المسروق لا تصيبه البركة، بل سرعان ما يفنى ويضيع، ويبقى السارق على فقره وإدقاعه.

٦١٨. بيتْشَرَّق وبيتْغَرَّق.

يقولون: «فلان بيتشرَّق وبيتغرّق بما رأى عند فلان»، أي أنّه يُكثر من إطرائه والثناء

عليه وعلى ما رآه عنده من خيرٍ وفيرٍ أو كَرَمٍ زائد.

٦١٩. بيحساب حاله قُبّة وراية.

أي أنَّه لفرط جهله وغروره يظنّ نفسه شيئاً عظيماً ومهماً، وهو في حقيقة الأمر لا يساوي في نظر الناس أي شيء.

٦٢٠. بيحساب حاله من الطعام.

أي أنَّه يظن نفسه ذا شأن، بينما هو في نظر الآخرين لا يساوي شيئاً.

٦٢١. بيحساب حاله منَزَّل في سبع مناديل.

يعتقد العامة أنَّ الخبز نزل من السماء في سبعة مناديل نظيفة، ولذلك يرون فيه رمز الحياة والبقاء، والذي يرى نفسه مُنَزَّلاً في سبعة مناديل هو المغرور بنفسه والذي لا تكون له تلك القيمة التي يعتقدها عند الآخرين.

٦٢٢. بيحساب هذا الفَرْح وهذا أهله.

أي أنَّه يظنّ أنّ الأمور تسير بتلك البساطة التي يتخيّلها أو يتصوّرها هو، وأنَّ هذا كلّ ما في الأمر.

٦٢٣. بيحُطّ سِرّه في أضعف خَلْقِه.

أي أنّ الله سبحانه يضع سرّه في البسطاء والمساكين من الناس، ولو بدا مظهرهم خلاف ذلك فإنّك تجد فيهم بَرَكَةً وطهارةً وصدقاً، وتجد عندهم إيماناً وتواضعاً وتلمس عندهم راحةً نفسيةً لا تجدها عند من تزهو لهم الحياة الدنيا.

٦٢٤. بيحُكّ في دبَرْهَا.

يتحرّش في.. يقولون: «لا تظلّ تْحُكّ في دبَرْهَا»، أي دعك من الاحتكاك بالناس والتحرّش بهم طلباً للشرور والمشاكل. يزيد الطين بلّة. الدَّبَرَةُ: قَرْحَةُ الدابة والبعير، والجمع دَبَرٌ وأَدْبارٌ.

٦٢٥. بيَحْكُم وبيرْسُم.

يقولون: «فلان هو اللي بيحكم وبيرسم»، أي أنه هو صاحب الشأن والقول الفصل.

٦٢٦. بيحِنّ وبيزِنّ.

نقول: «بيحِنّ وبيزِنّ على رأسه»، أي أنه يقلق راحته بكثرة طلباته.

٦٢٧. البير اللي بتشرب منه، لا ترمي فيه حجر.

أي لا تتلف ما تنتفع منه إن كان في مكان عملك أو في أيّ مكانٍ آخر، ولا تسيء لمن تحتاج لمساعدته أو لإحسانه، لأنه لا غنى لك عنه.

٦٢٨. بيرُشّ على الموت سُكَّر.

أي أنَّه يحاول تخفيف الأمور وتهدئة الخواطر, برغم مرارتها وإيلامها, وذلك بواسطة كلامه اللين, وأسلوبه في الإقناع, وتخفيف شدّة الحدث.

٦٢٩. بيسَوّوهَا الصغار، وبيطيحوا فيها الكبار.

أي أنّ الصغار هم الذين يثيرون بعض المشاكل التي يتورّط فيها الكبار فيما بعد، في حال تصديقهم لهم ولإدعاءاتهم الباطلة، وعدم ردعهم عن غيهم وطيشهم وتصرفاتهم الصبيانية غير المسؤولة.

٦٣٠. بيسَوّي من الحَبّة قُبَّة.

أي أنَّه يضخّم الأمور، ويعطيها حجماً أكبر من حجمها الطبيعي، وذلك لشدة كذبه أو لفجوره في بعض الأحيان.

٦٣١. بيشَابط ذِبَّان وجهه.

أي لا يتحمَّل كلام أحد لشدّة ما به من ضيق.

٦٣٢. بيشتري ما بيبع.

أي أنَّه يسمع أخبار الآخرين وأسرارهم، ولا يُطلعهم على أخباره وأسراره.

٦٣٣. بيشُوفها زوالات.

أي أنَّه لا يُحِبّ أن يراها بسبب ما رأى فيها من عذاب. يقولون :«صار يشوفها زوالات» ، والضمير يعود على منطقة معينة تعرّض فيها للضرب أو العذاب. وزوالات: جمع زوالة؛ وهي سوادُ الإنسان وغيره تراه من بعيد دون أن تتحقّق من معالِمه, كأن نرى إنساناً قادماً في ظلام الليل، فنرى شكل الإنسان لكن لا نعرف من هو، ولا كيف يكون شكله, فنقول رأينا زوالة, أي رأينا شيئاً وشكلاً مبهم المعالم.

٦٣٤. بيصُبّ مُصْر في مُصْر.

أي يتضوّر جوعاً. يقول الرجل لزوجته: «لا تخَلّيني أصُبّ مُصْر في مُصْر»، أي لا تتركيني أتضوّر جوعاً. مُصْر أو مُصْرَان وجمعها مصارين: أي مِعَى أمعاء.

٦٣٥. بيطَرِّد عنه عيون.

أي يُبعد عنه الحسد وعيون السوء بأن يصفه بصفاتٍ غير جميلة تطرد عنه عين الحاسد من الناس.

٦٣٦. بيطَقْطِق في الشُقَف.

أي أنَّه مجنونٌ لا يعي ما يفعل. الشُّقَف: جمع شقفة وهي القطعة من الفخار المكسور.

٦٣٧. بيطْلَع بايده.

أي باستطاعته أن يقوم بذلك العمل أو تلك المهمة.

٦٣٨. بيطير عن الطَّخّ.

أي أنَّه لا يصدُق في أمر, ولا يفي بوعد ولا يمكن أن يؤخذ كلامه على محمل الجدّ.

٦٣٩. البيع بالدرهم، والكَرَم بالقنطار.

أي أنه لا مجاملة في البيع والشراء، فالبائع يحاسب في بيعه حتى على الأشياء الصغيرة، أما الكَرَم فمكانه في البيت وليس في المحلِّ التجاريّ.

٦٤٠. بيع بخمسة واشتري بخمسة وبين الخمستين تربح.

أي كيف يمكن أن تستمر في البيع والشراء، وأنت تبيع برأس المال ولا تربح شيئاً. وطبيعي أن من يبيع بهذا الشكل يخسر ماله، ولا يستطيع الاستمرار في عمله.

٦٤١. بيعْثَر في الصّدق عَثْرَة.

أي أنّه لكثرة كذبه نادراً ما يصدُق ويقول الحقيقة، ويقولون عنه: «بيضيع صُدْقه في كذبه»؛ أي أنه حتى لو صدق في مرة من المرات فإن الناس لا يصدقونه.

٦٤٢. بيعْطِي الفول للي ما له سْنُون.

أي أنَّ الشيء الجيد أو الثمين قد يحصل عليه من لا يستحقه، ومن لا يعرف قيمته، في حين يظلّ من يرى نفسه جديراً بنواله، يتحسّر لضياعه منه ولعدم حصوله عليه، يقول هذا المثل بعض الذين يحسدون الناس أشياءهم.

٦٤٣. بيعْطِي في عَطَاه.

أي أنَّه يقدّم رجلاً ويؤخر أخرى، ولا يكفّ عن الثرثرة والكلام المتواصل. حول موضوع معيَّن يدور حوله النقاش.

٦٤٤. بيعُود وبيذُود.

نقول: «الغنم بتعود وبتذود على المعالف»، أي أنها تأكل ثم تذهب أو تستريح قليلاً ثم تعاود الأكل وهكذا، وينطبق على من يُكرِّر الأمرَ أكثر من مرّة.

٦٤٥. بيغُبّ غَبّ الجمال، وبيقوم قبل الرجال.

أنظر: «بياكل أكل الجمال، وبيقوم قبل الرجال».

٦٤٦. بيغْرَق في شِبْر مَيَّهْ.

أي أنه لا يعرف كيف يُخلّص نَفْسَه فيما لو وقع في ورطةٍ أو مشكلة.

٦٤٧. بيغَرُّوا في حَلْقِه.

أي أنه يُحتضر.

٦٤٨. بيغيّب الصواب.

أي أنَّ هذا الأمر يجعل الإنسان يفقد رشده وصوابه.

٦٤٩. بيفْرِجْهَا الله.

أي ما بعد الضيق إلا الفَرَج.

٦٥٠. بيفِكّ الحَرْف.

يعرف مباديء القراءة والكتابة.

٦٥١. بيفْهَمْهَا وهي طايرة.

أيه أنه لبقٌ لبيب، يفهم المعنى وما يقصده المتكلّم حتى لو لم يُصَرِّح به.

٦٥٢. بيقِدّ وبيَذْرَع فيها.

يقولون: «فلان بيقِدّ وبيَذْرَع فيها زي ما ودّه». أي أنه يفصِّل الأمور كما يحلو له، دون أن يأخذ بعين الاعتبار موقف الطرف الآخر.

٦٥٣. بيقُصّ الحلاوة على قَدّ لسانه.

أي أنه يفصّل الأمور لتتلاءم مع ما يطرح من مواضيع. وكثيراً ما نسمع عندما يدور نقاش بين أشخاص بأن يقول أحدهم للآخر: «أنتِ بتقصّ الحلاوة على قد لسانك»، أي أنك تدعم أقوالك ببراهين واهية لكي تثبت صِحَّة ما تقول.

٦٥٤. بيقْطَع من فوق الراس شِبْرَين.

أي أنَّه يبالغ في كلّ ما يقوله بشكل ملفتٍ للأنظار.

٦٥٥. بيكبر وبينْسَى.

يقولونه للصغير عندما يقع، للتخفيف عنه، أي أنه سيكبر وينسى ما حدث معه، لأن الأيام كفيلة بأن تجعل الإنسان ينسى كثيراً من أمور حياته.

٦٥٦. بيلْحَس الميّــه بالْمُخَّاط.

أي أنَّه في فقرٍ مدقع لا يملك معه شيئاً من أمور الدنيا. المُخَّاط: المسَلَّة.

٦٥٧. بيلْحَق حاله.

أي أنه سريع الغضب، يثور وينفجر غاضباً لأتفه الأسباب.

٦٥٨. بيلِفّ على مدْوَره.

أي أنه يدور أو يمشيء جيئة وذهاباً دون أن يعمل شيئاً يذكر. المدْوَر: حديدة يصنعها الحداد يُربط فيها حبل البهيمة حتى ترتع وتدور دون أن يتعقّد حبلها.

٦٥٩. بيمْحِلْهَا على نهر، وبيخْصِبْهَا على جَمْر.

أي أنّ المحل والخصب هو من عند الله تعالى، وليس المطر هو الذي يأتي بالمحل أو بالخصب إذا أراد الله غير ذلك، فقد يخصبها الله رغم شُحّ المطر، ويمحلها حتى لو كان الماء يسيل من تحتها، فهو سبحانه قادر على كلّ شيء.

٦٦٠. بيمشي الحيط الحيط، وبيقول يا رَبّ الستيرة.

أي أنّه ينأى بنفسِه عن كُلّ مسببات المشاكل، ويبتعد عنها ويخشى من الوقوع فيها.

٦٦١. بيمشي على بيض.

يتلكأ في سيره كسلاً، وكأنه من شدة كسله يمشي على بيض ويخشى عليه من الكسر. يقولون ذلك لمن يتباطأ في تنفيذ بعض الخدمات التي تطلب منه.

٦٦٢. بين البايع والشاري يفتح الله.

يقوله البائع عند المساومة بينه وبين الشاري، خاصةً إذا لم يدفع له الشاري الثمن الذي

يرضيه في سلعته أو بضاعته.

٦٦٣. بين حَانَا ومَانَا ضَاعَتْ لْحَانَا.

أي أنَّه ضَاعَ بينَ هذهِ وتلك، وَلَمْ يَعُدْ يدري أين يتوجّه، لأنَّ كلاً منهما تنهشه من جهة. يُضْرَبُ للذي يَحْتَارُ بينَ أَمْرَيْن لا يعرف أيُّهما على صوابٍ أكثر.

٦٦٤. بين حَيَا ولَوْم.

يقولون: «إنه يفعل ذلك بين حيا ولوم»، أي أنه يفعل ذلك الشيء وهو غير مقتنع أو راضٍ بما يقوم به. حَيَا: حياء.

٦٦٥. بين سَحَرَه ونَحَرَه.

يقولون: «هذه القضية بين سَحَره ونَحَرَه» إن كانت سرقة أو ما شابه، أي أنه متلبّس بها، وهو من قام بها، سواء أنكر ذلك أم لم ينكر.

٦٦٦. البين على آخرته.

كان اللّه في عونه.

٦٦٧. بين عمّتين وأربع خالات.

أي أنه في وسط مجموعة من أصحابه أو من ترتاح لهم نفسُه.

٦٦٨. بين المطرقة والسندان.

أي أنه بين أمرين أحلاهما مُرّ.

٦٦٩. بين نارين.

يقولون: «فلان بين نارين، أو واقع بين نارين»، أي أنّه متورّط في مشكلتين مختلفتين، ولا يعرف كيف يخلّص نفسه من الأولى أم من الثانية.

٦٧٠. بين الهَوّ والهَوَا.

يقولون: «صرنا بين الهَوّ والهوا»، أي أن قضيتنا أصبحت معلقة، ولا ندري إن كانت مع هذا أو مع ذاك.

٦٧١. بَيَّنَتْ له نِيَّـة.

يقول أحدهم لآخر: «هيئ نفسك حتى لو بيّنت لنا نيّة نكون جاهزين ولا نتأخر عن السَّفَر». أي كن جاهزاً حتى إذا ظهرت لنا طريقة للسفر نكون على استعداد لها.

٦٧٢. بينَقِّط عليهم.

أي أنه ينفق على أهله من أجرته القليلة التي يُحَصّلها بكدّه وعرق جبينه.

٦٧٣. بيورّدك عالميّ وبيرجّعك عطشان.

أو «بيوَرّدك على المي وبيرجعك ظَميان»؛ أي أنه يغوص بك في متاهات من الحديث وفي وعود عرقوبية لا رصيد لها، وتخرج في نهاية المطاف خالي الوفاض صفر اليدين.

❀ ❀ ❀

«بيغُبّ غَبّ الجمال، وبيقوم قبل الرجال».

باب التاء

التاجر لما يفلّس بيدَوِّر على دفاتره القديمة.

أنظر: «اللي بيفلس بيدوِّر على دفاتره العتيقة».

٦٧٤. التايه في تَوَهه، زي المُسْتَقْدِي في قِدَاه.

أي أنّ التايه، وهو الذي تاه عن جادّة الصواب إن كان في أعماله أو تصرفاته، فهو لا يشعر عادةً بخطئه، ولا يقتنع بذلك حتى لو حاول البعض هدايته، فهو يشعر تماماً كما يشعر الإنسان العاقل الذي يسير على الطريق المستقيم، ومن الصعب إقناعه للعدول عن رأيه أو تغييره للأفضل.

٦٧٥. تَبْطِيلة البايع من بخت المشتري.

لا تكرهوا هذا الأمر فقد يكون فيه خير لكم، والآية الكريمة تقول: «وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ».

٦٧٦. التجارة شطَارَة.

أي أنَّ التجارة تحتاج إلى معرفةٍ ودرايةٍ بطرق البيع والشراء، الأمر الذي يمنع وقوع خسارة فيما لو كان التاجر لا معرفة له بهذه الأمور.

٦٧٧. التجارة، يا ربْح يا خسارة.

أي أنّ التجارة كما هو معلوم لمن يعمل بها، تؤدي إما إلى الربح إذا كانت الإدارة سليمة والنية صافية، أو إلى الخسارة إذا لم يحالف الحظ في الحالات الأخرى. يقوله أحياناً من يخسر في تجارةٍ معينة آملاً أن يربحَ في صفقاتٍ قادمة.

٦٧٨. التجربة أكبر برهان.

أي أنّ التجربة أفضل وأحسن برهان على ما نسمعه أو نفكِّر في القيام به. وهناك مثل آخر يقول: «إسأل مجرِّب ولا تسأل حكيم».

٦٧٩. تجوّز على جَهْلك، وربّي أولادك على مَهْلك.

يضرب لتفضيل الزواج المبكر وما له من فضل في الإنجاب المبكر حيث يكون هناك متسع من الوقت لإنجاب الأطفال وتربيتهم تربية سليمة. يُضرب للحثّ على الزواج المبكّر.

٦٨٠. تحت البَرَاقع سمّ نَاقِع.

أي أنه لا ينفع القناع إذا كان ما تحته فاسداً، وكم يختبيء تحت هذه الوجوه البريئة من خُبثٍ ودهاء، وإن كانت تُظهر عكس ما تُخفي، يضرب للذين يتظاهرون بالبراءة والطيبة، ونفوسهم تنطوي على اللؤم والدهاء. وشبيه به: «يا ما تحت السواهي دواهي».

٦٨١. تحت السوَاهِي دوَاهِي.

أنظر: المثل السابق، وكذلك «يا ما تحت السواهي دواهي».

٦٨٢. تحت الفراش.

يقولون: «كل أعمالنا التي عملناها مع فلان ظلّت تحت الفراش»؛ أي لم تؤخذ في الحسبان، ولم يتطرّق لها أحدٌ أو يذكر شيئاً منها.

٦٨٣. تْحُطَّه على الجرح يبرأ.

أي أنّه لِلُطْفِهِ ودماثَةِ أخلاقِهِ وتَصَرُّفِهِ الحَسَن، تشعر معه براحةٍ لا تشعر بمثلها عند الكثيرين غيره.

٦٨٤. تَحيّرنا يا رَعْنا من وين نبوسكِ.

أي أننا احترنا كيف نُرضيك وبأية طريقة، وذلك عندما نعرض على أحدهم أو على إحداهن أمراً ما ويرفضه، ونحاول أن نرضيه بأيّ ثمن، فنعرض عليه شيئاً آخر فيرفضه

أيضاً، فنصبح في حيرةٍ من أمرنا، لأننا حاولنا جهدنا ولم نُفلح في إرضائه فنقول عندها هذا المثل. الرعنا: الرعناء: الحمقاء.

٦٨٥. تخصب على جمر وتمحل على نهر.

أنظر: «بيمْحِلها على نهر وبيخصبها على جَمْر».

٦٨٦. تخَوَّل للرجال، ولا تتعَمّم لهم.

أي لأن تقول للرجل يا خال أفضل من أن تقول له يا عمّ، لأن يا عمّ في نظر أهل البادية تنطوي على معنى يدلّ على التبعية، وكأنك بذلك تعيش في كنفه أو تحت حمايته، ومن أجل ذلك يقولون هذا المثل.

٦٨٧. التدبير نُصّ المعيشة.

أي أنَّ التوفير وحسن التدبير، يجنّب العائلة من الوقوع في حالة الفاقة والعوز.

٦٨٨. تِرْبَاة البنت على أمها.

أي أنَّ تربية البنت تكون على الأم أكثر مما هي على الأب، لأن البنت ترتاح لأمها أكثر مما ترتاح لأبيها، لأنها تشعر بهيبته ولا تستطيع الإفصاح أمامه عما يدور في فكرها، ولكنها تفعل ذلك أمام أمها دون أي تحرّج.

٦٨٩. تِرْبَاة حُرْمَة.

يقولون: «فلان تِرباة حُرمة»؛ أي أنّ مربيته امرأة، وذلك إذا كان أحدهم يتيماً من الأب وربّته أُمّه، فإذا كان كلامه فيما بعد يشبه كلام النساء، أو إذا كان ضعيف الشخصية ولم يقم بالواجب كسائر الرجال من قِرى الضيف أو من غيره من الأعمال التي يقوم بها الرجال أو يفخرون بفعلها، فحينها ينطبق عليه هذا المثل. تِرْبَاة: تربية. حُرْمَة: امرأة.

٦٩٠. التزِقّر من الشيطان.

يضرب لنهي من يرمي الحصى أو ما شابه على الجالسين أمامه، لردعه عن هذه العادة

السيئة وتذكيره بأنّ هذه الأعمال المذمومة التي يقوم بها، هي من أعمال الشيطان وعليه الكفّ عنها وتركها نهائياً. التزقّر: قذف الحصى ونحوه.

٦٩١. تَسْلِيكة زَوْر.

شيءٌ خفيفٌ أو مؤقّت من طعامٍ أو نحوه تُلهي به نفسَك وتُسلِّك به أُمورَك حتّى حصولك على ما هو أكبر منه.

٦٩٢. التَّسْهِيل عَلَى الله.

أي أنّ الله سبحانَه وتعالى هو الذي يُسَهِّل الأمور، ولا خِيَار للإنسانِ في ذلك فهو مُسَيَّر لا مُخَيَّر.

٦٩٣. تَشْرِيف بِلا تَكْلِيف.

جملة تقال للمدعوين عند دعوتهم لعرسٍ أو نحوه، بقصد أَنَّهم يدعونهم لحُضُور ذلك الحَفْل لتضييفهم دون إلزامهم بإحضار نقوطٍ أو هدايا مهما كَانَ نوعُهَا.

٦٩٤. تَصَوَّلت على راسه.

أي وقع تحت طائلة اللوم والعتاب. وصَوَّل البكرج: سكب ماءً على ما تبقّى من القهوة فيه، ثم أفرغَهَا وقد أصبحَ لونُها يميلُ إلى الصفرةِ في بَكْرَجٍ آخر، لعمل قهوة جديدة أكثر مرارة من سابقتها. البَكْرَج: إناء القهوة النُّحَاسِيّ ذو الخرطوم المقوَّس المائل.

٦٩٥. تضايق الخان غير من أبو فَرْدة.

أي أَلَمْ يَضِق المكان إلا من ذلك الشخص بينما اتَّسَعَ للآخرين. دخل طفلٌ المسجد وكان به أطفال كثيرون، فقال شخص: أخرجوا الطفل: فردَّ عليه آخر: «تضايق الخان غير من أبو فردة». الخان: مكان كانوا يبيتون فيه لقاء أجر معيّن. الفَرْدة: كيس كبير الحجم يُحمّل على الإبل.

٦٩٦. تضربني بالسيف لما تهينني، تبكي عليّ ما أريد بكاك.

أي تجيء الآن لتسترضيني ببعض الكلمات وأنت الذي أهنتني قبل ذلك، فما الذي أتى بك الآن؟. وأصله بيت من الشعر العامي من سيرة بني هلال وقد سمعتُه من بعض النساء تقصد به زوجها الذي أهانها ثم جاء يسترضيها بمعسول الكلام بعد ذلك فتمثلت بهذا البيت من الشعر.

٦٩٧. تَعَال واتْفَرَّج.

أحسن ما يكون، أو كما يجب. نقول: «عندي أشياء تعال واتفرَّج» أو صار لهذه الفاكهة طعم تعال واتفرج؛ أي أصبح طعمها لذيذاً.

٦٩٨. تَعَب سَاعَة ولا كُلّ سَاعَة.

يُضرب بعد أَلَمٍ تأتي بعده راحة، كالولادة مثلاً وما يصاحبها من آلام، ولكن بمجرد أن يخرج المولود تنتهي الآلام وتبتسم الأم لهذا المولود الذي أنجبته للتوّ وتَنْسى آلامَهَا، ويُضْرَبُ فِي حَالاتٍ أُخْرَى مُشَابِهَة.

٦٩٩. تعَدَّدَت الأَسْبَاب والموت وَاحِد.

أي أنَّ الموتَ هو الموت مهما كانت مُسَبِّبَاته. ولعلَّ أصله من البيت القائل:

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بالسَّيْفِ ماتَ بغَيْرِهِ   تَنَوَّعَت الأَسْبَابُ والموتُ واحِدُ

٧٠٠. تعَدَّى الحزُور.

أَيْ فَاقَ كُلّ تَصَوُّر. زادَ عن حَدِّه. الحزور: الشيء الذي يمكن تخمينه, فإذا تعدّاه فقد أصبح أكثر مما كان متوقعاً منه.

٧٠١. التعرّض فيه الهَلاك.

أو الاعتراض فيه الهلاك، يقوله من يحاول الإصلاح بين بعض المتخاصمين فيوجّه إليه طَرَفٌ منهم تهمة التحيُّزِ للطَّرَفِ الآخَر، فيلوم نفسَه لأنَّه سعى بالإصلاح بينهم، وربما

يشعر بأنهم غير جديرين بذلك، وكان من الأفضل لو أنّه لم يتدخّل بينهم وتركهم يتخاصمون كيفما يحلو لهم.

٧٠٢. تعَشّر في بلاد وبتولّد في بلاد.

أي أنَّ الأمور أو المشاكل تحدث في مكان معيّن أو مع شخص بعينه، بينما تحدث ردة الفعل في مكان آخر، أو مع شخص لا ناقة له ولا جمل في ذلك الموضوع.

٧٠٣. تعشّى عند اليهودي، ونام عند النصراني.

أي أنَّ طعام اليهودي أنظف من طعام النصراني لأنه خالٍ من لحم الخنزير، بينما المبيت عند النصراني أكثر أماناً من اليهودي نظراً للعداوة المبيّتة بين الطرفين.

٧٠٤. تْعَشَّى وتْمَشَّى، وتْغَدَّى وتْمَدَّى.

هو من الأمثال التي تستعمل الآن ولكنه ليس من أمثال البادية، لأن البدويّ الذي يمشي طيلة نهاره مع ماشيته لا يحتاج لهذا المثل الذي يحثّ على الحركة بعد الأكل، خوفاً من السمنة بعد الإفراط في تناول الأنواع المختلفة من الطعام، في الوقت الذي لم يكن يحصل فيه البدويّ على أكثر من قرصٍ من الشعير.

٧٠٥. تَعَلَّم البيطرة في حمير النَّوَر.

أو «زي اللي تعلم البيطرة في حمير النَّوَر»، يقولون ذلك لمن يتظاهر بمعرفة أشياء لا يتقن أياً منها.

٧٠٦. تعلّم الدَّقَّـة والرَّقْصَة.

أي أصبح لا تنطوي عليه حيلة، ويعرف طرائق القوم جميعها.

٧٠٧. تعلَّم السحر ولا تعمل فيه.

أي من المفروض أن تعرف أنواع الدَّجَل التي ينطوي عليها السحر وألوان الكذب والنفاق التي يلجأ إليها السحرة والمشعوذون حتى لا تقع فريسة لهم فيما بعد، إضافة إلى معرفة

تحريم السحر والتعامل به حتى لا تقترف إثماً أو ذنباً.

٧٠٨. التعليم في الكبير زي الدَّبّ في الحمير.

أي أنَّ الكبير لا يستطيع استيعاب العلم ولا يستطيع الحفظ كما يحفظ الصغار بسبب مشاغل الحياة التي تأخذ حيزاً من ذهنه وعقله فلا يستطيع التفرّغ للعلم كما يفعل الصغار. الدَّبّ: الضرب الشديد.

٧٠٩. تعيش أنت !.

أطال الله عمرك وبقاءك. جملة للتعزية تقال بعد أن يتوفى أحد الأشخاص.

٧١٠. تعيش وتاكل غيرها.

يقولون ذلك للطفل الصغير عندما يقع وهو يجري، وتعني: انهض واستمر في طريقك لأنك ستقع في مراتٍ قادمة فلا تهتم وحاول أن تنهض بسرعة.

٧١١. تغَدَّى فيه قبل ما يتعشّى فيك.

أي أوقع به قبل أن يوقع بك، واحتط لنفسك قبل أن ينالك منه الأذى والضرر.

٧١٢. تغلبها بالمال وتغلبك بالعيال.

يقولون ذلك بصيغة الدعاء للعريس الذي يدفع مهراً غالياً في عروسه عند المباركة له بالزفاف، أي إن كنت قد دفعت مهراً غالياً فليبارك لك الله في ذلك ولتنجب لك عروسك البنين والبنات.

٧١٣. التفاحة تحت أمها بتطيح.

أي أنَّ الثمرة الطيبة تكون من شجرة طيبة، وكذلك النسل فالابن الطيب يكون يشبه أصله في الطيبة والتواضع والتسامح.

٧١٤. تقابل المتعوس مع خايب الرجا.

يضرب هذا المثل إذا أجتمع اثنان على الخيبة والفشل، فإذا تزوج مسكين من امرأة،

وظهر فيما بعد أنها ليست أصلح حالاً من زوجها، أو إذا اشترك اثنان في تجارة ما وخسرت تجارتهم فيلوم كلّ منهما الآخر ويقول له هذا المثل.

٧١٥. تقَلَّد خطيته.

يقولون: «تقَلّد خطية فلان»؛ أي ظلمه، أو كان سبباً في ظلمه، وقد أصبحت خطيئته في عنقه. يقولون: «تقلّد خطيّة زوجته»، أي ظلمها من غير سبب، أو دون أي ذنب تقترفه. كان سبباً في إلحاق الضرر بـ.

٧١٦. التقوى لها بقوى.

أي أنَّ من يتقِ الله في أعماله وتصرفاته ومعاملته مع الناس، يصلح الله أحواله ويجعل آخرته حسنة طيبة.

٧١٧. تكاون الهوا والريح، بتحسابه الرعنا صحيح.

إذا تشاجرت امرأة مع زوجها أو مع أحد أفراد عائلتها، وشمتت بها ضرتها أو امرأة أخرى تكرهها، فإنها تتمثل بهذا المثل وهي تسخر من تلك المرأة معلنة لها أن ما حدث لم يكن له أي تأثير على حياتها، بل هو من الأشياء الروتينية التي قد تحدث في كلّ يوم دون أن يكون لها أي تأثير على سير الحياة الطبيعية ومجريات الأمور.

٧١٨. تكبيرة جَهد.

تحميل الإنسان فوق طاقته.

٧١٩. التكرار بيعلّم الحمار.

أي أن التكرار يُرَسِّخ العلم في الذهن، فتحفظه وتعيه الذاكرة لكثرة ترديده على الأسماع، ولذلك فإنَّ التكرار له فائدة في العلم في تفهيم وترسيخ ما نريد تعليمه.

٧٢٠. تلبيس طواقي.

أي عملية نصب واحتيال.

٧٢١. تلَقّى عن راسه.

يقولون: «إذا فعلتَ كذا فتلقّى عن راسك»، أي بعدها لا تأمن أن يحدث لك مكروه بسبب فعلتك هذه.

٧٢٢. تَمْر معدود في جراب موكي.

أي أنّه شيء محدود بعدده وكميته، ولا يمكن لنا أن نخطيء في عَدّه وتقييمه، لأن كميته محدودة ومعروفة مسبقاً، ولا يصح أن نخطيء في معرفة عددها. الجراب: الوعاء من الجلد، وموكي: مغلق فمه ومحكم إغلاقه.

٧٢٣. توبة من نوبة.

يقوله من يقوم بعملٍ ويفشل فيه، أو يخسر فيه إذا كان تجارة أو غيره فيقول: توبة من نوبة، أي لن أكرر ذلك الخطأ مرةً أخرى أو أعود إليه. النوبة: المرة الواحدة.

٧٢٤. تيتي تيتي، مثل ما رحتي مثل ما جيتي.

أي أنه عاد كما ذهب، ولم ينجز أي شيء من الأشياء التي ذهب لإنجازها، وعاد بخفي حنين بعد أن أخفق في سعيه، وفشل في مهمته ومسعاه.

٧٢٥. تَوْرِيد حَمْل.

إسقاط الواجب. عمل الشيء كنوع من طرد العتب وإسقاط الواجب.

٧٢٦. توَطّى عَلَى حيطته.

أي داس على كرامته. أهانه واحتقره.

٧٢٧. توَطّى عَلَى طَرَفه.

نفس معنى المثل السابق.

«تمر معدود في جراب موكي».

باب الثاء

٧٢٨. ثِقْلته على الأرض.

أي أنه لا يشكّل عبئاً على أحد، ولا ضير من اصطحابه أو أخذه في سفرٍ ونحوه.

٧٢٩. ثقْلَن عْيُونه.

نعسَ وارتخت جفونه، أخذه النعاس.

٧٣٠. ثقيل دم.

يقولون: «فلان ثقيل دم»، أي أنه ثقيلُ الظلّ، مكروهُ الحديث سيء المعاشرة، ويقولون أيضاً: «فلان دمه زي دم البَـقّ»، وذلك لثقل كلامه وسوء عباراته وتبجّحه في حديثه مما يجعله ثقيلاً على السامع مكروهاً لديه، وعكسه «خفيف دم».

٧٣١. ثُلثين الوَلَد للخال.

يُضرب هذا المثل عندما يكون الخالُ رجلاً طيباً، أو قوياً بارز الشخصية، وتظهر هذه الصفات في تصرّفات وأخلاق ابن أخته، أو عندما يكون العكس من ذلك، وكأنَّ مجتمعنا يعود باللائمة على من يتسرّع في زواجه ولا ينتقي زوجةً من عائلة عريقة محافظة حميدة الأخلاق، لأن أولادها في المستقبل سيشبهون أخوالهم إلى حدٍّ ما.

٧٣٢. ثوب وعَبَاةْ وبُرْقُع ووْقَاةْ.

عَبَاة: أي عباءة؛ وهي رداءٌ أسود تلبسه المرأة لتغطِّي به رأسها ووجها ومعظم جسمها. الوقاة: تشبه البرقع وتُطَرّز بالألوان المزركشة، وتُزَيّن بالقطع الذهبية وتُوضَع على الرأس، وكانوا يقولون هذا المثل عند خطوبتهم لإحدى الفتيات، أي أنهم يريدونها ويرغبون في زواجها، حتى لو لم يخرج معها سوى هذه الأشياء القليلة المذكورة.

٧٣٣. الثّنَا خير من الغِنَى.

الثَّنَا: الثناء. أي أنَّ الذِّكْر الحسن والسمعة الطيبة خير من الغنى والثروة التي لا يكون معها حسن الثناء. يُضرب للحثّ على عمل الخير.

٧٣٤. ثور الله في برسيمه.

أي أنه لا يفقهُ شيئاً من أمور الدنيا، ولا يفهم ما يدور حوله، وكأنه ثورٌ يرتع في البرسيم، لا يعرف من أمور الدنيا أكثر من الأكل والشرب.

باب الجيم

٧٣٥. جاء مْطَرِّق أذانه.

يُضرب عندما يذهب أحدهم لقضاء عمل ما ويعود بالخيبة والفشل. وشبيه به «رجع بخُفَّي حُنين».

٧٣٦. جاء يكَحِّلها أعْوَر عينها.

أي أراد أن يصلح شيئاً ما، فأتلف ما كان صالحاً.

٧٣٧. جَاب سِيرة فلان.

أي ذكره في حديثه، وتطرّق إلى ذكر اسمه في سياق كلامه. جاب: جاء بـ.

٧٣٨. جَابْ له التَّبَر.

جلب له الأذى والضرر.

٧٣٩. جَابْ له الوِكَاد.

أتاه بالخبر اليقين.

٧٤٠. جابه على المِفْصل.

أو «جاء على المفْصَل»، وأصل ذلك من تقطيع اللحم، حيث تُحزّ اللحمة وتُقصّ من المفصل، فتقطع بالشكل الصحيح، ومعنى المثل: إنّ العمل الذي قام به أحدهم جاء في المكان المناسب تماماً.

٧٤١. جَابها طَوْس.

أي عملها بشكل متقن ودقيق مئة بالمئة.

٧٤٢. جَابها كِيل زيت.

تشبه العبارة السابقة، وتعني أنه عمل ذلك الشيء بشكلٍ دقيقٍ ومتقن تماماً.

٧٤٣. الجار إلى بعد سابع جار.

يوصي بالمحافظة على الجيران واحترامهم، ويقول إن سابع بيت يبعد عن بيتك هو جار لك، فحافظ على الجوار الحسن مع الناس.

٧٤٤. الجار حَقّه على الجار.

أي يجب على الإنسان أن يحترم جاره ويقدّم له المساعدة، وأن يكون عوناً له دائماً كلما احتاج إلى مساعدة.

٧٤٥. الجار زي المذراة، إن ما شفت وجهه بتشوف قفاه.

أي أنك ترى جارَك في معظم الأحوال، وبذلك فأنت تعرف عن وضعه أكثر مما يعرف عنه الآخرون.

٧٤٦. الجار ما بيستغني عن الجار.

أي أنّ الجار يصعب عليه الاستغناء عن جاره، خاصة إذا كانت بينهما مودة وألفة، لحاجة أحدهما للآخر في أمور كثيرة.

٧٤٧. الجار ولو جار.

أي يجب تحمّل الجار حتى لو بدرت منه بعض الهفوات الصغيرة لأن الكمال لله وحده، وعدم محاسبته على كلّ صغيرة وكبيرة.

٧٤٨. جارك القريب ولا أخوك البعيد.

أي أنّ جارك القريب قد ينفعك ويكون عوناً لك كما لو كان أخاً لك وربما ينفعك أكثر من أخيك البعيد، لأنه قريب منك ويحسّ بك وبمشاكلك وظروفك، بينما أخوك البعيد لا يعرف عن ظروفك شيئاً.

٧٤٩. جارك مْرَاتَك.

أي أنّ جارك يعرف عنك كلّ شيء، لأنه قريبٌ منك يرى كل ما يحدث معك من خير أو شرّ، وكأنه مرآة تظهر عليها أعمالك وتصرفاتك. مراتك: مرآتك.

٧٥٠. جارك من نصيبك.

أي أنّ الجار إذا كان طيباً حسن الجوار فهو من نصيب جاره الذي يسعد بجواره، أما إذا كان خلاف ذلك فهو من سوء طالع جاره الذي سوف يعاني من ذلك الجوار غير المرغوب فيه.

٧٥١. جاك الموت يا تَارك الصَّلاة.

تحذيرٌ لمن يترك الصلاة لئلا يُدركه الموتُ قبل أن يُصلِّي وحينها لا ينفعه الندم.

٧٥٢. جاك يا بَلُّوط من يبلّطك.

إذا كان أحدهم يستقوي ويتكبر على الآخرين، ويتعرّض للناس بسبب أو بدون سبب طلباً للشرور والمشاكل، وجاءه من يغلبه ويحدّ من كبريائه وغرور نفسه، فعندها يقول له الناس: «جَاك يا بَلُّوط من يبلّطك»، أي ها قد أتاك أيها القويّ من هو أقوى منك فلا تتكبر ولا تغتر بنفسك.

٧٥٣. جاك يا قُطّين من يقطّنك.

أنظر المثل السابق «جاك يا بَلُّوط من يبلطك».

٧٥٤. جاهل رمى حجر في بير، مِيت عاقل ما بيطلعه.

عندما يقوم أحد الأولاد الصغار أو أحد السفهاء بعمل سفاهة أو بعمل مشكلة مع أحد الناس، فإن حلّها يكون عويصاً ويعسر على كثير من العقلاء إنهاؤها. مِيت: مئة.

٧٥٥. الجَاهِل عدُوّ نفسه.

الجاهل: هو صغير السنّ، الذي يجهل أمور الحياة وتجاربها، فإذا أخطأ صغيرٌ أو أساء

إلى بعض الناس أو تشاجر مع أولادهم، يعتذر إليهم أهلُه بقولهم: «لا تعتبوا عليه هذا جاهل والجاهل عدوّ نفسه».

٧٥٦. جاورَه النخل.

يقولون: «ما ودّه يجاورهم النخل»، أي أنه لن يمكث طويلاً عندهم أو في جوارهم، ومجاورة النخل دلالة على الفترة الطويلة التي يعيشها النخل.

٧٥٧. جاي في خراب الجرُون.

مثله مثل: «جا في خراب المراجيل»، أي أنه جاء بعد فوات الأوان، وبعد أن انتهى كل شيء ولم يبق شيء مما جاء من أجله. الجرون: البيادر.

٧٥٨. جاي في خراب المراجيل.

أي بعد فوات الأوان، يقولون: «جاي في خراب المراجيل»، أي أنه جاء بعد أن انتهى كل شيء، ولم تكن هناك حاجة لمجيئه إن كان يريد المساعدة، لأنه لن يجد شيئاً مما يطلبه بسبب فوات أوان ذلك الشيء.

٧٥٩. جاي من ورا الغنم.

أي أنه أميّ وجاهل، وكأنه قضى عمره في رعي الغنم والمواشي، فلم يختلط بالناس ولم يعرف طريقة التعامل معهم.

٧٦٠. الجايَّات أكثر من الرايحات.

ويقولون أيضاً: «الخير في الجايات»، يقوله من يحاول أن يقنع شخصاً آخر بأنه سيرضيه في المرّة القادمة، إن كان في دعوة أو في دفع مبلغٍ من المال أو في أي شيءٍ آخر، وينسبون ذلك لجحا، ويقولون: «قالوا عِدّ موجات البحر يا جْحِي، قال الجايَّات أكثر من الرايحات». سيكون خيراً في مرّاتٍ قادمة إن شاء الله تعالى.

٧٦١. جَبْر خَاطِر.

مواساة. جَبَر خاطر المرأة: أرضاها بما كانت تؤمل، ولم يخيب ظنَّها ورجاءها فيه.

٧٦٢. جَبْر الخواطِر على الله.

يقولونه لمن يصل الرَّحِم، ويجبر بخاطر رحمه من النساء، ويزورهن ويسأل عن أحوالهنَّ، ويُرضيهن بما يقدمه لهن من هدايا وأغراض.

٧٦٣. جَبَل على جَبَل ما بيلتقي، بن آدم على بن آدم بيلتقي.

الجبل لا يلتقي مع الجبل، أما الناس فيلتقون وإن بَعُدت أماكن سكناهم، فلا تعمل شراً أو عملاً غير لائق مع أحدهم وترحل أو تبتعد عنه وتقول لن ألتقي به بعد الآن، فقد يبحث عنك أو قد تجمعكم الظروف في مكان ما وحينها سيكون موقفك حرجاً.

٧٦٤. جبنا سيرة القط جانا ينطّ.

أو «ذكرنا القط طَلَّن أذانه»، وذلك إذا ذكرنا أحد الأشخاص وتكلمنا في سيرته، وإذا به يأتي ونحن لم نزل نتكلم عنه فنقول حينها هذا المثل.

٧٦٥. جت الحزينه تفرح، ما لقيت لها مطرح.

أي عندما يبتسم الحظ لإحداهن وتستبشر خيراً، فإنه يعود وينكد عليها ويغلق في وجهها أبواب السعادة فتضيع آمالها وتتبدد أحلامها وتنطوي على نفسها وتتمثل بهذا المثل متذمرةً شاكية.

٧٦٦. جت الخيل تحتذي، جا الفار مدّ رجله.

يضرب هذا المثل عندما يأتي الرجل الضعيف ليقلّد من هو أعلى منه منزلة وقدراً، فلا يستطيع وتقصر همته دون ذلك.

٧٦٧. جَتْ الطوبة في المعطوبة.

أي أن سوء الطالع يلاحق التعساء في كلّ شيء، ومهما عملوا فلا يحصلون إلا على

الخيبة والفشل.

٧٦٨. جَت على غَارِق تَلا.

أنظر: «جَتْ وجَابها الله».

٧٦٩. جَتْ مِنَّك يا جَامِع.

يقوله من يُدفع إلى الشيء دفعاً فيسير على كُرهٍ منه، فإذا لم يجد ما بُعث من أجله يقول مرتاحاً: «جت منك يا جامع»، أي أرحتني أراحك الله لأنني جئت على كرهٍ مني. الجامع: المسجد.

٧٧٠. جَتْ وجَابْهَا الله.

أي أتته من حيث لا يحتسب، ودون أن يُخَطّط لها، وحصل عليها دون أدنى مشَقَّة.

٧٧١. جَتَهْ والرَّاعِي نَايم.

أي أتته من حيث لا يحتسب، سواء كانت خيراً أم شراً. جَتَه: جاءته.

٧٧٢. جْحِي أولى بلبن بقرته.

أي أنّ صاحب الشيء أولى وأحق به من غيره، وليس عنده ما يوزعه أو يعطيه للآخرين. جحي: تعني جحا بلغة العامة وهو الشخصية الهزلية المعروفة.

٧٧٣. جَخَّته محَمّضة.

يقولون: «فلان جَخته محمضة»، أي أنه كثير الفشر والتبجّح متعجرف ومتكبّر في نفسه، وقد خرجت رائحة هذه الكبرياء كما تخرج رائحة اللبن الفاسد الذي أصابته الحموضة وهي رائحة كريهة عادةً. ويكون مثل هذا الشخص ممقوتاً وغير مرغوب فيه لدى من يعرفه من الناس. والجَخَّة: هي التباهي بالمظاهر الكاذبة.

٧٧٤. جُخّوا ولا تموتوا حزانى.

أي لأن تتباهوا بالمظاهر خير من أن تموتوا قهراً وكمداً، يضرب عندما يشتري أحدهم

ملابس جديدة أو سيارة جديدة، فيسأله الناس باستغراب كيف فعلت هذا يا فلان، فيقول: «جخوا ولا تموتوا حزانى». يجخ: يتبجح ويتباهى بالمظاهر.

٧٧٥. الجدّ والد.

أي أنّ الجد يحب أحفاده ويحنو عليهم ويرقّ لهم، كما يحب ذويهم من أبنائه، ويتعلق الأطفال أحياناً بجدهم أو جدتهم أكثر من تعلقهم بأهلهم وذلك لشدة ما يلاقوه من عطفهم ومحبتهم لهم. والعامة تقول: «ما أغلى من الوَلد غير وَلَد الوَلَد».

٧٧٦. جَرّ جَنَاحَه.

يقولون: «صار فلان يجرّ جناحه عند فلانة»؛ أي أخذ يزهو أمامها لكي يستميلها أو يستدرجها، والتشبيه مأخوذ من الطيور، حيث أنّ الطائر الذكر يلفّ حول أنثاه وهو يجرّ جناحه على الأرض كنوع من الغزل.

٧٧٧. جرّ رِجْله.

يقولون: «ظلّ وراه حتى جَرّ رِجله»؛ أي أغراه واستدرجه شيئاً فشيئاً. وقد يقصد بهذا القول أنثى معينة، فيقولون: «ظل وراها حتى جرّ رجلها»؛ أي ظلّ يحاول استدراجها من أجل الإيقاع بها.

٧٧٨. الجرَب ما بينْقَرَب.

أي أنّ الأعمالَ السيئةَ أو من يقوم بها، يجب تحاشيها والابتعاد عنها قدر الإمكان، لأنها تؤدِّي إلى عواقب وخيمة لا تُحمد عقباها، كما تؤدي الأمراضُ المعدية وتصيب من يدنو من المصاب بها.

٧٧٩. الجرْبَا يطلوها أهلها.

الجربا: الجرباء: المصابة بالجرب من الإبل. أي أنّ من يعمل عملاً سيئاً أو يقوم بمشكلة مع الناس، عليه هو وأهله تحمل المسؤولية وليس سواهم من العائلة أو القبيلة.

٧٨٠. الجرح في الكَفّ.

أي أنَّ ما حدث من الأمور لا يمكن التخلّي عنه، أو عمن فعله من الأشخاص نظراً لحدوثه في نطاق العائلة، لذلك فهو يؤلمنا ويسيء إلينا كما لو كان جرحاً في كفّ الواحد منا، ولا يمكننا تركه أو التنكّر له والتخلّي عنه.

٧٨١. الجَرْي معهم هَرْوَلَة.

أي أنه مهما عملنا من معروف، ومهما قمنا به من كرم، فإن ذلك يبقى شيئاً يسيراً فيما لو قسناه بما يفعله الطرفُ الآخر.

٧٨٢. جُرَّة.

يقولون: «فلان جُرَّة»؛ أي منحوس الطالع. جملة تَطَيّر من شخصٍ بعينه.

٧٨٣. الجزاء من جنس العمل.

يضرب للمعاملة بالمثل، فمن عاملك خيراً عاملته بمثل عمله، ومن عاملك بخلاف ذلك قابلته بمثل صنيعه.

٧٨٤. جَسّ نَبْط.

نبط: نبض. وجس نَبْطه: تفحّصه واختبره لمعرفة نواياه وما يضمر، أو لمعرفة إن كان بالإمكان أن نحصل منه على شيء قبل أن نطلبه إياه أم لا.

٧٨٥. جَلَّ مَنْ لا يسهو.

أي أنَّ الإنسان من طبيعته السهو والنسيان، وأن الله سبحانه وحده هو من لا يسهو لأن الكمال لله وحده وليس لأحدٍ من خلقه.

٧٨٦. جِلْدة.

يقولون: «فلان جلدة»؛ أي شديد البخل.

٧٨٧. الجمل بما حَمَل.

الشيء وتوابعه، يقولون: «خذ الجمل بما حمل»، أي خذ ذلك الشيء مع جميع توابعه ولا تترك منه شيئاً.

٧٨٨. الجَمل لو شاف عَوَجَة رقبته ما هَدَر.

عندما يُكثر أحدهم من ذكر عيوب الناس ومدح نفسه بما ليس فيها يضرب له الناس هذا المثل. أي أنه لو رأى عيوب نفسه لشُغِل بها ونسي عيوب الآخرين ولم يذكرها.

٧٨٩. جمل المحامل.

عبارة يقصد بها بأنّ هذا الشخص هو من يقوم بالأعباء بصبر ومسؤولية ولا يشكو أو يتذمر من قيامه بواجبه تجاه بيته وأسرته.

٧٩٠. الجميز ما بيطْرَح تفّاح.

أي أنَّ السفيه من الناس لا يلد إلا سفيهاً مثله، ولا يُنتظر منه بأن يأتي بأفضل من ذلك، كما أن الجميز وهو شجر رديء الثمر لا يمكنه أن يأتي بثمر أفضل من ثمره هو، كأن يثمر تفاحاً مثلاً. يطرح: يثمر.

٧٩١. الجنّة من غير ناس ما بتنداس.

أي أن البيت الذي لا يزوره الناس، ولا يجاوره أحد منهم يكون مليئاً بالملل والضجر، أو أن الإنسان الذي لا جيران له يشعر بالغربة والوحدة، فإذا سكن أحد بجواره يعود له شعوره بالألفة والمحبة. يقول هذا المثل من يشعر بالغربة والوحدة والفراغ.

٧٩٢. الجنون فنون.

أي أنَّ المجانين أو من يتشبهون بهم لا يكتفون بتصرفاتهم الشاذة، بل يذهبون إلى التفنن فيها بأساليب مختلفة.

٧٩٣. جَهَر حَسَبَه.

أي فضح أمره, يقولون: «شيء بيجْهَر الحَسَب»، أي أنه أمر أو موضوع يُحمّل الإنسان فوق طاقته وفوق ما يستطيع تحمّله.

٧٩٤. الجهل دهر سَوّ.

سو: تعني سوء، والجهل: يقصد به فترة الشباب والطيش، ويعنى المثل أن المرء يقوم في شبابه بأعمال طائشة وغير مسؤولة، لا يرضى عنها بعد أن يكبر، ويتذكرها أحياناً متعجباً وربما متحسراً لأنه لا يستطيع القيام بها في كهولته أو شيخوخته.

٧٩٥. جو يساعدوه في قبر أبوه أخذ الفاس ومشى.

أو «جَو يساعدوه في قبر أبوه أخذ الفاس وشَرَد»؛ أي عندما جاءوا ليساعدوه لم يشكرهم ولم يقدر لهم مجهودهم ولم يكترث لهم، وتصرف بتصرفات تجعل الذين جاءوا لمساعدته يندموا على ما أقدموا عليه من عمل، ويكفّوا عن مساعدته ويعودوا من حيث أتوا.

٧٩٦. جودٍ بلا موجود تعبان صاحبه.

أي أن الذي لا يتنازل عن كَرَمِه، وعن قِرى ضيوفه على سوء حالته المادية وقلة ما يملك، ويستدين من أجل ذلك، فإنه يُرهق نفسه ويتحمل أعباءً ثقيلة لا طاقة له على حملها، وكلّ ذلك من أجل عزة نفسه وكرامتها وحتى لا يقال إن فلاناً قَصَّرَ في حقّ ضيوفه.

٧٩٧. الجود من الموجود.

أي أنّ كَرَم الرجل منوط بحالته المادية، فإن كان ميسور الحال وقدم شيئاً كثيراً فلأن حالته المادية جيدة، وإن قدّم ما تيسّر فلأن حالته لا تسمح بأكثر من ذلك.

٧٩٨. جَوِّز بنتك بدِيك، لما تنْدَهها بتجيك.

أي زوّج ابنتك بمهر زهيد على أن تكون قريبة منك، فتراها دائماً، ولو احتجت إليها في أمر من الأمور فإنك تجدها عند الحاجة، بعكس التي تتزوج في مكانٍ بعيد فلا تدري عن

أحوالها شيئاً ويظل بالك مشغولاً من أجلها.

٧٩٩. الجَوز سُترة.

أي أن زواج الفتاة فيه ستر وفضيلة وحفاظ على العِرض والشرف. يضرب للحثّ على تزويج البنات في سنّ مبكرة قبل أن يفوتهن قطار الزواج.

٨٠٠. الجوع كَافِر.

أي أنّ الجوع يضعف الإنسان ويذلّه، ويوصله إلى الردى والمهالك في بعض الأحيان، وقد يدفع المرء إلى ارتكاب المعاصي من سرقة أو غيرها في أحيان أخرى.

٨٠١. جَوِّع كلبك يتبعك.

أي إذا شعرت بأن أمراً سيخرج من يدك، فتصرف بشدة وبيد من حديد، فكما تجيع كلبك وتذلّه فيتبعك صاغراً، فكذلك الحال مع من يتبعك وينحرف عنك، فتصرف معهم بحزم وعاملهم بشدة فإنهم يتبعونك ويطيعونك ويمتثلون بأمرك.

٨٠٢. الجيزة رزقها ميسّر.

أي أن الله سبحانه يسهّل أمر الزواج، ويهيء له رزقاً يجعل القيام به سهلاً ميسوراً.

٨٠٣. الجيزة قسمة ونصيب.

أي أنّ الزواج قسمة ونصيب من الله سبحانه، ويجب أن نقنع ونرضى بما قسمه الله سبحانه وتعالى لنا.

٨٠٤. الجيزة مَرَاجِل.

أي أنّ إقدام الرجل على الزواج من أكثر من امرأة هو نوع من أنواع الرجولة، يقولون ذلك عندما يكون الرجل متزوجاً من امرأة ولا تنجب، فيتزوج امرأةً أخرى فتلد له ذريةً صالحة ونسلاً طيباً وتحيي بذلك اسمه الذي كاد يندثر، فلولا زواجه لاندثر اسمه وطوي ذكره، ويضرب هذا المثل في حالات أخرى مماثلة.

٨٠٥.   جيزة النهار ما فيها معيار.

أي أن الزواج الشرعي القائم على الأسس السليمة لا عيب فيه، ولا يُعيّر من يتزوج زواجاً شرعياً كهذا إن كان رجلاً أو امرأة، وإن حدث شيء من هذا فما هو إلا من قبيل الغيرة والحسد.

٨٠٦.   جيزة وجوّزناك، وحظ من وين نجيب لك.

يقولون ذلك لمن لا يوفق في حياته الزوجية، وفيه حثّ للابن للاعتماد على النفس وتخطّي المشاكل والسير في مسار الحياة السليم.

٨٠٧.   جينا لمصر تِغْنِينَا، مصر بَيَّعَتْنَا طواقينا.

أي بحثنا عن الأفضل فوقعنا في ما هو أسوأ. يضرب عندما يذهب أحدهم لقضاء مصلحة أو عمل معين، فيعود بالخيبة والفشل وربما يخسر من جراء ذلك.

باب الحاء

٨٠٨. الحاجة أمّ الحيلة.

أي أنّ من يحتاج شيئاً معيّناً ويعسر عليه الحصول عليه، يُشغّل قريحته ويكدّ عقله، ويخترع طريقةً للحصول عليه، وتكون الحاجة لهذا الشيء هي الدافع لعمل الحيلة وتشغيل الفكر من أجل عمل هذا الشيء والحصول عليه.

٨٠٩. الحاجة بنت لحظتها.

أي يجب أن يكون عمل الشيء في اللحظة التي يكون فيها الإنسان متحمساً، وعدم تفويت الفرصة وترك الموضوع وتأجيله لوقت آخر تكون فيه الهمة قد فترت والحماس قد تلاشى وبذلك تفقد الطعم الذي كان لها فيما لو عملت في الوقت المناسب. ويقولون كذلك: «كل شي في أوانه زين»، وهو بنفس المعنى. الحاجة: الشيء.

٨١٠. حارّات قارّات.

يقولون: «دراهمك حارّات قارّات عندي»، أي لا إنكار فيما لك من مالٍ عندي، وأنا أُقِرّ وأعترف بذلك وسأدفع لك مستحقاتك في وقتٍ قريبٍ أو متّفق عليه. اعتراف وإقرار بالشيء وعدم إنكاره.

٨١١. الحاسِد مع الرازق تعبان.

أي أن الذي يحسد الناس أرزاقهم يُتعب نفسَهُ، لأنَّ الرازق هو الله، ولن يُضير الحسدُ أحداً ولن يؤثِر في أرزاقِ الناس سواء كانت كثيرة أم قليلة. مهما كان حسد الحاسدين فإن الأرزاق من عند الله تعالى.

٨١٢. الحاَضِر ما بينْشَكر.

أي أنّ هذه هي البضاعة الموجودة ولا أستطيع أن أشكرها زيادة عمّا فيها لأنها موجودة

ويستطيع الكلّ رؤيتها والتأكد من جودتها.

٨١٣. حاضر وغايب.

أي أنه حاضر ويعرف كلّ شيء عن البيت وأهله أو عن الموضوع بعينه، ولكنه يتظاهر بعدم المعرفة وكأنه غائب لا يدري عن شيء.

٨١٤. حَاطّ ايده.

نقول: «البيع حاطّ ايده»، أي أنه على أشدّه. أو في أوجه.

٨١٥. حَاطّ الحزن في الجرة.

أنظر: «حَطّ الحزن في الجرة».

٨١٦. الحَاطِق النَّاطِق.

نقول: «إن هذا الشخص يشبه فلاناً الحاطق الناطق»، أو أنه الحاطق الناطق زي فلان، أي أنه صورة طبق الأصل عن الشخص المذكور، ونسبة الشبه بينهما كبيرة.

٨١٧. الحافر نازل والباني طالع.

أي أنّ الذي يخطّط للإيقاع بالآخرين يقع دائماً في سوء أعماله، وهذا المثل شبيه بـ «من حفر حفرةً لأخيه وقع فيها».

٨١٨. الحافي وأبو نعَال.

أي جميعهم دون استثناء، وهو يشبه الأخضر واليابس. يقولون: «الدنيا تطوي الحافي وأبو نعال»؛ أي أنها تفني الجميع ولا يخلد عليها أحد.

٨١٩. حالته شَلَش.

أي أنّ وضعه صعب وحالته مزرية، وهو في وضعٍ حَرِج.

٨٢٠. حاميها حراميها.

يُضْرَب للشخص الذي توضع فيه الثقة ويُؤَمَّن على شيءٍ ما، فيتصرّف به لصالحه الشخصي أو يقوم بسرقته فيصبح حاميها حراميها، والحرامي: هو السارق واللص.

٨٢١. الحُبّ أعمى.

أي أننا لا نرى مساويء من نحبّ، بل نرى حسناته وفضائله، ونرى كلَّ شيءٍ جميلٍ فيه، ولا ننتبه لما فيه من مساويء وعيوب.

٨٢٢. حِبّ ايدك مْشَقْلَبَة.

حِبّ: قَبِّل. مشقلبة: مقلوبة. أي إذا حصلت على ذلك الشيء فأنت محظوظ بحقّ، واحمد ربّك على حصولك عليه.

٨٢٣. حَبّ رُمّان.

يقولون: «فلان وفلان ما هم حَبّ رُمَّان»، أي أنهم ليسوا بأصدقاء بعد جفوةٍ أو قطيعةٍ بينهما. ونقول كذلك: «صاروا حَبّ رُمَّان»، أي أصبحوا أصدقاء وعلى وفاقٍ تام.

٨٢٤. حَبّاب نفسه.

أي أنه أنانيّ، يؤثر نفسه على الغير، ولا يتورّع عن محاولة الاستيلاء على ممتلكات الغير لشدة طمعه وجشعه.

٨٢٥. حَبَّاب نفسه كرهوه جماعته.

نفس المثل السابق مع إضافة، ويعني أن الذي يُحبّ نفسه ويفضلها على الآخرين، يكرهه الناس لفرط أنانيته، ولاستئثاره بالأشياء لنفسه دون غيرها.

٨٢٦. حبال الحكومة طوال.

أنظر: «الحكومة حبالها طوال».

٨٢٧. حِبر على ورق.

أي لا قيمة أو أهمية له على أرض الواقع، ولا يسمن أو يغني من جوع.

٨٢٨. الحَبْل الرخو يسبب الدَّبَر.

أنظر: «البطان الرخو يسبب الدبر».

٨٢٩. الحَبْل عَلى الجرَّار.

وهكذا دواليك. يضرب في الشيء يتواصل ويتلو بعضه بعضاً.

٨٣٠. حَبْل الكذب قصير.

أي أنّ عمر الكذب قصير سرعان ما ينكشف ويُفتضح أمره.

٨٣١. حَبْلها على رقبتها.

يشبه المثل «أرخى لها الحبل على الغارب»، وذلك إذا أرخوا حبل الرسن للدابة وأطلقوها، فإنها تذهب كيف شاءت وتتلف ما تلاقيه أمامها من زروع أو غيره، وكذلك المرأة أو الفتاة إذا أطلق لها عنان الحرية فأنها تتصرّف بشكلٍ غير لائق لأن ليس هناك من تخشاه، وليس هناك من يراقبها ويحاسبها على أعمالها.

٨٣٢. الحَبّة بتثقِّل الميزان.

أي أنّ لكلِّ شيءٍ وزنه وتأثيره مهما كان صغيراً، كما تؤثر الحبّة الصغيرة في الميزان وتثقل وزنه.

٨٣٣. حَبَّة بَرَكَة.

يقولون: «فلان حبة بركة»، أي أنه بسيطٌ وطيّب القلب وحَسَن السيرة والأخلاق وذو فألٍ حسن، يُحبّه الناس ويكنّون له الاحترام والتقدير.

٨٣٤. الحبّة بنت الميّـه.

أي أنّ حَبّة الزرع أو الزرع بشكلٍ عام ينمو ويكبر إذا سقطت عليه كمية كافية من المطر،

أما إذا لم تسقط أمطار كافية فتجفّ الزروع ويعمّ المحل والقحط، ومن هنا فالحبّة بنت الميـه حقيقةً كما يقولون.

٨٣٥. الحَبّة الزينة ما بتطيح من على الشجرة.

أي أن كلّ ما هو جيّد يروج في مكان وجوده، أما ما هو خلاف ذلك فإنه يكسد ولا يجد من ينظر إليه أو يعيره اهتماماً، ويمكن ترويجه في مكان آخر، وكذلك الحال بالنسبة للفتاة الجميلة فإنها لا تتزوج غريبة، لأن أبناء عمها أو أقاربها لا يتركونها لغيرهم، بل يتزوجها واحدٌ منهم. وشبيه به: «النوارة ما بتطلع من الحارة».

٨٣٦. الحَجّ حَجّ والقَمْزَة العتيقة فيه.

أي أنّ من كانت فيه عادة سيئة يصعب عليه تغييرها، وإن تظاهر أمام الناس بخلاف ذلك، فإنه لا يستطيع أن يخرج من جلده لأنه مجبول على هذا الطبع، فيعود إلى ما كان عليه في سابق عهده.

٨٣٧. حجّ قَدُّوم وعاود منشار.

أي أنه كان قبل ذهابه للحج أفضل مما صار عليه بعد ذلك، وإن كان في البداية يأكل وينهب ويختلس على جهة واحدة فقد أصبح بعد الحج كالمنشار الذي يأكل جيئة وذهاباً.
القَدُّوم: آداة حفر صغيرة.

٨٣٨. الحجازي مداه قريب.

أي أنه سريع الغضب، ويثور لأتفه الأسباب.

٨٣٩. حَجَل عليه.

جلب له المصائب من حيث لا يحتسب. كان سبباً فيما آل إليه من المشاكل كأنّ يُحَرّض عليه أو يَشِي به.

٨٤٠. حِجِّة بفِرْجِة.

إي أنه يعمل حجة وذريعة مزيفة في الغالب، لينقذ نفسه من ورطة قد وقع فيها، وكأنه يتحجّج بهذه الحجة ليفرج عن نفسه ويخلّصها من ورطتها.

٨٤١. حِجة بليم عند رجلٍ فهيم.

عندما يتقاضون على قِرَى ضيف أو غيره، فإن أحدهم يختم كلامه بهذه العبارة وهو يتوجه لصاحب البيت أو للشخص الذي يتقاضون عنده, ليفهم من ذلك أن المتكلّم وإن لم يستطع الإفصاح عن نفسه بشكلٍ جيد، فعلى صاحب البيت أن يتفهم وضعه ويقف بجانبه ليفوز بقِرَى الضيف أو بالقضية التي يحتجّ من أجلها.

٨٤٢. حِجّة المفْلِس.

أي أنَّ عذرهُ واهٍ وغير حقيقي لعلم صاحبه بحقيقة الأمر، وإن تظاهر بعدم المعرفة. غير مقنع أو مقبول.

٨٤٣. الحديد ما له أمان.

أي يجب توخي الحذر عند استعمال السلاح، لأنه لو استعمل بطريقة خاطئة فقد يوقع ضرراً كبيراً بمستعمله أو بمن حوله. وكذلك يجب العناية بالسيارة وصيانتها خشية أن تصاب بالعطب وأنت في مكان بعيد منقطع عن الناس وعندها قد تحتاج لوقت طويل لإصلاحها والعودة بها للبيت.

٨٤٤. حديدة باردة.

أي تريثوا قليلاً، ولا تتسرعوا أو تتهوروا بسرعة.

٨٤٥. الحديدة حامية.

أي أن المشكلة أو المشاجرة ما زالت قائمة ولم تنتهِ بعد.

٨٤٦. الحرب خدعة.

أي أنَّ الحرب تحتاج إلى تخطيطٍ ودهاء، وإلى استعمال الحيلة من أجل الحصول على الفوز والنصر.

٨٤٧. حَرِّص من كلب جارك ولا تُخَوِّنه.

إذا كنت تشكّ في أمانة جارك ونزاهته فالأفضل أن تحفظ أشياءك ولا تتركها منثورة سائبة عرضة للضياع أو السرقة، فإذا ضاعت تتهمه بسرقتها، فالأفضل أن تحفظها ولا تتهم أحداً بسرقتها.

٨٤٨. حَرْقة حَنَّا وجِدْيَانه.

أي ليذهب إلى الجحيم، ولا تعود له عائدة.

٨٤٩. حَرْقة القلازين.

دعاء بالفناء كذلك الفناء الذي أصاب عائلة القلازين الذين تقول الرواية إن بعض أشخاص منهم ظلموا امرأة ورموا طفلها الرضيع لكلابهم فمزقته أمام عيني أمه، فرفعت يديها للسماء وأخذت تدعو عليهم وتقول:

يا ربّ ما أنت غايب نرتجيك   لكنك حاضر وبترى
أطلقت عليّ الظالمين   وأنت لك عليهم مقدرة

فيقال إن النار اشتعلت فيهم في الحال وحرقت أكثرهم واشتعلت في بيوتهم وبيوت عائلاتهم حتى كادت تفنيهم عن بكرة أبيهم.

٨٥٠. حُرْقة قَلْب.

حرصاً على. شدّة الحِرْص.

٨٥١. الحركة فيها بَرَكَة.

أي أنّ الحركة تجدد النشاط والقوة، وكذلك الحركة في التجارة والعمل، فإنها تُكسب الإنسان بركة وخيراً في كسب رزق عياله ومعيشته.

٨٥٢. الحُرْمَة جْرَاب حَفَظ نَفَظ.

أي أن المرأة وعاء لإنجاب الأطفال وليست هي المسؤولة إن كانوا من الذكور أو الإناث، وهذا ما أثبته العلم لاحقاً. أنظر: «المرة جراب حفظ نفظ». نَفَظ: نفض.

٨٥٣. الحُرْمَة ضلع قصير.

أي أنَّ المرأة خُلقت من ضلع قصيرة، ويجب ألا تؤاخذ على بعض أعمالها، ولا تُحاسب على كل صغيرة وكبيرة من تصرفاتها، لأنها خُلقت ضعيفة بطبعها، وعلينا أن نأخذ ذلك بعين الاعتبار، وإن كانت قوتها تكمن في ضعفها هذا وأنوثتها.

٨٥٤. الحُرْمَة من عقايل المال.

أي أنّ المرأة تشبه الناقة التي عُقلت بعقال، والناقة من المال، ولذلك تظل تحت سيطرة الرجل، وقد يرى بعضهم أن مهر المرأة أشبه بثمن يدفعه من أجل شرائها كما يدفع ثمن الناقة التي يشتريها، وقد أدّت هذه الأفكار إلى نظرة دونية للمرأة من قبل بعض الأزواج بسبب جهلهم وضعف إيمانهم وعقيدتهم.

٨٥٥. الحُرْمَة من المال، والمال مْعَوَّض.

أنظر: «المَرَهْ من المال، والمال هيِّن».

٨٥٦. حرُوقَة ولاَدّه عَ الخَاطِر.

أي أنه يطيب له ما يحدث وإن أظهر غير ذلك.

٨٥٧. حِزْمَة بَعَر.

أي أنَّ البعر وهو روث الإبل لا يمكن جمعه وربطه في حزمة، لأنه يتناثر عند شدّه

وربطه، وكذلك الجماعة الذين لا يتفقون على رأي ولا تجمعهم وحدة أو اتفاق، وكأنهم بذلك حزمة بعر تتناثر عند شَدِّها وتذهب كلّ واحدة منها في ناحية.

٨٥٨. حِسّ الصُّبْح بيسَمّع.

أي أنّ الصوت يمكن سماعه في ساعات الصباح بشكل أكثر وضوحاً بسبب غياب الجلبة والضجة التي تحدث في ساعات النهار.

٨٥٩. حِسّ الليل بيسَمِّع.

نفس المثل السابق.

٨٦٠. الحساب في العَقَاب.

يقال بصيغة التهديد، أي أننا سنتحاسب فيما بعد، وستدفع ما عليك من دين مرغماً شئت ذلك أم أبيت.

٨٦١. حَسَب له حساب.

أو حَسَب حْسَابه، أي أخذ حذره منه، وخشي من ردة فعله وانتقامه.

٨٦٢. الحسرة على اللي بيموت.

أي أنّ الحسرة والأسف على مَن يُتوفَّى من الناس، أما من بعده فهم يدبرون أمورهم وسيخرجون من حزنهم ويعودون لحياتهم الطبيعية لأن الزمن كفيل بالنسيان.

٨٦٣. حسنات قليلة تمحى سيئات كثيرة.

أي أنّ أعمال الخير التي نقوم بها، والأشياء الحسنة التي نفعلها مهما كانت قليلة، فإنها بلا شك قد تنفعنا في المستقبل، وتعود علينا بالفائدة، وهذا للحثّ على عمل الخير والبرّ والإحسان.

٨٦٤. حُسْنَك مع مرتَك بيجَوّزك جارتك.

أي أنّ تصرفاتك الحسنة مع زوجتك وأبناء عائلتك يجعل صورتك جميلة أمام جيرانك

ومعارفك من الناس، وفي حال تقدمك لخطبة امرأة من جيرانك فستقابل بالإيجاب نظراً للصورة الجميلة التي انطبعت في أذهان الناس عنك وعن تصرفاتك.

٨٦٥. الحسود ما بيسود.

أي أنّ الذي يحسد الناس أشياءهم، يبقى دائم القلق والتوتر، ويحرق أعصابه لشدة مراقبته للناس وحسده لهم، ولا ينال في النهاية إلا دوام الحقد والمرض في قلبه وفي نفسه.

٨٦٦. حِشّ وارمي.

يقولون: «هؤلاء الناس حِشّ وارمي»، أي أنهم من حثالة الناس. ويقولون كذلك: «لا تأتيني بأشياء حِشٌ وارْمِي»، أي لا تأتيني بما تقع عليه يدك لمجرد إسقاط الواجب، ولكن أحضر لي من الأشياء الجيدة التي أوصيتك بها.

٨٦٧. حَطّ ايده في حزامه.

يقولون: «فلان حطّ ايده في حزام فلان»، أي أوكله ليتوسّط له في مهمة معينة، كأن يخطب له فتاة أو نحو ذلك.

٨٦٨. حَطّ ايده في رقبة فلان.

أي رمى شرَّه وأذاه عليه، من أجل التحرّش به وجرّه إلى المشاكل.

٨٦٩. حُط ايدك على قلبك، كلّ القلوب سوى.

أي كما تشعر وتُحِسّ أنت فكذلك يشعر الآخرون، فالإحساس واحد والقلوب متشابهة لدى الجميع، والألم والخوف والبكاء والحزن والفرح جميعها أحاسيس متشابهة، وإذا أردت معرفة تأثير ما تفعله بالناس فافعله بنفسك لتعلم أنهم مثلك من لحمٍ ودم.

٨٧٠. حَطّ حِرَّته في.

يقولون: «لا تحطّ حِرّتك في هذا الولد»، أي لا تُفرغ حمأة غضبك على هذا الصبي. صَبّ جام غضبه على.. وحطّ حرته في الأكل: أي أكل بنهمٍ وشَرَه.

٨٧١. حَطّ الحزن في الجَرَّة.

أو «حَاطّ الحزن في الجرة»، أي استولى عليه اليأس والحزن، وبدت علامات ذلك جليةً عليه. يُضرب في من يستولي عليه الحزن ويبدو مهموماً حزيناً.

٨٧٢. حَطّ دَاهُم في مِعْزَاهم.

أي أنّه زرع بينهم بذورَ الفتنة، وخرج منها سليماً، بعد أن كانوا يتعرّضون له بمشاكلهم وشرورهم. حَطّ: بمعنى وضع، وداهم: أي داؤهم.

٨٧٣. حُطْ راسك بين الروس، واقطع يا قَطَّاع الروس.

أي إذا أقدمت على عمل شيءٍ ما وتردّدت هل ستفعله أم لا، فاجعل نفسك كالآخرين، فإن ما يصيبهم سيصيبك، وليست روحك عليك بأغلى من أرواحهم عليهم. فلو كان هناك ما يُخشى جانبه لما أقدموا هم عليه.

٨٧٤. حطّ الطين على العجين.

يقولون: «لو حطّ الطين على العجين لا أحد يحكي معه»، أي دعه يقول ما يشاء ولا يتعرّض له أحد، حتى تنطفيء ثورة غضبه وتهدأ أعصابه.

٨٧٥. حَطّ العَصَا قُدَّام الرَّاعِي.

أنظر: «زي اللي بيرمي العصا قدَّام الراعي».

٨٧٦. حَطّ العُقْدة في المنْشَار.

أي عانَدَ وأصرَّ على رأيه، وهو يشبه : «ربط في جميزة».

٨٧٧. حطّ على جْكَارَه.

أي أنه تعمَّدَ مضايقته وإغاظته بكلام أو غيره.

٨٧٨. حَط في الخُرْج.

أي ترك الأمر ولم يأبه له. والخُرْج: هو كيس يوضع على ظهر الدابة، مفتوح من

جانبيه حتى يُمكن وضع بعض الأغراض واللوازم فيه، وحُطّ في الخرج؛ أي دع عنك هذا، واسمع واترك ولا تُعِر ذلك اهتماماً.

٨٧٩. حَطّ في الخَطَف الورّاني.

يقولون: «حَطّ له في الخَطَف الوَرَّانِي»؛ أي نوى له نية سيئة، وأضمر له كيداً أو شرّاً. الوَرَّاني: الخلفي.

٨٨٠. حُطّ قَلْبَك في طَاجِن مَيّه.

أي لا تقلق، فليس هناك ما يدعو للقلق. يُضرب لطمأنة الطرف القلق المتوتر.

٨٨١. حَطّ مَحَطّته.

أي آذاه بشكلٍ مستمرّ دون غيره. ظلّ يؤذيه ويتعرّض له بسوء.

٨٨٢. حُطّ مِخْلاته في راسه.

أي دعه يدبر أموره بنفسه، ولا تتركه عالةً عليك. وذلك عندما يتزوّج أحد الأبناء ويظلّ عالةً على أبيه، فيقول أحدهم: «حط مِخْلاته في راسه»، ودعه يعيش وينفق على زوجته بنفسه. المخلاة: هي كيس العلف الذي يُعلّق في رأس الفرس.

٨٨٣. حَطّ وجهه عليها.

أي أنهى المشكلة وأصلح بين الفريقين، ولم يبق لأحدٍ منهما شيء عند الآخر.

٨٨٤. حَطّته في الجُرْبَان، وحامت فيه كلّ العُرْبَان.

عندما تسمع إحداهن خبراً معيناً، فإنها لا تصبر على كتمانه، وتسعى لنشره عند جاراتها وفي كلّ أنحاء الحارة، وهي تتظاهر وكأنها لم تسمع بذلك الخبر ولم تسعَ لنشره. الجُرْبَان: الجورب.

٨٨٥. حَطّها في ظَهر غيره.

أي رفع التبعة عن نفسه وحمّلها شخصاً آخر غيره. الضمير في حطّها يعود على التهمة.

٨٨٦. حقّ الجار على الجار.

أي أنَّ للجار حقوقاً يجب أن تُراعى، ويجب احترامه والمحافظة على الجيرة الحسنة معه وعلى العلاقات الطيبة مع الجيران.

٨٨٧. الحقّ على قَدْر سايقه.

أي أنّ صاحب الحقّ إذا لم يكن قويّاً أو على معرفة بحقوق العربان، فإن خصومه يغلبونه بالباطل وبلباقة اللسان ويضيعون حقه عليه.

٨٨٨. الحَقّ ما بيرضي اثنين.

يضرب هذا المثل أثناء عمل صلحة بين المتخاصمين، لأن كلاً منهما يدّعي أنه صاحب الحق، فيجب حينها على أحدهم أن يتنازل حتى ينتهي الخلاف وتتم المصالحة، فالحق لا يرضي اثنين كما يقولون.

٨٨٩. حقّ ما يلحقه مْلِيحَان ما هو حقّ.

أي أنّ الحقَّ الذي لا يأتي من مصدر قوة ليس حقاً، بل هو حقٌّ ضعيفٌ وغير كامل. وأحياناً يقولون: «حقّ ما بيجيبه مليحان ما هو حقّ»، وهو من الأمثال التي يقولها من يُحرّض على الشرّ.

٨٩٠. حَقّ مِيّة وأربعطعشر سورة.

أقسم بالقرآن الكريم، وهو ١١٤ سورة.

٨٩١. حَقَر مْرُوّته.

المروة: القوة، وحقر مروته يقصد بذلك نفسه؛ أي أنه لم يجد القوة الكافية ليقوم بذلك العمل بسبب ضعفٍ أو وهنٍ أصابه.

٨٩٢. حُكْم القويّ على الضعيف.

أي أنه حكمٌ جائر، كفعل القويّ المستبد في من لا حول له ولا قوة. يضرب في تسلّط

القويّ على الضعيف.

٨٩٣. حُكْم النفس في النفس صعب.

أي أنّ الإنسان عندما تكون لديه صلاحية في الحكم وما شابه، فغالباً ما يظلم الحاكم غيره ممن يحكمهم من الناس، لأن كثيراً من النفوس البشرية جُبلت على الشرّ والأذى، ولا يُستثنى منهم إلا من رحم ربي.

٨٩٤. الحكومة حبالها طوال.

أي أنّ القضايا والمعاملات الحكومية قد يطول وقتها، وقد يحتاج الفروغ منها إلى وقت طويل قد يستغرق أحياناً عدة أشهر أو بضع سنين فلذلك يقولون هذا المثل.

٨٩٥. حَكْي الصبح بالخاطر.

أي أنهم يستثقلون من يطالبهم بدينٍ أو بغيره في ساعات الصباح الباكر، ويكرهون أن يُلحّ عليهم أحدٌ في مثل هذا الوقت المبكر.

٨٩٦. الحكِي في الفايت خَسَارة.

أي لا جدوى من التكلم أو التأسّف على موضوعٍ كان موضع خلاف بين طرفين، ثم حُلّ بطريقة غير مُرضية، كزواج لم يتم أو غيره.

٨٩٧. الحَكي ما عليه جُمْرُك.

أي تكلم ما شئت فإن كلامك لا يساوي شيئاً، وليس له أي تأثير. يضرب للذي يكثر من الثرثرة بسبب أو بدون سبب، ويعني أن كلامه لا قيمة له ولن يجدي صاحبه شيئاً.

٨٩٨. حلاوة بالسوق يا ما أحلاها، قال له ذقتها، قال عبد خوالي شاف اللي ذاقها.

يحكى أن عبداً ذكرَ الحلاوة التي في السوق وأثنى على طعمها وحلاوتها، فسأله أحد الحضور هل ذقتها فقال: لا ولكن عبد أخوالي رأى الذي ذاقها. يضرب للذي يمدح شيئاً ويشكره على السماع دون أن يراه أو يتأكد منه.

٨٩٩. حِلّ عن سماي.

أي اتركني وشأني.

٩٠٠. حَلَب في القَدَح صافي.

يقولون : «إذا بتحلبوا في القدح صافي عند عملكم في الشيء الفلاني فإنكم ستنجحون فيه». أي إذا صفّيتم النية في عملكم فإنكم ستنجحون بعون الله تعالى.

٩٠١. حَلَّق عليه.

أي قطع عليه طريقه وذلك من أجل الإمساك به أو ردّه إلى مكانه.

٩٠٢. حَلَق له عَلى الناشِف.

أي لم يُعطهِ شيئاً مما جاء من أجله، وأشعره أن لا يعود مرة أخرى لأنه لو عاد فلن يحصل على شيء وسيعود خائباً كما عاد في المرّة الأولى.

٩٠٣. حَلِّق للعَيْر يا عِيسي.

يقولون ذلك لمن يحشر أنفه في مواضيع لا تخصّه، ويجادل في حديث لا يعرف معناه ولا يفهم كنهه، ولكن لمجرد حبه للحكي والثرثرة فهو يشترك في حديث لا يعرف شيئاً من تفاصيله أو أسبابه، فيقولون عنه: «أنت زي اللي حَلِّق للعير يا عيسي». عيسي: أي عيسى وهو اسم علم مذكر، وحَلَّق على: قطع عليه طريقه.

٩٠٤. حلم الجعّان خبز، وحلم العطشان مَيّـه.

أي أنّ كلّ إنسان يحلم في ما ينقصه من أشياء، ويُمَنِّي نفسه بالحصول عليها بسبب حاجته الملحّة إليها.

٩٠٥. حلم الجَعَّان رغيف.

أنظر المثل السابق.

٩٠٦. حِلو لسان قليل إحسان.

أي أنه يتكلم بعكس ما يفعل، ولا يدلّ كلامه على صدق نواياه.

٩٠٧. حليب الغَيْل بيهِدّ الحيل.

الغَيْل: هو أن تحمل المرأة أثناء إرضاعها لطفلٍ لم يبلغ الفطام، وعندما تحمل وتُرضع طفلها الصغير يصبح حليبها ضاراً للرضيع بسبب التغيّرات التي تحدث لها أثناء الحمل، وقد يمرض طفلها بسبب ذلك فتفطمه قبل الأوان أو ترضعه من حليبٍ آخر.

٩٠٨. حمار شُغل.

أي أنه لا يكِلّ من العمل ولا يملّ ويقوم بما يُكلّف به من الأعمال خير قيام.

٩٠٩. حَمْد بدون كُلُوف ما في.

أي أنك لا تحصل على شيء دون أن تتعب من أجله، أو أن تشتري شيئاً دون أن تدفع ثمنه. كلوف: تكلفة.

٩١٠. حَمْرَا زَقْفَا.

أنظر: «لعب فيه حَمْرَا زَقْفَا».

٩١١. حَمْرا وجَرْيهَا في صدرها.

الحمرا التي جريها في صدرها هي الفرس المندفعة التي يصعب إيقافها بسبب اندفاعها الشديد، وكذلك حال المتسرّع في تصرفاته عندما يندفع بسببٍ أو بدون سبب.

٩١٢. حَمِّل جثة ولا تحمِّل روح.

تكون لأحدهم عزيمة وشهامة ولكنه صغير البنية لا يقوى على حمل الأشياء الثقيلة، فإذا حمل كيساً أو شيئاً ثقيلاً فإنه ينوء تحته ولا يستطيع الاستمرار في حمله، فيقولون حينها هذا المثل. أي أن بنيته الطبيعية المتمثلة في صغر جسمه لم تمكنه من ذلك، ولو كان عظيم الجسم لاستطاع ذلك بكلّ سهولةٍ ويسر.

٩١٣.   الحِمْل لو تفرَّق بينْشَال.

دعوة لتقاسم الأعباء ولتسهيل الأمور حتى لا يكون العبء على شخصٍ واحد قد لا يستطيع حمله.

٩١٤.   حِمِلْ وانزاح.

همّ وزال. أي أنه شعر بالارتياح بعد أن زال همّ كان يقلق باله.

٩١٥.   حِمْله من ريش.

أي أنّ ما يطلبه بسيط وهيّن، ويمكن تحقيقه خلال فترة وجيزة.

٩١٦.   حَمَّلُوه فَرْدة طَقَع، قال ألحقوني الثانية.

الفردة: هي كيس كبير يتسع لحوالي مئة كيلوغرام تنسجه النساء من الصوف ومن شعر الماعز، ويكون لونه أبيض بلون الصوف وفيه خطوط سوداء بلون شعر الماعز، ومعنى المثل: إنه لا يكاد يقوم بحمل فردة واحدة فكيف لو وضعوا عليه اثنتين، وذلك عندما يُسأل أحدهم هل يريد أن يتزوج امرأةً أخرى فيجيب: حمّلوه فردة طقع قال ألحقوني الثانية؛ أي أنه لا يكاد يقوى على إعالة امرأة واحدة، فكيف يكون حاله لو تزوج امرأة ثانية.

٩١٧.   حُمّيزة عَيْر يا لاقي خير.

أي أنه ضيق الأفق يمكن أن تتشاجر معه على أتفه الأسباب.

٩١٨.   الحنَك إنْ جَرّ ما عليه شَرّ.

أو «حنكه إن جَرّ ما عليه شر»، يقولون ذلك للمريض إذا كان في حالة حرجة ثم تحسّنت صحته وأصبح يستطيع أن يأكل أكلاً خفيفاً، وفي المثل تفاؤل بأنَّ المريض أخذ يتماثل للشفاء شيئاً فشيئاً.

٩١٩.   الحَيّ بيشوف الحَيّ.

عندما يلتقي شخصان بعد طول غياب يبادر أحدهما بالقول الحيّ بيشوف الحيّ، أي

أنه لم يلتقِ به منذ فترة طويلة، وها هما يلتقيان بعد طول غياب.

٩٢٠. الحَيّ بيقاسي همومها.

أي أنّ الحيّ يعمل ويكد ويقاسي هموم الحياة على كثرتها وتعدّد أنواعها.

٩٢١. الحَيّ رزقه حَيّ.

أي أنّ الإنسان ما دام على قيد الحياة فإن الله سبحانه وتعالى كفيل برزقه وإعالته.

٩٢٢. الحَيّ عايش.

أي أنّ الحسرة على الذي يموت، أما الأحياء فإنهم يتدبرون من بعده ويعيشون حياتهم.

٩٢٣. الحَيّ ما بيرافق الميت، والميت ما بيرافق الحيّ.

أي أنَّ الحيّ لا يُدفن مع الميت، وبمجرد الانتهاء من الجنازة فإنّ الناس يعودون إلى حياتهم الطبيعية، ومزاولة أعمالهم الاعتيادية، وتظلّ أمور الناس الدنيوية مستمرة ولا تتوقف بموت أحدٍ من الناس سواء كان قريباً أم غير قريب.

٩٢٤. الحَيّ ما له قاتل.

يضرب بعد أن يخرج أحدهم سالماً من حادث معيّن، كحادث طرق أو غيره، ويعني أن من لم يحن أجله لا يموت، ويخرج سالماً من كلّ مكروه.

٩٢٥. الحيا بيحيي بلادٍ محيلة.

أي أنّ في الحياء حياة، كما يحيي المطر بلاداً قفرةً مجدبة.

٩٢٦. حَيْس يا كلام.

خسارة على الكلام، لا فائدة ترجى من إصلاحه، وربما أصلها «حيثُ لا كلام»، ولُفظت (حيث) باللهجة المصرية التي تلفظ الثاء سيناً.

٩٢٧. الحيطان لها أذان.

لا تتكلم بسوء عن الآخرين، فربما يكون هناك من يسمعك ويوصل الخبر، فيكون موقفك حينها حرجاً وغير محمود.

٩٢٨. حَيْل وحِمْل كْحَيل.

أي أنه مزهوّ بنفسه متكبر في تصرفاته وأعماله على ضآلته وصغره وحقارة شأنه.

٩٢٩. حِيلة الشَّبٌ يَا رَبٌ.

أي أنّ هذا الشيء هو كلّ ما يملك، وليس لديه غيره ومن أجل ذلك فهو يحافظ عليه ويخشى عليه من التلف والضياع. الشَّبّ: أي الشابّ.

٩٣٠. حين الصّفا بيعطي قفا.

أي أنه عندما تحتاج إليه، يتركك ويذهب عنك ولا ينفعك بشيء.

٩٣١. الحيّة الرقطا تجيب أمثالها.

أي أنّ المرأة اللئيمة تنجب بنات يحملن صفاتها في لؤم أو غيره، وهذا من الأمثال التي تستعملها النساء في وصف ما يكرهن من نساء أخريات.

٩٣٢. الحية ما بتنحَطّ في العِبّ.

أي أنه يجب عدم الوثوق بكلّ شخصٍ لئيمٍ أو غدَّار، لأنَّ الغدرَ من طباعه وسجاياه وهو لا يلبث أن يغدر بمن يثق به ويؤذيه ويسبّب له الأذى والضرر، كمن يضع الحية السامة بين أثوابه فلا تلبث أن تلدغه بعد أن تشعر بالدفء والطمأنينة. لا تأمن لمن كان الغدر من طباعه وصفاته.

❀ ❀ ❀

باب الخاء

٩٣٣. خازوق مْبَشَّم

يقولون: «فلان أكل خازوق مبشم»؛ أي خسر خسارةً كبيرة، أو وقع في ورطةٍ كبيرة.

٩٣٤. خَاسّ على أمّ شْدُوق غير بيض مسلوق.

يُضرب عندما تطلب إحداهنّ شيئاً مُعَيناً، فتستكثرهُ عليها أُخرى وتقول هذا المثل بنوع من السخرية، أي كأنه لا ينقص على هذه اللكناء ولا يليق بها إلا ما طلبت، وهذا من الأمثال التي تجري على ألسنة النساء في الغالب.

٩٣٥. خَاشِق بَاشِق.

يقول أحدهم: «عندي خاشق باشق من الموضوع الفلاني»؛ أي تساورني الشكوك حول هذا الموضوع، وينتابني قلق داخلي تجاهه.

٩٣٦. خاطرها في الحرام وخايفة من الحبَل.

أي أنه متردد يريد أن يُقدم على عمل شيء ما، ولكنه يخشى الفشل أو الخسارة، فهو يُقدّم رجلاً ويؤخر أخرى دون أن يجرؤ على الإقدام وهو مرتاح الضمير.

٩٣٧. خافَ الله.

أصلها أخافُ الله، وتعني: أعتقد ذلك، يقولها من هو غير متأكد من موضوع معيّن، وهو يُمسك جيب قميصه لتبرئة ذمته من ذلك القول، لأنه نقله وهو غير متأكد من صحته.

٩٣٨. الخال الجيّد بينْجِد البناخ.

أي أنَّ الخال الجيد سوف تتجلّى صفاته في بعض أبناء أخواته، وسيكتسب البعض منهم من صفاته الجيدة فيكونون رجالاً يمكن الاعتماد عليهم عند الملمات. البْنَاخ: تعني ابن الأخ أو ابن الأخت ولكنها تلفظ وكأنها كلمة واحدة.

٩٣٩. الخال الردي بيضرب البْنَاخ.

عكس المثل السابق، وهو يعني أنّ الخال الرديء تنتقل بعض صفاته الرديئة إلى أبناء أخته بالوراثة، ولذلك يجب البحث عن زوجته من عائلة طيبة خشية على الأولاد في المستقبل من الصفات المتوارثة التي يكتسبونها من أخوالهم عن طريق الأم، وهناك مثل يقول: «ثلثين الولد للخال».

٩٤٠. الخال مخلّى والعَمّ مولّى.

أي أنّ العم أقرب إلى أبناء الأخ من حيث صلة القرابة والنسب، وهو أولى برعايتهم ورعاية شؤونهم في حالة حدوث مكروه لوالدهم، ويزداد البُعد اتساعاً إذا كان الخال من قبيلة أخرى، وغالباً ما تجرّ هذه القربى وبالاً على أبناء الأخ من بعض الأعمام الذين ينسون مخافة الله في تصرفاتهم معهم.

٩٤١. خالِف تُعْرَف.

أي قم بمخالفة الآراء المطروحة على ساحة البحث ومعارضتها لجذب الانتباه إليك. يضرب لمن يعارض بعض الأمور لمجرد لفت الأنظار إليه، وليس لأنه يملك آراءً بديلة أفضل من تلك التي يعارضها.

٩٤٢. خالك نُصّك.

يضرب لاحترام الخال لما له من مكانة وقرابة عند أبناء أخواته. نُصّ: نصف.

٩٤٣. خَالِي شَهَوَة.

أي ليس مع أحدٍ من الطرفين المتخاصمين، وإنما جاء ليصلح بينهما.

٩٤٤. خايف على حاله من الغْثُور.

أي أنّه دائم التوجّس والحذر، يقلق على مصالحه الشخصية، ويخشى عليها من أي طاريء. وهو بذلك دائم التذمّر والشكوى.

٩٤٥. الخاين بيخاف من ظِلّه.

أي أن اللص والخائن الذي يسرق أمتعة الناس وأغراضهم، يبقى يرتجف فَرَقَاً ويلتفت يمنة ويسرة لشدة خوفه، خشية أن يمسكه صاحب البيت متلبساً بجريمته، وحينها يُفتضح أمره، ويلاقي حساباً عسيراً.

٩٤٦. الخاين جبان.

نفس معنى المثل السابق.

٩٤٧. خاين البيت بيعيي كلّ حارس.

أي إذا كان السارق من أفراد العائلة فإن الأمر يكون من الصعوبة بمكان.

٩٤٨. خاين الدار منها فيها.

أي أنّ ما يحصل للعائلة من ضررٍ وأذى ليس مصدره من أحدٍ من الخارج، ولكن مصدره من الموجودين في المكان الذي يعرِف عن أهله كلّ شيء.

٩٤٩. الخاين ما بيأمِّن على بيته، والزاني ما بيأمِّن على مَرَته.

الخاين هو اللص الذي يسرق بيوت الآخرين وأشياءهم، وهو عادةً لا يأمن على بيته من السرقة، ويظلّ دائم القلق عليه، وكذلك الزاني فإنه لا يأمن على زوجته لنفس السبب.

٩٥٠. خُبْث المؤمن في نسله.

أي أنّ الرجل الطيب والصالح ينجب أولاداً لا يسيرون على طريقه، ولا ينهجون نهجه في عمل الخير والبر والإصلاح، بل يسيرون في الطريق المغاير والمعاكس تماماً مما يثير حفيظة أبيهم ويجعله يتمثل بهذا المثل.

٩٥١. الخَبَر اللي اليوم بمصاري، بُكره بيصير ببلاش.

أي سوف ينتشر الخبر وتتناقله الألسنة ولا داعي لأن نبحث عنه ونرهق أنفسنا من أجل معرفته والحصول عليه، ولو صبرنا قليلاً لانتشر وعَمَّت سيرته في كلّ مكان.

٩٥٢. خُبْز مخبوز، ومَيَّه في الكوز.

أي أنه يريد أن يحصل على بغيته من الأشياء جاهزةً ودون أن يكلّف نفسه أدنى مشقة أو عناء، يقولون: "فلان وِدّه خُبْز مخبوز وميَّه في الكُوز".

٩٥٣. خبطتين في الراس بيوجعن.

أي أنه من الصعب تحمّل الإهانة والأذى أكثر من مرة، وإذا تكرّر ذلك فقد يفقد المرء صبره، لأن للصبر حدوداً كما يقولون، وربما يكيل الصاع صاعين للطرف الآخر، وعندها يتفاقم الأمر وتكبر المشكلة، وهذا المثل يشبه الحديث الشريف الذي يقول: «لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين».

٩٥٤. خِتيار يدَلِّلها ولا شابّ يبهدلها.

يضرب لتفضيل الزواج من الرجل المسِنّ الذي يحترم المرأة ويدللها، على الزواج من شابّ متهور لا يحترمها ولا يقيم لها وزناً.

٩٥٥. خُذْ كيف واتركْ كان، وابعد عن درب الحصان.

يحكى أن شخصاً أراد أن يتزوج، ولكنه أحبّ أن يأخذ بنصيحة غيره من الناس، فصادف في طريقه مجنوناً يركب على عصا وينهرها وكأنها حصان، فسأله أي امرأة يفضّل الزواج منها، فقال له: خُذْ كيف واتركْ كان، وابعد عن درب الحصان، ثم همز عصاه وسار في طريقه، ومعنى المثل أنه من الأفضل الزواج من امرأة بِكْر مطيعة لا تعرف غيره من الرجال، وعدم الزواج من امرأة ثيّب تحدثه عن ماضيها وعن زواجها السابق وأحاديث قد لا يروقه سماعها.

٩٥٦. خَدّ معوَّد على اللطيم.

أي أنه قد تعوّد على لقاء المصائب ومواجهة الأهوال، وهو لا يتفاجأ لحدوثها لكثرة ما مَرَّ بمثلها في حياته. وهو شبيه ببيت شِعر للمتنبي يقول فيه:

وصِرتُ إذا أصابتني سِهَامٌ   تَكَسَّرَتِ النِّصَالُ على النِّصَالِ

٩٥٧. خُذ أسرارهم من صغارهم.

أي أنه يمكن أخذ الأخبار من الأطفال الصغار، لأنهم يتكلمون بما يسمعونه من أهلهم، ولا يفقهون إن كان الكلام سراً أو غير سِرّ.

٩٥٨. خُذ الله بعباد الله.

أي لم أكن أتوقع شيئاً مما حدث لبساطتي وطيبتي وحسن نيتي. كان غافلاً عن.

٩٥٩. خُذْ بَالَك.

انتبه إليّ جيداً. انتبه، احترس.

٩٦٠. خُذ فَالها من أطفالها.

إذا ذهب أحدهم ليطلب بعض الأمور من جيرانه، أو يستلف بعض الأشياء، ولاقوه الأطفال بقولهم إنه ليس لديهم هذا الشيء، فمعنى ذلك أن الأهل تكلموا في ذلك، فيقول الرجل: «خذ فالها من أطفالها»، لأنه عرف الجواب مسبقاً وقبل أن يطلب أي شيء.

٩٦١. خُذْ كِيف، ودَشِّر كان، وحَيِّد عن درب الحصان.

أنظر: «خُذْ كيف واتركْ كان، وابعد عن درب الحصان».

٩٦٢. خُذ من التلّ بيخْتَلّ.

أي أنه مهما كان ذلك الشيء كثيراً كالثروة أو غيرها، فإذا أخذنا منه بدون حساب وبَذَّرْناه ذات اليمين وذات الشمال فإنه في نهاية المطاف يَقِلّ وينقص وينتهي ويضيع.

٩٦٣. خُذ من طينة بلادك وحُطّ على خدادك.

أو «خُذ من طينة بلادك وليّس على خدادك»، وهذا المثل تقوله النساء لحثّ الرجل على الزواج من امرأة من بلده ومكان سكناه، حيث يعرفها ويعرف أهلها ويعرف عاداتهم وتقاليدهم، وتكون المرأة بذلك من طبقته ولا يكون تناقض بينهما، وهذا من أمثال النساء ونادراً ما يُسمع من الرجال.

٩٦٤. خُذ من عبد الله واتّكل على الله.

يضرب عندما يذهب أحدهم لأحد المُشَعْوِذين، أو لأحد الأطباء، وهو يشكّ في أمره وأمر علاجه ولا يثق به، فإذا سُئِلَ عن ذلك يقول: «خذ من عبد الله واتكل على الله»، أي أن الله هو الذي يشفي وليس دواء أو وصفة هذا المشعوذ أو ذاك الطبيب.

٩٦٥. خُذْ واعطي.

يقال عند احتدام النقاش حول موضوع ما، أي لا تتشدد في مواقفك دون مبرر، بل استمع للطرف الآخر وحاول أن تتفهم وجهة نظرهم وأن تجد طريقاً للحل معهم حول الموضوع الذي يدور حوله النقاش.

٩٦٦. خذه على قَدّ عقله.

إذا كان أحدهم قليل العقل فلا تجادله كثيراُ، وخذه باللين والمسايرة حتى لا تورّط نفسك معه.

٩٦٧. خُذ يا أعرابي خير، قال عَبَاتِي مليانة.

يُضرب لمن يُعرض عليه خير كعمل أو خلافه، فيرفضه مدعياً أنه ليس بحاجة له، ولا ينقصه مثل هذا الشيء، فيأخذه غيره وتضيع عليه الفرصة، عباتي: تعني عباءتي.

٩٦٨. خُذها مني وأنا أخو فلانة.

أي خذ حذرك مني لأنني لا أريد أن أغدر بك. وتستعار كذلك لمن ينطلق في عمل بعد إبطاء، أو لمن يكرر عملاً مرات متتابعة.

٩٦٩. خذي ختيار يدللكِ ولا شاب يبهدلكِ.

أنظر: «خِتيار يدَلِّلها ولا شابّ يبهدلها».

٩٧٠. خذي ولد عمّك وغَمّسي.

قالته إحدى النسوة لأخرى عندما زُوِّجَت الأخيرة إلى إبن عمها الأبله المعتوه أو المعاق،

فقالت لها هذه المرأة خذي ابن عمّك وغمّسي، أي تزوجيه وعاشري غيره إن رغبت في ذلك إنتقاماً من الأهل الذين أجبروها على الزواج من رجلٍ لا يناسبها.

٩٧١. الخَرَاب هيّن والعَمَار صعب.

أي أن التخريب من أسهل الأمور، في حين لو حاولنا إصلاح ما خربناه لأخذ منا وقتاً غير قليل، يضرب للحثّ على عدم التخريب والعبث.

٩٧٢. خَرْط ملوخيّة.

يقولون: «هذا كلام كلّه خَرْط ملوخيّة»، أي أنه هراء وكلام فارغ، أكثره مبالغة جوفاء لا تحتوي على شيء من الصدق والحقيقة.

٩٧٣. خريعة بتطرد خريعة.

الخريعة: هي الخَوْفَة، وإصابة الإنسان بصدمة تجعله يفزع ويصاب بالهلع والذعر، ونتيجة لهذا الذعر فإنه قد يصاب بصدمة نفسية تترك أثرها السلبي عليه وتجعله إما لا ينجب، أو قد يصاب بمرض نفسي أو عاهة أخرى غيرها، ولعلاج مثل هذه الحالة فإنهم يلجأون لصدمه بصدمة أخرى وإخافته على حين غرة وبشكل مفاجئ، ودون أن يدري بذلك، ويقولون: إن الصدمة التالية تشفي من الصدمة الأولى وتقضي عليها، ويأتون بأمثلة مختلفة من تجاربهم أو مما حدث مع غيرهم تثبت صدق تلك النظرية.

٩٧٤. خَزْق وَرَقَة.

يقول الرجل لزوجته كلمة لا تروقها، فتنظر إليه نظرة فيها شيء من العتاب، فيقول لها مستغرباً: هو كلامي فيه خَزْق وَرَقة: أي هل في كلامي ما يبعث على الريبة.

٩٧٥. خزين القيظ بينفع للشتي.

أي أن ما نوفّره وندّخره في ساعات الرخاء يمكن أن ينفعنا ويخرجنا من ضائقتنا في ساعات الشدّة. القيظ تعني الصيف والشتي الشتاء.

٩٧٦. خسارة الكامل يردّ على الهامل.

أي أنه لا يليق بالرجل الطيب الخلوق أن يستمع لأقوال التافهين من الناس ويصدق أقوالهم ويؤيد أفعالهم، لأنه بذلك يشوه سمعته ويفقد مصداقيته أمام الناس.

٩٧٧. خَشّ الحِجْل في الرِّجْل.

أي أنهم اتفقوا على الخطوبة أو الزواج بشكل نهائي، وكأنهم بذلك ارتبطوا في حلقة واحدة، وأصبحوا متقاربين ومرتبطين بذلك الاتفاق. . الحِجْل: الحلقة، أو الخلخال.

٩٧٨. الخشب سوسته منه فيه.

أي أن الفساد يأتي من الداخل، قبل أن يأتي من أي مكانٍ آخر.

٩٧٩. خَصّ نَصّ.

تحديداً، بالذات. يقولون: «نريد فلاناً خصّ نَصّ»؛ أي نريده هو بالذات.

٩٨٠. الخطّابين ميّه والجوز واحد.

أي أنه قد يتقدم لخطبة الفتاة أكثر من شخصٍ واحد في أوقات مختلفة، ولكنها في نهاية المطاف تتزوج من صاحب النصيب كما يقولون.

٩٨١. خطيّة السكران في رقبة الصاحي.

أي أنه يجب على الإنسان العاقل أن يتحمّل مسؤولية تصرفات وأعمال بعض من يتبعون له، ويقعون ضمن نطاق بيته أو عائلته، من الضعفاء، أو ممن لا يحسنون تدبير أمورهم بأنفسهم.

٩٨٢. خطيّة القطّ ما بتنُطّ.

أي أنَّ من يفعل سوءاً في حقّ الغير لا يلبث أنْ يُجازى على صنيعه، ويُلاقي سوء ما كان يفعل.

٩٨٣. الخطية في رقبته.

أي أنه يتحمل المسؤولية أمام الله والناس، وهو إن أخطأ أو غشّ فالله رقيب بأعماله يحاسبه عليها.

٩٨٤. خطيتكو في رقابكوا.

يقوله المضيف عند تقديم الطعام، فيقول الزاد موجود وخطيتكم في رقابكم، أي أنه لم يقصّر في أداء الواجب وقدّم من الزاد ما يكفي بنفس طيبة، وما على الضيوف إلا أن يتكرموا بتناول هذا الطعام.

٩٨٥. الخِفّ عَلَف.

أي أن خفة الوزن جيدة وحسنة، وأن خفيف الوزن يكون عادة أكثر نشاطاً عند النهوض وعند القيام بأعماله المختلفة.

٩٨٦. خفيف دَم.

أي خفيف الظلّ، دمث الأخلاق لطيف المعشر.

٩٨٧. خَلاه يشوف نجوم الظهر.

أي ضيّق عليه الخناق وشَدَّدَ عليه في بعض الأمور ولم يتساهل معه حتى جعله يضجر ويملّ حتى كأنه أصبح يرى النجوم في عزّ الظهيرة، وهو من الأمور غير الممكنة أو العسيرة المنال، لشدة ما لاقى من الضيق والشِّدّة.

٩٨٨. خَلاَّه يعاف السَّلَطَة.

أي جعله يكره نفسه، لكثرة ما سبب له من مشاكل ومضايقات.

٩٨٩. خَلاَّها سَلَم.

أي تركها سالمة ولم يصبها بأذى، يقولون: «السيارة التي سرقها اللص ما خلاَّها سَلَم»؛ أي لم يتركها سليمة. ويضرب في حالات مشابهة.

٩٩٠. خلّص على نَسِيَّتـه.

أي قضى عليه اقتصادياً أو اجتماعياً، ولم يترك له خطاً للرجعة, يقولون: «قطعنا نَسِيَّـة فلان», أي قطعنا دابره وقضينا عليه من الناحية التي ذكرنا.

٩٩١. خَلَف الله عليكم.

تحية وداع تقال عند الانصراف وتقابل جملة: «السلام عليكم». وأصلها أخلف اللهُ عليكم الخير.

٩٩٢. خَلَّف على..

يقولون: «الضيف خَلَّف على المحلِّي»، أي وافق على عمل القِرَى له بقوله للمضيف الله يخْلِف عليك.

٩٩٣. خَلَقَة الباب بترُدّ عن الكلاب.

الشيء الخَلَق هو القديم والخُلْقَان هي الأسمال والملابس الرثّة البالية، ومعنى المثل إن شيئك مهما كان قديماً، فهو يغنيك عن أشياء الناس وحاجاتهم.

٩٩٤. خُلُقَه ضيّق.

أي أنه ضيق الأفق، لا يتسع صدره للجدال والمناقشة.

٩٩٥. خَلِّي البساط أَحْمَدِي.

أي لنرفع الكلفة بيننا، ولنتحدث بقلب مفتوح وبروح طيبة، حتى لا يشعر أحد أنه غريب بيننا، ويحسّ كلّ منا بأنه جزء من هذه المجموعة.

٩٩٦. خَلِّي الدار تنعى من بناها.

أي ارحل عنهم واترك لهم المكان وابحث عن مكان تجد فيه ناساً أحسن جواراً وأصفى قلوباً لأن وجودك بينهم لن يزيدك إلا حزناً وغماً.

٩٩٧. خَلِّي الزياره غارة.

يقوله الضيف عندما يدعوه المضيف للمكوث عنده فترة أطول، فيعتذر الضيف ويقول: خلّي الزيارة غارة، أي دعها تكون قصيرة وهادفة.

٩٩٨. خَلِّي السمن في جراره حتى تجيك أسعاره.

أي لا تضجر من سلعتك وتعرضها للبيع بأبخس الأثمان، فقد يأتي من يعرف قيمتها ويشتريها بأغلى مما كنت تتوقع، ومعنى المثل: لا تقلق وتضجر على مصير إحدى بناتك إذا تأخر زواجها ولم يخطبها ابن الحلال في سنّ مبكرة، فقد يأتي وقت وتتزوج فيه من رجل طيب يقدرها ويحترمها ويوفر لها حياةً هانئةً سعيدة.

٩٩٩. خَلَّى الشّمَطْلِي يَطْلِي.

أي أفرغ حمأة غضبه بالموجع من الكلام على بعض أفراد عائلته، بعد أن قاموا بعمل لم يرضَ عنه, أو بعد إفسادهم شيئاً له بطريقة من الطرق.

١٠٠٠. خَلِّي الطابق مستور.

أي لا تفشِ ما لديك من معلومات خشية افتضاح الأمور، يضرب للتستر على بعض الأمور خشية افتضاحها.

١٠٠١. خَلَّى عند خشمها عِفّة.

أو خَلَّى عند خشومهم عفة، أي قدَّم لهم ما أشبعهم وملأ عيونهم الجشعة. خَشْم: أَنْف.

١٠٠٢. خَلِّي ماك في سماك.

أي لا تتعرّض لنا، ولا تتدخل في شؤوننا، ودع أمورك تنفعك ولا تعرضها علينا. ماك: ماؤك. سماك: سماؤك.

١٠٠٣. خَلِّي مصاري، ولا تخلِّي حساب.

أي أَنْهُوا ما بينكم من حسابات حتى يعرف كل واحد ما له من دينٍ عند الآخر، ولا

تتركوا ذلك مهملاُ لفترة طويلة من الزمن، ثم تختصموا بعد ذلك على طريقة الحساب لأن كلّ طرف منكم يكون قد نسي شيئاً منها أو نسي بعض تفاصيلها.

١٠٠٤. خَلِّيك على عتيقك، جديدك ما بيدوم لك.

أي لا تهمل قديمك إن كانت زوجتك أو بعض أشيائك الأخرى، وتبحث عن زوجة جديدة يصعب عليك مجاراتها بسبب الفارق في السنّ بينكما، أو عن أشياء جديدة يصعب عليك اقتناؤها بسبب التكلفة أو غيرها.

١٠٠٥. خَلّيه على رأيه.

أي دعه على رأيه وإن كان خاطئاً فلن تستطيع إقناعه بوجهة نظرك مهما حاولت ذلك.

١٠٠٦. خَلِّيه يبلّط البحر.

أي دعه يعمل ما يشاء فلن يضيرنا من تهديده شيء. ومثله: «أعلى ما في خيله يركبه».

١٠٠٧. خَلِّيهَا على أوّل رَشْقة.

أي يكفي ما حصل لنا أو لاقيناه في المرة الأولى، ولا حاجة لتكرار ذلك العمل بعد أن فشلنا فيه في المرة السابقة.

١٠٠٨. خَلِّيهَا على الله.

أي دعني في الذي أنا فيه، فما يعلم بحالي إلاّ الله سبحانه وتعالى.

١٠٠٩. خليها على أول مُرْشَاق.

أنظر: «خليها على أول رشقة».

١٠١٠. خَلِّيها في قَشّتْهَا تَطْرَح بَرَكَة.

أي أترك الأمور على حالها, ودعك منها لتسير بشكلٍ أفضل.

١٠١١. خليها في القلب تسطح ولا تطلعها بَرّا تفضح.

أي أنه إذا كتم هذا الأمر فهو في صراع مع نفسه، وإذا باح به فهو يعرّض نفسه للفضيحة والملامة، ولكنه يفضّل ترجيح الكتمان على ما فيه من عناء وصراع مع النفس، طلباً للستر وخوفاً من الفضيحة.

١٠١٢. خمسة طاب، ستة طاب.

أي كيفما اتفق. الطَّاب: لعبة شعبية تلعب بستة عيدان نصفية من جريد النخل (أي ثلاثة عيدان شُقّت من النصف بشكل طولي وأصبحت ستة عيدان) وعندما يرميها اللاعب على الأرض يحسب ما انفتح منها، فإذا انفتح منها ثلاثة عيدان ينقل الحصاة ثلاث خانات، وهكذا.

١٠١٣. الخُوصَة حَامية.

أي ما زال الوضع متوتراً بعد شجارٍ أو سوء تفاهم أو نحو ذلك، وما زال موضوع الخلاف في بدايته ولم يلتئم الجرح بعد.

١٠١٤. الخَيْ خَيْ مْرَاتِهْ، والرَعنَا بتَحْلِفْ بحياتِهْ.

تقوله المرأة عندما تجد جفاء من أخيها خاصة إذا كانت زوجته تكرهها، فتشعر بأن أخاها بدأ يبتعد عنها ولا يصلها ولا تجد عنده ذلك العطف الذي كانت تشعر به من قبل، وكلّ ذلك بسبب بغض زوجته لها، فتقول ذلك المثل متحسرة على ما آل إليه أمر أخيها من ضعف الشخصية والانقياد الأعمى وراء زوجته وتصرفاتها.

١٠١٥. خَيَّال فَضَوَات.

أي أنه فاضي الأشغال، لا عمل له، وهو يقوم ببعض الأعمال للتخفيف عن نفسه وليس أكثر من ذلك.

١٠١٦. الخَيِّر ابو ثنتين وثلاثة.

يضرب للتشجيع على الزواج من أكثر من امرأة واحدة، أي لا عيب في ذلك فذو الفضل من يتزوج امرأتين أو ثلاث، وتقوله المرأة المغلوبة على أمرها عندما يتزوج زوجها امرأةً أخرى، وكأنها بذلك تُعزّي نفسها على عظيم مصابها.

١٠١٧. خير الأمور أوسطها.

عندما يختلف طرفان على أمر معيّن، يقول أحد الحضور خير الأمور أوسطها، أي عليكم اتخاذ أقرب الأمور التي ترضي الطرفين، وبذلك يحسم الخلاف.

١٠١٨. خير البرّ عاجله.

أصله من حديث نبويّ شريف، وهو يضرب للحثّ على الإسراع في عمل الخير من زواج أو غيره وعدم الإبطاء والتواني فيه.

١٠١٩. الخَيِّر، بيبدِّل وبيغَيِّر.

يقولون ذلك عندما يتعنّت أحدهم ويرفض قضاء مصلحة معينة، مثل أخذ عَطْوة أو وَجْه من أجل حل مشكلة، فيقول له بعضهم هذا المثل، أي أن الرجل الشجاع الكريم لا يبقى متعنّتاً ولا يبقى متمسكاً برأيه فقد يكون مخطئاً، وعليه أن يلين ولا يتصلّب في موقفه ليرضي بذلك الناس الجالسين في بيته، فينصاع بعد ذلك لطلبهم إكراماً لهم ولأنه لا يريد أن يخرجوا من بيته وهم في حالة غضب لأن ذلك ليس من شيم الكرام.

١٠٢٠. خيراً تعمل، شَرّ تلاقي.

يضرب لمقابلة الإحسان بالإساءة، أو للتذمر من هذه الظاهرة، فإنك مهما تفعل من خير فلا تجازى عليه، بل بالعكس ربما تلاقي شراً بدلاً منه.

١٠٢١. خير الصباح ولا شَرّ المسا.

يحدث أن يستعجل أحدهم ويهمّ بقضاء عمل معين في ساعات المساء، فينصحه البعض

بإرجاء ذلك إلى الصباح حيث تكون الرؤية واضحة، والأمور ظاهرة بشكل أوضح وأحسن، مما يجعل العمل أكثر سهولة ويسراً.

١٠٢٢. الخير بيجي مع بعضه.

أي أنّ الخير إذا أقبل فهو يأتي متتابعاً ومتلاحقاً، وشبيه به: «إن أقبلت باضَ الحمامُ على الوتد».

١٠٢٣. الخير بيجيب الخير.

أي أن المال يجرّ بعضه بعضاً، ومن كانت حالته ميسورة فإن الخيرات تنهال عليه، أما الفقير فتبقى حالته تزداد سوءاً ولا تتحسن ظروف معيشته، وهناك مثل آخر يشبهه هو: «المال بيجيب المال والقمل بيجيب الصيبان».

١٠٢٤. الخير بيهِلّ مع بعضه.

أنظر: «الخير بيجي مع بعضه».

١٠٢٥. خير الزاد التقوى.

من القرآن الكريم: «وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى»، من الآية ١٩٧ من سورة البقرة. وهي تضرب للتأكيد على أن خير العمل هو تقوى الله وهو ما يتزود به المرء في دنياه ليجده في آخرته.

١٠٢٦. الخَيِّر عند ذِكْر إسْمه.

أي عندما يذكر الناس أحد الأشخاص بالخير، ويتحدثون عن أعماله الطيبة، وإذا به يقدم عليهم، وعندما يجلس يقولون له: «الخَيِّر عند ذكر اسمه»، أي أننا كنا نتحدّث عنك في موضوع كذا، فيشترك معهم في الحديث حول الموضوع.

١٠٢٧. الخَيِّر عند طِرْيَاه.

نفس المثل السابق. طِرْيَاه: إي ذكراه.

١٠٢٨. الخير عندنا وعندكم.

أي أنه لدينا ما يكفينا من المشاكل والمصائب مثل ما لديكم وزيادة. تقوله الحماة عندما تشكو من كنتها فتجيبها الأخرى بقولها الخير عندنا وعندكم، ومثله: «الخير في كل بلاد».

١٠٢٩. الخير في الجايَّات.

عندما يدعو أحدهم صديقه إلى زيارته، أو إلى الذهاب معه إلى مكان ما، أو إلى أي أمرٍ آخر، فيعتذر الآخر ويقول: «الخير في الجايات»، أو «خيرها في غيرها»، أي سنقوم بذلك في وقت لاحق إن شاء الله. ويضرب كذلك للمواساة خاصة إذا فشل أحدهم أو نسي شيئاً ما، فعليه المحاولة ليجد النجاح حليفه في المرات القادمة.

١٠٣٠. الخير في كلّ بلاد.

أي أنّ لدينا مثل ما لديكم، فلا تشكوا لنا حالكم لأننا في الهوى سواء.

١٠٣١. خير الكلام ما قلّ ودلّ.

أي أن أفضل الكلام هو المختصر المفيد، ولا حاجة للإطالة دون مبرر، وبمعنى آخر، اختصر وقل ما تريد دون إطالة.

١٠٣٢. الخير لما بيجي، بيجي مع بعضه.

أي أنه عندما يفتح الله سبحانه على الإنسان باب الرزق فإن الأرزاق تنهال عليه من حيث لا يحتسب فسبحان مقسّم الأرزاق، بينما إذا ساء وضعه فإن الأبواب تغلق في وجهه ولا يكاد يطرق باباً إلا وجده مغلقاً حتى يفتح الله عليه ويخرجه من ضائقته. أنظر: «الخير بيجي مع بعضه».

١٠٣٣. الخير لَمَّا بيهِلّ، بيهِلّ مع بعضه.

أنظر: «الخير بيهِلّ مع بعضه».

١٠٣٤. خير الناس من فرح للناس بالخير.

أي أن الذي يفرح للناس ويدعو لهم بالخير هو من أفضل الناس وأحسنهم وأكثرهم خيراً ونفعاً للمجتمع.

١٠٣٥. خير يا طير.

يقال لمن يأتي مسرعاً ومعه خبر فيبتدرونه بالسؤال: خير يا طير، أي ماذا وراءك من أخبار، هل هي خير أم شرّ ؟. ويقال كذلك لمن يأتي ليطلب شيئاً فيقابل بهذا الكلام، ويقصد به نعم ماذا تريد ؟ وغالباً ما يعود السائل بخفي حنين لأن مجرد مقابلته بهذا الكلام تدلّ على أن طلبه مرفوض سلفاً.

١٠٣٦. خيرك سابق.

أي أنك سبقتني بالمعروف، وما أقدمه لك الآن ما هو إلا القليل بجانب ما عملته وأسديته لي من قبل.

١٠٣٧. الخِيرة فيما اختاره الله.

أي أننا نرضى بحكم الله سبحانه ومشيئته، ولا اعتراض لنا على ما اختاره الله لنا.

١٠٣٨. خيرها في غيرها.

أنظر المثل: «الخير في الجايات».

١٠٣٩. خيط الرَّعنا باع، وخيط المْعَدَّلَةْ ذراع.

أي أن المرأة الذكية تحسن تدبير أمورها وإتقان عملها دون تبذير أو إسراف. الرعنا: الرعناء، وهي الحمقاء، المعَدَّلَة: أي الذكية التي تحسن عملها وتتقنه.

١٠٤٠. خيط رقيق.

يصف أحدهم بعض الناس بقوله إنهم خيط رقيق، أي أنهم من حثالة الناس وسفهائهم.

١٠٤١. خيط في إبرة.

يقولون: «ما ودي ولو خيط في إبرة»؛ أي لا أريد أي شيء من ذلك، ما أعطاه ولو خيط في إبره: لم يعطه ولو شيئاً يسيراً مما طلب.

١٠٤٢. الخيل أربعين مَقْلَد.

أي أنّ الخيل ليست من صنفٍ واحد، بل هي أنواع مختلفة وأصول متعددة، فمنها العربية الأصيلة ومنها الكبيشة والعبيّة وغيرها.

١٠٤٣. الخيل معقود في نواصيها الخير.

يضرب للتفاؤل من الخيل، والبَرَكَة التي تحلّ معها، ومثله المثل الذي يقول: عتاب وكعاب ونواصي.

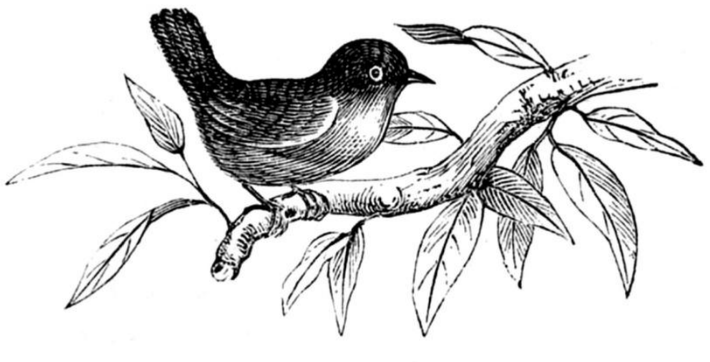

١٠٤٤. الدار دار أبونا، جاء الغُرْب طردونا.

تقوله المرأة عادة بعد أن يتزوج زوجها امرأة جديدة، فتستولي على الزوج وعلى السيادة وعلى شؤون البيت وذلك لوقوف زوجها في صفها، فتستاء المرأة الأولى من هذه الحال ومن تصرفات ضُرَّتِها الجديدة، وتسكت مغلوبة على أمرها وتقول هذا المثل.

١٠٤٥. دار الذِبَّان بتدَوّر على دار اللَبَّان.

يُضرب عندما تتوطّد العلاقات بين عائلتين حقيرتين، ويعني أنَّ كلاً يبحث عن شاكلته كما يبحث الذبابُ عن بيت اللبّان حيث يسقط وينتشر على بقايا اللبن وعلى الماء الذي يسيل منه عند تصنيعه، والماء الذي يسيل من اللبن بعد غَلْيه ووضعه في خريطة من القماش يسمى ميص، الذبّان: الذباب واحدتها ذِبَّانة، ودَوَّرَ يُدَوِّر: بمعنى بحثَ يبحث.

١٠٤٦. دار الظالمين خرَاب.

أي أنّ الذين يَظلمون النَّاسَ فإنَّ الله سبحانه رقيب بهم وبأعمالهم، وغالباً ما ينالون جزاء أعمالهم وظلمهم، وتخرب بيوتهم مثلما خربوا بيوت غيرهم من الناس.

١٠٤٧. دار الفقر بتستحي من دار الغَنَاة.

أي أنَّ دار الفقير تدلّ ملامحها على فقر أهلها، وهي لا تحتوي إلا على القليل من الأشياء، ويبدو ذلك في شكلها وفي بساطة الأشياء التي تحتوي عليها، بعكس دار الغنّي التي تبدو عليها مظاهر البذخ والثراء.

١٠٤٨. دَار فيه الدواء.

أي أخذ يسري فيه مفعول الدواء إن كان مُسَكِّناً أو غيره.

١٠٤٩. دَار قَفَاه.

أي تركهم وذهب دون أن يسألهم عن شيء. القفا: الظَّهْر.

١٠٥٠. الدار قَفْرَا والمزار بعيد.

يقوله من يذهب لزيارة أهله أو خِلاَّنه فلا يجد أحداً منهم، ويجد آثار منازلهم وقد حملوا الأظعان ورحلوا إلى مكانٍ قَصِيٍّ بعيد، وكان من عادة البدو كثرة الحلّ والترحال طلباً للكلأ ولمتطلبات الحياة المختلفة. ويستعار المثل لحالات مشابهة.

١٠٥١. دار الكرام، ما بتخْلَى من العظام.

عندما يُطلب من أحدهم أو إحداهن شيئاً فإذا تردّد في تلبية الطلب لأنه غير متأكد من وجوده عنده، يقول له الآخر: «دار الكرام ما بتخلى من العظام»، أي ابحث فقد تجده أو تجد عندك بعضاً منه.

١٠٥٢. دارتْ عليه الدواير.

قلبت له الأيام ظهرَ المِجَنّ، مات واندثر ذكره.

١٠٥٣. دارَه على شَطّ يافا.

أي أنَّ الحظ قد ابتسم له وحصل على ما يريد. يقولون: «إذا تزوجتَ فلانة فدارك على شطّ يافا»، وكذلك «ايده في اللبن للباط». تعبيراً عن حصوله على شيء ثمين يصعب الحصول عليه بسهولة.

١٠٥٤. داير ما يْدُور.

يقولون: «صار يلِفّ داير ما يدور»؛ أي أخذ يدور بشكلٍ دائري. ترنّح وأخذ يدور بغير وعيٍ بعد تعرُّضِه لخبطة أو ضربة أو نحوهما.

١٠٥٥. دايره على حَلّ شعرها.

أي أنها تتصرّف على هواها دون أن تخشى من وليٍّ يمنعها ويردعها عن تصرفاتها

البعيدة عن الأخلاق والسلوك الحسن.

١٠٥٦. الدايم هو الله.

جملة للتعزية ولتخفيف المصاب تقال لأهل المتوَفَّى، وتقال كذلك في بيوت الأجر والعزاء، وهي تعني أنَّ الدوامَ لله وحده، أما المخلوقات فمصيرها الموت والفناء، ولا يبقى إلا وجهه الكريم.

١٠٥٧. دايماً محَضِّر حاله بالجِبّة والخيزرانة.

يضرب عندما يكون أحدهم مُجهِّزاً نفسه دائماً بلباسه وعباءته وخيزرانته مستعداً للضيافة، وكانَ بعضُ الناس في السابق ممن لا عمل لهم يُكثرون من الضيافات من أجل الحصول على الأكل فقط، لهم ولدوابهم التي يركبونها خصيصاً لهذا الغرض.

١٠٥٨. دايماً معرّض حاله دون نَجْع هلال.

أي أنَّه متسرِّع دائماً، يحشر نفسه في بعض المواضيع التي لا تعنيه ولا تخصّه دون أن يطلب أحدٌ منه ذلك، لأنَّ الحديثَ مُوَجَّهٌ إلى غيره، والأمر مطلوب من غيره ولكنه يندفع ويحشر نفسه دون أن يكون هو المقصود بالأمر. المقصود بنجع هلال قبيلة بني هلال صاحبة السيرة المشهورة.

١٠٥٩. دِبّ حَالَك في النَّار وقُول من معاميل السُّحَّار.

أي يجب ألاَّ نرمي بأنفسنا في المهالك ثم نلوم الزمان الذي أوقعنا في ذلك. أنظر: «ارمي حالك في النار وقول من معاميل السُّحَّار».

١٠٦٠. دَبّ صَدْرَه.

تعهّد بالقيام بـ. قطع على نفسه عهداً بالقيام بذلك العمل.

١٠٦١. دَبَّها ابو الحصين وعَشَّرَت.

أي قد نفذَ فيها الأمر وانتهى أمرُها، ولا يمكن تغيير ما حدث لها وإعادتها إلى سابق

عهدها، يقال ذلك عندما ينوي أحدهم إصلاح شيء ما، فيجد غيره قد سبقه وأفسد ما كان يريد إصلاحه، ويضرب في حالاتٍ مشابهة. أبو الحصين، أو الحصيني: هو الثعلب، وعَشَّرت: أي حَبِلَت، ودبَّها: أي وقع بها. ويعني كذلك حدث ما حدث، وصار ما صار.

١٠٦٢. الدجاجة بتحلم في العَلَف.

أي أنَّ كلاً يحلم في الأشياء التي يحتاجها ويتمناها، أو الأشياء التي تنقصه ويتمنى الحصول عليها، كما تحلم الدجاجة في علفها.

١٠٦٣. دجاجة حَفَرت، على راسها عَفَرَت.

أي أنَّ من يعمل سوءً يُجزَ به، ومن يحفر حفرة لأخيه يقع فيها. العَفْر: التراب.

١٠٦٤. الدخَّان أوّله دَلَع وآخره وَلَع.

أنظر: «أوله دلع وآخره ولع». الدخان: التدخين.

١٠٦٥. الدَّخَنة اللي في الوجه بْتِعْمِي.

أي أنَّ المشاكل التي تأتي من مصدر قريب غالباً ما يكون ضررها كبيراً، خاصة إذا كانت من أحد الأقارب أو الجيران. الدَّخَنة: الدُّخَان.

١٠٦٦. الدَّخَنة ولا المحِلِّي الرّدِي.

أي أنّ الدخان المنبعث من بيت الرجل الجواد يدلّ على أن لديه قهوة طازجة أو قِرَى، أما الرديء من الرجال فإنه لا يُشعل النار حتى لا يرى الضيوف الدخان ويأتون لضيافته.

١٠٦٧. دخول الحمام مش زي طلوعه.

أي أنه من السهل أن تُقدم على عملٍ ما، أما كيف تُخرج نفسك منه فالأمر يختلف، كأن تخطيء في حقّ أحدهم وحتى تسترضيه وتصلح معه يأخذ منك وقتاً وجهداً كبيرين. يُضرب للأمر يكون في الخروج منه صعوبة ليست في الدخول فيه.

١٠٦٨. الدراهم براهم.

براهم أي مَرْهَم، وهو نوع من الدواء، ويقصد بذلك أن الدراهم والنقود تكون علاجاً لأكثر المشاكل، ومن يملك المال كأنما يملك المرهم والعلاج لمعظم الأمراض والأشياء المستعصية.

١٠٦٩. الدراهم بيمْشَنْ وبيجَنّ.

أي أنَّ المال لو قَلَّ في يد أحدهم فترةً من الفترات فهذا لا يعني أن ذلك الوضع سيلازمه طيلة حياته، بل ستتحسن الأمور وستصبح حالته أفضل مما هي عليه لأن قلة المال وكثرته من المظاهر الاعتيادية في حياة الناس والمال يمشي ويجيء كما يقولون.

١٠٧٠. الدراهم سلاح.

أي أنّ المال كالسلاح، يساعد صاحبه على حلّ الكثير من المشاكل التي تصادفه في الحياة، وينفعه في وقت الشدّة والضيق كما ينقذ السلاح حامله إذا تعرض لتهديدٍ أو خطر.

١٠٧١. الدراهم وَسَخ ايدين.

أي أنّ المال يجب أن لا يكون حاجزاً بين الناس، ولا يتحكَّم في علاقاتهم ومعاملاتهم المختلفة، لأنه ظاهرة زائلة، ويبقى العمل الطيب أبقى أثراً وأفضل منه مهما كان تأثيره.

١٠٧٢. دراهمك عدواتك.

أي أنّ مالك الذي تقرضه للناس يجعلهم يتهرَّبون منك، ولا يحبون مواجهتك، ويماطلونك في تسديد ما عليهم من ديون، مما يسبب بينكم العداوة والبغضاء، وكل ذلك بسبب مالك الذي أقرضته لهم.

١٠٧٣. دَرْب تْوَدّي ما تْجِيب.

ليذهب إلى الجحيم، وإلى حيث ألقت رحلها أم قشعم.

١٠٧٤. دَرْب سويلم دَرْب أباه.

أي أنّ أخلاق الابن وطريقته في الأعمال والتصرفات تكون كطريقة أبيه وتصرفاته، لا

تختلف عنه كثيراً. وهو يشبه المثل الفصيح: «من شابه أباه فما ظلم».

١٠٧٥. درهم وقاية أَخَيْر من قنطار علاج.

أي أنَّ الوقاية مطلوبة في كلِّ شيء، وكثيراً ما تُجنّب صاحبها الوقوع في الأمراض أو الحوادث وغيرها.

١٠٧٦. دِسّ قرشك الأبيض ليومك الأسود.

أي أنّ ما توفّره في ساعات الفرج وأيام السِّعَة والرخاء مهما كان قليلاً، يمكن أن ينفعك في أيام الضيق والشدّة، وحينها ستشعر بقيمته التي لم تكن تشعر بها وأنت في أيام رخائك. دِسّ تعني: اخزن.

١٠٧٧. الدعاية بتكْسِر الدولة.

أي أنّ كثرة الدعاية لها تأثيرها العظيم في توجيه الأنظار وتضخيم الأمور، وتحويل دفّتها إلى الهدف الذي يريده مُرَوّج الدعاية، وهذا يدل على مبلغ تأثير الدعاية في النفوس.

١٠٧٨. دَفْع بَلا وْسَاية.

جملة يقولونها عندما يتصدّقون بشيء ما، فيقولون: «يجعلها دَفْع بلا وْسَاية»، أي لتكن تلك الصدقة دفعاً للبلاء ووقاءً للسوء عنا وعن أفراد أسرتنا. بلا: بلاء. ساية: سوء.

١٠٧٩. دَفَع فيه المال اليوسفي.

يقولون: «أي هو دفع فيه المال اليوسفي!»، أي أنه حصل عليه دون مقابل، ودون أن يدفع شيئاً من جيبه.

١٠٨٠. الدَّفْع قبل الرَّفع.

أي يجب أن تدفع ثمن السلعة قبل أن تستلمها، يقوله التاجر للمماطلين من زبائنه.

١٠٨١. دُقّ الحديد وهو حامي.

أي استغل الفرصة عند سنوحها، ولا تتباطأ فتضيع منك وقد لا تسنح لك مرةً أخرى.

يضرب لانتهاز الفُرص في وقتها وعدم التباطؤ والتواني في مثل هذه الظروف.

١٠٨٢. دَقَّ على درب المعيشة.

يقولون: «فلان دَقَّ على درب المعيشة»، أو «الأولاد دَقّوا على درب المعيشة»؛ أي انتهجوا طريق العمل، والجد والنشاط من أجل عيشٍ كريم.

١٠٨٣. دقن ما تكْرَم تغْصَب.

يقال هذا المثل عندما تَطلب شيئاً من أحدهم فينكر وجوده عنده أو يرفض إعطاءه، وتأخذته منه أو تحصل عليه رغماً عنه. فيكون أفضل له لو أعطى هذا الشيء بإرادته ولم يؤخذ قسراً عنه.

١٠٨٤. دَقّة علي بابا.

يقولون: «هؤلاء دقّة علي بابا»، أي أنهم من نفس الصنف في الأعمال والتصرفات التي يقومون بها، والتي غالباً ما تكون سيئة.

١٠٨٥. دَقّة قديمة.

يقولون: «فلان دَقّة قديمة»؛ أي أنه قديم الأفكار، وغير عصريّ وما زالت أفكاره غير متطورة ولم تساير الحضارة والتطوّر.

١٠٨٦. دقّة محيسن.

دقّة محيسن هي نقش على كلّ شبرية تصنع في مصنع محيسن في الأردن، وهي عبارة عن دائرة منقوشة في أعلى نصل الشبرية وبها جملة دقة محيسن، وجميع الشباري التي من هذا النوع تحمل نفس النقش والتوقيع. وعندما نقول فلان وفلان دقة محيسن أي أنهما متشابهان في السلوك والتصرفات وسوء المعاملة.

١٠٨٧. الدكّان جنب الدكّان والرزق على الله.

أي أنّ الأرزاق بيد الله سبحانه وتعالى وهو متوكل برزق الجميع، والتيسير لهم بما

يعتاشون منه، ولو كانت الدكاكين متلاصقة فهو جلَّ شأنه يبعث لكلٍّ منهم برزقه.

١٠٨٨. الدَّلع آخرته جْنَان.

أي أنّ كثرة الدلع تؤدي إلى الجنون في نهاية المطاف، يُضرب للنهي عن الإفراط في دلع الأبناء لأنه يعودهم على تافه القول وعلى الاتكال على غيرهم وعدم الاعتماد على أنفسهم.

١٠٨٩. دَلَّى بَرَاطمه.

أي بدت عليه أمارات الغضب. والبراطم: الشفتان، واحدتها بُرْطُمَّة.

١٠٩٠. الدَّمّ قتّال.

أي أنَّ تشابه أفراد العائلة في تقاطيع الوجه والصفات يجعل تمييزهم من السهولة بمكان، وهذا المثل يقال عندما نرى شخصاً فنعرف من شكله أنه ابن فلان، أو من العائلة الفلانية، فنقول عندها هذا المثل. وأصل المثل أن التشابه بين أفراد العائلة أو القبيلة الواحدة يجعل صاحب الثأر يميزهم بسهولة وربما يثأر لنفسه من أحدهم.

١٠٩١. الدم ما بيسَوِّس.

عندما يأخذ أحدهم بثأره بعد أن تمر سنين طويلة على هذا الثأر ويظنّ الناس أنه نُسِي وانتهى أمره، فيقول لهم الدم ما بيسَوِّس، أي أنّ الثأر لا يُنسى ولا يأكله السوس كما يأكل الحبوب ويفسدها إذا خُزنت لفترة طويلة ويبقى كما هو إلى أن يأخذ صاحب الثأر بثأره.

١٠٩٢. الدم ما بيصير مَيّه.

أنظر: «عمر الدم ما بيصير ميه».

١٠٩٣. الدم ما عليه شهود، والعيب ما عليه ورود.

أي أنَّه يجب عدم الشهادة على الدم وهو القتل حتى لا يُعرض الإنسان نفسه للمساءلة ويقع في أمور هو في غنى عنها، وكذلك يجب الابتعاد عن كلّ ما يجلب العيب والعار للعائلة أو القبيلة.

١٠٩٤. دَمَّك هو سَمَّك.

أي أنّ البغضاء والكراهية تكون أشدّ ما تكون بين الأقارب، فهم غالباً لا يطيقون تصرفات بعضهم البعض، ويكرهون الخير لبعضهم ويتمنون زوال النعمة عن أقاربهم.

١٠٩٥. دمّه ثقيل.

أي أنّه ثقيلُ الظلّ، غير محبّب للنفس، وليس به مزايا لطيفة تجعله قريباً من النفس محبباً إليها.

١٠٩٦. دمه زي دم البَقّ.

أنظر: «دمه ثقيل».

١٠٩٧. الدم عمره ما بيصير مَيَّـه.

أي أنّ المرء لا يترك أقاربه في ساعات محنتهم حتى لو كان بينهم سوء تفاهم، ففي مثل هذه الساعات توضع الخلافات جانباً، ويقف كلّ منهم مع الآخر لأن وشائج القرابة تتحرك، ويسري التعاطف والتراحم بينهم.

١٠٩٨. الدنيا بتروح خراريف.

أي أنّ الإنسان يمضي وتبقى أعماله ونوادره والقصص التي كان يحكيها تظلّ تجري على ألسنة الناس، يقال ذلك عندما يتذكّر الناس قصةً حدثت مع أحد معارفهم الذين أصبحوا في ذمة الله، وكأنّ أعمال الإنسان أبقى منه وأخلد.

١٠٩٩. الدنيا حظوظ.

أي أنَّ كلّ إنسان وحظّه في هذه الدنيا، فالبعض يولد ويعيش سعيداً، والبعض الآخر يلازمه الفقر والتعاسة طيلة عمره.

١١٠٠. الدنيا رايـحة.

يضرب لعدم التمسك بالدنيا ومظاهرها الزائلة، والجري وراء المال والمغريات وترك

الصالحات من الأعمال.

١١٠١. الدّنْيَا زَيْ الدُّولاب مَا بتِثْبت عَلَى حَال.

أيْ أنَّ الدُّنْيَا لا تَبْقَى عَلَى حَالِهَا، فَمَنْ تَصْفُو لهُ فَتْرَةً مِنَ الزَّمَانِ وَيَنْعَم بِشَيءٍ مِنْ يُسْرِهَا وَنَعِيمِهَا، تَعُود لِتَقْلِبَ لهُ ظَهْرَ المِجَنّ وَتُرِيه الفَقْرَ وَالعُسْر، وَهكذا فَدَوَامُ الحَالِ مِنَ المحَال.

١١٠٢. الدّنْيَا عَلَى قَرْن ثوْر.

أيْ أنَّ الأَحْوالَ التي في الدُّنْيَا مُتَقَلِّبَة، لا تَثْبت عَلَى حَال، وهي تَتَغَيَّر وَتَتَبَدَّل مِنْ وَقْتٍ لآخَر، كَمَا تَتَبَدَّل أَحْوَالُ الكُرَةِ الأَرْضِيّة عندما ينقلها ثَوْرٌ أُسْطُورِيّ مِنْ قَرْنٍ إلى آخَر.

١١٠٣. الدّنْيَا ما بتعطيك على قَدّ خاطرك.

أي أنَّ ظروف الحياة لا تسمح للإنسان بتحقيق جميع ما تطمح إليه نفسه من آمالٍ وطموحات، وغالباً ما ترتطم تلك الطموحات بصخرة الواقع وبعوائق مختلفة، فيرضى الإنسان بنصيبه وإن كان في قرارة نفسه يظلّ يصبو للأفضل.

١١٠٤. الدّنْيَا ما بتغني عن الآخرة.

أي أنّ أعمالنا في الدنيا والجري وراء شؤون حياتنا المختلفة، لا تُغنينا عن العمل من أجل الآخرة، والتي يجب أنْ نعملَ لها في حياتنا ودنيانا ونؤدي ما علينا من فروضٍ وعباداتٍ، إضافة إلى أعمال الخير والبرِّ والإحسان، قبل أن يُدركنا العمرُ وتقصُرُ بنا الأيّام، لأنَّ الدنيا دارُ عملٍ والآخرة دار أَجْرٍ وثواب.

١١٠٥. الدّنْيَا ما بينشبع منها.

أي أنَّ الإنسان بطبيعته يحبّ العيش ولا يملّ من الحياة مهما طالت، ويقولون في ذلك «بن آدم ما بيخلّي الدنيا غير الدنيا تخلّيه».

١١٠٦. الدّنْيَا ما عليها أَسَفَة.

أي أنَّ الدنيا لا يدوم نعيمها، ولا حاجة للأسف على ما ضاع من نعيمها بسبب خسارة

أو موت لأن هذا طبعها فهي متقلبة لا تُبقي أحداً على حاله.

١١٠٧. الدّنْيَا ما عليها مـخَلَّد.

يقولون ذلك عند وفاة أحد الأشخاص، ويعني أن لا خلود لبشر، وكلّ الناس مآلهم إلى الموت والفناء، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام.

١١٠٨. الدّنْيَا ما لها أمان.

أي يجب على الإنسان ألاَّ يأمن للدنيا، فمهما زهت لا بد أن تتغير، فهي لا تدوم على حالٍ، ومن ترفعه اليوم فقد تخفضه في الغد، ولذلك يجب على الإنسانِ ألاَّ يغترّ بمظاهرها ومغرياتها الكثيرة وينسى نفسه وينسى دينه، فهي لا تدوم على حال، ودوام الحال من المحال كما يقولون.

١١٠٩. الدّنْيَا ماكليته.

أي أنه مشغول بالأمور الدنيوية من عمل وجمع مال وغيره، وليس لديه وقت للراحة وإعطاء النفس حقها لتسكن وتستريح بسبب تلك المشاغل.

١١١٠. الدّنْيَا من عُسْر ومن يُسْر.

أي أنّ الوضع الاقتصادي للناس لا يظلّ على حاله، فمرة تكون الأحوال ميسورة، ومرة أخرى تكون نقيض ذلك، وإذا كان لنا دَيْن على أحد وساءت حالته الاقتصادية فيجب أن لا نضيّق عليه في المطالبة عسى الله أن يفرجها عليه وتصبح حالته ميسورة بعد عسر.

١١١١. الدّنْيَا مِنْ فَوْت ومِنْ مَوْت.

أَيْ يَجِب عَلَى الإنسان تَسْدِيد دُيُونه أَو تَسْجِيلها حَتَّى لا تُنْسَى إذَا مَاتَ صَاحِبُها أَوْ حَدَثَ لَهُ مَكْرُوهٌ. وَيُضْرَب في حَالاتٍ مُشَابِهَة.

١١١٢. دنْيَا وأهلها فيها.

أي عالم مليء بالمتناقضات من الأحداث المختلفة والأمور المتباينة وغيرها.

١١١٣. دنْيَا ودايرة.

أي عالم يتحرَّك بما فيه، وكلٌّ منشغلٌ بأمره وشؤونه.

١١١٤. الدّنْيَا يوم عَسَل ويوم بَصَل.

أنظر: «يوم عسل ويوم بصل».

١١١٥. دنْيَاك مَا دَامَتْ لأبُو زيد وذِيَاب.

أَبُو زَيْد الهِلالِيّ وَذِيَاب بن غَانِم مِنْ فُرْسَان سِيرَةِ بَنِي هِلال المَعْرُوفَة، وَكَمَا أَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَدُمْ لِهَؤلاءِ الأَبْطَال فَلا نَتَوَقَّع مِنْهَا أَنْ تَدُومَ لِغَيْرِهم، فَالدَّوَام لله وَحْده.

١١١٦. الدّهَر دوَّار.

أي أنَّ الدنيا لا تدوم على حال، فمن تعطيه في البداية فقد تتنكَّر له وتسلب منه ما أعطته، فمن كان غنياً وتكبّر على الناس وتنكّر لهم، فقد تعود وتسلبه ماله وغناه، وكذلك الحال بالنسبة للفقير فقد يصبر حتى يفتح الله عليه ويرزقه من حيث لا يحتسب.

١١١٧. الدِّهْن في العتاقي.

العتاقي: جمع عُتْقِيّة، وهي كبيرة السنّ من الدجاج، يقوله الكَهْلُ أو الرَّجُلُ الذي يخطو نحو شيخوخته ويعني بذلك أنه ما زال يحتفظ بشيءٍ من قُوَّتِهِ وَشَبَابه.

١١١٨. دوا ونفوع.

أي أنّه لا ضرر منه، فهو ينفع في كلتا الحالتين، وهو يشبه: «ضرب عصفورين بحجر».

١١١٩. دوام الحال من المحال.

أي أن الأوضاع لا تبقى على أحوالها بل تتغير مع مرور الوقت، والمقصود هنا هو تغيرها من الأفضل للأسوأ وهذا من سنن الحياة وأمورها الطبيعية.

١١٢٠. دُود المِشّ منّه فيه.

أي أنَّ الفسادَ نابعٌ من داخل العائلة، أو أنَّ تلك السرقة لم يقم بها شخصٌ غريب،

وإنما قامَ بها شخصٌ قريبٌ من العائلة، إن لم يكن من العائلة نفسها. المِشّ: الجبن القديم المخزون يكون فيه دود صغير.

١١٢١. دُودتها قَرَعَا ما لها قرون.

قرعا: أي قرعاء، والأقرع من الحيوان هو الذي لا قرون له، يقولون: كبش أقرع أو نعجة قرعاء؛ أي لا قرون لهما، والكبش الأقرع يتصف باللؤم والخبث والغيرة الشديدة، ومعنى المثل أن تلك المرأة شديدة الغيرة، تحسد الناس أشياءهم، وتستكثر ما عندهم وتتحرّق غيرةً وحسداً إذا رأتهم في وضع أحسن من وضعها.

١١٢٢. دوده من عوده.

يقال عن التين خاصة بعد أن تدخله بعض الديدان الصغيرة من الذباب وغيره، أي كأن هذا الدود يخلق مع الثمرة وينتج من عودها، ولا خوف منه ولا ضرر، وهم بذلك لا يتحرجون من تنظيف التين وأكله.

١١٢٣. الدَّوْر أنتَ.

يسأل أحدهم: «هل رأيتم الشيء الفلاني»، فيجيبه آخر: «الدور أنت»، أي هَلاَّ سألتَ نفسك بدل أن تسألنا.

١١٢٤. دَوِّر على الجار قبل الدار.

أي ابحث لك عن جارٍ حسن طيب الأخلاق، قبل أن تسكن وتجاور جاراً شريراً، يجعلك تكره دارك كلّها من كثرة شروره ومشاكله.

١١٢٥. دَوَّر على ظعونها.

تقول الحماة أحياناً لكنَّتِها: «الحقّ علينا اللي دوَّرنا على ظعونك»، أي أننا نستحق ذلك لأننا كنّا السبب في وجودك هنا، وأول من أتى بك إلى هذه الديار.

١١٢٦. دَوِّر لبنتك قبل ما تدَوِّر لولدك.

أي حاول أن تزوج ابنتك قبل ابنك فذلك أفضل، لأن تزويج الابن أمر ميسور وسهل المنال، ويمكن أن تخطب له وتزوجه في أي وقت تشاء، أما بالنسبة للبنت فالوضع يختلف فلا يمكنك أن تُدَلّل عليها وتقول لديّ بنت فمن يتزوجها.

١١٢٧. دُور مع الدرب ولو دارت، وخذ بنت السَّبْع ولو بارت.

السبع يقصد به الرجل الشجاع، أي تزوج من فتاة طيبة الأصل ومن عائلة كريمة حتى لو كانت الفتاة تكبرك سناً فلا ضير من ذلك، لأنك في نهاية المطاف ترتاح معها، وتسود بينك وبين أهلها علاقات طيبة، ويكون أصهارك من الناس الذين تعتز وتفخر بهم مستقبلاً. وهناك صيغة أخرى للمثل هي: «دُور مع الدرب ولو دارت وخُذ بنت العم ولو بارت».

١١٢٨. دِير بَالَك.

انتبه، احْذَر. خذ حذرك من. كُنْ فطناً.

١١٢٩. دير القهوة على اليمين لو كان أبو زيد على الشمال.

أي أنّ عادة صَبّ القهوة وتقديمها إلى الضيوف تبدأ من اليمين ويجب عدم تغيير تلك العادة والخروج عنها، مهما كانت منزلة الشخص الذي يجلس على الشمال، فلتقديم القهوة عادات متبعة ومتعارف عليها لدى الجميع، ويجب التقيّد بها والعمل بموجبها.

١١٣٠. الديك الفصيح في البيضة بيصيح.

أي أنّ الولد الذكي الفصيح تبدو عليه علامات النجابة والنباهة منذ صغره، فتظهر جليةً في أقواله وتصرفاته.

١١٣١. الدين ذلّ.

أي أنّ الدَّيْن يذلّ الإنسان إذا ما ضاقت يده ولم يستطع سداده في وقته المحدد، وما يلحق ذلك من مماطلة المدين وإلحاح الدائن مما يرهق المدين ويثقل كاهله ويجعله ينتظر

ساعة الفرج وسداد الدين بفارغ الصبر.

١١٣٢. الدّين غضب والدين.

أي أن الدَّيْن يجرّ على الإنسان الويلات والتعب والذلّ في بعض الحالات كما لو كان الإنسان قد غضب عليه والداه، ولذلك يجب الابتعاد عنه قدر الإمكان لأن مَن توسّع بمال غيره ضيَّق الله عليه كما يقولون.

١١٣٣. الدين محور ما وراه مدوّر

الدين هنا هو القَسَم وحلف اليمين، ومن يحلف يميناً وهو كاذب فإنه يكون عرضة لغضب الله سبحانه وتعالى ولشدة عقابه. والدين (القَسَم) من العادات التي يلجأ إليها القضاء العشائري لإنهاء بعض الخصومات، وهو الوسيلة الأخيرة التي يلجأ إليها القضاء لأنهم يخشونه ولا يلجأون إليه إلا عند الضرورة القصوى. أنظر: «اليمين قَطَّاع ذراري».

١١٣٤. الدين المعاملة.

أي أنَّ المعاملة الحسنة والصادقة تدلّ على أخلاقيات المرء ويُستدلّ منها على ورعه وتقواه وتمسكه بدينه.

١١٣٥. الدين النصيحة.

يضرب للتناصح بين الناس، وأن ينهى بعضهم بعضاً عن كلّ ما من شأنه أن يجلب ضرراً للآخرين.

١١٣٦. ديوانه فاضي.

أي أنّ أقواله ومواضيعه جوفاء لا معنى لها.

❀ ❀ ❀

«الناس مع الحيط الواقف».

باب الذال

١١٣٧. ذَاقَ المجْعُوم في أَكْل الصِّيصَان.

يُضْرب للشَّخْصِ الذي يَطْمَعُ ويطلبُ المزيدَ بعدَ أنْ كانَ مَحْرُوماً لا يَحْصَل على شيء، ولمجرَّد أنَّنا أعطيناهُ بعضَ ما طَلَب أخذَ في الطَّمَعِ وطَلَبِ الزِّيَادَة.

١١٣٨. الذَّبْح في الميِّت حَرَام.

أي أنَّه استنفدَ كُلَّ ما معه، ولم يبقَ لديه ما يدفعه أو يُعطيه، لأنَّه لم يَعُدْ يَمْلك شيئاً، ولا فائدة تُرْجَى من مُحَاولة إِخْراج أيّ شَيءٍ منه، كما أنَّ الذَّبْحَ لا يُضِير الميت لأنَّهُ مَذْبُوحٌ وميّتٌ من قَبْل.

١١٣٩. ذَبحْنَا الجَمَل بقَوْلَة حَيْت.

أي أنَّنا أثنينا عليهِ كثيراً في أمورٍ لا يَسْتَحِقُّها، مما جَعْلَهُ يُصَدِّق ذلك، وإنْ كَانَ ما قُلْنَاهُ لا يَحْمِلُ في طَيَّاتِه أكثر من كَلِمَاتِ التَّشْجِيع ليسَ أَكْثَر. حَيْت: كلمة زَجْر تقال للإبل لطَرْدِهَا وَرَدْعِهَا.

١١٤٠. دُرْحَة رَمْل بتْغَطِّيهَا.

أي أنها لشِدَّة خَجَلِهَا وَحيَائِهَا لإحْسَانِ البعضِ إليها، ومعروفِهم معها، أَصْبَحَتْ تَشْعُر بصِغَرها أمامَ هذا الإحْسِان، حتَّى أنَّ حَفْنَةً مِنَ الرَّمْلِ يُمْكِنُ أنْ تُغَطِّيهَا لِضَآلَتِهَا أَمَامَ مَنْ عَمِلَ لها مَعْرُوفاً، وهذا من بابِ التَّوَاضُعِ والمُجَامَلَة. دُرْحَة: حَفْنَة.

١١٤١. دُرْحة رَمْل مَا بتْدِبّ عَيْنها.

أي أنَّ حَفْنَةَ رَمْلٍ لا تَمْلأُ عَيْنَهَا، يُضْرَبُ للمرأةِ الحَسُود التي تَحْسِدُ النَّاسَ أَشْيَاءَهُم ولا تَقْنَعُ بما لَدَيْهَا، وهيَ دائماً تنظرُ إلى ما عند جِيرَانِهَا وتَحْسِدُهُم عليه، حتَّى لو كانَ عندها مثله. تَدِبّ: تَمْلأ.

١١٤٢. ذَكَر يَا سويلِم، قَال يجْعَله من بَخت أَهْله.

يُحْكَى أنَّ رَجُلاً غَرِيباً حَاوَلَ الدُّخُولَ عَلَى امْرَأةٍ لشرٍّ في نَفْسِه، وَكَانَت المرأةُ حَامِلاً، وعندما أَحَسَّتْ به اسْتَنْجَدَتْ بزَوْجِهَا، وَقَالَتْ: ذَكَر يَا سوَيْلِم، ولكن سويلم لم يَفْهَمْ اسْتِغَاثَتَهَا، وَظَنّها قد ولدتْ وتُبشّره بمولودٍ ذَكَر، فقال دَاعِياً لها: جعله الله من حَظّ أهله. بينما فَرَّ ذلك الرَّجُل لا يَلْوِي عَلَى شَيء.

١١٤٣. ذكَرنا القِطّ، جَانَا ينُطّ.

أي إذا ذَكَرْنَا أَحَدَ الأَشْخَاصَ وَتَكَلَّمنا عَنْهُ في حَالِ غِيَابه، وَإذا به يَأْتِي وَنَحْنُ لَمْ نَزَلْ نَتَكَلَّم عنه، فَنَقُول حِينَها هذا المثل.

١١٤٤. ذَكَرْنَا القِطّ طَلَّنْ أَذَانه.

صيغةٌ أخرى للمثَل السَّابِق.

١١٤٥. ذِمّته وَسِيعَة.

أي أنَّهُ قَليلُ الدّينِ والأَمَانة وَلا يهمّه لَوْ أَكَلَ مَالاً بِالحَرَام.

١١٤٦. ذَنْبه عَلَى جَنْبه.

أَوْ «كُلّ وَاحد ذَنْبه عَلَى جَنْبه»، أي أَنَّ كُلَّ شَخْصٍ يَقْتَرِفُ إثماً أو ذَنْباً فهو وحده الذي يُحاسَبُ عليه، ولا يُحَاسَب أَحَدٌ بِجَرِيرةِ غَيْرِه.

١١٤٧. ذَوْدٍ عَنْ ذودٍ بعيد، وايش جَاب زَايد لسعِيد.

أي هناكَ فَرْقٌ كَبيرٌ بينَ هذين الشَّخْصَين، في كَثِيرٍ مِنَ الأَفْعَالِ والتَّصَرُّفَاتِ، كالفَرْق بين زايد وسعيد الذين يختلفان عن بعضهما اختلافاً كبيراً. الذَّوْد: الإبل.

١١٤٨. ذَوَّقَه في الصَّيْد غزَال مُنْكَسِر.

يُضْرب لمن تُسَهّل له الظروفُ الحُصُولَ على شَيءٍ معيَّن، فيأخذه الطَّمَعُ ويطلب المزيد ولكن تَقْصُرُ هِمَّتُه دونَ ذلك، لأنَّ ما حَصَلَ عليه في البداية كان بِمَحْضِ الصُّدْفَةِ وليس بفضل

عمله ومجهوده الشَّخْصيّ.

١١٤٩. الذِّيب ذيب.

أي أنَّ الرَّجُلَ الشَّهْمَ الشُّجاعَ تَدِلّ عليه صِفَاتُه وتصرفاتُه، كما تدلّ على الذِّئْبِ أعمالُهُ أو هيئته. فيعرفه كُلُّ مَنْ يَجْهَله ويخشى جانبه، ويقولون أيضاً: «والله إنَّك ذيب»؛ أي أنَّ أعمالك التي قُمْتَ بها تدلّ على الشَّهَامَةِ وطِيبِ الأَصْل.

١١٥٠. ذِيل الكَلْب عُمْره مَا بيطْهُر.

أي أنَّه من النَّجَاسَةِ واللؤمِ بحيث لا يمكن تطهيره، كما لا يمكن تطهير ذيل الكلب الذي هو نَجِسٌ بطبعه.

١١٥١. ذيُول النِّسَا شوك.

أي أنَّ مَنْ يُلاحِق النِّسَاء يرجو وُدَّهُنَّ، قد يقع في مشاكل هو في غِنَى عنها، لأنَّه لا يأتي من وراء ملاحَقَتِهن إلا الشرّ وَسُوء العَاقِبَة. فَحَرِيٌ بنا أنْ نبتعدَ عن هذه الطريق المغروسة بالشوك والأذى إلى الطريق السليمة التي يسير عليها معظمُ النَّاس.

«الدَّار قَفْرًا والمزَار بعيد».

باب الراء

١١٥٢. الرابط خَيَّال.

أي أنَّ الذي خطبَ فتاةً ولم يتزوّجها بعد، فهو في عداد المتزوجين، لأنه لن يطل به المطال وسيتزوج بعد حين.

١١٥٣. رَاح فَسْوة نِسْر.

يقولون: «فلان راح فَسْوة نسر»، أي أنه ضاع أو مات وانتهى أمره، كما تضيع فسوة النسر وتتلاشى وتذوب في الفضاء الرحب.

١١٥٤. راح عينك عينك.

أي ضاع رغماً عن الكلّ.

١١٥٥. راح في شُرْبة مَيَّه.

أي أنه ضاع أو مات بشكل مفاجئ لم يكن يتوقعه أحد.

١١٥٦. راح وغَابَتْ شَمْسه.

أي أنَّه ضاع وانتهى أمره ولم يعد البحث عنه يجدي نفعاً، يقال بعد أن يضيعَ شيءٌ ويبحث عنه صاحبُه فلا يجده، فييأس منه ومن وجوده، ويقال كذلك بعد أن يموت أحدهم فيقول آخر متحسراً عليه: راح وغابت شمسه. راح: بمعنى ضَاعَ.

١١٥٧. راحت السَّكْرَة، وجت الفَكْرَة.

أي لقد ذهب زمن المتعة وساعات الرخاء وانتهى وقتها، وجاء وقت الجدّ والحزم، والتفكّر في الأمور وعواقبها.

١١٥٨. راحت عليه.

فاته ذلك الشيء بسبب تأخره، خَسِرَ الشيء وفاته الحصول عليه. فقد الأمل في الحصول على شيءٍ كان يُمَنِّي نَفْسَهُ بالحصولِ عليه.

١١٥٩. راحت عليه نومة.

لم يستيقظ مبكراً. تأخَّرَ في نومه.

١١٦٠. الراحة في التغيير.

أي أنَّ البقاء على حالةٍ واحدة يجلب الضجرَ والملل، ولذلك لا ضير من التغيير للأفضل.

١١٦١. راحت في نفسه فَهَوَة.

أو راحت في بطنه فَهَوَة, أي أنه اشتهى شيئاً ولم يحصل عليه، أو تعشّم في شيءٍ ولكنه لم يذقه أو يحصل على شيء منه. فَهَا، يفهو : أي فغر فاه بسبب ضياع شيء من يديه.

١١٦٢. الراس اللي ما فيه كيف قطعه حلال.

الكِيف: هو نشوة احتساء القهوة، أو نشوة التدخين، والبدوي مغرمٌ باحتساء القهوة ويجد متعةً في إعدادها، وهو يقدِّمها لضيوفه ويكرمهم بشربها، وهو يرى أن الإنسان الذي لا يتذوَّق القهوة، ولا يعرف طعم الكيف هو جامد الإحساس عديم الذوق، ويقول لشدة ولعه بها: «مد القهوة على اليمين ولو كان أبو زيد على الشمال». وكذلك الحال بالنسبة لتدخين الغليون أو السيجارة العربية الملفوفة، وهي من أنواع المتع والكيف التي يتعاطاها البدويُّ ويحبُّها كثيراً.

١١٦٣. راس براس.

هذا بذاك. غرضاً بغرض.

١١٦٤. راس في رِبِّة.

يقولون: «ما ودنا إياها راس في ربة»: أي أننا لا نريدها منذ البداية، أو من أساسه.

١١٦٥. الرَّاس في الطَاقِيّة.

هذا بذاك، شيء مقابل شيء. يقولون: «طلع الراس في الطاقية»، أي كان هذا بذاك. فإذا كان هناك حساب بين شخصين ولأحدهما شيء معين عند الآخر، وخرجا متساويين يقولون: «طلع الراس في الطاقية».

١١٦٦. الراس للقنَّاص.

يقال عند إعداد الطعام من لحوم الصيد، حيث يُعطى الرأس على سبيل المزاح لصاحب الصيد، ويقولون له «الراس للقنّاص»، أي يكفيك متعة صيدها والقليل من لحمها، ودع بقية اللحم لمن يعدها ويشويها أو يطبخها.

١١٦٧. راعي البيت أَدْرَى باللي فيه.

أي أنّ المرء أعرف بما في بيته من غيره، وهو أدرى بحاله وبظروفه، وإن كان المثل يرمز إلى أنَّ المرء يعرف عيوبه أكثر من غيره، حتى لو حاول عدم ذكرها أو التطرّق إليها.

١١٦٨. راعي الحقّ عينه قويّة.

أي أنّ صاحب الحقّ يكون جريئاً في مطالبته بحقه، ولا يستطيع أحدٌ أن يمنعه من ذلك، حتى لو أَلَحّ كثيراً وبالغ في المطالبة، فهو يطالب بحقّه وله الحقّ في ذلك.

١١٦٩. راعي الرازمة أولى برفع الذَّنَب.

أي أنّ صاحب الشيء أولى بالاعتناء به من غيره، بدلاً من محاولة التملّص وإلقاء العبء على الآخرين. الرَّازمة: هي الشاه المريضة التي لا تستطيع الوقوف. ورَزَّمَت الشَّاة: لم تستطع القيام أو الوقوف بسبب عِلَّة أو مرضٍ أو نحو ذلك.

١١٧٠. راعي الغنم مبسوط لو انه فْقِيري.

أي أنَّ صاحب الغنم مبسوط ومستور الحال، حتى لو كان وضعه المادي صعباً، فإذا احتاج بعض المال يمكنه أن يبيعَ واحدةً من أغنامه ويتصرَّف بثمنها ويخرج بذلك من

ضائقته، وهناك مثل آخر يقول: «الغنم دراهم فراطة». ويبدو أن هذا المثل هو شطر من بيت من الشعر العاميّ.

١١٧١. رافع راسه زي جمل دلعونا.

أي أنه رافع عقيرته، متكبّر في شكله، دون أي مبرر لهذه الكبرياء الزائفة ولهذه التصرُّفات الطائشة، ولذلك يزدريه الناس ويحتقرونه في أنفسهم، وينظرون إليه نظرة استخفافٍ وإشفاق.

١١٧٢. رافق المسعد تسعد، ورافق المتعوس تتعس.

أي أنَّ من يرافق المحظوظ، وسعيد الحظ ويعمل أو يتعامل معه، يناله جانب من هذا الحظ ويسعد مثل صاحبه، أما من يرافق صاحب الحظ السيئ فقد تسوء حاله ويصيبه سوء الطالع كما هو الحال مع صاحبه.

١١٧٣. راكِب على الناقة.

انظر: «ركب على الناقة».

١١٧٤. الراي العديم كُلّ من جا سَوَّاه.

أي أنَّ الرأي العديم الذي لا يعود بالفائدة على أحد وربما يقود إلى الهاوية، يمكن أن يُشير به ويقوله أيّ شخصٍ كان، أما الرأي السديد الذي يشير إلى الصواب، فلا يستطيع أن يشير به إلا أصحاب العقول السديدة وذوي الحنكة والخبرة. يقال لمن يتسرع ويشير برأيٍ غير صائب، دون أن يُفَكِّرَ في العواقب.

١١٧٥. الراي مناوشة.

أي أنَّ المشورة جائزة، حيث يمكن أن يُشيرَ كُلٌّ برأيه، ثم يتفق الجميع على الرأي الأفضل من بين تلك الآراء.

١١٧٦. الرَّايب للحَبَايب، والزبْدَة للقَرَايب.

الرَّايب: هو الحليب بعد تخميره وقبل أنْ يُخَضّ، وهو عادةً لذيذُ الطعم لأنَّ دسمته تكون فيه ولم تُخرج منه بعد؛ وهو يعني أنَّ الناسَ يخصُّون أحباءَهُم والمقرّبين منهم بكلّ شيءٍ حسن، وهم لا يُعطون خيرهم لغيرهم كما يقول مثلٌ آخر.

١١٧٧. رايه عديم.

أي أنَّ آراءه غير صائبة، ولا يؤخذ بها في كثيرٍ من الحالات.

١١٧٨. رَبَط جْمَاله في جْمَال فلان.

أي أنه اقتدى به، ونهج نهجه وسار على طريقه في سوء التصرّف والتعامل مع الناس، يقولون أحياناً: «لا تربط جمالك في جمال فلان»، أي لا تقلّده ولا تفعل مثله وتتصرّف كتصرُّفِه. يُضرب لِمَنْ يُرافق بعض رفاق السوء، ويُقلّدهم في طباعهم وتصرفاتهم والتي غالباً ما تكون غير حميدة، مما يثير قلق الأهل ويزيد من مخاوفهم خوفاً على ابنهم من الفساد وسوء السيرة.

١١٧٩. ربط في جميزة.

أي أصرَّ على رأيه بكلِّ عناد، ولم يستطع أحدٌ أن يُزحزحه عنه أبداً.

١١٨٠. رَبَّاطِ عِجْلي، ما بيصير رَجْلِي.

أي أنّ المرأة ترفض الزواج من الرَّاعِي الذي يعمل عند أبيها، وهي تفضل شخصاً له مكانة اجتماعية مرموقة.

١١٨١. رَبَّك بيجيبها على أَهْوَن سبايب.

أي أنّ الله سبحانه وتعالى يُلهم المرء إلى ما فيه الخير، ويدلّه على طريق الرشاد، ويُسهّل أموره وييسر له من حيث لا يحتسب. يقوله من يصعب عليه الحصول على بعض الأمور، ثم لا يلبث أن تأتيه الأمور منقادةً ميسرة دون أيّ مشقة أو عناء.

رَبّك بيكْسِر جَمَل علشان عَشْوة واوي.

يقوله القويّ أو الغنّي عندما يخسر، ويربح ويستفيد من وراء ذلك من يراهم دونه في المستوى أو في القوّة. أي أنه يخسر هو ويستفيد غيره وينتفع من خسرانه.

١١٨٢. ربّك ربّ قلوب.

أي أنّ الله سبحانه وتعالى يُعطي النَّاسَ حسب نواياها، وهو يعلم مَن نيته صافية وسليمة من الذي نواياه سيئة حقودة، ولكن النية الطيبة لا تُغني عن الصلاة والعبادة.

١١٨٣. ربّك لما بيقْرِد النملة بيخلق لها جِنْحَان.

أي أنّ بعض الأشخاص يتسرَّعون في بعض الأحوال ويقومون بتصرفات متهورة وغير مسؤولة تجلب لهم الأذى والضرر، ويكونون بذلك كالنملة في أيام المطر حينما تُخلق لها أجنحة وتطير محلّقةً في الفضاء، فتلتقطها العصافيرُ في الجوِّ وتلتهمها، ولو ظلّت على الأرض لسلمت ونجت ولم يحدث معها ذلك. جِنْحَان: تعني أجنحة.

١١٨٤. ربّنا بيعطي الفول للي ما له سْنُون.

أي أنَّ بعض الأشياء الطيبة يحصل عليها من لا يستحقها، يقوله من يتمنّى الحصول على شيء فيصعب عليه، في حين يحصل عليه بعض الآخرين دون أدنى عناء. فيقول هذا المثل متذمراً. سْنُون: تعني أسنان.

١١٨٥. رَبّي ضعيف مَالك يَنْفَعَكْ، وربّي ضعيف رجَالك يَقْلَعَكْ.

أي أنك عندما تعمل معروفاً مع شخص ضعيفٍ من قومك فإنه لا يشكر لك صنيعك، بل يحاول العكس أن يزيحك ويأخذ مكانك في العمل أو الوظيفة.

١١٨٦. الربيع عبدٍ شارد.

أي أنَّ موسم الربيع لا يدوم طويلاً فسرعان ما تكبر الأعشاب وتجفّ، وعلى صاحب المواشي أن يستغلَّ فترة الربيع لكي تُرَبِّع مواشيه وتسمن في هذه الفترة القصيرة.

١١٨٧. ربيع مَرَه.

مَرَه: أي امرأة، يقولون: «فلان ربيع مَرَة»، أي أنّ المرأة في راحة ونعمة لديه، ولا ينقصها شيء، كما تكون الشاة في الربيع الخصيب الأخضر، حيث تسمن وتزهو وتبدو عليها علامات الراحة والنعمة.

١١٨٨. الرجال زي الخيل بتطلع بأذرعها.

أي أنَّ الرجال يُخرجون أنفسهم في وقت الشدّة بالعمل والجد والنشاط والمثابرة، ولا يقعدون للكسل وينتظرون ما يأتي به الحظ.

١١٨٩. الرجال على الرجال قوادر.

أي أنَّ الرجال يمكنهم أن يضيقوا الخناق على من يؤذيهم أو يسبب لهم ضرراً من الناس، حتى يتراجعوا عن غيهم ويعودوا إلى جادة الصواب.

١١٩٠. الرجال عند مصالحها نسوان.

أي أنَّ بعض الرجال يتحايلون لنيل مصالحهم وبلوغ مآربهم، ويتظاهرون بالرقة والليونة، وبعد الحصول على بغيتهم يعودون إلى وضعهم الطبيعي ويظهرون على حقيقتهم، وهو يشبه المثل: «تمسكنت حتى تمكّنت». يُضرب للرجل الفظّ وخشن الطباع الذي يسيء التصرف ليلين في تصرفه ويحسن سلوكه حتى يتمكن من الحصول على بغيته.

١١٩١. الرجال مخابر مش مناظر.

أي أنّ الرجال لا يقاسون بالمناظر ولا بالجمال والوسامة أو بالمظهر الحسن، ولكن يظهر طيب أصلهم وعظم أنفسهم ومبلغ شهامتهم ونخوتهم، عند معاشرتهم واختبارهم في ساعات الضيق، حينها تبرز أخلاقهم وتظهر علامات نبلهم دون أن يكون للشكل ذلك التأثير على شخصية الرجل وأخلاقه، وهو شبيه بالمثل: «جاورينا وانظرينا».

١١٩٢. رَجّع الحوار في بطن أمه.

أي أعاد الأمر لما كان عليه في السابق. أنظر المثل: «رَدّ العِجْل في بطن أمّه».

١١٩٣. الرجل إذا زنى زي القصر إذا انبنى.

لا يُفهم من معناه أنه يبيح للرجال ما حرّمَ الله، ولكنه يحثّ النساء على عدم تقليد بعض الرجال أو مجاراتهم في مثل هذه الأمور المحرمة.

١١٩٤. الرِجْل بتدِبّ مطرح ما بتحِبّ.

أي أنّ المرء يذهب ويزور الناس الذين يحبهم، ولولا محبته لهم لما زارهم، أما الذين يكرههم فمن الطبيعي أنه يبتعد عنهم ولا يزورهم.

١١٩٥. الرَجُل بينربط من لسانه.

أي أنَّ الرجل عندما يَعِد يجب عليه أن يفي بوعده، وأن يحترم كلامه فالكلمة الصادقة هي التي تربط الرجل الصادق حتى يفي بها.

١١٩٦. رِجْل في الباب ورِجْل في الرّكَاب.

أي أنَّ هذا الشخص يكاد يوشك على الرحيل، مثله كمثل الفارس الذي يضع رجله في الركاب ليمتطي صهوة جواده ويذهب في طريقه، وكذلك الحال بالنسبة للشيوخ وكبار السنّ فهم على وشك الرحيل ولم يبق لهم إلا القليل من الوقت حيث يرحلون ويذهبون في طريقهم. يقوله الشيخ الطاعن في السنّ ويعني أنه لم يبق له من الأيام إلا القليل.

١١٩٧. رِجْلاه شَايْحَات به.

أي أنه يبدو أكبر من سنه بسبب طوله المفرط.

١١٩٨. رِجْله على رقبته.

يقول أحدهم: «سآخذ حقِّي من فلان ورِجْله على رقبته»، أي سآخذ حقِّي منه رغماً عن أنفه. ويستعمل في حالات أخرى مشابهة.

١١٩٩. الرّحِي ما تحتها دقيق.

أي أنَّ الوضع الاقتصادي لا يسمح بذلك, يقولون: «لو الرّحِي تحتها دقيق لعملنا كذا», أي لو أن وضعنا الاقتصادي يسمح بذلك لعملنا ذلك الشيء. وفي هذه الجملة شيء من التحسّر على ما آلت إليه الأوضاع بعد أن كانت أفضل من ذلك بكثير. الرحي : الرَّحَى.

١٢٠٠. الرخاوة بتربّي الدّبَر.

أنظر: «البطان الرخو يسبب الدَّبَر».

١٢٠١. رخاوة بْطَان.

إهمال، عدم اكتراث ومسؤولية.

١٢٠٢. الرخيص هو الغالي.

يشبه المثل: «اللي بيسترخص في اللحم بيلاقيه في المرق»؛ وهو يعني أننا أحياناً عندما نبحث عن الرخيص من الأشياء ونشتريها، فغالباً ما تكون هذه الأشياء فاسدة أو مزيفة أو معطوبة، وتعطل سريعاً فنخسر بذلك ثمنها الذي لا يقلّ عن ثمن السلعة الأصلية إلا قليلاً، ولو اشترينا السلعة الأصلية لعاشت كثيراً ونكون بذلك قد وفّرنا على أنفسنا الراحة والجودة، وهناك مثل يقول: «الغالي اغليه والرخيص خَلِّيه».

١٢٠٣. رَدّ الحوار في بَطْن أمّه.

أي أعاد الأمر لما كان عليه في السابق. الحْوَار: ابن الجمل. أنظر المثل الذي يليه.

١٢٠٤. رَدّ العِجْل في بطن أمّه.

يقولون: «خلينا نردّ العِجْل في بطن أمّه»، أي دعنا نعيد ما اختلفنا بشأنه إلى سابق عهده، وإلى ما كان عليه في البداية قبل اختلافنا، وبذلك نُنهي السبب الذي نختلف عليه، وتعود المياه إلى مجاريها. وذلك عندما يختلف البعض حول موضوع معين فيقترح أحدهم إلغاء الصفقة، أو الموضوع الذي يدور حوله الخلاف، وإعادة كل شيء إلى سابق عهده،

وبذلك ينتهي الأمر الذي عليه يختلفون.

١٢٠٥. ردّ في ترديد.

تكرارٌ مُمِلّ. كلامه ردّ في ترديد: يكرِّرُ كلامه بشكلٍ مملّ.

١٢٠٦. ردي بخت.

سيء الحظ، غير محظوظ.

١٢٠٧. الردي ما بيخلّف إلا الردي.

أي يجب ألا ننتظر أو نتوقع ممن كان أهله من سفهاء القوم أن يكون خيراً منهم، لأن كل إنسان يعود لأصله إن كان خيراً فخير وإن شراً فشرّ.

١٢٠٨. رِزْق الشباب على الأبواب.

أي أنّ رزق الشباب سهل وميسّر، لأنهم يمكن أن يعملوا في أي عمل، وأن يوفروا منه ما يحتاجونه من المال.

١٢٠٩. الرزق على الله.

أي أنّ الله هو المتكفّل بأرزاق الناس، وسيحصل كلّ واحدٍ منهم على نصيبه، ولا داعي للقلق المبالغ فيه من أجل رزق العيال.

١٢١٠. رزق المجاهد ونايم الظَّحَى واحد.

مثل يستعمله من يركن إلى الكسل والخمول تبريراً لحالته التي هو فيها.

١٢١١. رِزِقْتَك بتْجِيك.

أي أنَّ الله سبحانه هو الذي يُهيئ لك أسباب الرزق من حيث لا تحتسب.

١٢١٢. رِزْقك رِزْقك.

أي أنَّ ما قُسم لك من رزق سوف يأتيك مهما كانت الظروف، لأن الأرزاق مقسّمة من

عند الله سبحانه.

١٢١٣. الرِّزق مْدَوَّر.

أي أن على الإنسان أن يبحث عن رزقه ومصدر عيشه ولا يركن إلى الخمول والكسل.

١٢١٤. رزق الناس من الناس، ورزق الكُلّ على الله.

أي أن أرزاق الناس تكون عادةً من بعضهم البعض، بالتداول بينهم بالبيع والشراء والمقايضة والعمل، ورزق الجميع على الله سبحانه وتعالى الذي يتكفّل برزق عباده، ولا ينسى أحداً من فضله.

١٢١٥. رزق الهِبْل على المجانين.

أي أنه حتى الحمقى والأغبياء يأتيهم من يشتري ويبتاع منهم، ويبيعون مثلهم مثل غيرهم ممن يظنون أنفسهم أكثر خبرة ودراية في موضوع العمل والتجارة.

١٢١٦. الرِّزْق وَعَد.

أو «الرزق وَعَد من الله»، أي أنَّ الأرزاق بيد الله سبحانه، ولا يستطيع الإنسانُ أن يُغَيِّرَ ما كتبَ اللهُ له.

١٢١٧. رِزقك ما بيحاسبك.

أي أنك مهما تعمل وتتصرف في مالك وأرزاقك فلا يحاسبك أحد، ولكن عندما تكون شريكاً لأحدهم فهو يحاسبك على كلِّ صغيرة وكبيرة، ولا تكون لك حرية التصرُّف كما هو الحال عندما تعمل لوحدك.

١٢١٨. رزقه أكثر من خَلْقِه.

أي أنَّ الأرزاق أكثر من العباد، فالله كفيل برزق الناس جميعاً، وسيجد كلّ منهم ما يكفيه، ولا داعي للتخوف الزائد والقلق من أجل لقمة العيش.

١٢١٩. رَسَنها على رقبتها.

أي أنها تسير على هواها، تشبيهاً لها بالناقة التي أفلتوها لترعى وتسرح حيثما شاءت.

١٢٢٠. رَشّ جِلدَه.

استحمّ. يقول أحدهم: «أريد أن أرُشّ جِلدي»، أي أريد أن استَحِمّ.

١٢٢١. رضعوا من دِيد واحد.

يقول أحدهم: «هؤلاء الناس رضعت وإياهم من دِيد واحد»، أي أننا عشنا معاً أو عملنا سوية، أو غير ذلك، ولذلك فأنا أعرفهم جيداً ولا يمكن أن أقع في حبائلهم، لأنني أعرف الطريقة التي يُفَكِّرون بها. دِيد: ثدي.

١٢٢٢. رضى الضيف من بخت المحِلّي.

أي أنّ سكوت الضيف يُعتبر رضى، فإذا سكت قام المضيف ليصنع له الطعام ويقدم له الواجب والقِرى، ويكون من حظ عائلة المضيف أن ينالهم نصيب من هذا القِرى، الذي لولا سكوت ضيفهم ورضاه ما كانوا لينالوا منه شيئاً، وهذا من باب المجاملة التي تقال للضيف.

١٢٢٣. رضى الوالدين من رضى ربّ العالمين.

أي أن رضى الوالدين وطاعتهما تعتبر من رضى الله وطاعته، وعلى المرء أن يحترم والديه ويطيعهما ولا يعصيهما وأن يكون رؤوفاً بهما محسناً إليهما فهذا من رضى الله وطاعته، وتقول الآية الكريمة في سورة الإسراء: «وقضى ربّك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا، إمّا يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍّ ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً».

١٢٢٤. رضينا بالهَمّ والهَمّ ما رضي بينا.

أي أنها رضيت ووافقت على الزواج من شخصٍ غير كفء لها لأنها لم تجد غيره، ولكنه في النهاية رفضها ولم يرض هو بها، تقوله المرأة متذمرة من قلة الخاطبين.

١٢٢٥. رْعَاية فَرَس.

يقولون: « كلامه رْعَاية فَرَس»، أو «كلامه زي رعاية الفَرَس رَدّ في ترديد»؛ أي أنّ كلامه مُعَادٌ ومُكرّر. والفَرَس تُربط في طَوَلٍ؛ وهو حبل طويل مربوط في وتد تظلّ تدور حوله، وترعى في شكل دائرة لا تستطيع الخروج من نطاقها بسبب ربطها في ذلك الحبل.

١٢٢٦. رُفقتهم رُفْقة كلاب.

أي أنّ بعض الرفاق عندما يجتمعون مع بعضهم يأخذون في الجدال والمخاصمة مما يؤدي إلى المشاجرة في نهاية الأمر، كما تتصرف الكلاب عندما تجتمع مع بعضها البعض، وهذا للنهي عن الإتيان بمثل هذه التصرفات.

١٢٢٧. رفع ايده من الطَّلْبَة.

تخلَّى عن الموضوع ولم يعد يتدخّل فيه.

١٢٢٨. رَفَع خشمه.

تكبّر ، رفع أنفه كبرياءً. الخَشْم: الأنف.

١٢٢٩. رفع راس أهله.

أي جلب لهم العزَّةَ والمجد والفخر، يقولون: «هذا شيء بيرفع الراس»، أي أنه شيء يُفتخر به.

١٢٣٠. رفع شَقْرَاه عن.

يقولون: «إذا فلان ما رفع شقراه عنا, فسوف نفعل كذا». أي إذا لم يتركنا في حالنا ويكفّ عن أذيتنا والتعرّض لنا فسوف نفعل كذا.. نوع من التهديد وردّ الفعل.

١٢٣١. رفَع عن ذيلها.

أي كشف ما خفي من عيوبها, يُضرب إذا احتدم النقاش بين شخصين حول موضوع معين فيقول أحدهما غاضباً : «لا تخليني أرفع عن ذيلها», أي لا تدعني أكشف ما كان

مستوراً من أمرها, لأنني أعرف من أمرها ما كنتَ تظن بأنّ أحداً لا يعرفه.

١٢٣٢. رقبته قصيرة.

أي أنه ضيق الأفق يغضب لأتفه الأسباب.

١٢٣٣. رقص على ذيله.

يقولون: «المرأة بتخَلِّي الزَّلَمَة يرقص على ذيله»، أي أنَّها تجعله يتصرَّف كالمجنون من كثرة ما تفعل به، إن كان من إغراءٍ وفتنة أو نحو ذلك. أو أنَّها تجعله يتلهف خلفها ويتحرق شوقاً للوصول إليها.

١٢٣٤. ركب راسه.

يقولون: «كل واحد يركب راسه»، أي ليذهب كلُّ واحدٍ في طريق معيشته، ولا يظلّ عبئاً على العائلة. سار على هواه ولم يستمع لنصيحة أحد.

١٢٣٥. ركب عَلى الناقة.

أي بالغ في أقواله وزاد فيها ومزجها بالكذب، ولم يصدقه أحد. أطلق لنفسه العنان في المبالغة والكذب.

١٢٣٦. رَكَّبْته وراي حَطّ ايده في الخُرْج.

أنظر: «اللي بتركِبه وراك بيحط ايده في جيبتك».

١٢٣٧. رُمّ البنت رُمّها، تطلع البنت مطاليع أمها.

صيغة أخرى للمثل "«طُبّ الجَرَّة على ثُمّها بتطلع البنت زي أمّها».

١٢٣٨. رماه على الدم.

أي أنه عرفه من شكله وهيئته ومن تقاطيع وجهه وسحنته، التي تشبه بعض الأشخاص الذين يعرفهم من تلك العائلة.

١٢٣٩. رماه على الطَّمَش.

نفس معنى المثل السابق. الطمَش: الشكل والهيئة.

١٢٤٠. رماه من ايده.

أي لم يعد يعتبره أو يقيم له وزناً بعد أن اكتشف بأنه لا ينفع أحداً، ولا يجده صاحبه عند الحاجة إليه.

١٢٤١. رَمَته الرِّجْل.

يقولون: «إذا رمتك الرِّجْل إلى منطقتنا فأنت مدعو للتفضّل عندي»، أي إذا وصلت إلى منطقتنا فأنت مدعوّ لزيارتي.

١٢٤٢. رمى حَصْوته.

يقولون: «رمى حصوة فلان»، أي لم يعد يعتبر وجوده، وحذفه من قائمة الموجودين وكأنه في عداد الأموات. أخرجه من حساباته.

١٢٤٣. رمى دَمّه على.

أي اندفع طالباً الشرّ دون أن يفكِّر في العواقب. يقولون: «لا ترمِ دمك علينا»، أي دعنا من مشاكلك وشرورك.

١٢٤٤. رمى شَرَّه على.

أي تعرّضَ للناس طلباً للمشاكل.

١٢٤٥. رمى عصا القتال.

أي سَلَّم بالأمر الواقع. تَعِب ولم يعد يمتلك تلك القوة التي كان يتمتع بها في السابق.

١٢٤٦. رمى العصا قدّام الراعي.

يقولون: «فلان بيرمي العصا قدام الراعي»: أي أنه يحدد خياراً أو مهمة ليقوم بها ذلك الشخص لا يتعداها. بيّن أمراً معيناً. عندما يتكلم الضيف بأنه جاء بعد أن تناول طعاماً

يقول له صاحب البيت: أنت بترمي العصا قدام الراعي: أي كانك تريد مني ألاّ أدعوك لعمل القِرى أو الطعام، فيجيبه حقاً إن الأمر كذلك.

١٢٤٧. رَوَّب حليبه.

أي ضربه ولقّنه درساً لن ينساه. خاصةً إذا كان متكبّراً ومتغطرساً ويحاول أن يعتدي على الآخرين ويصيبهم بشروره, وهو بحاجة إلى من هو أقوى منه ليكسر شوكته ويقضي على غطرسته، ويلقّنه درساً في السلوك والأخلاق.

١٢٤٨. الروح غالية.

أي أنّ غريزة حبّ البقاء لدى الإنسان تجعله يحافظ على نفسه، ومن أجل ذلك فروحه عزيزةٌ عليه، وهو لا يرمي بنفسه إلى التهلكة، ويبتعد عن مواقع الردى ومواطن الهلاك.

١٢٤٩. رَيِّح حصانك.

أو رَيِّح جوادك, وهو يشبه «اِركد ربابتك»، أي لا تتدخّل فيما لا يعنيك. وهناك بيت من شعر البَدْع الشعبيّ يقول:

اِرْتَاحْ ورَيِّح جوادَك   دِرّ الثقايل عليّا

١٢٥٠. رَيَّح ربابتك.

أنظر المثل السابق.

١٢٥١. ريحة البرّ ولا عَدَمه.

أي أنّ وجود القليل من الشيء أفضل من عدم وجوده بالمرة. البرّ: القمح.

١٢٥٢. الرِّيق مَا فِيهَا مَزَز.

المَزَز هنا الرطوبة، ولو كان الريق رطباً لما شعر الإنسان بالعطش، ويعني ذلك أن الوضع الاقتصادي لا يسمح بتوفير ذلك الشيء، ولو كان أفضل لكانت المساعدة أسرع وأفضل.

باب الزاي

١٢٥٣. زاد اثنين كَفَّى ثلاثة، وزاد ثلاثة يكفي من الحَيّ جانب.

ربما هو بيت من الشعر الشعبي ويقصد به عدم الشحّ والبخل أو التذمّر من قلة الموجود، لأن القناعة والاكتفاء بالموجود فيهما فضل وخير كثير.

١٢٥٤. زاد الحِمل قريطلّة.

أي أضاف عبئاً على عبء. والقِرْطَلّة: هي سلّة تصنع من البوص ولها يد ثابتة كانت تُنقل فيها الفواكه والهدايا، وقرَيْطلّة؛ تصغير لها، وكانوا يقولون عن المُقْعَد الذي تحمله زوجته: «مَرَته بتشيله قريطلّة وبتحُطّه قريطلة»، أي أنه لا يُعين نفسه وامرأته تحمله كما تحمل القرطلّة.

١٢٥٥. زاد الطين بَلّه.

زاد الأمور تعقيداً.

١٢٥٦. الزايد أخو الناقص.

أي يمكن الاكتفاء بالشيء الموجود، ويضرب للاقتناع بالنتيجة الحالية، وبالشيء الموجود، إن كان ذلك في مساومة تجارية، أو في حلّ بعض الأمور أو المشاكل، أو في أي موضوعٍ آخر.

١٢٥٧. زبيد عاش من دون لبن.

أو «زبيد عاش من غير لبن»، أي أنه يمكن للمرء إذا لم يكن بحاجة ماسّة إلى بعض الأشياء أن يعيش بدونها، وخاصة إذا كانت من الكماليات، أو من الأشياء الغالية الثمن التي يصعب شراؤها، لذلك يمكن للمرء أن يستغني عنها، وأن يعيش بدونها وكأنها غير موجودة على الإطلاق، وهناك مثل آخر يقول: «من ترك شيء عاش بلاه»، أي عاش

بدونه. زبيد: اسم علم مذكّر.

١٢٥٨. الزرع إن ما أغنى ستر.

أي أنّ في فلاحة الأرض وزراعتها فضل وخير كثير، فإن كانت السنة خصبة تكون الغلال وفيرة وتغني صاحبها، وإن كانت سنة محل وجفاف فإن غلالها تستر صاحبها وتكفيه مؤونة عامه.

١٢٥٩. الزَّرْع من الزرِّيعة.

أي أنّ كلّ شيءٍ يعود لأصله، وأن الأبناء يُشبهون أهلهم وذويهم في طبائعهم وتصرفاتهم، ويتَّصِفون بصفاتهم الوراثية المختلفة، إن كانت حميدة أو خلافها، مثلهم في ذلك مثل البذرة التي تنبت نبتةً تشبه النبتة الأم في شكلها وفي صفاتها. أي أن هذا الابن يشابه أهله في طبائعهم وتصرفاتهم. وهو يشبه المثل: «إِنَّ الْعَصَا مِنَ الْعُصَيَّةِ».

١٢٦٠. الزَّرْع من الزَّرِّيعة والتقاوي من البذار.

نفس معنى المثل السابق.

١٢٦١. الزَّعَل بيروح قَرَارِيط.

أي أنّ الغضب سرعان ما يضيع وينسى، خاصة إذا كان بين أفراد العائلة الواحدة الذين لا يحملون حقداً على بعضهم البعض، وحتى لو حدثت بينهم خلافات فهي تظل سطحية ولا تؤخذ بمأخذ الجد. القيراط: وجمعه قراريط؛ هو المسافة بين الإصبع والإصبع الملاصق له، وكانوا يقيسون المسافات القصيرة في القماش وغيره بالقيراط، فيقولون: هذه القطعة من القماش طولها ذراع وأربعة قراريط، وهكذا في بقية الأشياء.

١٢٦٢. الزعلان بيسِبّ السلطان.

أي أنَّ الإنسان في لحظة غضبه، قد يفقد السيطرة على أعصابه، فتصدر منه بعض تصرفات غير لائقة، وتبدر منه بعض كلمات غير مُستحبة، وعلينا أن نتفهم وضعه النفسي

ونعذره ولا نحاول أن نقابله بالمثل.

١٢٦٣. زَلّ ذهنه.

أي أصيب بعاهة عقلية أدت إلى إصابته بالهوس والجنون.

١٢٦٤. زَلّ عن الدَّرْب.

أي حاد عن جادة الصواب، يقولون: «أنت تعرف الصحيح ولكنك تزلّ عن الدرب».

١٢٦٥. الزلام ديودها غُرَّز.

أي أنَّ الرجال لا ينسون الإساءة، وهم يكتمون نواياهم، ويضمرون شراً ثم يتحينون الفرص للإيقاع بالخصم. الديود: وواحدها دِيد؛ هي الأثداء. وغُرَّز: أي لا حليب بها.

١٢٦٦. الزلام عند مصالحها نسوان.

أنظر: «الرجال عند مصالحها نسوان».

١٢٦٧. الزلام ما بتنحقِر.

أي لا تحتقر أحداً من الرجال، فربما احتقرت أحدهم فأظهر لك عكس ما كنت تتوقع، وبانت منه شجاعة وشهامة ما كنت تتصور أنّ باستطاعته القيام بها، وهناك مثل آخر يقول: «طول والوَلاَّدة بتولد ما على الدنيا فالح». أما كلمة الزلام فهي تعني الرجال والمفرد منها زَلَمَة.

١٢٦٨. الزلام ما بتنكال بالصاع.

نفس معنى المثل السابق.

١٢٦٩. الزَّلَمَة الزين مطموع فيه.

أي أنَّ الرجل الطيِّب يطمع الناس في كرمه وحلمه وسعة صدره، لأنه في الغالب لا يردّ طالباً ويقضي مصالح الناس كما ذكرنا.

١٢٧٠. الزلمة مَدَد والمرة عَدَد.

أي أن الرجل يمكنه الإنجاب طيلة حياته، أما المرأة فهي محدودة حتى جيل معين لا تستطيع بعده الإنجاب.

١٢٧١. الزومة فيها خانونة.

الزَّوْمة: هي بقعة صغيرة من الزرع أو العشب المتكاثف على بعضه البعض، والخانونة: هي مكان صغير يخرج منه الماء فينبت حوله العشب والزرع، ومعنى المثل؛ أنه كما يمكن أن نجد ماء يَنِزُّ من داخل بقعة الزرع ما كنا نتوقع وجوده، أو كما يخرج كلبٌ سلوقي من بين بقعة الزرع المتكاثف ما كنا نراه أو نتوقع وجوده فيها، كما يبيّن المثل التالي، فعلينا أن نكون حريصين عند حديثنا في أي مجلس، لئلا نتكلم عن أحدهم بما يكره في حالة وجوده، أو وجود أحد المقربين منه، فينقل له الحديث، الأمر الذي يسبِّب لنا بعض الإحراج فيما بعد. وهناك مثل آخر يقول: «اللَفْتة في الديوان بتسْوَى حصان».

١٢٧٢. الزومة فيها سَلَق.

أنظر: المثل السابق. السَّلَق: هو الكلب السلوقي.

١٢٧٣. زي أبو جْرَاب اللي لا ودًّا ولا جاب.

أي أنه لا يأتي بشيء فيه نفعٌ أو فائدة لا في ذهابه ولا في إيابه. أبو جرَاب: هو طائر البجع، وسُمِّي بذلك للكيس الجلديّ الموجود في أسفل منقاره.

١٢٧٤. زي أبو فَرْوَة اللي بيتلبّد لأبو جَاعِد.

أي أنّ كلاً من الطرفين يتربَّص بالآخر، ويتحايل ويتحيّن الفرص ليكسب منه شيئاً معيناً، ولكن الآخر يكون أشدّ حرصاً منه فلا يُمَكِّنه من نيل مبتغاه. الفَرْوَة: معطف طويل مصنوع من القماش ومُبَطَّن بجلد الخروف، أما الجَاعِد فهو جلد الخروف يُلبس بعد تجفيفه دون أن يعمل له غطاء من القماش. وسمعت مثلاً يشبهه يقول: «بأحْبي لَكْ، قال صَاحِي لَكْ».

١٢٧٥. زي أبو نِيَّتَـين.

أي أنه متردد لا يدري ماذا يفعل، وليست له نِيَّة واحدة محددة يثبت عليها، وهو بذلك لا يرسو على برّ كما يقولون.

١٢٧٦. زي الأطْرَش في الزَّفّـة.

أي أنه لا يفقه شيئاً مما يدور حوله، كما لا يسمع الأطرش وهو الأصمّ ما يدور في الزفَّة من حديثٍ أو غِناء.

١٢٧٧. زي أُم العريس فاضية ومشغولة.

أي أنها مشغولة دائماً دون أن تعمل شيئاً، فهي مشغولة البال بالعرس وبشؤونه وأموره المختلفة، وإن لم يبدُ عليها أنها تعمل شيئاً.

١٢٧٨. زي أم قُرْص.

أي أنه على غير ما يرام، أو أن ذلك الشخص منحوس الطالع. وأم قرص: نوع من البوم ذات وجه أبيض مستدير تنشط في الليل، يتشاءم منها البدو ويطاردونها عندما تقترب من منازلهم، لأنهم يعتقدون أنها طائر شؤم ولا تزعق إلا بالخراب، وأذكر أن والدي كان يطاردها بالمقلاع.

١٢٧٩. زي أولاد الحرام ما بيثمر معهم المعروف.

يضرب لمن تعامله بالحسنى ويعاملك بالإساءة.

١٢٨٠. زي أولاد الشُّنَّار.

الشُّنَّار: هو طائر الحَجَل، وواحدته شُنَّارة، وعندما تتعرّض فراخ الشنَّار للخطر فإنهم يتفرقون ويذهب كلّ واحد منهم في ناحية، وبعد أن يزول الخطر تخرج الأم وتنادي صغارها بصوتٍ خاص متتابع فيعودون إليها، ومعنى المثل: أن هؤلاء الناس قد تفرَّقوا، ولم تعد هناك رابطة تربط بينهم أو تجمعهم كما كانوا من قبل.

١٢٨١. زي أولاد اللحَّام.

اللَحَّام: هو الجزَّار الذي يبيع اللحم، ومعنى المثل أنّ هؤلاء الصبية تبدو عليهم آثار النعمة كما تبدو على أبناء الجزارين أو باعة اللحم، الذين يبدون أكثر سِمْنَةً وبدانةً من غيرهم ممن هم في مثل جيلهم من الأولاد.

١٢٨٢. زي البسّ بسَبْع أرواح.

أي بسبعة أرواح، يضرب لمن يخرج من كلّ شدة سليماً معافى، إن كان من مرض شديد، أو حادثة أو غيرها، فهو عندهم كالقطط التي يزعمون أن لها سبعة أرواح، إذا خرجت روح يستمد الحياة من الأرواح المتبقية مكانها. البسّ: القطّ.

١٢٨٣. زي البَصَلَة اللي بتدسّ حالها في كلّ طبخة.

أي أنه يحشر نفسه في كل شيء دون أن يكون له صلة مباشرة بالموضوع، ودون أن يطلب أحدٌ منه ذلك، ويثقل بتطفّله على الآخرين، الأمر الذي يجعلهم يستثقلونه ولا يرتاحون إليه.

١٢٨٤. زي البومة.

أو زي البومة اللي بتزعق في الظهُور. نفس معنى المثل: «زي أم قُرْص». والظْهُور هنا: هي المناطق المرتفعة من الأرض، أو بقايا الأماكن الدارسة الخَرِبَة.

١٢٨٥. زي البيَّاع عند العَرَب.

أي لا قيمة له ولا تقدير، مثله مثل البيّاع عند العرب الذي كان لا يحظى بأي تقدير أو اهتمام، لأنهم كانوا ينظرون إلى صنعته وكأنها تُقلِّل من قيمة الرجل ومقداره، خاصة وأن البيّاع كان يدخل في كثير من البيوت ويبيع على النساء والأطفال.

١٢٨٦. زي البيضة اللي بتستجير في رغيف.

يشبه في معناه المثل العربي الفصيح: «كالمستجير من الرمضاء بالنار».

١٢٨٧. زي البيضة في العجوز المريضة.

أي أنه شيء قليل لا يكاد يكفي صاحبه، ولا يمكن أن يُوزّع منه على الآخرين.

١٢٨٨. زي تَالِيَة الإبلّ.

أي أنه لا يأتي في الوقت المناسب، ولا يحضر حينما يحضر الناس، بل يتأخر دائماً ويكون موضع انتقاد في بعض الأحيان. وتالية الإبل: هي التي تتأخر دائماً ولا تصل مع الإبل حين وصولها بل تتأخر بعض الوقت.

١٢٨٩. زي التيس اللي بيلعب مع الجِدْيَان.

يضرب للشخص المُسِنّ، الذي تَخَطَّى فترة الشباب، والذي يصاحب شباباً في جيل أولاده مما لا يتناسب مع عمرِه وجيله، ومع عقليته ونوعية تفكيره، ومع المكانة الاجتماعية التي تليق به.

١٢٩٠. زي التين في الفَرْدة.

أي أنّ وضعه سيء للغاية. ومن المعروف أنّ التين من الفواكه الهشة فكيف تكون حاله عندما يوضع في الفَرْدَة وهي كيس كبير، فيعصر ويصبح كالعجين.

١٢٩١. زي الثور الأبرق.

أي أنه معروف ومشهور لدى الجميع، ويمكن التعرّف عليه بسهولة لأن كلّ من يراه يعرفه، كما يعرف الناس الثور الأبرق بسبب لونه المميّز والبُقَع التي فيه.

١٢٩٢. زي ثور الدنيا اللي شايل الدنيا على قرونه.

أي أنه يبدو قَلِقاً مهموماً وكأنه يحمل هموم الكون بأسره، في حين أنه لو أخذ الأمور بشيء من الهدوء والبساطة لما حمّل نفسه فوق طاقتها ولما تعرّض لكلِّ هذا الهم والقلق.

١٢٩٣. زي ثور الله في برسيمه.

أي أنه لا يفقه شيئاً من أمور الدنيا، ولا يفهم ما يدور حوله، وكأنه لشدة غفلته ثور

يرتع في البرسيم، لا يعرف من أمور الدنيا أكثر من أكله وشربه.

١٢٩٤. زي جَدْي الخليل.

أي أنه أمر يسأل عنه كثير من الناس وكلّ يدعي صلته وعلاقته به، مما يثير السخط والضَّجر. وهو يشبه ذلك الجدي الذي تقول الحكاية الشعبية إن بعض الأعراب ذبحوه وعملوا منه قِرى إكراماً لإبراهيم الخليل عليه السلام، وصاروا بعد ذلك يترددون عليه ويذكرونه بأنهم من أصحاب الجدي أو من أقربائهم، حتى ضجر الخليل وملّ من ذلك، ويقال إنه وضع إصبعه في فمه وتقيأ بشدة فخرج الجدي حياً يجري على أقدامه، فقال لهم: خذوا جديكم، واذهبوا في حال سبيلكم. والله أعلم بالصواب.

١٢٩٥. زي الجدي القِبْلاوي.

أي أنه صغير البنية قصير القامة، ولكنه كثير الحركة شديد النشاط، والجدي القبلاوي هو الجدي الذي يعيش في جنوب البلاد حيث تتصف الماعز هناك بقصر القامة وصغر البنية وشدة النشاط.

١٢٩٦. زَي الجعان اللي بيحلم في الرغيف.

أنظر: «زي الدجاجة اللي بتحلم في العلف».

١٢٩٧. زَي الجمل السَّايق.

أي أنه متوتر وهائج ومن الصعب الاقتراب منه، كالجمل الهائج في موسم التزاوج.

١٢٩٨. زَي الجمل اللي بيدقّ في وِثْره.

أي أنه يعتدي أو يسيء إلى المقربين منه، كالجمل الذي إذا غضب أو ثار ينهش وثره ويمزّقه، وكذلك حال من يؤذي أقرباءه أو يسبب لهم العار والفضيحة. الوِثْر: هو ما يوضع على ظهر الجمل كالبرذعة عند الحمار.

١٢٩٩. زَي الجمل اللي بيهدر على عشوة ليلة.

أي أنه يتبجح ويفتخر إذا حصل على بعض المكاسب القليلة، وكأنه حصل على الغريب النادر، في حين أن ما حصل عليه ما هو إلا النزر القليل، فيما لو قيس ببعض ما يملك غيره من الناس.

١٣٠٠. زي جَمَل دلعونا.

أي أنه دائم الحركة ذهاباً وإياباً، لا يستقر في مكان، وينقل الأخبار من مكانٍ إلى آخر.

١٣٠١. زي جميزات العبيد.

لهذا المثل حكاية تقول: إن عدة أشخاص من العبيد اجتمعوا في النهار وقرروا الخروج في الليل ليسرقوا ما تقع عليه أيديهم، فذهبوا واختبأوا في أحد الأودية كي ينطلقوا مع حلول الظلام، وكان معهم طبق مليء بثمر الجميز، فأكلوا بعضه وبالوا على الباقي ورموه، وقالوا ما حاجتنا إليه ونحن سنسرق ما تشتهيه أنفسنا بعد قليل. وعندما حلّ المساء وساد الظلام وكانت ليلة مظلمة همّوا بالخروج فتردّد أحدهم وقال: أتريدون الخروج في هذا الظلام الدامس، فقد تعترضكم بعض الوحوش الكاسرة كالضباع وغيرها، وقد تدوسون على بعض الحيات فتلدغكم وتقتلكم، وقال آخر مثل قوله فتراجعوا خائفين، وبعد ذلك شعروا بالجوع فأخذوا يلمّون حبات الجميز التي رموها ويمسحونها ويقولون هذه لم يصبها البول ويأكلونها حتى أتوا عليها جميعاً. ويضرب هذا المثل لمن يتأفف عن بعض الأشياء ويتركها، ثم يعود إليها لأنه لم يجد غيرها.

١٣٠٢. زي جناح الغراب.

يقولون: «هذا الشيء أسود زي جناح الغراب»، أي أنه شديد السواد وهو كجناح الغراب لشدة سواده.

١٣٠٣. زي الجندب اللي فَخْذه مش منه.

الجندب عادةً لو تضرّرت ساقه الطويلة أو حتى فقدها، فيمكنه أن يعيش ويستمر في

القفز والمشي، والمراد هنا، أن هذا الشخص عديم الشعور والمسؤولية، ولا يهمّه لو سبَّب ضرراً لأحد أفراد عائلته أو حمولته، أو حتى لو شارك هو في إيذائهم، فإنه لا يشعر بأي وخزة ضمير من جراء ذلك، ويمضي وكأنه لم يعمل شيئاً. ويقولون: «الشرطي زي الجندب اللي فخذه مش منه»، أي أنه لا يراعي شعور حتى المقربين إليه.

١٣٠٤. زي الحرّاث عند العرب.

أنظر المثل: «زي البَيَّاع عند العَرَب».

١٣٠٥. زي الحصوة في الوَطَى.

الوَطَى: الحذاء، وعندما تدخل حصاة صغيرة بين القدم والحذاء يصعب على المرء الاستمرار في المشي لأنه يشعر بشيء كبير تحت قدمه، ولا يرتاح إلا بعد أن يخرجها. ومعنى المثل: أن مجرد تدخّل هذا الشخص في بعض الأمور يفسدها، ولا نشعر بالراحة إلا بعد أن نتجاهله، ولا نجعله يتدخل في شيء مما نريد عمله.

١٣٠٦. زي حظ إبليس في الجنة.

ويقولون كذلك: «زي عَشَم إبليس في الجنة»؛ أي أنه لم يحصل على شيء مما أمل، ولم يستفد بأيّ شيء مما عمله، كحظ إبليس في الجنة التي حرمت عليه بعد كفره. ويستعملونه أيضاً بصيغة الدعاء حيث يقولون: «الله يجعل حظك منها زي حظ إبليس في الجنة»، أي أبعد الله بينك وبينها فلا تحصل عليها أبداً.

١٣٠٧. زي الحظ المجَبَّر.

أي أنه كثير الإخفاق والفشل، ودائم الإرهاق والتعب، ونادراً ما يكون على ما يرام.

١٣٠٨. زي الحَقْرُوص.

الحقروص: أم أربع وأربعين. ويضرب المثل لمن لا يستقر على حال ويظل يتلوى ذات اليمين وذات الشمال كما تفعل تلك الحشرة أثناء سيرها.

١٣٠٩. زي حليب الحمارة يا دوب يكفي ولدها.

أي أنه لا يستفيد أحد منه بشيء لأنانيته وشدة بخله، كالحمارة التي لا يستفيد أحد من لبنها سوى ولدها.

١٣١٠. زي الحمار الأدغم.

الحمار الأدغم: هو الذي يكون وجهه أسود لا بياض فيه، وهم يستقبحونه ويتشاءمون منه في بعض الأحيان، وغالباً ما ينعتون بعض الأشخاص الذين لا يستلطفونهم بهذه الصفة التي تدلّ على القبح والبشاعة والغباء.

١٣١١. زي حيّة التبن بتقرص وبتندسّ.

أي أنه يؤذي خفية ودون أن يراه أو يشعر به أحد، مثله في ذلك مثل الحية التي تختبئ تحت التبن، فإذا لدغت تصعب رؤيتها لتشابه لونها بلون التبن والمحيط الذي تكون فيه.

١٣١٢. زي خاتم لُبَّيْك، حاضر ما بين ايديك.

يقولون: «فلان زي خادم لبيك»، أي ما أسرع ما يهبّ للمساعدة وتقديم يد العون.

١٣١٣. زي خُبز الشعير مأكول ومذموم.

أي لا يحمده أحد منهم ولا يثني عليه حتى لو استفادوا منه، كخبز الشعير الذي كانوا يأكلونه كلّ يوم ولا يمدحونه أو يذكرونه بكلمة خير.

١٣١٤. زي الخبيزة اللي بتحسب حالها من الطعام.

أي أنه على حقارته وضعة شأنه، يحسب نفسه من عليّة القوم، بينما هو في نظر الناس لا يساوي شيئاً، كشأن طبيخ الخبيزة فيما لو قُدِّمَ مع بعض أنواع الأطعمة الجيدة كاللحم أو نحوه من المأكولات اللذيذة الجيدة.

١٣١٥. زي خُرَّافة الذبَّانة ردّ في ترديد.

أي أن كلامه مُعاد مكرّر لا جديد فيه، وهو في كلّ جلسة يقصّ نفس الحكاية ويتكلم بنفس الكلام. أنظر كذلك: «زي رعاية الفَرَس».

١٣١٦. زي خيل الإنجليز، لما بتكبر بيطخّوها.

أي أنه عندما يكبر ويتقدم به العمر ويصبح بحاجة إلى مساعدة الغير، يُدير له البعض ظهورهم ولا يعتبره أحد، وكأنه محتوم عليه أن يظل قويّاً يعطي دون مقابل، وكان جيش الانجليز عندما تهرم خيولهم وتقلّ منفعتها يطلقون عليها النار حتى لا يضعون لها العلف وتظل تأكل ولا يستفيدون منها بشيء.

١٣١٧. زي دجاج اليهود.

أي أنه ثقيل الحركة بطيئها، كما هو الحال مع الدجاج الذي يُربى في مزارع فلا يستطيع الحركة بحرية، وتكون مشيته ثقيلة متباطئة.

١٣١٨. زي الدجاجة اللي بتحلم في العلف.

أي أنّ كلاً يحلم في الأشياء التي يحتاجها ويتمناها، أو الأشياء التي تنقصه ويتمنى الحصول عليها، كما تحلم الدجاجة في علفها.

١٣١٩. زي دم البَقّ.

أي أنه ثقيل الظل، غير مستحب الجانب، يملّ منه الناس ويكرهون رفقته. البقّ: حشرة قارصة كالبرغوث.

١٣٢٠. زي الدم على الكِسْرة.

يقولون: «فلان بيشوفنا زي الدَّمّ عالكسرة»، أي أنه لشدة بغضه وكراهيته لنا لا يحب أن يرانا، كما لا يحبّ أحدهم أن يرى قطعة الخبز التي في يده مغموسة في الدماء، وهو من الأشياء التي تأباها النفوس والتي حُرِّمَ أكلُها في الدين الإسلامي. كأبغض ما يكون.

١٣٢١. زي الدودة العميا.

يقولون: «فلان زي الدودة العميا»، أي أنه يسير على غير هدى، ولا يلتفت حوله أو أمامه، وقد يرتطم بأي شيء أمامه ويعرّض نفسه لإصابات قد تؤذيه وتضره، وذلك بسبب بلبلته وتشتت أفكاره.

١٣٢٢. زَي ديك الحبَش.

يقولون: «فلان نافِش ريشه زي ديك الحبَش»، أي أنه يزهو بنفسه ويغترّ بها ويمشي مشيةً فيها كبر وخيلاء.

١٣٢٣. زي راس الفسيسي.

يقولون: «راسه زي راس الفسيسي»، أي أن رأسه صغيرة تشبه رأس الفسفس في صغر الحجم والضآلة.

١٣٢٤. زي رأي سِعْدَى على خليفة.

أي أنّ رأيه خاطيء وغير مصيب وقد يقود إلى الردى والمهالك، كما أشارت سعدى ابنة الزناتة خليفة على أبيها باستقدام بني هلال لبلادهم لأنها تريد يونس الذي أحبته، فجاءوا واحتلوا بلاده وقتلوه شر قتله.

١٣٢٥. زي رحيل النَّوَر في صُرْنَاخة القَايلة.

أي أنّ تنقلهم ورحيلهم يأتي في عِزّ الظهيرة وفي الحر الشديد، كرحيل النَّوَر الذين حكم عليهم الزير سالم كما تقول الحكاية أن لا يرحلوا إلاّ في عزّ الظهر حيث الحر الشديد. القايلة: القيلولة، وصرناخة القايلة: أي عز الظهيرة عند اشتداد الحر.

١٣٢٦. زي الرَّخَم اللي ما بيهدّي غير على الرّمم.

أي أنه لا يختار من الأشياء إلا وضيعها، ولا ينتقي من الأمور إلا أقبحها، ولا يصادق من الناس إلا خسيسهم، مما يجعل الناس ينبذونه ويحتقرونه. كطائر الرَّخَم الذي لا يهبط

إلا على الجِيَف والرمم.

١٣٢٧. زي رعاية الفَرَس.

أو زي رعاية الفرس رد في ترديد. أي أنه يعود على ما يقول ويكرره مرَّاتٍ ومرّات، مثلما تعود الفرس وتَلِفّ حول مربطها وتأكل بقدر ما يسمح لها طول الحبل الذي تُربط به، فيظهر الربيع أو الزرع المأكول حول مربطها على شكل دائرة، لأنها تظل تَلِفّ وتدور وتأكل حول مربطها ولا تستطيع أن تتعدّاه.

١٣٢٨. زي رِقْد التين.

ويقولون أيضاً: «زي رقد التين اللي بيمشي وبينين». يوصف به الشخص الضعيف الواهن الذي لا يكاد يقوى على المشي، وهو دائم الشكوى والأنين عند قيامه بأيّ عمل. رِقْد: من رقدت الدجاجة على البيض، والدجاجة التي ترقد على البيض تسمى دجاجة راقد، والرِّقْد: هي الفراخ الصغيرة، أما رِقْد التين: فهي الفراخ التي تفقس في موسم التين، إذ لا ربيع ولا عشب فتكون عادة ضعيفة وهزيلة، وتئنّ لدى مشيها من شدّة الضعف والوهن. وهذا من أمثال النساء، لأن تربية الدجاج من اختصاصهن دون الرجال.

١٣٢٩. زي الرَّهَوَان.

أي أنه طويل ورفيع وسريع الحركة. والرهوان: هو الحصان السريع المشي.

١٣٣٠. زي الزِّرْعِي اللي بيسبّح الله وبيسرق البذار.

الزِّرْعي: نوع من الطيور المحلية يشبه القُبَّر ويعيش على البذور، ويضرب المثل لمن يتظاهر بالورع والتقوى ويفعل عكس ذلك.

١٣٣١. زي زيتات جْحِيّ.

أي أنها كمية قليلة لا يفرّط فيها أصحابها، كما لم يفرّط جحا في كمية من زيته وحفظها لسنوات طويلة وذلك بمنعه أي سائل يطلب شيئاً منها، كما تقول الرواية.

١٣٣٢. زي سَاقِية جْحِيّ بتقلب ع الفاضي.

أي أنّ الأمور تسير في روتين ممل، قلّما نخرج منه بفائدة أو نُصيب منه مكسباً.

١٣٣٣. زي السَّعدَان الهِرْش.

أي أنَّ تصرفاته فيها طيش لا يتلاءم مع جيله، كما يظلّ القرد الهرم على عادته في القفز وكثرة الحركة.

١٣٣٤. زي سَلاَّقه ما ذاقه.

أي كالذي خرج من المولد بدون حمّص، وحُرِمَ من نصيبه من ذلك الشيء. السلاَّق: هو الذي يسلق الطعام أو الحمص أو البيض أو غيره.

١٣٣٥. زي السلام عليكم.

أي بسرعة كبيرة، كسرعة ردّ السلام.

١٣٣٦. زي سمك البحر، الكبير بياكل الصغير.

أي أنّ القويّ من الناس يعتدي على من هو أضعف منه ويؤذيه ويسيء إليه، لا لسبب، ولكن لمجرد أنه أقوى منه.

١٣٣٧. زي السِّير المدهون.

عندما يُعاقَبُ أحدهم أو يُلَقَّنُ درساً يقولون عنه: صار زي السِّير المدهون، أي أصبح يسير على الصراط المستقيم، وينطبق على حالات مشابهة. والسِّير: هو الحزام الجلدي، وعندما يُدهن بالزيت يصبح طرياً ويمكن ثنيه بسهولة، وهكذا الحال مع من يعاقب فإنه يبتعد عن كل ما من شأنه أن يجرّ عليه المشاكل أو يعرضه للمساءلة.

١٣٣٨. زي شاة أمّ رقيبة.

أي تناتشوا هذا الشيء وتخاطفوه، وكل منهم خطف منه قطعة حتى أتوا على آخره خلال فترة وجيزة. وأم رقيبة: هي نوع من العناكب سوداء اللون ذات خطوط بيضاء تبدأ

من رأسها وتمتد على طول ظهرها، وتقول الحكاية: إن هذه العنكبوت إذا لدغت إنساناً فلا علاج لسمّها، حيث ينتفخ جسمه، ويحتقن لونه ويشرف على الهلاك، والعلاج الوحيد الذي يشفي من سمّها هو أن تُحفر حفرة على شكل قبر، ويدخل الملدوغ فيها وتذبح شاة من الضأن ويطبخ لحمها ثم يخطف كل واحد من الموجودين قطعة من اللحم ويأكلها، ويؤخذ كرشها ويفتح ويصب ما فيه من أوساخ، وعصارة أكل وغيره على رأس المريض ويغطّى القبر قليلاً، ثم يخرج المريض ويغتسل ويوضع عليه غطاء ثقيل حيث يعرق وبعدها يشفى من لدغتها، والعرب تقول: «اللي بتقرصه لازم يخُشّ القبر».

١٣٣٩. زي الشاة الدورا.

أي أنه يلفّ ويدور دون أن يكون له هدف محدد، كما تلفّ الشاة الدوراء دون وعي بسبب إصابتها بذلك الداء.

١٣٤٠. زي شباط ما عليه رباط.

أي أنه شديد المراوغة والاحتيال، وقلّما يتقيّد بوعد أو تمسكه كلمة شرف، ولا يمكن الاعتماد على وعوده أو على أقواله، لأنه سرعان ما يغيرها ويبدلها، أو حتى يلغيها وينساها تماماً.

١٣٤١. زي شعير البيّاع.

أي أنهم متفرقون وليسوا من مكانٍ واحد، أو ليسوا من أصلٍ واحد، كشعير البيّاع، وكان الباعة سابقاً يبيعون ما معهم من سلع وأغراض مختلفة، ويقبضون ثمنها شعيراً، فيكون ما معهم من الشعير مختلف الأنواع من حيث نوعه، ونظافته، لأنهم يأخذونه من أماكن مختلفة فيكون بعضه نظيفاً، ويكون بعضه الآخر مليئاً بالأوساخ من زؤان أو حلزون صغير أو حصى أو غيره.

١٣٤٢. زي شهوة النسوان.

أي أنه يشتهي شيئاً وتتوق نفسه إليه، كما تشتهي المرأة بعض الأشياء في فترة وحامها،

ولا يهدأ لها بال حتى تذوقها وتأكل منها فترتاح وينتهي وحامها.

١٣٤٣. زي صباح البين.

أي أنه أمر سيء ليس فيه خير، وكأنه صباح شؤمٍ وبين، لحادثة جرت فيه، أو لأمر غير طيِّب حدث فيه.

١٣٤٤. زي صقر ابن قِمَاص اللي ما بيسْطِي غير على دجاج أهله.

أي أنه لسوء تربيته، ولوضاعة أخلاقه لا يعتدي إلا على ذوي قرباه، ولا يسرق إلا أهل بيته مما يجعلهم يكرهونه ولا يثقون به. وكان ابن قِمَاص يُربِّي الصقور ولكنها كانت تطير ثم تنقضّ على دجاجات زوجته، فضرب المثل للحالات المشابهة.

١٣٤٥. زي الطحال اللي ملَزِّق على الكِرش.

أي أنه لا سند له يعتمد عليه، وليس هناك من يوده أو يحبّه، وإنما يلتصق بالآخرين التصاقاً، ويتقرّب منهم ويتودّد إليهم، ولكنهم يبتعدون عنه، ويزهدون في صحبته، مما يجعله يحاسب نفسه ويلومها على ذلك، ويبتعد هو الآخر عنهم.

١٣٤٦. زي طَقْعَان ما منه صيد غزلان.

أو «زي طقعان ما من وراه صيد غزلان»؛ أي أنه لا فائدة ترجى منه، ولا ينفع أحداً بشيء ووجوده وعدمه سيّان.

١٣٤٧. زي الطَّلَق.

سريع جداً، بأقصى سرعة.

١٣٤٨. زي العبد اللي بيظلع من شَلُّوفته.

أي أنه يتألم من شيءٍ غير موجود فيه، أو يتظاهر بذلك لكسب عطفٍ أو نحوه. الشَّلُّوفَة: الشفة الكبيرة المتهدلة.

١٣٤٩. زي عجايز النَّوَر ثِقلة على الحمير.

أي أنه لا يقتصر وجودهن على عدم النفع، بل يتجاوزه إلى الضرر بإثقالهن على الحمير، ويضرب في الحالات المشابهة التي يكون فيها وجود الشخص لا يقتصر على النفع والفائدة، بل قد يتجاوزه إلى الضرر والأذى.

١٣٥٠. زي العرب من دون كلب.

يقولونه للتندّر والسخرية. يقولون: «نحن بدون فلان زي العرب من دون كلب»؛ أي أننا نحتاجه ولا نستطيع الاستغناء عنه، كما لا يستطيع البدويّ الاستغناء عن كلبه الذي يحرس له أغنامه ومواشيه.

١٣٥١. زي عَشَم إبليس في الجنة.

أنظر: «زي حظ ابليس في الجنة».

١٣٥٢. زي عَقَاب الشَّرْوَة.

أي أنه أصبح لشدة تعبه أو شيخوخته، بقية إنسانٍ متعب لا يكاد يُعين نفسه، بعد أن ضعف ووهنت قوته وأصبح لا يقوى على شيء، وكأنه بقية خضروات ظلت في نهاية السوق وبيعت بأرخص الأثمان. عَقَاب: أي بقية. الشروة: ما يُشترى في نهاية السوق من بضاعة غير جيدة.

١٣٥٣. زي عقايل المال.

يقولون: «ظلّ فلان زي عقايل المال»، أي أنه تخلّف عن بقية قومه، ولم يتبعهم ويسير في خطاهم. ويقولون كذلك: «ظلّت فلانة زي عقايل المال»، أي أنها ظلّت دون زواج دون سائر البنات من جيلها، وظلّت كما تظلّ الإبل الهزيلة أو المريضة معقولةً مكانها، بسبب عدم قدرتها على متابعة الإبل في سيرها أو في تنقّلها في المراعي.

١٣٥٤. زي العَلْقَم.

يقولون أحياناً: «هذا الشيء مُرّ زي العلقم»؛ أي أنه شديد المرارة.

١٣٥٥. زي عْمَارَة قْدِيح.

يُروى أن شخصاً يدعى «قديح» كان يصلح المحاريث القديمة التي تُجَرّ على البهائم، وكان يُرَكِّب لها سكاكين من الخشب، وكانت في أول خط تبدأ تتخلخل فيرجعون إليه ليصلحها من جديد، فيقول لهم: شوي شوي عليها أحسن ما تنكسر. فوصفوا كلّ عمل غير متقن بعمل قديح هذا.

١٣٥٦. زي عِمْلَة يا حول الله.

أي أنها مواضيع تافهة، لا فائدة تُرجى منها، كما لا تكون فائدة من العملة الرخيصة أو القديمة التي انتهى مفعولها أو التداول بها.

١٣٥٧. زي العنز اللي بتبْحَش على الخُوصَة.

أي أنه يسعى إلى ما فيه ضرره، ويحاول أن يعمل عملاً لا ينفعه، بل يقوده إلى الهاوية. تبحش: تحفر.

١٣٥٨. زي عُود الكَلْخ.

أي هشّ وضعيف وقابل للكسر. الكَلْخ: شجيرة هشة وسريعة الكسر تشبه أوراقها أوراق الشومر، إذا أكلت منها المواشي تموت.

١٣٥٩. زي غراب البَيْن.

غراب البين: هو غراب الشؤم والفرقة، والبين: البُعْد، ومعنى المثل أن هذا الشيء لا يأتي من ورائه إلا الشؤم وسوء الطالع.

١٣٦٠. زي الغراب اللي بيزعق في الخراب.

أي أنه يدعو للشرّ أكثر مما يدعو إلى الخير، ولو اتبعنا ما يقوله أو ما يدعو إليه،

فسوف نصل إلى الخسارة والخراب.

١٣٦١. زي الغزال.

تشبيه للمرأة الشابّة الجميلة بصفات الغزال من الرشاقة وطول العنق وجمال العينين.

١٣٦٢. زي الغنم من دون راعي.

أي أنهم في فوضى من أمرهم، وليس لهم كبيرٌ أو زعيمٌ يتولّى أمورهم ويمثلهم ويكون لسان حالٍ لهم في كلّ الأمور التي يحتاجونها.

١٣٦٣. زي غَنَمَات جْحِيّ رابضتين وواقفة.

أي أنها أشياء قليلة ومعدودة، وليست هناك صعوبة في عدِّها فهي ظاهرة للعيان، وقد لا تصل في عددها أصابع اليد الواحدة، ومثله: «تمر معدود في جراب موكي». جْحِيّ: جحا.

١٣٦٤. زي الغول اللي متفرِّش أذن ومتغطّي بأذن.

أي أنه لشدة كسله وخموله لا يقوم ولا ينشط لعمل أي شيء، ويقضي وقته في النوم والكسل.

١٣٦٥. زي قِدْر أبو النوّاس.

أي أنّ هذا الطعام بحاجة إلى وقت طويل لإنضاجه لضعف النار التي تحته ولبعدها عنه، والمثل مأخوذ عن طرفة لأبي نواس تقول: إن الخليفة أو أحد وزرائه اشترط على أبي نواس أن يبيت في مكان مكشوف في ليلة شديدة البرد، مقابل هدية معينة يقدمونها له، وفي اليوم التالي وبعد أن كادت عروقه تجفّ من البرد، سألوه: ماذا رأيت في الليل فقال: رأيت نوراً يشعّ من مكان بعيد، فقالوا له: إنك لا تستحق الجائزة لأنك تدفأت على ذلك النور، فصمّم أبو نواس أن يكيد لهم وأن يكيل لهم الصاع صاعين، فدعاهم بعد عدة أيام لتناول غداء دسم عنده، وبالفعل لبوا الدعوة، وبعد عدة ساعات من مكوثهم عنده، سألوه أين الطعام فقال إنه ما زال على النار ولم ينضج بعد، ودام الحال على ذلك عدة ساعات

أخرى حتى ضجوا من الجوع وقرروا رؤية هذا اللحم الذي ما زال على النار ولم ينضج بعد، وعندما دخلوا إلى المكان الذي يطبخ فيه الطعام، شاهدوا لدهشتهم قدر اللحم معلقاً في شجرة وتحته شمعة صغيرة. فقالوا لأبي نواس كيف ينضج هذا اللحم وتحته هذه الشمعة البعيدة، قال مثلما تدفأت أنا على ذلك النور الذي رأيته في الأفق، فضحكوا منه وأعطوه جائزته. ويستعيرون هذا المثل للدلالة على التأخر في إنضاج الطعام أو غيره.

١٣٦٦. زي القرَادة.

أي أنه يلتصق بك ويظلّ ملازماً لك، ولا تذهب إلى مكانٍ إلا ويذهب معك.

١٣٦٧. زي قِرْد الدرَيْهِمَة.

أي أنه لا يشابه ما حوله، ويشذّ عنهم في الشكل والصورة، كما لا تشابه سَداة نبتة الدريهمة بقية البَتَلات التي حولها، ولون تلك السداة بنفسجي غامق، بينما زهور الدريهمة التي تحيطها بيضاء ناصعة.

١٣٦٨. زي القرعا اللي بتتغاوى بشعر بنت أختها.

أو زي القرعا اللي بتتغاوى بشعر بنت خالتها، أي أنها تفتخر وتتباهى بما يملك غيرها، بينما هي لا تملك منه شيئاً.

١٣٦٩. زي قسّامين المحراك.

أي أنهم لشدة بخلهم وشحّهم، ولأنّ كلّ واحد منهم يحرص أن يأخذ نصيبه كاملاً في الميراث، ولا يُسامح حتى في الأشياء الصغيرة منه، ولذلك قسموا العود أو القضيب الذي يحركون به النار ويفوجونها به، وأخذ كلّ منهم نصيبه منه. يُضرب للذين يُحاسبون على الأشياء الصغيرة، ويثيرون الضجة على توافه الأمور.

١٣٧٠. زي قَصَلة الريح.

يقولون: «فلان بيرجف زي قصلة الريح»، أي أنه يرتجف وتصطك أسنانه وترتعد

فرائصه من شدة البرد والصَّقيع.

١٣٧١. زي القملة المقصوعة.

قَصْعُ القملة: هو وضعها على ظُفْرِ الإبهام وسحقها بظُفْرِ الإبهام الآخر، وعندما تكون القملة مقصوعة تكون جلدةً رخوة لا روح فيها، يقولون: «عاد فلان زي القملة المقصوعة»؛ أي عاد يجرّ أذيال الخيبة، وتبدو عليه علامات الذلّ والفشل.

١٣٧٢. زي كَعْك العيد.

يقولون: «فلان نافِق زي كعك العيد»، أي أنه محبوب ومرغوب فيه، وتسير أموره على ما يرام، والإقبال عليه شديد كما يقبل الناس على شراء كعك العيد. ونافق: عكس كاسد، من نفقت تجارته.

١٣٧٣. زي كلاب الفَرَس.

أي أنهم يركضون مع الممسك بزمام الأمور، ويقفون في جانبه، ويقومون بخدمته، من أجل التقرب منه لنيل بعض المصالح الشخصية، فإذا تغيّر وحلّ محلّه شخص آخر، ركضوا مع الشخص الجديد ونالوا من الذي قبله، مثلهم في ذلك مثل كلاب الفرس التي تركض معها وهي قوية تطارد الصيد، فإذا وقعت تكون هذه الكلاب أول من ينهشها وينال منها.

١٣٧٤. زي الكلب أبو أربع عيون.

يقولونه لمن يتشاءمون منه، أو لمن يتَّصف بالخيانة ويكون دائم التربص يتلفّت هنا وهناك، يتحيَّن كلّ فرصة لينقض ويسرق. الكلب أبو أربع عيون: هو الكلب الذي له بقع صغيرة مستديرة فوق عينيه، تبدو وكأنها عيون.

١٣٧٥. زي الكلب الخاين.

أي أنه لا يؤتمن على شيء، لأنه لا يتورّع عن السرقة متى لاحت له الفرصة، وليست له ذمّة أو أمانة.

١٣٧٦. زي الكلب اللي بيفرح لفريسة أهله.

أي أنه يفرح إذا خسر أهله أو أصابهم مكروه، وربما يتمنى لهم الفقر والفاقة، وقد يستفيد أحياناً من تدهور وضعهم ويحصل على بعض الأشياء التي كانوا يمنعونها منه.

١٣٧٧. زي الكلب اللي قاتلاته الكلاب.

أي أنه يبدو ذليلاً ضعيفاً منفوش الشعر، غير متناسق الهندام، وكأنه كلب مرغته الكلاب ونهشته فبدا على هذا الشكل.

١٣٧٨. زي الكلب اللي بيتجايد عند بيت أهله.

أي أنه لا يُظهر قوته وشجاعته إلا في بيته وقرب أهله وأسرته، أو قرب من يحميه ويسانده، كالكلب الذي لا يتحمّس ويتشجّع إلا في مكانه وقرب أصحابه، لأن هناك من يحميه ويذود عنه.

١٣٧٩. زي الكلب اللي بيحبّ الجوع والراحة.

أي أنه يُحِبّ الخمول والكسل، وعدم القيام بأي عمل، حتى لو أصابه الجوع وأضَرَّت به الفاقة، فإنه يتحمّل الجوع ويؤثر الخمول والراحة على النشاط والعمل.

١٣٨٠. زي الكلب اللي شارب سم.

كانت الكلاب إذا أكلت شيئاً مسموماً فهي تندفع بكلّ قواها على غير هدى ولا ترى ما أمامها فتدخل البيوت ويفزع منها الأولاد، وكذلك حال من يسير على غير هدى فهم يصفونه بتلك الصفة التي ذكرنا.

١٣٨١. زي الكلب المُدَوِّد في سَكْرُوج أذنه.

سَكْرُوج الأذن هو تجويفها، والكلب الذي به جروح في رأسه أو أذنيه، أو في جروحه بعض الديدان، عادة ما يكون ضعيفاً واهناً ويبدو مغمض العينين، وكذلك حال من يتظاهر بالمرض أو بالضعف والوهن لسبب من الأسباب.

١٣٨٢. زي الكلب الهِرْش.

أي أنه يبدو ضعيفاً واهناً لا يقوى على عمل شيء، وقد ترهّل جسمه وتجعّد وجهه، وبدا الهَرَم في وجهه وفي حركاته.

١٣٨٣. زي الكلبة اللي من عَجَلَتِها بتجيب أولادها عُمْي.

أي أنها لشدة استعجالها وتسرُّعها لا تنجز أعمالها بالشكل الصحيح، بل تقدمها ناقصة غير مكتملة، وقبل أن تنهيها وتكملها كما يجب أن تكون. عُمْي: أي عمياء.

١٣٨٤. زي كيفة العِمْرَانِي.

تقول الحكاية: إن بعض الإخوة اتفقوا على قسم ما تركه لهم والدهم من ميراث، واتفقوا أن يجتمعوا في مكان معين ليقتسموا ميراثهم ويأخذ كلّ واحد منهم نصيبه، ولكن أحدهم وهو في طريقه، اتجه إلى أحد البيوت ليشرب قهوة الصباح، وكانت لذيذة، وطاب له حديث صاحب البيت، فنسي نفسه، وعندما ذهب إلى المكان الذي اتفقوا عليه، وجد إخوانه قد اقتسموا الميراث فيما بينهم، ولم يتركوا له شيئاً، ورحلوا وذهب كلّ واحد منهم في طريقه، وبقي هو بلا شيء.

١٣٨٥. زي لَحْسَة الكلب شاربه.

أي بسرعة فائقة، كسرعة الكلب عندما يلحس شاربه.

١٣٨٦. زي لقمة زقوم.

يقولون: «لا تقف لنا زي لقمة زقّوم»، أي لا تعترضنا في كلّ عملٍ نقوم به، وتُفسد علينا خططنا وأعمالنا. ولقمة زقّوم يُقصد بها اللقمة الحرام التي تقف في الزَّور.

١٣٨٧. زي اللي اشتهى دجاجة وأكلها بريشها.

يضرب لمن يتلهف على شيء بشكل يلفت إليه الأنظار وكأنه لم ير مثله من قبل.

١٣٨٨. زَي اللي بِتْدِزِّه على وجهه دَزّ.

أي كمن تدفعه دفعاً لعمل ذلك الشيء، لأنه ليست لديه رغبة في عمله أو القيام به لكسلٍ أو تقصير أو نحو ذلك.

١٣٨٩. زي اللي بياكل من صحن وبيتفل فيه.

أي أنه يبطر على النعمة، ولا يصونها ويحافظ عليها، فتضيع من بين يديه، ويصحو ولكن بعد فوات الأوان وحينها لا ينفع الصحو والندم.

١٣٩٠. زي اللي بيأمّن البسّ على الشحمة.

أي أنه يأمن لشخص ليس محلّ ثقة، ولا يؤتمن على شيء، وعُرف بعدم أمانته وقلة نزاهته. مثله مثل القط الذي لا يمكن أن يؤتمن على قطعة من اللحم أو الشحم.

١٣٩١. زي اللي بيبدّي خيره بغيره.

أي أنه يقضي مصالح الغير ويترك مصلحته هو، ويعطي أشياءه للغير نتيجة لخجل أو ضعف في الشخصية، فيما لو طلبها أحد منه، في الوقت الذي يكون محتاجاً إليها أكثر من الذي طلبها منه، فينعم غيره بها ويندم هو على فعلته ولكن بعد فوات الأوان.

١٣٩٢. زي اللي بيبيع الجمل وبيتأسّف على الرسن.

أي أنّ من يبيع الشيء الغالي يجب عليه ألا يتأسف على الشيء الزهيد الذي بقي من توابعه، كمن يبيع جملاً ويندم على بيع رسنه.

١٣٩٣. زي اللي بيتعلم البيطرة في حمير النَّوَر.

أنظر: «تَعَلَّم البيطرة في حمير النَّوَر».

١٣٩٤. زي اللي بيحذَى بقِرْش وبيقلع بعشرة.

كمن يعمل شيئاً على حساب شيء آخر فإذا أصلحه أفسد غيره وهكذا.

١٣٩٥. زي اللي بيحط الهام في عِبّه.

الهام: هو الأفعى السامة، وجمعه هِيمَان، أي أنه يثق فيمن يجب عدم الوثوق بهم، ويأمن لمن طباعهم الغدر، فيغدرون به، وفي المثل دعوة لعدم الوثوق بهم وأخذ الحيطة والحذر منهم.. أنظر كذلك: «الحية ما بتنحطّ في العِبّ».

١٣٩٦. زي اللي بيدوّر العطر مع البايرات.

أي أنه يطلب بعض الأشياء من بعض الأشخاص المفلسين، بينما هم لا يجدون لأنفسهم ما يطلبه هو منهم. كالذي يطلب العطر من البايرة التي لم تستطع أن تزيِّن نفسها وتعطرها كي ترغبها النفوس وتطلبها للزواج.

١٣٩٧. زي اللي بيدوّر على النير، والنير على رقبته.

أي أنه ينسى الشيء الموجود معه ويأخذ في البحث عنه، كالذي يبحث عن القلم وهو على أذنه أو في جيبه، أو كالذي يبحث عن النظارة وهي على عينيه، وأشياء أخرى كثيرة من هذا القبيل.

١٣٩٨. زي اللي بيرُشّ على الموت سُكَّر.

أي أنه يحاول تخفيف الأمور وتهدئة الخواطر، برغم مرارتها وإيلامها، وذلك بواسطة كلامه اللين، وأسلوبه في الإقناع، وتخفيف شدة الحدث.

١٣٩٩. زي اللي بيرَقِّع في الخَلَق الذايب.

كَمَنْ يحاول إصلاح شيء تالف لا ينفع إصلاحه. كلما أصلحه من مكان تلف من مكان آخر، وكذلك حال من يحاول أن يُوفّق بين بعض الأطراف التي اتسعت شقّة الخلاف بينهم، فما أن تسدّ ثغرة للخلاف حتى تُفتح أخرى وهكذا.

١٤٠٠. زي اللي بيرمي العصا قُدَّام الراعي.

كَمَنْ يُلَمِّح بالشيء قبل حدوثه، كأن يقول أحدهم إذا حَلّ ضيفاً على صديقٍ له: قد

جئت متعشياً، وفي ذلك تلميح لضيفه حتى لا يدعو له بعشاء، فيقول له المضيف: «أنت بترمي العصا قدام الراعي». أي كأنك بقولك هذا تعتذر عن تقديم العشاء لك.

١٤٠١. زي اللي بيشابط دِبَّان وجهه.

أي أنه يبحث عن الشرّ، ويتعلّق بكلّ كلمة ليخلق منها شرّاً وسبباً للخصام، وقد يكون ذلك نتيجة لوضعٍ عصبيّ أو توتر نفسيّ يؤثران عليه بشكلٍ أو بآخر.

١٤٠٢. زي اللي بيشوف الذيب وبيقصّ على أثره.

أي كمَنْ يرى الدليل القاطع، ويدور حول الموضوع ويبحث عن مسببات أخرى له.

١٤٠٣. زي اللي بيطقطق في الشقف.

الذي يُطقطق بالشّقف هو المعتوه أو المجنون، ومن يفعل ذلك عادةً ما يكون غير مسؤول عن تصرفاته لعدم وعيه وإدراكه لما يقوم به. وفي ذلك نَهْيٌ لمن يتصرَّف تصرفاتٍ طائشةً غير مسؤولة. الشُّقَف: واحدتها شقفة: وهي قطعة من الفخار المكسور.

١٤٠٤. زي اللي بيعلِّم الجمل على القرَاية.

كَمَنْ يُعلِّم الجمل القراءة، أو كمن يحاول أن يفعل المستحيل، وقصة الذي أراد أن يعلم الجمل القراءة، أن أحد الملوك طلب أن يعلموا جمله القراءة مقابل مبلغ معيَّن ومن لا يستطيع يعرض نفسه للقتل فأحجم الناس غير أن أعرابيّ وافق على شروط الملك وطلب مهلة لعدة سنوات لأن تعليم الجمل مهمة صعبة، ولما سأله الناس عن فعلته وموافقته على تعليم الجمل، قال خلال هذه السنوات، إمّا أن يموت الجمل أو يموت الملك أو أموت أنا.

١٤٠٥. زي اللي بيعلّم القرد على مرط الجلد.

أي أنه كمن يريد أن يُعلّم أحدهم مهنة أو شيئاً معيناً، يكون هو أعرف به وأعلم بأسراره وخفاياه من الذي يريد تعليمه.

١٤٠٦. زي اللي بيعمّر في بلاد خاربة.

أي كمن يحاول إصلاح ما لا يمكن إصلاحه.

١٤٠٧. زي اللي بيغرف في البحر بطاقيته.

أي أنه يُجهد نفسه في عمل لا يستطيع القيام به، لصعوبته وربما لاستحالة القيام به.

١٤٠٨. زي اللي بيقِلّ قيمته بايده.

أي أنّه يقوم بأعمالٍ تَصُبّ في صالحه دون غيره، وتُقلّل بذلك من قيمته في المجتمع بعد أن كانت له منزلة رفيعة سامية بينهم.

١٤٠٩. زي اللي بيقلع عينه بايده.

أي أنه يجلب لنفسه الأذى بمعاداة من يحتاجهم من عائلته وذوي قرباه.

١٤١٠. زي اللي بيقَوِّم الدَّبْر والدَّبْر نايم.

أي أنه كمن يوقظ غافلاً، ويلفت إلى نفسه الأنظار، ويثير لنفسه مشكلة هو في غنى عنها فيما لو لزم الصمت وآثر السكوت. الدَّبْر: هو الدبّور.

١٤١١. زي اللي بيكبّ قِربته على هوا السحابة.

أي لا تُتلف ما في يديك، وتتّكل على ما في أيدي الآخرين، فقد تُتلف حاجتك التي بين يديك، ولا تحصل على شيء مما في أيديهم.

١٤١٢. زي اللي بيهِدّ مع الذيب وبيحَوْحِتْ مع الراعي.

أي أنه بوجهين، يتظاهر بأنه معك وأنه يساندك في حال وجودك، وفي غيابك ينقلب عليك ويطعن في ظهرك. هَدَّ الذئب على الغنم: انقضّ عليها. حَوْحَت: أفزع بالصوت والضجة العالية.

١٤١٣. زي اللي بيوردك عالميّه وبيرَوّحك عطشان.

أي أنه يرضيك بالوعود المعسولة، ولكنه لا ينفِّذ أيَّاً منها، فهي أشبه بوعود عرقوب

الذي يعد ولا يفي.

١٤١٤. زي اللي بيوزّع عَلى النَّتْش.

النَّتْش: واحدته نَتْشَة، وهي نبتة البِلاَّن المعروفة، وهي نبتة شائكة تنبت في الجبال والمرتفعات الصخرية، ولهذا المثل حكاية تقول: إن أحد الأشخاص أراد أن يتعلّم السحر، فانقطع عن الناس في مغارة خالية في سفح الجبل، وأخذ يقرأ عزائم السحر في كلّ يوم حتى انقضت مدة أربعين يوماً، وعندها ظهرت عليه طوائف من الجنّ على شكل زوابع ورياح، فخشي منهم ولم يستطع تصريفهم، فما كان منه إلاّ أن قال لهم: عليكم بالنتش الذي في الجبل، فخلعوا جميع النتش الموجود في ذلك الجبل، ثم عادوا إليه بزوابعهم ورياحهم، وكان قد استعاد رباطة جأشه ووضع على رأسه الرُّقى والحُجُب التي تقيه من شرّهم وأذاهم، ومن يومها أصبحت جملته المأثورة مثلاً لمن يجمع شيئاً ولا يستطيع تصريفه أو التحكّم به، والله أعلم بالصواب.

١٤١٥. زي اللي بيوصِّي القرد على مَعْط الجلد.

أنظر: «زي اللي بيعلّم القرد على مَرْط الجلد».

١٤١٦. زي اللي جَاب قيَاسه في راسه.

أي أنه جلبَ لنفسه ما يضرّها ويؤذيها، دون أن يدري أن ما جلبه سيكون مصدر إزعاجٍ وأذى له.

١٤١٧. زي اللي حاضر وغايب.

أنظر: «حاضر وغايب».

١٤١٨. زي اللي حَلِّق للعَير يا عيسي.

أي أنه يُقحم نفسه في ما لا يعنيه، ويتدخّل في شؤون غيره دون أن يطلب أحد منه ذلك، مما يثير حفيظة البعض لهذا التدخّل، وربما لهذا التطفل غير المرغوب فيه، فيقال

له حينها هذا المثل لزجره وإسكاته.

١٤١٩. زي اللي خاطرها في الحَرَام وخايفة من الحبَل.

أنظر: «خاطرها في الحرَام وخايفة من الحبل».

١٤٢٠. زي اللي شايف صُمَّيْلته بتِتْلَوْلَح وبتقول له أعطيني منها شَوِيّة.

أي أنك كمن يرى من لا يستطيع أن يعمل شيئاً وتطلب منه ما لا يستطيع. الصُّمَّيْلة: مقعدة الطفل تتدلّى وتخرج من مكانها. شويّة: شِوَاء.

١٤٢١. زي اللي صام وافطر على بصلة.

أي أنه بعد تعبه كله، وبعد بحثه الطويل، اختار أردأ ما يكون، وكان يمكن أن يختار هذا الشيء دون أن يكدّ نفسه في البحث عن ذلك وهو كالذي صام يومه وأفطر على بصلة وهي من أردأ أنواع الطعام.

١٤٢٢. زي اللي في دير سَمْعَان.

أي أنهم يتضورون جوعاً كأهل دير سمعان الذين تقول الرواية إنهم ماتوا جوعاً.

١٤٢٣. زي اللي في باله النَّهَقِة.

أو «زي اللي في راسه النهقة»، أي أنه إذا أراد أن يفعلَ شيئاً فلن يستطيع أحدٌ أن يثنيه عما ينوي القيام به، حتى لو كان في مسار غير صحيح، ليس لتمسكه برأيه وإيمانه به، وإنما لجهله وعناده.

١٤٢٤. زي اللي لابس ثوب أبوه.

أي أنه يلبس لباساً كبيراً لا يناسبه من حيث الحجم والمقاس، ويبدو عليه كما يبدو الطفل عندما يرتدي ملابس أبيه.

١٤٢٥. زي اللي مْتْقَنِّع بذيل ثوبه.

أي أنه يأسف لما حدث ويشعر من جراء ذلك وكأنه مقنَّع بذيل ثوبه، لشدة خجله

وحرجه مما فعل الصغار أو السفهاء من قومه، دون أن يكون له علم بما فعلوه أو قاموا به من أعمال. خجلان.

١٤٢٦. زي اللي من عَجَلتها جابت أولادها عمي.

يُضرب للنهي عن التسرّع والتهوّر، ويحثّ على الصبر والتأنّي. التي تجيء بأولادها عمياً هي الكلبة التي تلد جراءها عمياً ثم تتفتح عيونهم بعد أيام.

١٤٢٧. زي اللي نامت ليلها كله وقامت مستعجلة.

أي أنها تستعجل الآن وبعد فوات الأوان، وكان من الأحرى أن تستعجل في الوقت المناسب وليس بعد أن أصبح ذلك الأمر قد فات أوانه.

١٤٢٨. زي اللي نايم بدون عشا.

يضرب لمن ينهض مسرعاً ليقوم بعمل ما، وهو يعني أنه لا داعي للتسرّع ويمكن أن نقوم بهذا العمل بشكل طبيعي دون عجلة قد تلحقها ندامة.

١٤٢٩. زي اللي وِدّه يخَالِي الشيخ.

هناك حكاية تقول: إن أحد الأشخاص البسطاء كان يجلس في ديوان شيخ القبيلة مع من يجلس من الناس، وفي أحد الأيام رأى الكثير منهم يدعو الشيخ ليتحدث معه في أمور خاصة خارج الديوان، وهكذا تناوب عدد منهم يخرجون بالشيخ ويتكلمون معه همساً ثم يعودون دون أن يدري أحد ما دار بينهم، ولما رأى ذلك الشخص البسيط ما يفعله الناس مع الشيخ خشي أن تلحقه الملامة إذا ظلّ جالساً ولم يفعل كما فعل غيره، فما كان منه إلا أن دعا الشيخ وهمس في أذنه خارجاً وقال له: لديّ جمل لا أملك غيره وأريد أن أهديه لك، وافق الشيخ وقبل الهدية وعاد صاحبنا راضياً لأنه لم يتأخر عن غيره من الناس، وظلّ بعدها بلا جمل ولا رحولة، وأصبحت فعلته مضرباً للمثل الذي يدلّ على الغباء والتقليد الأعمى، لكلّ من يقلّد الناس دون أن يدري إن كان في هذا التقليد ما ينفعه أو يضرّه.

١٤٣٠. زي ما تراني يا جميل أراك.

أي كما تراني وتعاملني، وتذكرني دائماً بالخير، فكذلك أنا فاني أنظر إليك نظرةً تشبه نظرتك إليّ ولا تقلّ عنها، وأعاملك معاملةً تضاهي معاملتك لي.

١٤٣١. زي مال الحرَام.

أي أنه مالٌ لا بركة فيه، ولا يدوم لصاحبه.

١٤٣٢. زي مُحْرَاك الشرّ.

أي أنه دائماً ينبش على الشر، ويُذكِّر بفعله ويُحرِّض عليه، وكأنه بذلك يدعو للفتنة ويسعى إلى ايقاع الشرّ بين الناس.

١٤٣٣. زي مْعَوِّل السوق.

أي كالذي يحرد على السوق لأنه لم يجد حاجته فيه، أو وجدها غالية الثمن، فيحرد ويترك السوق، بينما لا يشعر به أحد، أو يدري به وبمشكلته. ومثله: زي رقَّاصة الظلما. من يراها أو يشعر بها ؟.

١٤٣٤. زي مْلَهِّي الرِّعْيَان.

أي أنه يلهيهم بكثرة حكيه وكلامه الذي لا طائل منه ولا فائدة ترجى من ورائه، أما ملَهِّي الرعيان فهو طائر مائي أسود اللون يطير ويهبط قريباً من الأغنام فيراه الراعي فينقض عليه فلا يطير إلا بعد أن يقترب منه الراعي ويكاد يمسك به، ثم يبتعد عدة أمتار ويهبط فيظلّ الراعي المسكين يتوهّم أنه سيمسك به حتى يلهيه عدة ساعات ويبتعد به عن أغنامه، ثم يطير ويختفي بعيداً عن الأنظار.

١٤٣٥. زي المنشار بياكل ورا وقُدَّام.

أي أنهم يجنون الفوائد والأرباح مقابل كلّ خدمة يقومون بها سواء كانت لك أو لهم، كالبنك الذي يأخذ عمولة في حالة إيداع النقود أو سحبها.

١٤٣٦. زي المنشار بيحِزّ ورا وقُدَّام.

صيغة أخرى للمثل السابق.

١٤٣٧. زي موس المِزْيَان ما بيجي غير بتَفْلة.

أي أنه لا يأتي بالمعروف مهما حاولنا إقناعه والتلطف معه بالكلام، ولكن بعد أن نهينه ونغلظ له القول ينصاع للأمر الواقع وينزل عند رغبتنا في قبول أو تنفيذ الأمر الذي نريده منه. موس المزيان: تعني موسى المُزَيِّن، أي موسى الحلاقة، وتفلة: أي بصقة.

١٤٣٨. زي ميلاد البلّ.

البلّ المقصود بها الإبل، ولكنهم يلفظونها هكذا في هذا المثل، والإبل تلد في فصل الشتاء فيكون الاعتناء بها عسيراً بعض الشيء. ومعنى المثل أن طلبك أو ما تريده الآن جاء في وقت عسير، حيث تصعب تلبيته أو تنفيذه، ولو جاء في وقتٍ آخر لكان أفضل، وربما كان في وقت أكثر يُسراً مما يجعل تلبيته سهلةً ميسَّرة.

١٤٣٩. زي الناس ولا باس.

أي مثلك مثل غيرك، وما يسري على غيرك يسري عليك.

١٤٤٠. زي نَهقة الحمار.

أي أنَّ الحمار عندما يبدأ بالنهيق لا يستطيع التوقف إلا بعد أن ينهي نهيقه، وكذلك بعضهم فإنك لو نصحته بترك شيء لا يسمع منك ولا يتورّع عن عمله حتى لو كان فيه ما يؤذيه أو يضره.

١٤٤١. زي النُّوَّارة.

يقولون: «كان العَيِّل مفتّح زي النوارة». أي أنه في جماله وصحته كالوردة الجميلة. النُّوَّارة: الوردة الجميلة. العَيِّل: الطفل الصغير.

١٤٤٢. زي الهام المشَرْوِد.

الهَامّ: وجمعه هِيمَان، هو الأفعى السامة، المشَرْوِد، من الشِّرْد وهو اشتداد الحرّ في وقت الظهيرة في الصيف القائظ، وحينها تكون الأفاعي أكثر نشاطاً وشراً، ويجب الحذر منها في مثل هذه الأوقات، ومعنى المثل: أن فلان منفعل وحامي المزاج وكأنه أفعى مسعورة ويجب تهدئته بالتي هي أحسن.

١٤٤٣. زَي الهَمّ على القَلْب.

أي أنَّه من الكثرة بمكان. يقولون: «البنات زي الهمّ على القلب»، أو أي شيء آخر، ويعني أنه كثير جداً ومتوفّر في كلّ مكان.

١٤٤٤. زي ولد اسم الله.

أي أنه يصعب إرضاؤه، أو إقناعه بالعدول عن رأيه، بسبب إفراط الأهل في تدليعه صغيراً مما أفسد أخلاقه كبيراً.

١٤٤٥. زي ولد الخرُّافَة بيكبر بسرعة.

أي أنه يكبر بسرعة كما يكبر بطل القصة الذي يولد ويكبر ويفعل العجائب خلال الدقائق التي تُحكى فيها الحكاية.

١٤٤٦. زيادة البَيَّاع.

ما يضيفه البائع من شيء قليلٍ يُرضي به الشَّاري.

١٤٤٧. زِيادَة الخَيْر خَيْر.

أَيْ أَنَّهُ لا ضَرَر مِنَ الزِّيَادَة في الخَيْرِ وَالإِكْثَار مِنْه، مَا دَامَ يَعُود عَلَيْنَا بِالنَّفْعِ وَالفَائِدَة.

١٤٤٨. الزّيَارَة غَارَة.

يَقُولُه الضَّيْفُ عندما يَدْعُوه المُضِيفُ لِلْمُكُوثِ عنده فَتْرَةً أَطْوَل، فَيَعْتَذِر الضَّيْفُ وَيَقُول: «خَلِّي الزّيَارَة غَارَة»؛ أَيْ قَصِيرَة وَهَادِفَة.

١٤٤٩. زَيَّكْ زَيْ غَيْرَكْ.

أيْ مثلك مثل غَيْرِكَ من النَّاس، وَعَلَيْكَ أَنْ تَرْضَى بِمَا يَرْضَى بِهِ الغَيْر، لأنَّكَ لَسْتَ أَفْضَل ولا أَحْسَن منهم، فَلا تَطْمَع في نَيْلِ المزِيد.

١٤٥٠. الزِّين سِعْره فيه.

أي أنَّ البضاعة الجيدة مهما كان سعرُها غالياً فإنها تنفقُ وتجدُ مَنْ يشتريها، بسبب طيبها وجودتها ولا تكسد عند صاحبها كالبضاعة الرديئة. ويضرب في حالات مشابهة.

١٤٥١. الزين ما بيعرِض حاله.

أي أنَّ الجميلة من النساء، والحسنة الهيئة والصورة، لا تعرض نفسها ليراها الآخرون من أجل الزواج منها، لأن في جمالها ما يلفت إليها الأنظار، ويجذب إليها الناس دون أن تسعى هي لذلك.

١٤٥٢. الزين ما بيكمل.

أي أنه لا يكون إنسان كاملاً لأنَّ الكمال لله وحده، وغالباً ما نجد في كلّ إنسان عيباً حتى لو كان صغيراً، فنجد في المرأة الجميلة عيباً حتى ولو لم يكن ظاهراً، وفي الرجل الشهم حدة في المزاج أو عيباً آخر، وهذا يدلّ على أن الكمال لله وحده. الزين: هو الكامل في الخَلْق والخُلق.

١٤٥٣. زِيْوَان بلادنا وَلا القَمْح الصِّلِيبي.

يُشْبه «مِنْ طِينةْ بْلادَكْ حُطّ عَلَى خدَادَكْ»، يُضْرب لتفضيل الشَّيء المَحَليّ عَلَى غَيْرِه مِنَ الأشياء المستوردة.

«الدَّخَنة ولا المحِلِّي الرّدِي».

١٤٥٤. السَّابقَات الرَّابحَات.

أي أنَّه من يصل في الوقت المحدَّد عادةً ما يحصل على نصيبه إن كان من مأكلٍ أو مشربٍ أو غيره، ومن يتأخَّر قد لا يجد شيئاً لكون ذلك الشيء قد نفد.

١٤٥٥. سَاسَى ووَاسَى.

يقولون: «فلان هو اللي سَاسَى ووَاسَى»، أي أنَّه هو الذي عمل هذا الشيء في الأساس، وهو الذي مهّد له، وكان السبب في جلبه أو حصوله.

١٤٥٦. ساعة أَبْرَك من ساعة.

فيه دعوة للتفاؤل، فمن لم يُفلح في المحاولة الأولى، عليه أن يعاود الكَرَّةَ من جديد، عسى أن تكونَ هذه المرَّة أكثر بركةً وتوفيقاً من سابقتها، وقد ينجح ويحالفه الحظّ ويحصل على ما يريد.

١٤٥٧. السَّالمة لها في البحر طريق.

أي أنَّ من تُكتب له السلامة يكون بمنجاة من المهالك والردى، ويهديه الله سبحانه إلى الطريق التي ينجو بها إلى برّ الأمان. يُضرب عند وقوع المصائب حيث يسلم البعض وتُكتب له السلامة.

١٤٥٨. سألوا البغل من أبوك، قال خالي الحصان.

يُضرب لرديء النسب الذي لا يجد نسباً يفاخر به فيكتفي بذكر أصالة أخواله.

١٤٥٩. سامعين وسالمين.

أي لينجينا الله من ذلك الشيء. وكذلك يعني أننا بمنجاة من هذا الشيء فقد سمعنا به وندعو الله أن نَسْلَمَ منه.

١٤٦٠. سبحان اللي بيغَيِّر ومَا بيتْغَيَّر.

جملة تعجّب بعد حدوث تغيير في حالة بعض الناس من فقرٍ إلى غنى، وكيف ينسون أصدقاءهم وأصحابهم، فيقوله من لا يعجبه هذا التغيير مُذَكِّراً بوضعِهم القديم. ويعني كذلك أنَّ كُلَّ شَيءٍ يُمْكِن أَنْ يتغيَّر أو يفنى إلا وجه الله الكريم فهو دائم لا يتغيَّر.

١٤٦١. سبحان مغيّر الأحوال.

أنظر المثل السابق.

١٤٦٢. سبع البُرُمْبَة.

يُضْرَب للإنسانِ الجَبَان الذي يتظاهر بالرجولة على صغائر الأمور.

١٤٦٣. السَّبع سَبْع ولو بين الكلاب ربي.

أي أنَّ الأصيل أو الشجاع يحافظ على أصالته وحسن أرومته حتى لو رَبيَ في مكانٍ يَكْثُرُ فيه الفَسَاد.

١٤٦٤. سَبْع صنايع والبَخَت ضايع.

أي أنّ مَنْ لا يُسعفه الحظّ لا تنفعه الوسائل. يُضرب لمتعثّر الحظ الذي أدارت له الحياة ظهر المجَنّ.

١٤٦٥. السبع هو اللي بيغيّر وبيبدّل.

انظر: «الخَيِّر بيبدِّل وبيغَيِّر».

١٤٦٦. سَبْع ولاّ ضبع.

يقال للقادم الذي أُرسل في مُهمّة، أي هل نجحت في قضاء مهمتك، فإذا قال سبع فمعنى ذلك أنه أفلح في مهمته، وإذا قال ضبع أي أنه فشل ولم يوفّق في قضاء المهمة.

١٤٦٧. سترة البنت جيزتها.

أي أن الزواج المبكّر ستر للفتاة، وهم يقولون الجوز سترة. وغالباً ما يستعملون كلمة جوز

بدل زوج، وجيزة بدل زيجة وهكذا.

١٤٦٨. سِتّة وفَرَّقَنْ طَاب.

يقولون: «بعد العشاء ستّة وفَرَّقَن طَاب»، أي بعد العشاء في مناسبة أو وليمة يتفرّق الناسُ ويعودون إلى بيوتهم، كما تتفرّق عيدان الجريد التي تُلعب بها لعبة الطاب عند الفوز والحصول على طاب.

١٤٦٩. السجن بيربِّي الرجال.

أو «السجن بيرَبِّي الزلام»، لأنه يُذِلّ الإنسان ويقضي على نزعة الشرّ أو الغرور لديه، فيخرج وقد أصبح أكثر هدوءً وأكثر حكمةً ورويّة.

١٤٧٠. السّجن قَبْر الحَيّ.

أي أنَّ السجين يبقى معدوم الحريّة وفي حجرة صغيرة تشبه القبر حتى انقضاء مدة محكوميته وخروجه إلى فضاء الحريّة.

١٤٧١. السجن للرجال.

أي أنَّ السجن للرجال وليس في ذلك ما يعيبهم، خاصة وأن العديد من العظماء في التاريخ قد سجنوا كثيراً في حياتهم، ولم ينقص ذلك شيئاً من قدرهم.

١٤٧٢. سَحَب رجْلَه.

يقولون: «سحبوا رِجْل فلان من المنطقة»؛ أي أخرجوه وقطعوا العلاقة معه، ولم يتركوا له خطاً للرجعة. وهو شبيه بـ «قلعوا شروشه».

١٤٧٣. سحبها زي الشعرة من العجين.

أي خلصها بكلِّ سهولةٍ ويُسْر لما له من علاقات طيبة مع بعض ذوي النفوذ.

١٤٧٤. السداد الردي ولا الدين البطي.

يقوله من أقرض ماله متذرعاً بالصبر بعد أن أصبحوا يعيدونه إليه بشكلٍ بطيءٍ وعلى

فترات متباعدة.

١٤٧٥. السداد على الدنيا.

أي أنَّ الإنسان يقتصّ لنفسه، ويستعيد ما له عند الآخرين في حياته، إن كان دينه مالاً أو نحو ذلك.

١٤٧٦. السَّرْوة البدرية ما بتنلحق.

أي أنَّ التبكير في العمل إن كان في الحصاد أو غيره، أو كان في جلب المواشي إلى السوق هو أمرٌ محمود، فقد تعمل عملك قبل أن ترتفع الشمس بحَرِّهَا وَهَجِيرِهَا وعندها لا تستطيع مواصلة العمل.

١٤٧٧. السعادة وَعد من الله.

أي أنَّ السعادة من تقادير الله سبحانه وتعالى وهو الذي يهيئها للمرء أو ينزعها منه.

١٤٧٨. السّعَد وَعَد.

نفس معنى المثل السابق.

١٤٧٩. سفينته غرقانة.

أي أنَّ أمره قد ولّى وانتهى، ولم يعد البقاء معه يُجدي نفعاً.

١٤٨٠. سقط من عينه.

أو سقط من عيون الناس، أي قَلَّت قيمته وفقد مصداقيته، ولم تعد له تلك الهيبة أو تلك المنزلة من التقدير والاحترام.

١٤٨١. سَقَط ولَقَط.

أي ضاع من بين أيدينا ولم نعد نعثر له على أثر.

١٤٨٢. سَقَّفْت لَكَ لَقَّفْت لَك جَتْ عَوَرَتِي عَلَى جَقَمَتَكْ.

أي أنَّ بعضنا جاء مطابقاً للآخر، فكل واحد منا فيه عاهة وعجز معين، فلا يكون لأحدنا فضل يتفاضل به على الآخر، فجئنا مطابقين لبعضنا البعض.

١٤٨٣. سَكَّر على الطابق.

أي غَطّى على الموضوع، وكفّ عن ذكره ولم يعد يذكره على لسانه.

١٤٨٤. سكوت الضيف من بخت المحلِيّ.

أي أنّ سكوت الضيف يُعتبر رضىً وقبول، فإذا سكت قام المضيف ليصنع الطعام ويعمل له القِرَى، ويكون من حظّ عائلة المضيف أن ينالوا من هذا القِرَى الذي لولا سكوت ضيفهم ورضاه ما كانوا لينالوا منه شيئاً، وهذا من باب المجاملة التي تقال للضيف.

١٤٨٥. السكوت علامة الرضا.

إذا خُطبت فتاة وسألها أبوها هل توافق أم لا، فإذا سكتت فهذا يعني أنها موافقة ولكنها تخجل أن تُصَرِّح بذلك لأبيها احتراماً له وخجلاً منه، فيفهم أن سكوتها علامة رضى وقبول، أما إذا لم ترغب فهي تصارح أباها بذلك.

١٤٨٦. سَلْ ناعِم.

يقولون: «فلان عندما رآني سَلّ ناعم»؛ أي انسلَّ وانسحب بهدوء.

١٤٨٧. السلاح بيقتل صاحبه.

أي أنَّ السلاح يمكن أن يقتل صاحبه إذا ما أسيء استعماله أو لم تتخذ الاحتياطات اللازمة في صيانته وطريقة استعماله.

١٤٨٨. سلاح الضعيف الشكيّة.

أي أنّ الضعيف لا حول له ولا قوة، ويلجأ دائماً للشكوى لأنه لا يملك القوة لردع الطرف الآخر.

١٤٨٩. السلاح ما له أمان.

يُضرب للتحذير من الاستعمال الخاطيء للسلاح، والذي يؤدي في بعض الحالات إلى نتائج وخيمة.

١٤٩٠. سلاح المَرَة دموعها.

أي أنَّ المرأة إذا أذنبت تلجأ إلى دموعها كنوعٍ من السِّلاح الذي يلين قلب الرجل فيعطف عليها ويرأف بها ويتركها.

١٤٩١. سلام البدو بالعين.

يقوله من يأتي إلى بيتٍ يضم مجموعةً كبيرةً من الناس، كأن يكون ذلك في مناسبة أو عرس أو نحوه، فيلقي التحية بقوله: السلام عليكم ويرفع يده ويقول: العَوَاف يا غانمين كُلّ واحد باسمه، فإذا نهض البعض لمصافحته فهو يقول: استريحوا قَوَّم الله جاهكم، سلام البدو بالعين، ثم يأخذ مكانه ويجلس في المكان الذي يدعوه صاحب البيت للجلوس فيه، وذلك حتى لا يُرهق نفسه ويرهقهم وفيهم الشيخ والمريض بكثرة القيام والمصافحة لكلِّ ضيف أو لكل قادمٍ جديد.

١٤٩٢. سلامات يا جاري، أنت في دارك وأنا في داري.

أي يكفي أن تكون العلاقة بيني وبينك علاقة مجاملة من بعيد لبعيد، ويبقى كلّ واحد منا في حاله، ولا يتدخل في شؤون الطرف الآخر.

١٤٩٣. السلامة على الله.

دعاء بسلامة الغائبين خاصة إذا تأخروا أو طال غيابهم.

١٤٩٤. السلامة غنيمة.

أي أن السلامة مغنم لكل من ينجو من حادثة أو يشفى من مرض أو غيره. فإذا سلم المرء يمكنه العودة لمزاولة نشاطه وحياته الطبيعية كما كان في السابق.

١٤٩٥. سَلَّم الدفاتر.

أي خَلُص وانتهى أمره.

١٤٩٦. سَلّم دقنه لفلان.

أعطاه مقاليد أموره فتصرَّف بها بما يضرّه. انقاد لغيره. سَلّم دقنه للناس: تركهم يتصرفون في أموره ويتدخلون في شؤونه كيفما شاءوا.

١٤٩٧. سمّعه كلام زي وسخ الأذان.

أي أسمعه من غليظ الكلام ما آلمه وأغاظه.

١٤٩٨. سَمَّعَه ورَمَّعَه.

نفس معنى المثل السابق.

١٤٩٩. سَمْن على عَسَل.

صاروا سَمن على عسل: أي أصبحوا على وفاقٍ تام. ولا حاجة للتدخّل في شؤونهم.

١٥٠٠. سَمِّن كلبك ياكلك.

يُضرب عند الغدر وعدم الوفاء بالجميل، خاصة إذا كان الغدر من أحد معارفك أو ممن سبق لك إسداء المعروف لهم.

١٥٠١. سِنْجة طَقّ.

يقولون: «وقف على رأسه سِنْجة طَقّ»، أي أنه ظلّ ملازماً له ولم يتركه حتى أخذ منه ما يريده إن كانَ دَيْناً عليه أو نحوه.

١٥٠٢. سَنَة أم عَظْم.

وهي سنة قاحلة كما يبدو, ولم يكن فيها لا غلّة ولا مرعى. يقولون: «أي هي سَنَة أم عَظْم»، أي أن هذا الوقت لا يشبه ما كان في تلك السنة من الجدب والفقر وقلة ذات اليد، وليس هناك داعٍ للشحّ والبخل.

١٥٠٣. سنة الجَرَاد.

وهي سنة يؤرِّخون بها, حيث مرّت رِجْل من الجراد في تلك السنة وأكلت المزروعات وقضت على الأخضر واليابس.

١٥٠٤. سنة الدَّمْحَلِيّة.

أنظر: «سنة أم عظم». الدمحلية نوع من الذرة الفاسدة وزّعت على الناس على شكل مؤن في عهد الانتداب البريطاني وكانت تتفتت عند طهيها على الصاج.

١٥٠٥. سنة حَمْرَا طَلَق.

حمرا طلق: هو اسم أُطلق على ذرةٍ حمراء متعفنة أتى بها الانتداب البريطاني عام ١٩٤٧ بعد سنة من الجدب والمحل، وقد طحن الناس تلك الذرة وصنعوا منها خبزاً كريه الطعم يتفتت ولا يتماسك كخبز القمح، وقد أكلوه في تلك السنة لأنهم لم يجدوا غيره. وهم يذكرون تلك السنة كذكرهم لسنة أم عظم.

١٥٠٦. سنة الخير الكُلّ بخير.

أي أن سنة الخصب وهي السنة التي تسقط فيها كمية وافرة من الأمطار فإن الجميع ينالهم نصيب من هذا الخير، حيث ينمو الربيع وتكثر المراعي، وتخصب المزروعات فينال الجميع خيراً من هذه السنة.

١٥٠٧. سنة الزرزور أحرث في البور.

يقوله الفلاح في موسم الحراثة إذا رأى أسراب الزرازير فهي تدلّ على أنها سنة خصب وخير، وتجعله يتفاءل ويزرع كل أرضه، وهناك مثل يقول: «ازرع يعدم ولا يظل تندم».

١٥٠٨. سنة الشَّرَاقي بتدَوِّر ما بتلاقي.

أي أنَّ الرياح الشرقية التي تهبّ في أواخر أيلول غالباً ما تأخذ معها كثيراً من الأشياء كالملابس والأواني، وعندما يبحث أصحابها عنها لا يجدونها لأنها تكون قد طارت

وأخذتها الريح الشرقية.

١٥٠٩. سَوَّد وجهه.

فضحه بين الناس. شَوّه سمعته بتصرفاته الطائشة.

١٥١٠. سُوسة تِبن.

يقولون: «فلان سوسة تبن»؛ أي أنه شخص يفتن بين الناس، وإن تظاهر بعكس ذلك.

١٥١١. سوسة الخشب منه فيه.

أي أن الذي يشي بنا ويؤذينا هو واحد منا ومن بين ظهرانينا، فهو الذي يسمع أقوالنا ويرى أعمالنا ويوصل خبرها إلى الجهات المختصة.

١٥١٢. سوق وانفضّ.

أي موضوع وانتهى، أو اجتماع قد انتهى وارفضّ، أو جماعة كانوا في مجلس وتفرقوا.

١٥١٣. سوقه ماشي.

أي أنه يحافظ على قيمته وثمنه، ويمكن بيعه وشراؤه بسهولة لكثرة تداول الناس له أو حاجتهم إليه.

١٥١٤. سَوّوه قُبَّة وراية.

جعلوا له شأناً وهو لا يستحقه.

١٥١٥. سوّي خير شَرّ تلاقي.

يقوله من يفعل خيراً، فيجازى بعكس صنيعه، فيشعر بالمرارة لأنه فعل خيراً، ولم يُشكر على صنيعه بل قُوبل بعكس ما صنع.

١٥١٦. سَوِّي خير وارمي في البحر.

أنظر: سَوِّي معروف وارمي في البحر.

١٥١٧. سَوِّي خير شَرّ يجيك.

أنظر: سَوِّي خير شر تلاقي.

١٥١٨. سَوِّي لك خال من طين واقطع راسه.

يضرب هذا المثل حين المشاجرات خاصةً إذا كانت بين عائلة الشخص وبين عائلة أخواله، أو إذا كان هناك سوء تفاهم بين الخال وأبناء أخته. ولهم مثل آخر في هذا المعنى يقول: «الخال مخلّى والعم مولّى».

١٥١٩. سوّي معروف وارمي في البحر.

أو سَوِّي طَيِّب وارمي في البحر، يقوله من يُحبّ عمل المعروف والإحسان مع الآخرين، أو من يعمل معروفاً مع أناس لا يستحقونه، فهو لا ينتظر منهم شكراً على صنيعه وإنما يفعل ذلك لوجه الله تعالى.

١٥٢٠. سَوّى البحر مقاثي.

أي أنه بالَغَ في بعض الأمور، وأكثر من الكذب والفشر، وتمادى في ذلك حتى بلغ شأواً بعيداً, بينما يكون جليسه على علمٍ بكذب حديثه وأقواله.

١٥٢١. سَوَّى السَّبْعِة وذِمّتْها.

أي عمل ما لا يُعمل. تعبير ينطوي على شيء من الازدراء لمن يدّعي أنه فعل كذا وكذا، أو لمن يعود دون أن يفعل شيئاً مما أُرْسِل من أجله.

١٥٢٢. سَوَّى الغَنَايم.

أي أنه ظن نفسه قد عمل شيئاً مهماً فتظاهر بالزهو والكبرياء، بينما هو في حقيقة الأمر لم يعمل شيئاً ذا بال يستحق عليه الشكر أو الثناء.

١٥٢٣. سوّى لخُرْجِه عديل.

الخرج: هو ما يوضع على ظهر الدابة وتوضع فيه بعض الأغراض، والجهة الواحدة من

الخرج إذا وضعت فيها أشياء أكثر من الجهة الأخرى فهي تميل ويجب أن تكون الجهتان متساويتين، ويعني المثل أنه إذا حدث مع أحدهم شيء معيب فإنه يحاول أن يذكّر من يعيّره بقصة أو بشيء يجعله يكفّ عنه، فيقول الآخر: أنت تريد أن تسَوِّي لخرجك عديل ولكن خرجك مايل.

١٥٢٤. سَوّى للعَنَبَة ذَنّبَة.

أي عمل شأناً لمن لا شأن له، أو قيمة لمن لا قيمة له. يقولون ذلك لمن يكرم شخصاً ليس أهلاً للإكرام، أو يرفع من شأنه، وهو لا يستحق ذلك، لأنه لئيم متكبر، يظن نفسه ذا أهمية وهو أقل شأناً من ذلك.

١٥٢٥. سَوَّى الغنايم.

أي أنه ظن نفسه قد عمل شيئاً مهماً فتظاهر بالزهو والكبرياء، بينما هو في حقيقة لم يعمل شيئاً يستحق عليه الشكر.

١٥٢٦. سويلم حسيبها وسويلم كسيبها.

يقوله البعض عندما يشكّون في نزاهة أحد الأشخاص أو بعض المسؤولين، وليس باستطاعتهم التأكد من نزاهته لأنه هو المسؤول، ويصعب عليهم تقصِّي أعماله.

١٥٢٧. سيكارة بدوي من كيس فَلاّح.

الفلاح: ساكن القرى، ويضرب لطمع البدوي فيه حتى في لفّة السيجارة.

❀ ❀ ❀

«كُلّ شي أَبْقَى من ابن آدم».

باب الشين

١٥٢٨. شَابَط ذِبَّان وجهه.

يقولون: «فلان بيشَايط ذِبَّان وجهه»، اي ان حلقه يضيق ولا يحتمل أحداً، وكذلك: أنه يبحث عن الشرّ ويقصد فعله. يضيق ذرعاً بكلِّ شيء.

١٥٢٩. شَارِب شَرْبتهم.

أي أنه عارفٌ بأمورهم ونقاط ضعفهم، ولا يكترث لهم أو يحسب لهم حساباً.

١٥٣٠. الشاري ربحان والبايع خسران.

أي أن الذي يبيع سلعة ثمينة يصعب عليه شراء أخرى مثلها، بعكس الذي يشتريها الذي يكون رابحاً حتى لو دفع ثمنها غالياً.

١٥٣١. الشَّاطِر بيدَبّر حاله.

أي أن ذو العقل يمكن أن يدبّر أموره بمفرده ولا يحتاج لمساعدة الآخرين.

١٥٣٢. شَاف الموت بعيونه.

نجا بأعجوبة من حادث طرق أو أي خطر آخر. شاف: رأى.

١٥٣٣. شاقَه الرَّكْب.

الرَّكْب: القافلة السائرة، وشاقه الركب: طرب لـه. يقولون: «فلان شاقَه الركب»، أي طرب لذلك الشيء واستهواه.

١٥٣٤. شال بالهواة.

الهوَاة: الضربة، وشال بها: أي تحامل على نفسه رغم إصابته ولم يسقط من الضربة.

١٥٣٥. شَال شَقَفَة فلان.

أي تدخّل في شؤونه، وأخذ يُعرّض به وينشر أخباره في كلّ مكان.

١٥٣٦. شالته لحم في قُفّة.

يقولون ذلك عن المرأة التي تعتني بزوجها أثناء مرضه، وتظلّ ترعاه وتعالجه وتقوم بكلّ أموره حتى يستردّ عافيته.

١٥٣٧. شاني ماني.

نقول: «حتى لو صار شاني ماني»؛ أي حتى لو حدثت بعض الأمور.

١٥٣٨. شاوروهن وخالفوا رايهن.

أي لا تأخذوا برأي النساء ولا تتبعوا آراءهنّ، وإن حدث وأن أشرن عليكم برأي فعليكم مخالفته حتى وإن أبديتم لهن إقتناعكم به، فرأيهن كرأي سِعْدى على خليفة التي قادته الى المهالك وضياع بلاده في نهاية المطاف.

١٥٣٩. شايب وعايب.

يُضرب عندما يخرج رجل كهل أو شيخ عن حدود الوقار ويتظاهر بالتصابي، أو بأعمال لا تتفق مع جيله، ومع المنزلة التي تليق بأمثاله. وعندها يقال عنه هذا المثل، ويصبح في نظر الناس كالتيس الذي يلعب مع الجِدْيان.

١٥٤٠. شايب يدَلِّلها ولا شابّ يبهْدِلها.

يضرب لتفضيل الزواج من رجل بالغ يتصف بالحكمة والصبر على الزواج من شابٍّ نَزِقٍ يصبّ جَامَ غضبِهِ على زوجته. وتستعمله عادةً مَنْ يفوتها قطارُ الزواجِ فتعزّي نفسها بهذا المثل، لعلها تحصل على زوجٍ حتّى لو كان متقدماً في العمر.

١٥٤١. شَايف حَاله.

مغتر بنفسه ومزهوّ بها، متكبّر.

١٥٤٢. شَايف حَلاته.

نفس معنى المثل الذي قبله.

١٥٤٣. شَايف له شوفة.

نقول: «فلان شايف له شوفة»، أي يبدو مبسوطاً وعلى غير عادته، ويتصرَّف بشكلٍ يختلف عن تصرفاته العاديّة، مما يجعل الناس يستغربون أمره، ويشكّون في أنه يخفي عنهم بعض الأشياء.

١٥٤٤. شايل بطنه على قفاه.

يقول أحدهم: «أنا ما جيت شايل بطني على قفاي»: أي أنا لم آتِيك جائعاً، ولكني جئت من أجل حقّي الذي عندك.

١٥٤٥. شايل الدنيا على قرونه.

يقولون: «بلاش تشيل الدنيا على قرونك»، أي لا تحمل كلّ تلك الهموم والأعباء، وتُحَمِّل نفسك فوق طاقتها؛ فتُثقل على قلبك وتُتعب نفسك. ويقولون بنفس المعنى: «فلان زي ثور الدنيا شايل الدنيا على قرونه». والذي يحمل الدنيا على قرونه هو ثور أسطوري كانوا يتصورون أنه يحمل الكرة الأرضية على قرونه وإذا ما نقلها من قرنٍ إلى آخر تحدث الزلازل الأرضية والعواصف وما شابه.

١٥٤٦. شِبْر من الماء يطْهر.

أي أن الماء الذي في مستنقع أو غدير إذا كان عمقه شبراً فما فوق يمكن الوضوء بمائه لأنه يكون طاهراً. ويستعمل في حالات مشابهة.

١٥٤٧. الشبعان بيفِتّ للجعّان فَتّ وَنِيّ.

إذا طلب شخصٌ من أحدهم أن يعمل له عملاً معيناً كأن يخطب له فتاة، أو أن يقوم له بأي عملٍ آخر، وماطله وأبطأ عليه في حين يكون هو ينتظر بفارغ الصبر ويتقلب على جمر

الإنتظار، يضرب له هذا المثل ليحثّه على الإسراع في قضاء حاجته وما أوكَلَ إليه من أمر. فَتَّ، يفِتّ: ثردَ. وني: بطيء.

١٥٤٨. الشِّبْعة جزاتها كل خير.

أي أن كثرة المال ووفرته تؤدي إلى البطر، وإلى الإسراف والتبذير، وإلى التصرّف العبثي في كثير من الأمور.

١٥٤٩. الشجاعة صبر ساعة.

أي أنه يجب على الإنسان الشجاع أن يكون صبوراً، غير متسرع، وهناك حكاية تقول: إن أحد الفرسان جاء إلى عنترة بن شداد وطلب منه أن يعلمه الشجاعة، فقال له عنترة: هات إصبعك وخذ إصبعي وليعضّ كلٌّ منا على إصبع الآخر، وهكذا فعلا وبعد أن كادت أصابعهما تنقطع، صرخ الفارس وقال: آخ، فقال له عنترة: لو صبرت قليلاً لصرخت أنا قبلك، فالشجاعة صبر ساعة.

١٥٥٠. الشجرة بلا ثمرة قَطْعها حلال.

أي أن المرأة التي لا تحمل وتلد هي أشبه ما تكون بشجرة غير مثمرة، ولا فائدة ترجى من اقتنائها والعناية بها.

١٥٥١. الشجرة ما بتصل السما.

يصاب البعض بغرور وكبرياء زائفة تجعله يتكبر على الآخرين وينظر اليهم من علٍ، وعندما يتمادى في ذلك يُضرب له هذا المثل، أي أنَّ الشجرة عندما تعلو وتطول كثيراً، فإن هذا الارتفاع يجعلها عرضة للريح والعواصف وهي سرعان ما تهوي وتسقط، ومعنى ذلك أنه مهما تعجرف وتكبر فسيأتي يوم يسقط فيه ويهوي لأن هذه عاقبة المتكبرين.

١٥٥٢. الشحَادِة عَادة.

أي أنّ التسوّل عادة مقيتة يتخذها البعض مهنة، وهي ليست دليل فقر وعوز وإنما هي

عادة رذيلة استحكمت بمن فارقهم الحياء وأدمنوا على الاستجداء والتسول.

١٥٥٣. شِدّ حيلك.

تشجّع، تحمّل المصاب بصبر.

١٥٥٤. شَدّ رَسَن الحصان.

يقولون: «شِدّ رسن الحصان»؛ أي توقّف عن الكذب والمبالغة.

١٥٥٥. شَدّ له الرسَن.

أنظر المثل الذي قبله. كبح جماحه، أسكته عن الكذب والمبالغة. منعه من التصرُّفَاتِ الطائشة غير المحمودة.

١٥٥٦. الشِدَّة ما هي مدّة.

أي أن الشدّة وهي الكربة التي تحلّ بالإنسان في بعض الأوقات لا تطول مُدتها وسرعان ما تختفي ويحلّ الفَرَج مكانها، وهذا يقال عادة لتعزية المرء ومواساته في شدته، أي لا تقلق فإنَّ فَرَج الله قريب.

١٥٥٧. شِدّة وبتْزُول.

دعاء للمريض بالشفاء العاجل وزوال الشدّة والمرض.

١٥٥٨. الشرّ جِرْسة ما هو فِرْسة.

أي أنَّ الشرّ ليس من الفروسية في شيء، وضرره أكثر من نفعه، وهو غالباً ما يصيب من يتمسك به ويفعله بكثير من المصائب والويلات، ويجعله يعاني من ذلك فترة طويلة. جِرْسَة: ما يُلوّث من قاذورات ونحوها. فِرْسة: فروسية، شجاعة.

١٥٥٩. الشرّ سياج على أهله.

أحياناً يوصي الأهل أبناءهم بقولهم الشرّ سياج على أهله، وليس ذلك لحثّهم على الشرّ ولكن ليبقوا أقوياء يُخشى جانبهم وهكذا يسلموا من شرور الآخرين، وفي حالات أخرى

عندما تكثر مشاكل البعض فإذا لامهم لائم يقولون له هذا المثل، أي أنهم يحتمون بما يفعلون من مشاكل وكأنهم يبنون بذلك سياجاً يقيهم غدر العدو وسطوته.

١٥٦٠. الشرّ شرارة.

أي أنّ الشر كالشرارة التي سرعان ما تنتشر وتشعل ناراً كبيرة تحرق ما حولها ويصعب التحكم بها.

١٥٦١. الشراد ثلثين المراجل.

يُضرب لتعزية البعض في حال هروبه أثناء مشاجرة أو خصومة، ويقولون له إذا تكاثروا عليك الخصوم وخشيت أن تصاب بالأذى ولا تصيب من القوم، فإن الهروب ثلثين الرجولة ولا ضير عليك من ذلك، وهذا للتعزية والمواساة فقط. الشراد: تعني الهروب، وشَرَد: أي هرب.

١٥٦٢. شرارة بتِحْرِق حارة.

عندما يسعى أحدهم أو إحداهن بالفتنة وزرع بذور الشقاق بين الناس وإثارة الفتن والخصومات فتكون بذلك كلماتهم التي يفتنون بها كالشرارة التي تنطلق وتحرق ما حولها وتأتي على الأخضر واليابس، وهذا المثل ينهى عن مثل هذه الأشياء، ويضرب في الصغير يأتي منه ضررٌ عظيم.

١٥٦٣. الشَّراكة بالنية.

أي يجب أن تتوفر النية الحسنة بين الشريكين لكي ينجحا في عملهما، أما إذا انقلبت نية أحدهما فسرعان ما تؤول تجارتهما إلى البوار والكساد.

١٥٦٤. الشَّرَاكَة من طيبة النيَّـة.

يشبه المثل السابق، ويعني أن الشراكة تدلّ هنا على نية طيبة بين الشريكين أدّت إلى اشتراكهما في عملٍ أو تجارة.

١٥٦٥. الشَّرَاوي لقاوِي.

أي أنَّ التاجر الحقيقي يعرف كيف يتحيّن الفرص، فإذا ما لاحت له صفقة رخيصة يسارع في شرائها فيربح فيها ربحاً طيباً.

١٥٦٦. شراية العبد ولا تِرْبَاتِهْ.

أي لأن تشتري العبد البالغ خير من أن تربيه، ومعنى المثل لأن تشتري الشيء الجاهز خير من أن تشتريه وتُعدّه أنت، في حين تنقصك أجهزة إعداده مما يكلفك مشقة وعناء كبيرين، ولا تستطيع عمله بنفس الجودة التي يكون عليها في حال شرائك له جاهزاً. وشبيه به «اعطي خبزك للخباز لو بيحرق نصه».

١٥٦٧. شرب شَرْبته.

عرف حقيقته فلم يعد يخشى منه.

١٥٦٨. الشِّرْش بيضْرُب.

أي أنَّ الذي في أصله بعض العيوب سوف يظهر بعضها في نسله. إن العِرق دسّاس.

١٥٦٩. شَرَّعها على الغَرْبي.

أي كشف جميع جوانبها، والأصل مأخوذ من بيت الشَّعْر حيث يقولون: «شَرَّع البيت على الغربي»، أي رفع الساتر الغربيّ منه، حتى يدخل النور والهواء، ويكون المجال مكشوفاً للرؤية الواضحة.

١٥٧٠. الشرُوش بتِتْسَاقَى والعَرْصَات بتِتْلاَقَى.

أي أنّ أصحاب الكار الفاسد يبحثون عن بعضهم البعض من أجل نشر الفساد والرذيلة في المجتمع.

١٥٧١. الشريك المخالف اخْسَر وخَسّره.

أي أنّ الشريك الذي يحاسبك على كل صغيرة وكبيرة خير لك أن تنهي شراكتك معه

حتى لو خسرت من جراء ذلك.

١٥٧٢. شريكك في اسْمك شريكك في بَختك.

يُضرب عندما يكون شَخْصَان يَحْمِلان نَفْس الإسم في مَكَانٍ مَا، فَإذا نَادَيْتَ عَلَى أَحَدِهِم يَلْتَفِت الآخَرُ فتقول أنا أقصد ذلك الشخص وتشير إليه، فيقول الأول: صدق من قال شريكك في إسمك شريكك في بختك.

١٥٧٣. الشّطَارَة في الشِّرَا مش في البيع.

أَيْ يَجِب أَنْ تَعْرِف كيف تَشْتَرِي بِسِعْرٍ رَخِيص حتَّى مهما كانَ السِّعْر الذي تَبيع بِهِ تكُون رَابِحَاً.

١٥٧٤. الشَّطَارَة في الفصِيلة.

أَيْ أنَّ المهَارَة تكُونُ عِنْدَ المُسَاوَمَة وَالشِّرَاء، وَلَيْسَ بَعْدَه وَبَعْدَ أَنْ يَكُون كُلَّ شَيء قَدْ تَمَّ وَاتّفَقَ عَلَيه الطَّرَفَان.

١٥٧٥. شطَر بطَر.

يقولون: «فلان يشتري هذه الأشياء شطر بطر»، أي أنّه يشتريها كَنَوْعٍ من الكَمَالِيَّاتِ دُونَ أنْ تكونَ هناك ضَرُورة أو حَاجَة مُلِحَّة لها.

١٥٧٦. شَعْرَة عَلَى شَعْرَة بتْرَبِّي دقْن.

أَيْ أَنَّ التَّوْفِير مَهْمَا كَانَ زَهِيداً وَقَلِيلاً يَجِب أَلاَّ نَسْتهِينَ به، فَهُو يُمْكن أَنْ يَجْمَع ثَرْوَةً أو مَبْلَغَاً كَبِيراً مِنَ المَال في نِهَايَةِ المَطَاف.

١٥٧٧. شَعْرَة مِنْ جِلْد الخنْزَير مَكْسَب.

أيْ أَنَّ مَا تَحْصل عَلَيْه مِنَ اللئِيمِ هُوَ مَكْسَبٌ، لأَنَّ من عَادَتِه التَهَرُّب وَعَدَم الدَّفْع فإذا حَصَلْتَ عَلَى شَيءٍ مِنْهُ فَهو مَكْسَب.

١٥٧٨. شَغلْته مَعْقُوبَة.

أَيْ أَنَّ عَمَلَهُ غَيْر مُتْقَن، وَيَجِب أَنْ يَعْقبه مَنْ يَفْحَص وَرَاءَهُ ليتأَكَّد بِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَام وقد تمّ إصلاحه كما يجب.

١٥٧٩. شُغْلَك ما بيحاسبك.

أو «شيئك ما بيحاسبك»؛ أي أنَّ الإنسانَ حرٌّ التصرُّفِ في أمواله وأرزاقه وأشيائه الخاصة، بينما لا يستطيع فعل ذلك في أشياء الآخرين.

١٥٨٠. الشغلة ما في فيها عيب.

أو «الشغل ما فيه عيب»: أي أنه لا عيب في العمل مهما كان نوعه، إنما العيب في الكسل والخمول والحاجة إلى الناس.

١٥٨١. شفَحوه الناس.

أي أصابوه بالعين والحَسَد.

١٥٨٢. شُقّته عريضة.

يقولون: «فلان شقته عريضة»؛ أي أنه يتدخّل فيما لا يعنيه، ويُقحم نفسه في أمورٍ لا تخصّه، وهذه الصفة غير محمودة وغير مرغوبة بطبيعة الحال. والشُّقَّة وجمعها شْقَاق هي شريحة سوداء منسوجة من شعر الماعز يُصنع منها سقف بيت الشَّعر.

١٥٨٣. شِقّة توم.

يقولون: «هذا الولد شِقّة توم»، أي أنه أحد التوأمين.

١٥٨٤. الشكوى لغير الله مذلة.

قد يتجرع البعض مُرّ الفاقة وقلة المال وقِصَر ذات اليد، وقد يعانون من شدة الفاقة والعوز ويصبرون على ذلك صبر المؤمن الذي يرضى بمشيئة الله وحكمه، وإذا سألهم أحد الناس عن حالهم يقولون له: الشكوى لغير الله مذلة.

١٥٨٥. شَمَّر للموضوع.

أي تهيَّـأَ له واستعد. وشَمَّرَ: ثَنَى أكمام القميص استعداداً للشروع في عمل ما.

١٥٨٦. الشمس بتطلع على اللي ما له عيون.

إذا كتم أحدهم خبراً، أو أمراً معيناً، وحاول إخفاءه والحَدّ من انتشاره يقول له الناس هذا المثل، أي أنَّ الأيامَ كفيلةٌ بأن تُظهر ما يُخفي وتكشفه للناس مهما حاول إخفاءه.

١٥٨٧. الشمس ما بتتغطّى بالرغيف.

أي مهما حاول البعض إخفاء الحقيقة وطمس معالمها، إلا انها كالشمس التي تسطع ولا يمكن إخفاء نورها لا برغيفٍ ولا بغيره.

١٥٨٨. شَنْده على بَنْده.

أي أنه فاضي الأشغال لا يعمل شيئاً، وليس لديه ما يشغله، ويتشغّل في الناس وليس أكثر من ذلك.

١٥٨٩. شَنَّك أذانَه.

أي رفع رأسه وركّز سمعه بعد أن أخذ يشكّ بأنّ الكلام أو الانتقاد مُوجّه إليه. وقد استعاروا ذلك من طريقة الحمار عندما يشعر بالخوف فيرفع أذنيه ويديرهما نحو مصدر الصوت الذي يخشى منه.

١٥٩٠. الشَّنّة في الديوان بتسوى حصان.

أي أن الإلتفات في الديوان الذي يجلس فيه الرجال قبل البدء بالحديث عن أحد الأشخاص يساوي شيئاً كثيراً، ويمنع وقوع بعض الإحراج للمتكلم، خاصة إذا تكلم عن شخص معيّن وكان موجوداً في الديوان دون أن يراه المتكلم، وهذا المثل يقوله من يريد أن يتكلم بسوءٍ عن أحد الأشخاص فيلتفت في الديوان خشية أن يكونَ الشَّخص موجوداً، فتثور حينها المشاكل والخصومات ويحدث ما لا تحمد عقباه. الشّنّة: تعني الإلتفات لننظر من

حولنا، وشَنّ: نظر والتفت.

١٥٩١. شَهَّل حَاله.

أي تهيأً للخروج، بعد أن ارتدى ملابسه واستعدّ لذلك.

١٥٩٢. شَهْوة مَرَه.

أي اشتهاء شديد لطعامٍ أو نحوه كشهوة المرأة التي تتوحّم عندما تشتهي نوعاً خاصاً من الطعام. مَرَهْ: امرأة.

١٥٩٣. الشُوش مشَوِّش والخَرْق مبَوِّش.

يشبه المثل من «برّا رخام ومن جُوَّا سخام»، أي أنّ شكله يبدو وكأنه لا بأس به وعلى ما يرام، في حين أن حقيقته تناقض ذلك، ويُضرب أحياناً للرجل الذي يتأنق في ملبسه وهو خالي الوفاض لا يملك شيئاً.

١٥٩٤. شُوف عَلَيّ.

انتبه إليّ جيداً.

١٥٩٥. شوفته قريبة.

أي أنه قريب المدى يُغَيّر رأيه بسهولة لحقارته وضعف شخصيته، ولا تجده عندما تحتاج إليه في أي شيء، لأنه سرعان ما يخذلك ويتخلّى عنك.

١٥٩٦. شوفيني يا بنت الخال، ثوب أحمر وردانات طوال.

أي أنه يفاخر بما ليس فيه، ويتظاهر بالزهو والكبرياء وهو لا يملك شيئاً من حطام الدنيا، وواقع حاله يُظهر عكس ذلك تماماً.

١٥٩٧. الشي بالخاطر.

أي أنه لا يمكن إجبار الناس على القيام بأي عمل كان، ولكن لو تركوا فإنهم يقومون بذلك عن طيب خاطر.

١٥٩٨. شي ما شفته، قول عنه خاف الله.

أي لا تتهم على الظن وحسب الإشاعات المغرضة والأقاويل الباطلة، ولا تذكر أحداً بسوء واتق الله في أقوالك، فإنك تُحاسب عليها.

١٥٩٩. شي وشوَيّة.

يقولون: «فلان عنده شي وشوية من الشيء الفلاني»، أي عنده الكثير منه.

١٦٠٠. الشيب هيبة.

أي أنَّ الشَّيْب يُكْسب صاحبَه هيبةً ووقاراً، ويجعل الشباب ينظرون إليه نظرةَ احترامٍ وتقدير.

١٦٠١. الشِّيح، بيخَرِّج الرِّيح.

الشِّيح: نبتةٌ تنبت في النقب، وتُغلى أوراقُها في الماء وتنفع لعلاج المغص وآلام البطن، وكذلك تقضي على غازات البطن وما يتبعها من مغصٍ وأَلَم.

١٦٠٢. شَيَّك بيقول لك نعم.

أي أنَّ أشياءك الخاصّة تجدها عندما تحتاج إليها، بينما أشياء الناس لا تنفعك لأنها لغيرك وليست لك.

١٦٠٣. شِيل اللِّيف وحُطّ اللِّيف.

أي أنه جدالٌ عقيمٌ ومُمِلّ، وتشدُّد وعدم تنازل من الطرفين حول موضوع يختلفان عليه.

باب الصاد

١٦٠٤. صَابح القرود ولا تصابح الأَجْرُود.

الأجرود: هو الأمرد من الرجال الذي لا ينبت الشعر في وجهه، أو من كان شعر وجهه خفيفاً، وكان بعض الناس يتشاءمون ويتطيّرون من الأمرد إذا ما لاقوه صباحاً، فإذا التقى به أحد الناس في الصباح وفشل في يومه، يقول أنا صابحت فلاناً (أي التقيت به صباحاً)، وصابح القرود ولا تصابح الأجرود. والأرض الجرداء هي التي لا نبات فيها.

١٦٠٥. صَابح القوم ولا تماسيهم.

أي لأن تذهب إليهم وتواجههم في الصباح أفضل من أن تذهب إليهم في ساعات المساء، لأن النهار له عيون كما يقولون، وخير الصباح ولا شرّ المسا، والصباح رَبَاح.

١٦٠٦. الصابرين على خير.

أي أنَّ الذين يتحلّون بالصبر ويتحملون أعباء الحياة بصبرٍ وأناة، ولا يتذمّرون كثيراً ويقنعون بما لديهم ولا يحسدون الناس أشياءهم، تبقى نفوسهم مرتاحةً وينالون الخير دائماً.

١٦٠٧. صاحب البيت أَدْرَى باللي فيه.

أي أنَّ صاحبَ البيتِ يعلمُ بأمورِ بيته أكثر من غيره، سواء كانت هذه الأمور اقتصادية أو غير ذلك من أمور.

١٦٠٨. صاحب الحق جَسَّار.

أي أنَّ صاحب الحق جريء في المطالبة بحقّه، وربما يكون كثير الإلحاح في المطالبة بحقِّهِ حتى يحصل عليه ويستردّه.

١٦٠٩. الصاحب ما بينشرى بفلوس.

أي أنَّ الصديقَ الحقيقي لا يُقَدَّر بثمن، وأنّ صداقته كنزٌ ثمين، ومن أجل ذلك يجب

المحافظة عليه وعلى صداقته وعدم التفريط بها مهما كانت الظروف، وكذلك يجب عدم استغلاله عند التعامل معه.

١٦١٠. صاحب المال تعبان.

أي أنَّ صاحبَ الأموال تكثر متاعبه بسبب متابعته وسهره على أمواله، ولذلك فهو أكثر تعباً من غيره.

١٦١١. صاحبك بمصاري وعدوّك بمصاري.

أي لا يهم لو بعت من بضاعتك على من تكره من الناس لأنك تبيع عليهم وعلى غيرهم، وما داموا يدفعون مثل غيرهم فليس هناك ما يمنع البيع عليهم.

١٦١٢. صار تِتْنِكْ اللي ما يولّع.

يقولون: «فلان صار تِتْنِك اللي ما يولِّع»؛ أي أصبح لا قيمة له ولا يساوي شيئاً.

١٦١٣. صار جُرّة.

يقول أحدهم: «لا تخَلُّوني أصير جُرَّة لكذا»، أي لا تجعلوني أكون سبباً لمشاكل أو أمور لا ناقة لي فيها ولا جمل.

١٦١٤. صار خُرَّافة.

صار أضحوكة بين الناس. يقولون: «بلاش نصير خُرَّافة»، أي من الأفضل أن لا نصير أضحوكة بين الناس . خُرَّافة: حكاية، قصة يتناقلها الناس.

١٦١٥. صار عنده خَاشِق بَاشِق.

أي أصبحت تساوره الشكوك حول ذلك الموضوع، وينتابه قلق داخلي تجاهه.

١٦١٦. صار الفار يلعب في عِبّه.

أي أخذت تساوره الشكوك حول موضوعٍ معين, وينتابه شعور بالقلق وعدم الراحة من جراء ذلك. أنظر: «بدا الفار يلعب في عبه».

١٦١٧. صار قُبَّـة ورَايَـة.

أصبح يظن نفسه من الأعيان وهو في حقيقة الأمر لا يساوي شيئاً.

١٦١٨. صار قُرْنَـة.

أي أصبح من ذوي الشأن, بعد أن كان لا يهشّ ولا ينشّ, وهو يشبـه : «صار قُبَّـة وراية». والقُرْنَة : هي الزاوية.

١٦١٩. صار اللحم هِجْنة وصار الرز يجي هدايا.

تقوله المرأة ممتعضة مما ترى أحياناً، خاصة إذا لم تحصل على شيء من عند جارتها أو ضرتها، فتقول المثل المذكور وتقصد أنها ليست بحاجة إلى شيء منه لأن لديها الكثير، أما تلك المرأة فهي هجينة ولم تحصل في حياتها إلا على القليل فتبخل وتضنّ ولا تطعم أحداً.

١٦٢٠. صار لأم سبيت بيت، ومغرفة وابريق زيت.

أي أنها بعد أن امتلكت بعض الأشياء كبرت نفسها على صديقاتها وأصبحت لا تقضي حاجاتهن، وتشعر كأنها أعلى منزلة منهن، وهو شبيه بالمثل «صار للعَنَبَة ذَنَبَة». أي أصبح لها شأن بعد فقرٍ وهوان.

١٦٢١. صار لعميان القلوب طبيب.

أي أنهم يُشْرِكونه في كثير من المشاكل ليحلّها لهم وكأنه هو المسؤول عن تصرفات الغير الطائشة وأعمالهم غير المسؤولة، فيتمثل بذلك متذمراً. وهذا يذكرني ببيت من الشعر للأخطل الصغير يقول فيه :

أَفَحَتْمٌ عَلَيَّ إرسال دمعي　　　كلما لاحَ بارقٌ في مُحَيَّا

١٦٢٢. صارت لُقْمتها كبيرة.

تقول المرأة أحياناً في ساعات غضبها : «صارت لُقمتي كبيرة عندكم»، أي أصبحت الآن ولا أحد منكم يطيقني، وهذه العبارة تنطوي على كثير من العتاب والتذمر.

١٦٢٣. صار للعَنَبَة ذَنَبَة.

أي أنه أصبح للحقيرة شأن، وذلك إذا رفعت إحداهن أنفها وزاد كبرياؤها لأنها ملكت شيئاً ما، تقول صاحباتها: صار للعَنَبَة ذَنَبَة. العنبة هي الهزيلة الضعيفة والذنبة هي الليّة في الضأن، والبدو يسمونها ذنبة وليست لِيّة.

١٦٢٤. صار يطير ويهدّي.

أخذ يتميز غيظاً. أخذ يتألم بشدة من ضربة أو ألم شديد ألمّ به.

١٦٢٥. صاروا جُرن.

يقولون: «عندما أصابتنا الحصبة صرنا جُرن»؛ أي تكدسنا من المرض كأكوام القشّ المكدسة على الجرن وهو البيدر.

١٦٢٦. صاغ سليم.

يقولون: «هذا الشيء صاغ سليم»: أي أنه سليمٌ لا عيب فيه.

١٦٢٧. صافي يا لَبن.

أي أنهم بعد أن أنهوا ما بينهم من حساب، أو أمور أخرى، أصبح كل طرف منهم غير مدين للآخر، وبذلك ينتهي أمر الحساب، أو الدَّين الذي ربما كان عالقاً بينهم في السابق.

١٦٢٨. صام وأفطر على بصلة.

أنظر: «زي اللي صام وأفطر على بصلة».

١٦٢٩. صَام وصَلّى عليها.

يقولون: «غير يصوم ويصلّي عليها»، أي أنه سيقبل بها ويبقيها عنده رغماً عنه، ومهما كلّف ذلك من ثمن، خاصةً إذا كانت زوجة يتهرّب منها زوجها.

١٦٣٠. الصايم عينه ضيقة.

أي أنَّ الصائم يستقلّ الطعام مهما كان كثيراً بسبب جوعه، وعندما يتناول شيئاً قليلاً

منه تزول عنه تلك الحالة ويعود إلى طبيعته كما كان قبل الصيام.

١٦٣١. الصايم قَشْلان.

أي أنَّ الصائم مسكين فهو يتلهَّف قبل الإفطار ويظنّ نفسه سيأتي على كلّ الطعام الموجود، ولكن بعد أن يُفطر على عدة لقيمات يجد جوعه قد انتهى ولم تعد لديه تلك اللهفة التي كان يشعر بها قبل الإفطار.

١٦٣٢. صَبّ له على قَعر الفنجان.

أي أهانه ولم يحترمه، ونسمع أحدهم يقول مهدداً : صبوا لي على قعر الفنجان إذا لم أفعل كذا.

١٦٣٣. صَبّ من الربّ.

مطر صَبّ من الرَّبّ: أي مطر غزير جداً.

١٦٣٤. الصباح رَبَاح.

أي دع هذا الأمر إلى الصباح حيث يمكن عمله بشكل أحسن في ساعات النهار، لأن الليل ضيّق بظلامه، ويصعب على الإنسان إتقان العمل فيه بشكلٍ جيد.

١٦٣٥. الصبر طبيب.

أنظر المثل: «الصبر طيب».

١٦٣٦. الصبر طيّب.

يُضرب للحثّ على الصبر والتأنّي وطولة الروح، وعدم التهوّر والتسرع في اتخاذ القرارات أو غيرها.

١٦٣٧. الصبر على السجن ولا جميلة السجان.

أي أنّ الإنسان يفضل أحياناً الصبر على الأذى ولا أن يطلب مساعدةً من أحد يعرف أنهم سيردونه خائباً ولا يلبون طلبه، فيجرح كبرياؤه ويتمنى لو أنه صبر على الأذى ولم

يقدم على ما أقدم عليه. وهو يشبه المثل الذي يقول: «الحلاقة بالفاس ولا جميلة الناس».

١٦٣٨. الصبر مفتاح الفرج.

أي أنَّ الصبر على الشدائد وعلى المشاكل التي يواجهها الإنسان، يكون نهايته الفَرَج وزوال الغمة.

١٦٣٩. صبرك على نفسك، ولا صبر الناس عليك.

إذا احتاج أحدهم مالاً ونقوداً أو أي شيء آخر، وأنفت نفسه أن يطلبه من جيرانه أو من أحد أصدقائه، فهو يقول لنفسه هذا المثل، الذي يعني لأن يصبر الإنسان رغم إحتياجه الشديد لبعض الأشياء خير له من أن يطلب من الناس ويتحمّل صبرهم عليه.

١٦٤٠. صَبَّغ جِلْدَه.

يقولون: «صَبَّغ جلده»، أو «صَبَّغ جلده من الضرب»، أي ضربه ضرباً شديداً مؤلماً وبدت علامات الضرب على جسمه.

١٦٤١. صحيح لا تقسمي، ومكسور لا تاكلي، وكلي حتى تشبعي.

طلبات إعجازية تطلبها الحماة من كنّتها إذا كانت تكرهها، وهذا المثل من الأمثال التي تستعملها النساء فقط.

١٦٤٢. صحة الأبدان خير من صحة الأديان.

أي أن المحافظة على صحة الأبدان مطلوبة، خاصة في وقت الصيام فإذا كان المريض لا يستطيع الصوم بسبب المرض يقولون له هذا المثل، فالدين الإسلامي دين يسر لا عسر ويمكن بعد ذلك القضاء أو الكفّارة.

١٦٤٣. صدرك أوسع لسرّك.

أي يجب عليك المحافظة على أسرارك وعدم إفشائها بين الناس، ومن ثم اتهامهم بأنهم هم الذين قاموا بذلك.

١٦٤٤. الصديق وقت الضيق.

أي أنَّ الصديق الحقيقي هو الذي يقف معك ويساندك في أوقات محنتك، وليس الذي يتخلّى عنك ويتركك في وقت الشدّة، وهؤلاء هم أصحاب السَعَة كما يسميهم البدو وهم كُثر في أوقات الرخاء، ولكنهم يختفون ولا تجد منهم أحداً إذا زال رخاؤك أو إذا حصلوا على ما يريدونه منك.

١٦٤٥. صِفْر على الشمال.

أي لا قيمة له، كما أن الصفر الذي على يسار العدد لا قيمة له.

١٦٤٦. صَفِّي النيَّة ونام في البريَّة.

أي أنَّ من كانت أعماله طيبة ونيته سليمة، ولا يؤذي أحداً من الناس فلا يُخشى عليه أينما ذهب أو في أي بلدٍ كان.

١٦٤٧. صَقْعة السَّبَل بتقتل الجمل.

الصقعة: من الصقيع وهو البرد الشديد، والسبلة في لفظ العامة هي السنبلة، ويجمعونها على سَبَل، ومعنى المثل إن البرد في فترة خروج السنابل من الزرع أي في الربيع يكون شديداً وقارساً جداً.

١٦٤٨. صغير القوم خادمها.

يقوله كبير السنّ لمن هو أصغر منه، ليناوله شيئاً، أو ليقوم بعملٍ ما مكانه، لأنَّ الصغير أكثر قوة ونشاطاً لأنه ما زال فتياً يتمتع بقوته وشبابه.

١٦٤٩. الصُّلح خير.

أي أنَّ في الصلح بين المتخاصمين وفضّ النزاعات التي بينهم خير كثير، لأن ذلك يطوي صفحة الشر التي بينهم ويعيد إليهم الوفاق والراحة وهدوء البال.

١٦٥٠. صَلّي فرضك وامشي دربك.

إذا رأيت أحدهم يعمل عملاً يناقض الدين وسألته كيف تعمل ذلك وأنت تصلي يجيبك أحياناً بقوله: «صَلِّي فرضك وامشي دربك»، أي أنه يصلي فرضه ولكنه لا يترك عادته القديمة في عمل المنكر من الأعمال.

١٦٥١. الصمت له هيبة.

أي أن للصمت أحياناً هيبة ووقاراً أقوى وأبلغ من كثيرٍ من الثرثرة والكلام الذي لا تكون له أي أهمية أو فائدة.

١٦٥٢. صنعة في الإيد أمان من الفقر.

البدويّ بطبيعته لا يؤمن بالصنعة ولا يعيش عليها، ولا يحبّ أن يتقيّد بمكان يظل فيه طيلة نهاره، فهذا المثل وإن كان معروفاً ويستعمل الآن إلا أنه ليس من أمثال البادية بل هو من أمثال القرى والمدن.

١٦٥٣. صَنَم من دون أَفَم.

تقوله الحماة عندما تتهم كِنَّتَها بأنَّها كثيرة الأكل والتبذير، فيقول أهل الفتاة عند ذلك: «هل تريدونها صنم من غير أفم», وينطبق على ذلك المثل الشعبي الذي يقول: «صحيح لا تكسري, ومكسور لا تأكلي، وكُلِي حتى تشبعي». أَفَم: فَم.

١٦٥٤. صَنَّمَتْ زوجها.

نقول: «المرأة الأصيلة تُصَنِّم زوجها حتى لو كان ضعيفا أو مسكيناً»، وصَنَّمَتْ تُصَنِّمُ تَصْنِيماً: أصلها من كلمة صَنَم، وذلك أنّ الزوجَ الضعيف عندما تعتني به زوجته وتلبسه ملابس نظيفة فغالباً ما تتحسّن حاله ويتغيّر للأفضل، وإن كان يبدو كالصنم لا يتكلّم أو يتحرّك إلا إذا سُؤِلَ.

١٦٥٥. الصوص بيتفَلَّى، والصياد بيتقلّى.

أصله من الصياد الذي يصيد العصافير بالفخاخ (واحدها فَخّ)، فهو ينتظر إقتراب العصفور من فخّه بفارغ الصبر، بينما العصفور ينفض ريشه على مهل غير آبه بمشاعر الصياد ونفاد صبره، وهذا المثل يقوله من ينتظر بفارغ الصبر قضاء حاجته عند من لا يحسّ به ولا يكترث لتسرعه وشدة إلحاحه.

١٦٥٦. صيدته جرادة.

عندما يقوم أحدهم بقضاء مهمة لبعض الناس، أو بالتوسط في حل مشكلة عسيرة وتسهيل أمرها، ويدفع له أصحابها مقابل ذلك مالاً قليلاً أو غيره ويرضى ويكتفي به، في حين أن عمله الذي قام به يساوي أكثر من ذلك بكثير، يقولون والله إن صيدته جرادة وإنه يستحقّ كُلَّ خير.

❀ ❀ ❀

باب الضاد

١٦٥٧. الضَّايع في المزرع.

إذا أعطى أحدهم مالاً زيادة لأحد أ[illegible]، أو إذا اشترى منه شيئاً ودفع له فيه أكثر من قيمته، فهو لا يندم على ذلك، لأنه لا فرق بينهما، وحتى لو لامَهُ أحدُهم على صنيعه فانه يجيبه بقوله: «الضايع في المزرع».

١٦٥٨. الضَّبْع في أَوَّل الليل سَبْع، وفي آخر الليل ضَبْع.

يكون الضّبعُ عادةً في أوّلِ الليلِ أكثر شراسةً وخطراً، لأنّه إذا اعترضَ للإنسان يربض له على الطريق، فإذا ما انتهره ينتظره في مكانٍ آخر، وهكذا يظلّ يراوغه حتى يُفزعه ثم يهاجمه ويقضي عليه، أما في آخر الليل فلا يستطيع عمل ذلك لأنَّ النهار يُدركه فيهرب ويختفي عن أعين النَّاس.

١٦٥٩. ضحك في عِبّه.

أي فَرِحَ وسُرّ كثيراً. اسْتَبْشَرَ خيراً.

١٦٦٠. الضحك فَلَس.

يُضْرَب للنَّهْي عن الإفراط في الضَّحك، ويرون أنَّ كثرةَ الضَّحك ربما تكون دليلاً على سوءٍ قادم فينهونَ عنه لهذا السبب، إضافةً إلى كونه أيضاً من قلة الأدب.

١٦٦١. الضحك من غير سَبَب من قِلَّة الأَدَب.

يُضْرَب للذي يُكثر من الضحك بسببٍ أو بلا سبب، حتَّى يكفَّ وينتهي عن ذلك، فكثرة الضَّحِك تَدلّ على قِلَّةِ الحيَاء، وَعَلَى قِلَّة الأَدَبِ والاحْتِشَام.

١٦٦٢. الضحك من الفَلَس.

أنظر: «الضحك فَلَس».

١٦٦٣. ضَرْب الحبيب زبيب.

تقوله الزوجة عندما يضربها زوجُها، فاذا سألتها إحداهن لماذا ضربك زوجك، فتقول لها هذا المثل لتُسكتها ولا تجعلها تَشْمَتُ بها. وقد تُضيف عليه جملةً أخرى فيصبح: «ضَرْب الحبيب زبيب وإن تناثر شُقْلاطة». الزبيب: هو العنب المجفف، والشقلاطة: هي الشيكولاته.

١٦٦٤. ضَرَب عصفورين بحَجَر.

أي أنه عمل أمرين في وقت واحد، وكسب بذلك شيئين في الوقت المخصّص لعمل شيءٍ واحد، وبذلك وَفَّرَ جُهْدَهُ ووقته.

١٦٦٥. ضَرَبني وبَكَى وسَبَقْنِي واشْتَكَى.

أي أنَّه هو الذي بدأ بالشرّ، ثم فَجَرَ وكأنني أنا الذي ظلمته ليجعل النَّاسَ يقفون في صفّه ويعودون باللائمة على الطرف الآخر. يُضرب لمن يشكو وهو المعتدي.

١٦٦٦. ضَرْبَة تحُود عن الرَّاس سليمة.

أو «هواة تخْطِي الراس سليمة». أي أنّ كلّ حادثةٍ أو مصيبةٍ مهما كان نوعها، إذا خرج المرءُ منها حيّاً سليماً فإن وقعها يكون أهون مما لو كان ماتَ فيها. تحود: تحيد عن.

١٦٦٧. ضَرَبَه دُكّ.

أي عمل معه عملاً جعله يخسر فيه. كَادَ له.

١٦٦٨. الضرّة ضرّة ولو كانت قُعْمُرّة جَرّة.

أي أنَّ الضُرّة مهما صغر قدرها، فهي في نظر ضرتها ضُرّة تخشاها، وتغار منها وتكيد لها. القُعمرة: هي قطعة أسفل الجرة المكسورة.

١٦٦٩. الضرورات تبيح المحظورات.

قد يضطر المرء أن يفعل شيئاً مرغماً وقسر إرادته لاضطراره لذلك، ولأن الظروف اضطرته

إلى ذلك اضطراراً، فالضرورة لها أحكامٌ في إباحة مثل هذه الأعمال عند الضرورة القصوى.

١٦٧٠. الضرورة لها أحكام.

أنظر المثل السابق.

١٦٧١. ضلع قصير.

أي ضلع قصيرة، كناية عن المرأة التي خُلقت من ضلعٍ قصيرة. وكثيراً ما يقولون: «المرأة ضلع قصير»، أي أنها ضعيفة وبحاجة إلى من يرحمها ويرعاها يعطف عليها.

١٦٧٢. الضيف أسير المحلِّي.

أي أنه يحقّ للمضيف أن يُكرمَ ضيفه ويُقدّم له واجب الضيافة، وعلى الضيف ألاّ يعترض كثيراً، فهو كالأسير في بيت مضيفه، فإذا لم يَقْبَل يقول له المحلِّي (صاحب البيت): «الضيف أسير المحلي» وعليه أن يسكت ويقبل بالأمر الواقع وهو إكرامه وتقديم القِرى له. وهذا لشدة الكرم عند البدو ولتأصّل هذه العادة فيهم.

١٦٧٣. الضيف إن أقبل أمير، وإن قَعَد أسير، وإن قام شاعر.

هذا وصفٌ للضيف الذي عندما يُقبل فكأنه أميرٌ يزهو بشكله وهيئته، فإذا ما جلس فهو أسيرٌ عند مضيفه حتى يُقدِّم له واجبات الضيافة والقِرى، أما إذا قام وذهب فهو شاعرٌ يُحدِّث بما شاهدَ ورأى.

١٦٧٤. الضيف شاعر.

أي أنّ الضيف يحكي للناس ويقصّ عليهم ما لاقاه من كرمٍ واحترامٍ عند مضيفه، فإذا قَصَّر في حقِّه يكون عُرضة للسخرية والملامة من الناس، فالضيف كالشاعر الذي يمدح مضيفه فيرفعه، أو يهجوه فيصغره في أعين الناس ويقلّل من قيمته في نظرهم، وهذا للنهي عن التقصير في حقّ الضيف وللحثّ على استقباله بالشكل الذي يليق به.

١٦٧٥. الضيف ضيف الله.

أي أنَّ قِرى الضيف ميسورٌ ومن السهل الحصول عليه، فكأنَّ الضيفَ ضيفُ الله يُيَسِّرُ له ولِمُضيفه ويجعل قِراه ميسوراً. أما من يظنّ أنّ قِرى الضَّيْف يُسَبِّبُ الفَقْرَ والعُسْرَ لمضيفه، فهو مخطيء في نظرته، فالرزق على الله ولم يكن الضيفُ يوماً سبباً في فقرِ أَحَدٍ أو في غِنَاه.

١٦٧٦. الضيف كَارِه الضيف والمحِلِّي كَارِه الكُلِّي.

عندما يكون عند أحدهم ضيوف ويكرمهم ويحترمهم، ويأتيه ضيوفٌ جُدد ويضطر أن يكرمهم أيضاً، فإن الضيوف الأوائل يكرهون الضيوف الجُدد خشية أن يتفرّغ لهم المضيف أو يحترمهم أكثر منهم، ولكن المضيف يكون قد كره الجميع واستثقل ضيافتهم، فيقول أحد الضيوف الجدد عندما يشعر بذلك: «الضيف كاره الضيف والمحلي كاره الكُلِّي».

١٦٧٧. الضيف محَلِّل.

أي أنَّ الضيف لا يأكل من الطعام إلا قدر طاقته، ويأكل أفراد عائلة المضيف من الشاة التي تُذبح للضيف وكأنه حَلَّل لهم بذلك هذا الطعام (أي جعله حلالاً عليهم)، وهذا يعني أن ما يُذبح للضيف هو للإكرام وليس لملء البطون فإن الضيف عادةً مهما أكل لا يأكل إلاّ القليل ولا يأكل إلا قدر طاقته، أما الباقي فيأكله أفراد عائلة المضيف.

١٦٧٨. ضيف المسا ما له عشا.

عندما يأتي الضيوف مساءً وبعد وقت العشاء ويشاورهم المضيف بشأن تقديم العشاء لهم، فإنهم يعتذرون ويقولون إنهم تعشّوا في بيوتهم وليس هذا وقت عشاء فضيف المسا ما له عشا لأنه جاء بعد وقت العشاء.

١٦٧٩. ضَيَّق حظيرته.

أضجره حتى ضَاقَ صَدْرُهُ. نقول: «الأولاد ضَيَّقُوا حَظِيرة والدهم»؛ أي أضجروه بحركاتهم ولعبهم ولهوهم المتكرّر حوله.

باب الطاء

١٦٨٠. طاح من بطن أمّه واقف.

طاح: سقط، نزل. أي أنه ذكيّ وفطن منذ صغره. وكذلك محظوظ منذ صغره.

١٦٨١. طار بُرْج من راسه.

أي كادَ يفقد رشدَهُ وصوابه.

١٦٨٢. طار عن شواربه.

أكل حتى التخمة. يقولون: «أكل حتى طار عن شواربه»، أي أكل حتى التخمة. وعندما يطلب أحدهم شيئاً من شخصٍ آخر، كأن يطلب منه شراباً معيناً أو طعاماً فيجيبه بقوله: «والله ما يطير لك عن شوارب»، أي والله لن تذقه من عندي.

١٦٨٣. طار عن الطخّ.

شديد التملّص. لا يؤخذ بكلامه لكثرة كذبه وأباطيله.

١٦٨٤. طار من الفَرْحَة.

سُرّ سروراً عظيماً لحصوله على ما يريد، أو لنجاحه في عملٍ من الأعمال التي يقوم بها.

١٦٨٥. طار من قْمُوعَهْ.

أي ثار غاضباً بعد أن تميّز من الغيظ, وبدا منفعلاً ومتوتراً.

١٦٨٦. طارت الطيور بأرزاقها.

أي أنّ كلاً أخذ نصيبه وذهب.

١٦٨٧. الطّاقْ طَاقين.

الشيء مضاعفاً. أي أكثر بضعفين, وأنظر: «الطّاق مَثْنِي» فهو ينطبق عليه تماماً.

١٦٨٨. الطَّاق مَثْنِي.

يقولون: «حَطّ له الطاق مَثْنِي»، أي وضع له ضعفين أكثر مما يَضَعُ للآخرين، ويقولون كذلك: «فلان يبيع الطاق مثني»، أي أنَّه يبيعُ السِّلْعَةَ بسِعْرٍ مرتفعٍ ومضاعَفٍ أكثر مما يبيعها التُّجَّارُ الآخَرُون.

١٦٨٩. طَاقِر الفَرْخَة بتصير عليك دِيك.

من أمثال النساء، ومعناه: أن كثرة اللجاجة ورشق الكلمات الجارحة للآخرين تُفقد الإنسانَ هيبته، وتجعل الآخرين يجسرون عليه ويردّون عليه بما هو أقسى وأعنف. كما لو أنَّ امرأةً أخذت في مضايقة امرأةٍ أخرى حتى لو كانت تلك ذات شخصيةٍ ضعيفة، أو صغيرة وغريرة ولم يعركها كيدُ النساء وحبائلهن بعد، فإنها تجعلها تتجرّأ عليها، وتصبح أشدّ لهجة عليها وتكيلُ لها الصَّاع صَاعَيْن لكثرة ما تُعاني منها من مُضَايَقَات. طاقرت: رشقت بكلماتٍ موجعة.

١٦٩٠. طاقة بيجيك منها الريح، سِدّها واستريح.

أي أن الجهة التي تأتيك منها المشاكل وقلّة الراحة، يمكنك تركها والابتعاد عنها وبذلك تستريح، كما لو أغلقت النافذة التي يدخل عليك البرد منها، فتشعر حينها بالدفء والراحة. تخلّص مما يزعجك، وتجنّب ما يؤذيك بدل أن تستمر في الشكوى منه.

١٦٩١. طَالَ الطُّول على العَابدين.

أي أنَّه صبر كثيراً حتى نفد صبره ولم يعد يحتمل المزيد. ويعني كذلك أنه انتظر فترةً طويلة على البعض ولكنهم برغم ذلك لم يقضوا له حاجته، أو لم يُعيدوا له ما له عليهم من دَيْنٍ رغم صبره وانتظاره الطويل.

١٦٩٢. طالّ عَلى البير وغَطَاه.

أي إنه يعرف الظاهر والمخفي من الموضوع، لأنه من العائلة أو من المقربين منها، فلا يحاول أن يطلب ما لا يوجد لديهم وهو يعرف في حقيقة الأمر عدم وجوده.

١٦٩٣. طَالّ عَلى البيضة وقشرتها.

صيغة أخرى للمثل السابق.

١٦٩٤. الطايح رايح.

أي أنهم لا يبقى وراءهم شيء، بل يأتون على الكلّ إن كان طعاماً أو غيره، ويأكلون ما يحصلون عليه أولاً بأول وليس لديهم ما يدَّخرونه.

١٦٩٥. طُبّ الجَرَّة على ثُمّها بتطلع البنت زي أمّها.

أي أن الفتاه تُشبه أمّها في تصرفاتها وأخلاقها، فسواء كانت الأم طيبة حسنة الأخلاق، أو خبيثة سيئة التصرفات والأعمال فإن أبنتها تشبهها وتكون مثلها.

١٦٩٦. طُبّ الجرة على ثُمّها بتطلع البنت مطاليع أمها.

صيغة أخرى للمثل السابق.

١٦٩٧. طَبّ له في طَبّه.

أي وجد شيئاً ثميناً. يقولون: «فلان طابّ له في طَبّه»، أي كأنه وجداً كنزاً أو شيئاً ثميناً فبدت عليه آثار النعمة.

١٦٩٨. طَبَّاخ السمّ بيذوقه.

أي أنَّ كلّ من يعمل في شيء غالباً ما يأخذ منه، وحتى لو كان سماً فهو يأخذ منه، فما بالك إذا كان يعمل في أشياء تؤكل فلا بد أن يأخذ ولو شيئاً يسيراً منها.

١٦٩٩. طَبْخَته شايطة.

أي أنه متسَرِّع ومتهور، يستعجل الأمور قبل أوانها.

١٧٠٠. الطبخة لما بيكثروا طبَّاخينها بتشيط.

أي أنه إذا تناول الموضوع أكثر من شخصٍ واحد، فأنهم يختلفون عادةً على طريقة تنفيذه، ولا يتفقون على رأيٍ واحد، وبذلك يفشل الموضوع وتضيع الفكرة، وهناك مثل آخر

يقول: «المركب لما بيكثروا سوّاقينها بتغرق». تشيط: تحترق.

١٧٠١. الطبخة لما بيكثروا طبّاخينها بتنحرق.

صيغة أخرى للمثل السابق.

١٧٠٢. طَبْع اللبن ما بيغيّره غير طبع الكفن.

أي أنّ الذي يتّصف بصفات ومزايا غير محمودة من صِغَره، يبقى متصفاً بها طيلة حياته، ولا تصقله الأيام فهو مجبول على هذه الصفات معتاد عليها، وشبيه به «من شبَّ على شيء شاب عليه».

١٧٠٣. طَبْق الحَجَر.

أي بالتمام والكمال, يقولون: «سَنَة طَبْق الحَجَر», أي عام كامل.

١٧٠٤. طِحْت ولاّ رماك الحمار، قال طِحْت واللي صار صار.

يقوله من يقع في ورطة معينة، أي أنه وقع فعلاً في هذا الأمر، ولكنه يعمل جاهداً للخروج منه، فالذي يقع يجب أن ينهض ويقوم، وعليه أن يُصلح ما حدث وألا يستسلم لواقع الاستسلام والخضوع.

١٧٠٥. طَخّ بارود.

أي بصورة مباشرة. يقولون: «كلامه طخ بارود»: أي لا اعوجاج فيه، ويقولون كذلك: مشى إليه طخ بارود: أي سار إليه بطريق مستقيمة لا التواء فيها.

١٧٠٦. طُخّه واطلِع مُخّه:

أي واجهه بالحقيقة، ولا تخشى في الحق لومة لائم، وقل للأعور أعور في عينه، ولا تخشى أحداً مهما بلغت الأمور ومهما كانت الظروف.

١٧٠٧. طَرْبَقها على رأسه.

وبّخه بغليظ الكلام. هدمها على رأسه.

١٧٠٨. طَرْد عَتَب.

أي أنّ ما يقوم به ما هو سوى إسقاط واجب ليس إلا. وهناك عائلات تقول «تْبرِّي عَتَايب» بنفس المعنى.

١٧٠٩. طَرَّق أذانه.

أي ضعُفَ واستكان. يقولون: «جاء مطرِّق أذانه»: أي عاد بخفيّ حنين، وعاد مهزوماً كعودة التيس المهزوم الذي يطأطيء رأسه فتتدلى أذناه دلالة على الفشل والخذلان.

١٧١٠. طَزَّت معه الأخرى.

أي لم يعد يحتمل أكثر من ذلك. فاض به الغرام.

١٧١١. طُسّ عن وَعَرْهَا.

تنحّى جانباً. جملة تهديد تعني انصرف عن وجهي وإلا..

١٧١٢. طسَّه بعينه.

أي أصابه بالعين. ويقولون كذلك: «طَسَّه بعين ما صَلَّتْ على النبي»؛ أي أصابه بالعَيْن إصابةً شديدة مباشرة.

١٧١٣. طَشَّر حشيشة بطنه.

أي تقيأ تقيؤاً شديداً كاد يقضي عليه.

١٧١٤. الطِّعْمة إن فاتَتْ، زي الطَّبْخة إن باتَتْ.

الطّعمة: هي الطعام الذي تبعثه المرأة لجاراتها من طعام الولائم والمناسبات، وإذا نسيت أو تناست أن تبعثه في وقته، وبعثت قليلاً منه في اليوم التالي، فيُعدّ ذلك من التقصير المتعمّد ويفقد بذلك طعمه ومعناه.

١٧١٥. الطِعْمة للنسوان.

أي أنّ المرأة هي التي تقرّر لمن تطعم الطعام من جاراتها، وليس هذا من اختصاص

الرجال أو من شؤونهم، بل هو من اختصاص النساء ومن شؤونهن الخاصة، فمن تطعمها من جاراتها وتعاملها معاملة حسنة فهي لا تبخل عليها وتعاملها بالمثل، أما من تضنّ وتبخل عليها فلن ترى من عندها شيئاً حتى لو ألحّ زوجها عليها بشأن ذلك فهي تقول له بلطف: لو سمحت الطِعمة للنسوان.

١٧١٦. طَعَن في قفاه.

تحدّث عنه بما يسوؤه في حال غيابه. يقولون: «فلان وهو حاضر تتحدثون عنه بكل خير وعندما يغيب تطعنوا في قفاه».

١٧١٧. طَعْنة في كيس غيرك كأنها في كَرّ تبن.

أي أنه لا يضيرك ما يحدث لغيرك من الناس، وما يحصل لهم من السوء أو الأذى، ما دمتَ أنت في مأمن من ذلك، وما دمت بعيداً عن ساحة الأحداث، فلا يصيبك شيء مما يجري لهم. كَرّ تبن: أي كيس محشوّ بالتبن.

١٧١٨. الطفَر بيعمي البصَر.

الطفر: الإفلاس، الفقر: أي أن قلة المال تُشغل بال الإنسان وتجعله شارد الفكر لا يعرف ماذا يعمل من أخل الخروج من الحالة التي هو فيها.

١٧١٩. طَفْسَان حَاله.

أو «طَفران حاله»: أي أنه مصاب بالضجر والملل، ومن شدة الضيق لا يكاد يطيق نفسه.

١٧٢٠. طَق حَنَك.

أي جلوس مع الأصدقاء من أجل الحكي وقضاء الوقت وقتل الفراغ ليس أكثر. يقولون: «ذهب فلان يطُقّ حَنَك عند قوم فلان»، أي ذهب ليقضي بعض الوقت في الحديث عندهم لمجرد قتل الفراغ ليس أكثر.

١٧٢١. طَقتين في الراس بيوجعن.

طَقَّة: ضربة أو خبطة، فإذا عمل أحدهم عملاً سيئاً، وصفحنا عنه وتركناه إكراماً لأهله أو للذين توسّطوا في قضيته، ثم لم يرتدع وأعاد الكَرَّة مرةً أخرى فيكون فعله حينها مؤلماً ومثيراً للحفيظة وغير مقبول على الإطلاق، وهذا المثل يشبه الحديث الذي يقول: «لا يُلدغ مؤمن من جحرٍ مرتين».

١٧٢٢. طَقْطَق في الشّقف.

أصبح مجنوناً لا يعي ما يفعل. الشُّقف: جمع شقفة وهي القطعة من الفخار المكسور.

١٧٢٣. طَقَّه أبو مَكُّوح.

أي بدأت تظهر عليه علاماتُ الغضبِ والاستياء، وكأنَّ بعضَ الكلماتِ التي سمعها قد آلَمَتْهُ أو جرحت إحساسه، فكظم غيظه إلا أن ذلك لم يمنع أمارات الغضب أن ترتسم على وجهه وتظهر على مُحَيَّاه.

١٧٢٤. طَقَّه البَيْن في بطنه.

أي أصابه من الجوع والفقر والعوز الشيء الكثير، ولو أصاب غنىً في بعض الأيام فهو يبقى بخيلاً شحيحاً لكثرة ما عانى من الجوع في بداية حياته.

١٧٢٥. طَقَّها بِمَطْرَقه.

انتقى واختار. أي اختارها دون سواها, يقال ذلك للمرأة التي يختارها الرجل دون غيرها لتكون زوجة له. وكذلك أي شيء تختاره بمحض إرادتك. المَطْرَق: العود اللين الطريّ الذي يشبه في استقامته عود الخيزران.

١٧٢٦. الطلب الهيّن بيضيّع الحقّ المبيّن.

أي أن الذي لا يُلحّ في طلب حقّه ويُصِرّ على الحصول عليه، فغالباً ما يضيع حقّه حتى لو كان ظاهراً بيناً للجميع.

١٧٢٧. طَلَبَتْها المشتهية وأَكَلَتْها المستحية.

غالباً ما تشتهي المرأة التي تتوحّم بعض أنواع الطعام، فإذا ما حصلت عليه تأتي جاراتها أو قريباتها ويأكلن هذا الطعام ولا تحصل هي منه إلا على النزر اليسير، فتستاء حينها وتتمثل بهذا المثل. يحصل على الشيء من لم يطلبه، ويُحْرم منه من طلبه وتمناه.

١٧٢٨. طَلْطَمِيس، ما بيعرف الجمعة من الخميس.

أي أنه لا يفقه من أمور الدنيا شيئاً.

١٧٢٩. طلع بايده.

يقولون: «طلع بايده أن يفعل كذا»؛ أي استطاع أن يفعل ذلك الشيء دون الاستعانة بأحد. أصبح بامكانه.

١٧٣٠. طلع بساخن الكَعَب.

أفلت من مأزق بصعوبة بالغة. وهرب ونجا بنفسه من خطرٍ محدق.

١٧٣١. طلع حِسّهم.

الحِسّ: هو الصوت، وطلع حسّهم: أي ارتفع لغطهم وضجيجهم بسبب حادثة أو مشكلة أو نحو ذلك.

١٧٣٢. طلع على اللجام.

أي لم يحصل على شيء مما كان يتوقع الحصول عليه، وخرج من المولد بدون حمص.

١٧٣٣. طلع من دواه.

أي أعَدَّ له مكيدة وأخرجه صفر اليدين، فعاد خائباً بخفي حنين.

١٧٣٤. طلع من زَوْره.

طلع الأكل من زوره: أكل حتى لم يبقَ لديه مكان لمزيد. أكل حتى التخمة.

١٧٣٥. طلع من المولد بدون حمّص.

أي خرج من المناسبة خالي الوفاض، ولم يحصل على أي شيء مما حصل عليه الحاضرون فعاد بالخيبة والفشل.

١٧٣٦. طلع من هدومه.

أي لم يعد لديه قوة احتمال لشدة ما به من ضيق.

١٧٣٧. طلع منها زي الشعرة من العجين.

أي أنه إذا عمل أحدهم عملاً وتورّط فيه، فإنه يلجأ أحياناً لبعض التدابير ويخلّص نفسه بمهارة وحسن تدبير، ويستطيع بلباقته ومرونته أن يخرج من ورطته وكأنه لم يفعل شيئاً، كما تخرج الشعرة من العجين نظيفةً لا يلتصق بها أي شيء لنعومتها وملوستها.

١٧٣٨. طلع منها على الفَلَكَة.

أي لم ينله نصيب من ذلك الشيء. وهو أشبه بـ «طلع من المولد بدون حمص».

١٧٣٩. طلع منها على بَوْش.

نفس معنى العبارة السابقة.

١٧٤٠. طلع وَغِيره.

أي غضب ولم يعد يحتمل أكثر من ذلك. والوغير[١] من أوغر عليه صدره.

١٧٤١. الطَّلَق اللي ما بيصِيب بيدْوِش.

أي أنّ بعضَ الأشياءِ حَتَّى لَوْ لم تُسَبِّب ضَرَرَاً كبيراً، إلا أنها تُشَوّش على الناس وتقلق راحتهم وتُفْسِدُ عليهم هدوءهم.

---

(١) – لسان العرب، مادة (وغر): الوَغْرُ: احتراق الغيظ، ومنه قيل: في صدره عليَّ وَغْرٌ، بالتسكين، أي ضِغْنٌ وعداوة وتَوَقُّدٌ من الغيظ.

١٧٤٢. الطمَّاع مكروه.

أي أن الطمّاع يكرهه الناس بسبب شُحِّه وجشعه وحبّه لنفسه وتفضيلها على الآخرين.

١٧٤٣. طَلْمَس عليه.

أي أخفى ذكره, حتى لا يذكره أحد, وطلمس أصلها طلسم ولكن العامة يقلبونها كما يقلبون كثيراً من المفردات الأخرى كقولهم يقبى بدل يبقى.

١٧٤٤. الطمع في الأجاويد.

أي أن الناس يتوسمون الخير والتسامح من الأجاويد من الناس، لأنهم غالباً ما يتصفون بصفات حميدة منها التسامح وفضّ الخلافات وما إلى ذلك.

١٧٤٥. الطَّمَع في الدين.

أي أنّ الطمعَ لا يُحْمَد إلا في الدِّين، أما في سواه من الأمور فهو مكروهٌ ومذمومٌ وغير مرغوبٍ فيه.

١٧٤٦. الطَمَع ضَرّ ما نفَع.

أي أنَّ الطمع عاقبته سيئةٌ وغيرُ محمودة، وغالباً ما يكون ضَرَرُهُ أكثر من نفعه، ويُضرب للتحذير من مَغَبَّةِ الطمع والجَشَع والأنانية.

١٧٤٧. الطَمَع قَلّ ما جَمَع.

صيغة أخرى للمثل السابق، وفيها أن من يطمع على أهله أو أصحابه فإنه يخسرهم لأنهم يبتعدون عنه ويتركونه وحيداً منبوذاً لا صديق له إلا طمعه.

١٧٤٨. طُوط على راس عُود.

أي أعلن خبراً يراد كتمانه، وبثَّه بشكلٍ علني ونشره للجميع.

١٧٤٩. طَوّل بَاله.

يقولون: «طَوِّل بَالَك»؛ أي تمهّل ولا تستعجل. انتظر قليلاً.

١٧٥٠. طَوَّل ذيله من ذيل فلان.

يقولون: «أنا لا أريد أن أطوّل ذيلي من ذيل فلان»؛ أي أنا لا أسعى للكسب من وراء ما أقدّمه له من خدمات. ويقولون كذلك: «ما ودي أطوِّل ذيلي من ذيلك»؛ بنفس المعنى.

١٧٥١. طَوَّل روحه.

تَمهّل وصبر ولم يستعجل.

١٧٥٢. طُول السنة بلا حَسَنة.

أي أنه برغم طوله الفارع وقامته الطويلة، فليست هناك فائدة تُرجى منه، فهو طويل ولكن لا عقل له.

١٧٥٣. الطُول طُول النخلة، والعقل عقل السخلة.

السَّخْلَة: هي الأُنثى من ولد الماعز، وهذا المثل يضرب للشاب أو الولد الطويل القامة، والذي تكون أفعاله صبيانية، فيبدو من بعيد طويلاً، ولكنه عندما يتكلم يكون كلامه صبيانياً وكذلك تصرفاته وأفعاله.

١٧٥٤. طول وفيها زيت وهي بتضوي.

الأصل عن الفتيل في سراج الزيت، الذي يضيء ما دام هناك زيت في السراج فإذا انتهى الزيت تخبو الشعلة في الفتيل، وكذلك حياة الإنسان فما دامت الروح بين جنبيه فهو حيّ يرزق، وإذا خرجت تخبو حياته وينتهي أمره.

١٧٥٥. طُول والوَلادة بتولد ما على الدنيا فالح.

أي مهما كان المرء قوياً شجاعاً مزهواً بقوته، فإنه يجد من هو أقوى وأشجع منه، وهناك حكاية تقول: إنه كان لشيخٍ من العرب قطعة أرض مزروعة شعيراً، وكان الزرع أخضر في بداية نموه، ومرّ ذات يوم أعرابيّ كهل يلبس جاعداً على ظهره ومعه قطيع من الغنم يسوقه ويظعن به بقرب أرض الشيخ، وكانت بعض الأغنام تدخل في الزرع وتأكل

منه، وكان للشيخ عبد قويّ مفتول العضلات مغرور بقوته لا يحسب أن أحداً يستطيع أن يغلبه، فهرع العبد يجري مسرعاً نحو الأغنام يضربها بعصاه، ويطردها عن الزرع وهو يسبّ الأعرابي ويشتمه ويهدده بالضرب، فهادنه الأعرابيّ بالكلام اللين ولكنه لم يُجْدِ معه، بل اقترب منه ورفع يده ليضربه ولكن الأعرابيّ كان أسرع منه فأمسكه مع عصاه ووضعه تحت إبطه وضغط عليه بيده حتى كاد يكسر عظامه وأخذ يسوق أغنامه على مهل، والعبد معلق تحت إبطه تكاد تزهق روحه، وبعد أن ابتعد عن الزرع رماه من تحت إبطه فوقع محطماً، لا يكاد يقوى على النهوض، فقام وهو لا يصدق بالنجاة وهرب لا يلوي على شيء وهو يقول: «طول والولادة بتولد ما على الدنيا فالح».

١٧٥٦. طُولة الروح بتطلع الروح.

أي أنَّ كثرة الصبر والتحمل، والسكوت على مضض، تجعل الإنسان يفقد أعصابه أحياناً وينفد صبره. يقوله متذمراً من لم يعد يتحمل تصرفات البعض، أو يطيق أعمالهم برغم محاولاته المتكررة لتوجيههم إلى طريق الصواب، وعدم جدوى ذلك معهم.

١٧٥٧. الطُّولَة كشّافة.

أي أنَّه كلما طالت معرفتنا بشخص معين فإننا نكتشف حقيقته، ونطّلع على سريرة نفسه ونواياه، وإن حاول عدم الكشف عن شيء منها، فإن كثرة معاشرتنا له كفيلة بأن تجعلنا نعرفه على حقيقته.

١٧٥٨. طويل لسان قليل إحسان.

أي أنَّه كثير الثرثرة عديم الفائدة، نسمع منه جعجعةً ولا نرى طحناً.

١٧٥٩. الطّويل بْيعْنِيك.

أي باختصار الكلام. يقوله مَنْ يتحدّث عن موضوعٍ طويل فيختصره ويقول: «الطويل بيعنيك»، أي لن أُطِيلَ عليك، ثم يوجز ويختصر الموضوع ويُنْهِيه. الطويل: يقصد بها الإطالة. يعنيك تُسبّب لك العَنَاء.

١٧٦٠. طِيب خِيب منه.

يقولون: «ما أعطاه الشيء الفلاني طيب خيب منه»، أي لم يعطه ذلك الشيء بنفسٍ راضيةٍ وعن طيبةِ خاطر.

١٧٦١. طَيِّب يا أبو صْحَيِّب.

تقول ذلك عندما يلحّ عليك شخص في أمرٍ ما فتجيبه متذمراً: «طَيِّب يا بُو صْحَيِّب»، أي نعم ماذا تريد، وأكثر ما يستعمله الأطفال.

١٧٦٢. الطَّيْحة من البلاد قرَيِّبة.

أي أنّ هذا الأمر هيّنٌ وبسيط للغاية، ولا داعي للقلق والخوف من أجله. الطيحة: السقوط، وطاح: سقط، والبلاد: الأرض.

١٧٦٣. طَيْر البَرّ ما بيوَالِف طَيْر البَحر.

أي أن من يعيش في بيئة معينة فترة صباه أو بعضاً من عمره، يصعب عليه أن يعيش في بيئةٍ أخرى تختلف عنها، كالذي يعيش في القرية أو المدينة فإنه يصعب عليه العيش في الصحراء على سبيل المثال، وكذلك الحال مع المرأة التي تتزوج من رجل يعيش في بيئة تختلف عن بيئتها فإنه يصعب عليها التأقلم في البداية، ولكنها إن وجدت زوجاً يفهمها وكانت هي تنوي الستر والعيش فإنها سرعان ما تذلّل هذه العقبات وتتغلّب عليها. يوالف: يُصادق ويُصبح أليفاً ل..

١٧٦٤. الطير الحَبِر بيوقع في الشَّرَك الضيّق.

الحَبِر: أي الحَذِر، ومعنى المثل أنَّ الرجل الحذر قد لا ينفعه حذره ويقع في شَرٍّ ما كان يخشى، فبعضهم يعرض عليه أهله الزواج من فتاة طيبة ولكنه يرفضها، مُدّعياً أنه يبحث عن أحسن منها، ولكنه يقع في ما هو أسوأ منها.

١٧٦٥. طَيَّر زَهَقه.

يقولون: «ذهبت لأطيِّر زَهَقِي عند فلان»، أي ذهبت لأُخفِّف عن نفسي بعض الملل بمجالستي لفلان وتجاذبي معه أطراف الحديث. تَسَلّى.

١٧٦٦. طَيَّر مَيَّـه.

يقول أحدهم: «أريد أن أُطيِّر مَيَّـه»، أي أريد أن أقضي حاجتي، أنظر كذلك: «أخذ على ايده ميّـه» بنفس المعنى.

١٧٦٧. طَيَّن عيشته.

جعلَ حياته جحيماً لا يُطَاق.

١٧٦٨. الطِّينة مُشْ من هالعجينة.

أي أنَّ ما نلاحظه عندكم من أمورٍ غريبةٍ وحركاتٍ غير اعتيادية يجعلنا نشعر أنَّ هناك أمراً تخفونه، فأطلعونا على جليَّة الأمرِ لأننا بدأنا نقلق من أجلكم، فما الذي حدث لديكم من أمورٍ يرحمكم الله.

١٧٦٩. طَيّه ورَشْقه.

على السريع، على جناح السرعة. يقولون: «إن عزومة فلان طَيّه ورَشْقه»: أي أن دعوته كانت على الخفيف ولمجرد طرد العتب وإسقاط الواجب ليس إلاّ ولم تكن صادقة وجدية. وإذا أرادوا الإسراع في عمل شيءٍ ما وإنهاءه بسرعة يقولون: «خليها طيّه ورشقه» أي لتكن على السريع، وحاولوا أن تفرغوا منها بسرعة.

١٧٧٠. الطيور على أشكالها تقع.

أي أنَّ كلّ واحدٍ يبحث عن شاكلته، فالرجل الطيّب يبحث عن العشرة الطيبة والناس الذين يناسبون مقامه، وتبحث كُلُّ طبقةٍ من النَّاسِ عن شاكلتها.

باب الظاء

١٧٧١. الظَّالم له يوم.

أي أنَّ ظُلْمَ الظَّالم لن يدومَ لأنَّ اللهَ سبحانه كفيلٌ بإزالته والقَضاءِ عليه.

١٧٧٢. الظِّفْر ما بيطْلَع من اللحم.

أي أنّ الإنسانَ مهما كانت ظروفُه فهو لا يستطيع أنْ يتخلَّى عن أقربائه وأفرادِ عائلته، لأنَّهم من لحمِهِ ودمِه، وحتَّى لو كان بينهم جَفَاءٌ أو سُوءُ تفاهُمٍ فهذا لا يمنع انتماءه لهم وحِرْصَه على سلامتِهم.

١٧٧٣. ظَلّ عَلَى الفَلَكَة.

أي أنَّهُ بسبب تأخُّرِهِ لم يحصلْ على أيّ شيءٍ مما كانَ موجوداً، وخرج من المولد من دون حمص، بينما حصَل كُلُّ من حَضَرَ على نَصِيبه.

١٧٧٤. ظَلّ عَلَى اللجَام.

نفس معنى المثل السابق «ظَلّ على الفَلَكَة».

١٧٧٥. ظَلّ عند خَشْمِه عِفّة.

أي شَبعَ حتَّى التُّخْمَة. الخَشْم: الأنف. عِفَّة: زيادة.

١٧٧٦. ظَلّ في غِبّها.

يقولون: «فُلان ظَلّ في غِبّها حتَّى مَات»، ويقصدون بذلك بأنّه لم يشفَ تماماً من ذلك المرض، وظلّ به حتَّى قَضَى عليه.

١٧٧٧. الظُّلْم ظُلُمَات.

أنظر المثل الذي بعده.

١٧٧٨. الظُّلْم ظُلُمات يوم القيامة.

أي أنَّ الظلمَ عواقبه وخيمة، وهو يقود صاحبَه إلى النَّارِ يومَ القيامة، ويجب نبذهُ والابتعاد عنهُ، ومعاملة النَّاسِ بالحُسْنَى، وأنْ يُحَافِظَ المرءُ على تَقْوى اللهِ سبحانَهُ وتعالى في تَصَرُّفَاتِه وأعمالِه.

١٧٧٩. الظُّلْم مَا بيدُوم.

أي أنَّ الظُّلْمَ لن يَدُومَ، لأنَّ الظَّالِم سيتعرّض لغضبِ الله سبحانه، وسيقضي عليه ويُريح النَّاسَ من ظُلْمِهِ وشُرُوره.

١٧٨٠. الظُّلْم مَرْتَعه وَخِيم.

أي أنَّ عواقبَ الظُّلْمِ وخيمةٌ، وتاريخ الظالمين مليءٌ بالصفحات السوداء، وكانت نهايتهم خير شاهدٍ على مصيرهم المحتوم، بسبب ظلمهم للنَّاسِ وطغيانهم وَفَسادِهم في الأرض.

١٧٨١. ظَنّ السَّو مَا بيحِيق غير بأَهله.

يُضرب للرجل كثير الشُّكوك، الذي يظنّ بالنَّاسِ سوءاً، وعندما تقع له مصيبةٌ أو يُصَابُ بسُوءِ ظَنِّه، يقول النَّاسُ هذا المثل، أي أنَّه يَسْتَحِقّ ما أصابه أو وَقَعَ له لأنَّه كثيرُ الشَّكّ سَيء الظَّنِّ بالنَّاس.

١٧٨٢. ظْهُورْهَا يا خَيَّالَة.

جُملةٌ يقولها مَنْ يتهيأ للانصراف، وتعني: هَيَّا بنا ننطلق . أو هيا بنا ننصرف.

١٧٨٣. ظْهَيْرِي.

مستعجلٌ، على عجلةٍ من أمرِه. يأتي أحدهم فندعوه للمكوث، فيقول: «أنا ظهيري»، أي أنا على عجلة من أمري ولا أستطيع المكوث أو الانتظار، وكأنه بذلك لا يريد أن ينزل من على ظهرِ دابته.

باب العين

١٧٨٤. عَاجنه وخَابزه.

أي أنَّه يعرفه حقّ المعرفة، وَيَعْرِف ما تنطوي عليه نفسُهُ بسبب المعاشرة أو الجوار أو المعاملة أو نحو ذلك.

١٧٨٥. عادت حليمة لعادتها القديمة.

يُضرب عندما يعود المرءُ إلى طبعه القديم الذي يكون سيئاً في الغالب، وإن تظاهر خلال فترةٍ من الزمن بأنه ترك هذا الطبع، وسار في الطريق المستقيم، فإنه يعود إلى ما كان عليه في السابق، لأنَّ الطبع يغلب التطبّع.

١٧٨٦. عَارِف البير وجَمّته.

أنظر: «طَالّ عَ البير وغطاه».

١٧٨٧. عاش في ذَرَى فلان.

يقولون: «عاش في ذَرَى فلان، أو عاشت الأم في ذرى أبنائها»، أي عاش في كنفه وفي حمايته. الذّرَى: مكان يقي من الريح أو المطر أو أي شيء آخر.

١٧٨٨. العاطل لنفسه والزين له وللناس.

العاطل: هو سيء الأعمال، والزين: هو حَسَنُ الأفعال، ومعنى المثل أن سيء الأفعال غالباً ما يسيء إلى نفسه بتصرفاته السيئة، أما حسن الأفعال فإنه بفعله للخير يعود بالفائدة على نفسه وعلى غيره من الناس.

١٧٨٩. العاطل معك، زين مع غيرك.

أي لا يمكن أن تكون تصرفات شخصٍ معك مقياساً على أخلاقه، فقد يكون سيء المعاملة معك لأسباب معينة ولكنه طيّبٌ وخلوقٌ مع الآخرين.

١٧٩٠. العاطي هو الله.

أي أنَّ العطاءَ من رزقٍ وأولادٍ وما شابه، يأتي بتسهيلٍ من الله سبحانه، ولا دخل للعبد في رزقه وما يحصل عليه، فكلٌّ يأتي بتيسيرٍ وتسهيل من الله سبحانه وتعالى.

١٧٩١. عَاف السَّلَطَة.

كره نفسه لكثرة ما تعرض له من مشاكل ومضايقات.

١٧٩٢. العاقلة فيهن بترقص على ظلّها.

أي أنّ المرأة مهما كانت عاقلة أو متعلمة فإن طبيعتها الأنثوية تطغى عليها، وقد تصدر عنها تصرفات غير متزنة نتيجة لهذه الطبيعة التي جُبلت عليها.

١٧٩٣. عاود للجِدّات جحيشٍ يَقْرَح.

أي أنه عاد إلى الطبع السيء الذي جُبِلَ عليه، وقد يكون طبع أحد آبائه أو أجداده سيئاً، وهو بتصرفه هذا يبدو كأنه اكتسب ذلك منهم بالوراثة.

١٧٩٤. عَاوَد مَدّ أَثره.

أي عاد مع نفس الطريق التي أتى معها.

١٧٩٥. عَايَرَتني بـمُعْيَارتها، وركَّبَتْني على ذيل حمارتها.

أي أنها تعيرني بما يوجد فيها هي من خصائل رديئة، وكأنها تريدني أن أكون مثلها ولكن هذه الصفات التي تذكرها فإنها من صفاتها هي وليست من صفاتي أنا، وهذا من الأمثال التي تجري على ألسنة النساء فقط.

١٧٩٦. العبد في التفكير والرب في التدبير.

أي بينما يكون المرء يفكر في الأمر النازل به، ولا يجد له مخرجاً منه، يتولاه الله عزَّ وجل بلطفه وتدبيره، فيأتيه بالفرج من حيث لا يحتسب.

١٧٩٧. عتَاب وكعَاب ونواصي.

عتاب: أي عتبات البيت، كعاب: أي كعب قدم المرأة، ونواصي: أي نواصي الخيل، وكان العرب يتشاءمون أو يتفاءلون من هذه الأشياء المذكورة، فعندما يسكنون بيتاً جديداً يقومون بذبح ذبيحة عشاء للبيت الجديد، ويضعون من دمها على عتبة البيت حتى لا يحدث لهم مكروه، وإذا حدث لأحدهم مكروه بعد أن يتزوج إمرأة جديدة يقولون هذا من وجهها، ومن كعبها السيء، أما إذا تفاءلوا منها فانهم يقولون كعبها أخضر، وكذلك الحال عند شرائهم فرس جديدة.

١٧٩٨. عَتَب الجار على الجار.

أي أنَّ من حقّ الجار أن يعتبَ على جاره إذا قصّر في حقه، فلم يزره إذا مرض أو حدث له مكروه، أو كأن لم يقضِ حاجته إذا ما احتاج إليه في أمرٍ من الأمور. ويقول المثل أيضاً من يقوم باحترام جاره ويعامله معاملة حسنة، فيقول هذا المثل ليثبت أنَّ ما قام به هو من باب الواجب الذي يجب أن يقوم به كلُّ شخصٍ تجاه جاره.

١٧٩٩. العَتَب على قَدّ العَشَم.

أي أنَّ الانسان يعتب على أصدقائه إذا طلب منهم شيئاً، أو أشار عليهم برأي ورفضوه ولم يعطوه ما طلب، وهو يتوقَّع منهم أن يحترموا رأيه ولا يرفضوا مشورته وطلبه، بينما لا يعتب المرء على من لا علاقة له بهم من الناس حتى لو رفضوا طلبه.

١٨٠٠. العَتَب على النَّظَر.

يقوله ذو النظر الضعيف عندما لا يبصر أحدهم، فيذكِّره الآخر بوجوده، فيقول الأول: العتب على النظر، أي أنه بسبب ضعف نظره لم يبصره قبل أن ينبّه إلى ذلك، ويضرب في حالاتٍ أخرى مشابهة.

١٨٠١. عَثر في الصدق عَثْرَة.

يقولون: «إنه يَعْثر في الصّدْق عثرة»، أي أنه لكثرة كذبه فهو نادراً ما يصدُق ويقول

الحقيقة, ويقولون عنه «إنه يَضِيع صدقه في كذبه», أي أنه حتى لو صدق في مرة من المرات فإنّ الناس لا يصدقونه.

١٨٠٢. العجلة من الشيطان.

يُضرب للحثّ على عدم الإستعجال، والتريّث، والعمل بهدوء ورويّة، لأنَّ في العجلة الندامة وفي التأني السلامة.

١٨٠٣. عِدّ رجَالَك وارْد المِيْ.

أي أنّ قيمتك في المجتمع تكون بعدد رجال عائلتك أو قبيلتك، أما بمفردك فلا يحسب حسابك أحد. يقولون ذلك عند المشاجرات والانتخابات ومثل هذه الأمور.

١٨٠٤. العَدَس زَفَرَة الفقير.

أي أنَّ طبيخ العدس وهو من الأكلات المشهورة في الصحراء ومتوفر بكثرة فإنه يعتبر عند الفقير الذي ليس لديه شيء كأنه زفرة وهي اللحم أو الشواء.

١٨٠٥. عدوّ أبوك وجدك، عُمْره ما بيودّك.

أي أنَّ من كان عدواً لأهلك من قبل فلا تأمن له ولا تنتظر أن يكون صديقاً لك، حتى لو أظهر لك ذلك فسرعان ما يعود لسابق عهده ويناصبك العداوة من جديد.

١٨٠٦. عدوّ طْلابَةْ.

يكره دفع الحق، لا يسدد ديونه إلا مرغماً.

١٨٠٧. عُذْر أقبح من ذَنْب.

العُذر هنا يعني الإعتذار، أي أنّ ما أتيت به من عُذر يفوق ما قمت به من ذنب، فجاء إعتذارك أقبح من ذنبك.

١٨٠٨. العَرَب عَرْبَة.

أي العائلة بأكملها، نقول: «لا أستطيع أن أشتري للكلّ وقدّامي عَرَب عَرْبَة». أي لا

أستطيع أن أشتري للجميع وأمامي عائلة بأكملها.

١٨٠٩. العرس في عَمُّورية، وأهل البريج بيَرْزَعوا.

عمورية والبريج: اسمان لبلدين تفصل بينهما مسافة بعيدة، والرزعة: لون من الغناء البدويّ، ومعنى المثل: أي أننا كمن يطبل ويزمر في بلد بينما تكون المناسبة في بلدٍ آخر، فلا يشعر به أحد ولا يدري بوجوده، ويقال ذلك للذي يقيم ضجة حول أمر ليس له فيه شيء، ولا شأن له فيه على الإطلاق.

١٨١٠. العِرْض عَرَض.

أي أنَّ التعرُّض للنساء ولأعراض الناس عادةً ما يجلب مشاكل عويصة ومعقّدة ويُعرّض فاعله لمشاكل هو في غنى عنها.

١٨١١. العِرض ما بينحمى بالسيف.

لأنَّ الزواج ستر للمرأة وحفظ لها، ولو فاتها قطار الزواج فلا يمكن لأبيها أن يحمي عرضها بسيفه، فالزواج وحده هو الذي يسترها ويصون عرضها.

١٨١٢. عِرْفك بالرجال كنوز، وعِرْفك بالنساء مَعارة.

أي أنَّ معرفة الرجل للرجال ومخالطته لهم تعتبر كنزاً ثميناً، أما من كانت أكثر معارفه من النساء فهو محتقر ومذموم في المجتمع.

١٨١٣. العروة فيه مَكِينة.

أي لا تخشَ عليه ولا تقلق من أجله، فمن المستبعد أن يُصاب بمكروه، يقولون ذلك بصيغة تحملُ في طيّاتها شيئاً من التذمّر وعدم الارتياح لعدم إصابة ذلك الشخص بمكروه، أو لخروجه سالماً في كلّ مرة يتعرّض فيها للأذى، وهذا يدلّ على كراهية الناس لذلك الشخص بسبب تعرضه لهم بما يكرهون.

١٨١٤. عِزّ نفسك تجدها.

أو عِزّ نفسَك تلقاها، يضرب مثلاً للمرء يضع نفسه في الموضع المحترم فيحترمه الناس، ويكرم نفسه فيكرمه الناس، فالمرء حيث يضع نفسه.

١٨١٥. العزوبيّة ولا الجيزة الرديّة.

أي أنّ التريث في اختيار الزوجة وشريكة الحياة حتى تجد من ترضى عنها، خير من التسرع واختيار زوجة قد لا تروق لك فيما بعد، وربما تسبب لك كثيراً من المشاكل التي لم تكن تتوقع حدوثها.

١٨١٦. العشا بالعشا والرزق على الله.

أي أنّ وضعه الماديّ صعب للغاية ولا يكاد يجد قوتَ يومه.

١٨١٧. العشاء فكّ مشكل.

أو العشاء فكّ مشكلة: يقال في مناسبات الأعراس والحفلات المختلفة، أي أنّه بعد العشاء يتفرّق الناس وينصرفون إلى بيوتهم، ويتنفس صاحبُ العرس أو الحفل الصعداء بعد أن كان مشغولاً في الترحيب والاستقبال وتقديم الطعام وغيره.

١٨١٨. العشب في حليقات للخِلّة.

حليقات: إسم بلدة مهجَّرة، والخِلّة: واحدها خلال وهو سلك قويّ تشبك به قطع بيت الشَّعْر المختلفة من الأمام والخلف، ولهذا المثل قصة تقول: إنه كان لأحد الأشخاص عبد وكان لشخص آخر يجاوره جارية سوداء، وكانت الجارية تُحِبّ العبد حباً شديداً، وحدث في أحد الأيام أن ارتحل الرجل صاحب العبد إلى منطقة حليقات طلباً للعشب والكلأ، فاحتارت الجارية ماذا تفعل لأنَّ صاحبها أصبح بعيداً عنها، ولا تستطيع أن تراه، فصارت تأتي بالحِجَج وتُحَبِّب ذلك المكان الذي ارتحلوا اليه إلى سيدها وتقول: سمعت يا حَبَّاب أنَّ العشب في حليقات للخِلّة، أي أنّ طول العشب في حليقات حوالي متر ونصف، حتى يرتحل إلى هناك وتستطيع بذلك رؤية صاحبها. ويضرب للذي يمدح أمراً من أجل الحصول

على غرضٍ يريده.

١٨١٩. عِشْت وعاشَنْ دَيَّاتك.

يقولون : «اشتغلَ فلانٌ عنده بعِشْت وعَاشَنْ دَيَّاتَك»، أي أنَّه اشتغل عنده ولم يعطه أُجرةَ عمله وأتعابه. ويقولون كذلك: «ما في شيء بعِشْت وعاشن دَيَّاتَك»؛ أي ليس هناك شيء بلا ثمنٍ أو مقابل.

١٨٢٠. عشوة ليلة، ما بتِفْقِر عيلة.

أي أنَّ القِرَى لا يُفقر العائلة مهما كان وضعها الاقتصادي، وهو هنا يشبه الحديث النبوي الشريف «ما نقص مالٌ من صدقة».

١٨٢١. عَشِّيني اليوم، واذبحني بكرة.

أي دعني أحصل على ما أريده اليوم، ولنترك أمر غد لغد. يضرب لمن لا ينظر لغده، ويستعجل الأمور ولا يفكّر في عواقبها.

١٨٢٢. عَصّ على ذيله.

أي ضغط عليه ليحصل منه على شيء يماطل في إعطائه كدينٍ أو غيره. عَصّ: ضغط.

١٨٢٣. عصا المجنون خَشَبَة.

أي أنَّ تصرفات المجنون تدلّ عليه، لأنها عادة تكون غير طبيعية، كأن يحمل خشبة عظيمة وهو يظن أنها عصا عادية.

١٨٢٤. العصفور بيتفلّى والصيّاد بيتقلّى.

أي أنَّ الطرف المحتاج يتلهّف وينتظر بفارغ الصبر، بينما الطرف الآخر لا يهمه الأمر ولا يكترث لتلهّف المحتاج وعجلته. وشبيه به «الشبعان بيفت للجعان فت وني».

١٨٢٥. عصفور في الايد ولا عشرة على الشجرة.

أو عصفور في ايدك ولا عشرة على الشجرة، أي علينا أن نكون واقعيين ونقنع ونكتفي

بما في حوزتنا وفي متناول يدينا، دون أن نتطاول إلى ما لا نستطيع الحصول عليه، ونمنّي أنفسنا بالأماني الكاذبة والمحال من الأشياء.

١٨٢٦. عِطْرها ما بيرُدّ فْسَاهَا.

أي أنّ ناتجها لا يغطي مصاريفها، إن كانت بقّالة أو محلّ تجاري أو غيره.

١٨٢٧. عُطلها في بُطلها.

أي الأيام التي عملنا بها زائد الأيام التي لم نعمل بها، أو الجيد النافع منها مع ما هو أقل جودة، أو سمينها وهزيلها.

١٨٢٨. العطوة عطوة الله.

أو العطوة من الله، أي أنَّ البركة في العطاء هي من عند الله سواء كان ذلك في وفرة المال وكثرته أو في عدد الأبناء وصلاحهم.

١٨٢٩. عَظْم الرّقَبَة.

يقولون: «فلان عظم الرقبة»، أي أنه من المقربين جداً الذين لا يمكن رفض طلبهم أو الاستغناء عنهم.

١٨٣٠. عَظْم وجِلْد.

نحيف وهزيل جداً, يقولون: «فلان صار عظم وجلد»، أي هزل ونحل جسمه.

١٨٣١. عظيم الغَنَى.

يقولون: «جاء عظيم الغَنَى»، أي جاء ذلك الشخص الذي لا قيمة له.

١٨٣٢. عظيم الغَنَى سَوَّى في زمانه نفيلة.

أي أخيراً عمل ذلك الشخص شيئاً ما، وليس من عادته أن يفعل ذلك. أي أنه عمل عملاً حسناً مرة واحدة وأخذ يتبجح به، ويمدح نفسه لأنه قام به، في حين أن هذا العمل جاء بشكل غير مقصود، ولم يعمله هو متعمداً.

ويأتي المثل بصيغة أطول، وهي: «عظيم الغَنَى سَوّى في زمانه نفيلة، مرّة طَبَخ طَبْخة عَدَس ومَرّة طَبَخ طَبْخة بازينة».

١٨٣٣. عَفّر يا ثور، بتعفِّر على قَرْنك.

أي أنّ من يعمل سوء يُجزى به، ومن يعمل جريرة فهو من يتحمّل نتائجها.

١٨٣٤. عَقَاب الفَرْح شَوْشَرَة.

عَقَاب: نهاية الشيء أو ما تبقَّى منه. شوشرة: ضجّة. أي أن الإنسان يتحمّس للشيء في بداية الأمر، ثم يملّ ويضجر منه وتفتر همته في نهايته، خاصة إذا ما طال لعدة أيام أو أكثر من ذلك.

١٨٣٥. العقدة اللي بتحلّها بايدك أحسن من اللي بتحلّها بسْنُونَكْ.

أي أنه خير لنا أن نحلّ بعض الأمور أو المشاكل، ولا نهملها ونتركها حتى يتفاقم أمرها ويصبح حلُّها عسيراً. وضربوا لذلك مثلاً عقدة الحبل الذي يمكن حلّها في البداية باليد دون أي عناء، فإذا تُركت يصعب حلّها ونحتاج الى استعمال الأسنان إضافة الى الأيدي في حلّها.

١٨٣٦. عُقْدة شَرّ.

يَقُولُون: «فُلان عقدة شرّ»؛ أَيْ أَنَّه كَثِيرُ المشَاكِلِ والشُّرُور، وغالباً ما يَكُون سبباً في حُدُوثِ الكثيرِ منها.

١٨٣٧. العُقْصَة ما بتُقْلُط على الشَّارِب.

تقلُط: تعني تتقدم، والعُقصة: شعر المرأة الذي تعقصه وتجدله، والمقصود أنَّ المرأة لا تتقدم على الرجل، فهو رجلها وحاميها، تقوله المرأة عندما تُدعى للتقدّم إلى عمل شيءٍ ما، فتدعو الرجل ليتقدم هو أولاً وتقول له: العقصة ما بتقلط على الشارب، وهذا من باب إحترام المرأة للرجل.

١٨٣٨. عَقْله خُرْخَيْشَة.

يقولون: «فلان عقله خرخيشة»، أي أنه خفيف العقل أو لا عقل له, والخرخيشة: هي لعبة للأطفال ذات مقبض تُصدر خشخشةً عند هزِّها وتحريكها.

١٨٣٩. عقله خَشَبَة.

أي أنَّه من الصعب إقناعه وتغيير رأيه فهو متصلب ومتشدّد دون أي مبرر لذلك.

١٨٤٠. عَقْله غَلْس.

أي أنّ أفقه ضيّق، وهو يثور لأتفه الأسباب.

١٨٤١. علشان خاطر الورد بيشرب العُلّيق.

أي أننا من أجل بعض الناس الذين نحبهم ونحترمهم، نضطر أن نحترم بعض الذين لا نكن لهم أي إحترام، لأنهم من بطانتهم، أو لأنهم طلبوا منا أن نحترمهم.

١٨٤٢. علشان خاطر عين تكرم مرج عيون.

نفس معنى المثل السابق.

١٨٤٣. العِلْم بيجيبنه الوَرَّادَات.

العلم هنا يعني الخبر، أي أنَّ الخبر ينتشر بمجرد أن تلتقي الورادات وهن النساء اللاتي يردن الماء ويملأن جرارهن من البئر ويلتقين هناك بمجموعاتهن فيتناقلن الأخبار ومن هناك تنتشر إلى البيوت لأن كل إمرأة تنقل ما سمعته إلى بيتها وهكذا ينتشر الخبر بسرعة.

١٨٤٤. العِلْم سلاَح.

أي أنَّ العلم كالسلاح ينفع صاحبه وقت الشدَّة، ومن يتسلح بالعلم يؤمن لنفسه مستقبلاً زاهراً وعملاً أكيداً، كمن يتسلَّح بالسلاح فيشعر بالأمن والراحة.

١٨٤٥. العِلْم في الكبير زي الدَبّ في الحمير.

أي أنَّ تعليم الكبير لا يأتي بالفائدة المرجوة منه، ذلك لأن الصغير يكون عقله فتياً

ومهيئاً لحفظ ما يسمع ويتعلم، بينما يكون عقل الكبير مشغولاً بأمور الحياة، ومشاكل العيش وغيرها، مما يجعله قليل الحفظ وسريع النسيان.

١٨٤٦. عِلْم المَرَة عِلْمَين، وعِلْم النَّذْل دِيمة الدّوم.

أي أنَّ ترديد النذل لبعض الأخبار ونشرها وكثرة الحديث عنها يفوق نقل المرأة للأخبار وهي المعروفة بأنها لا تستطيع كتمان الخبر.

١٨٤٧. عَلَّمْنَاهم الشحادة سبقونا على الابواب.

أي أننا بعد أن علمناهم بعض الأمور، بدأوا بمنافستنا عليها، وأخذوا يُفسدون علينا أمورنا، ويحاولون انتزاع هذه الأشياء منا.

١٨٤٨. عَلَّمناهم على الدقَّة والرَّقْصَة.

أي علمناهم على كل شيء فصاروا يفهمون أفكارنا ونوايانا، ولا نستطيع خداعهم، أو التغرير بهم بعد ذلك.

١٨٤٩. على باب الله.

يقولون: «فلان على باب الله»، أي أنه مسكين، وغير فطن أو ذكيّ بما فيه الكفاية.

١٨٥٠. على بخت الحزينة سكّرت المدينة.

أي أنه لسوء حظها وطالعها، تغلق أمامها أبواب السعادة، ولو ذهبت للمدينة لقضاء حاجة لها لأغلقت في وجهها وحالت بينها وبين الحصول على هذا الشيء وذلك لسوء حظها وطالعها، وهذا المثل تقوله المرأة في ساعات تذمرها ويأسها.

١٨٥١. على البَرَكَة.

أنظر: «على باب الله».

١٨٥٢. على بَرَكَة الله.

توكّل على الله فيما نويت.

١٨٥٣. على البلاطة.

أي أنّه لا يملك شيئاً من متاع الدنيا، ويقصد به المال وتوابعه.

١٨٥٤. عَلَى الحَدِيدة.

أُنْظُر: «عَلَى البَلاطَة».

١٨٥٥. عَلَى الحَصِيرة.

أُنْظُر: «عَلَى البَلاطَة».

١٨٥٦. على رأي المَثَل.

كما يقول المثل، تصديقاً لقولك، توكيداً لذلك.

١٨٥٧. عَلَى الرِّجْل.

يَقُولُون: «جَاءَ فُلان عَلَى الرِّجْل»، أَيْ جَاءَ سَيْراً عَلَى الأَقْدَام.

١٨٥٨. على رِجْلاها حِنِّي.

يقولون بصيغة التعجب: «أي هي على رجلاها حِنِّي!»، حِنِّي بمعنى حِنَّاء، أي لماذا لا تقوم وتأتي بما تحتاج إليه بنفسها، وهل على رجليها حناء تخشى عليه، أو تخجل من ظهوره، فتتلكأ ولا تعمل ما يُطلب منها.

١٨٥٩. على سِبّة.

يقولون: «على سِبّة أن تفعل كذا»: أي على أساس أن تقوم بذلك العمل.

١٨٦٠. على سِنْجة ورُمْح.

يقولون: «جَهَّز نفسه على سنجة ورمح»، أي لبس وهيأ نفسه وأصلح من هندامه استعداداً لضيافة أو غيرها. سِنْجة: ساطور.

١٨٦١. على السُّكَّيْت.

أي بهدوء، ودون إثارة أي ضجة من شأنها أن تلفت أنظار الآخرين.

١٨٦٢. على طَارة وجهه.

نقول: «ضربه كفاً على طارة وجهه»، أي على وجهه مباشرة.

١٨٦٣. على طُول ايده.

يقولون: «رمى الشيء على طول ايده»، أي رماه بكلّ ما أُعطي من قوة.

١٨٦٤. على عينك يا تاجر.

أي أنه يفعل ذلك الأمر علانيةً ليغيظ به ويقهر الطرف الآخر، ويضرب للإساءة تقع علانيةً دون خوفٍ أو وجل.

١٨٦٥. على غَارِق تَلا.

دون انتباه.. نقول: «جاء فلان على غارق تلا»، أي دون إشعار بذلك.

١٨٦٦. على الفاضي يا سلمان.

أو «عَ الفاضي يا سلمان»، أي خسارة على كُلّ مجهودٍ نقوم به من أجل ذلك الشيء لأنه لا فائدة ترجى من ورائه. لا جدوى من ذلك.

١٨٦٧. على الفاقة.

عندما تشتهي النفس ذلك. يقولون: «كُل على الفاقة»، أي كُلْ عندما تشعر بالجوع وتشتهي نفسك الأكل، ولا تأكل لمجرد أنّ الأكل موجود.

١٨٦٨. على قَدّ غطاك مِدّ رِجْلاك.

أي لا تتمنى ما لا تستطيع تحقيقه، واعمل وتصرّف في نطاق ما تملك.

١٨٦٩. على قفا من يشيل.

أي أنَّه من الكثرة بمكان، وأينما تذهب تجده أمامك لكثرته وانتشاره في السوق والأماكن المختلفة. يُضرب لكثرة الشيء وتواجده وانتشاره.

١٨٧٠. على اللجام.

أنظر: «طلع على اللجام».

١٨٧١. على لَحم بَطْنه.

يقولون: «طول اليوم وهو على لحم بطنه»، أي طيلة النهار لم يذق أيّ نوع من الطعام.

١٨٧٢. على مَجْرَاك يا واقف.

أي لم يتغيّر عليه شيء، وبقي على حاله كما عهدناه في آخر مرة رأيناه فيها. أي بقي كلّ شيء على حاله ولم يطرأ عليه أي تغيير.

١٨٧٣. على مَدّ الشوف.

إلى أقصى ما يمكن أن تراه عيناك.

١٨٧٤. على هالمعدّل.

على هذا المنوال.

١٨٧٥. على هَيْمَان يا فرعون.

أي أنَّ هذا الغش أو الكذب والنفاق يمكن أن تمرره على من لا يعرفك، أما من يعرفك حقّ المعرفة فلا يمكن أن تنطلي عليه مثل هذه الأشياء.

١٨٧٦. على الوجه.

يقولون: «هذا يوم على الوجه»؛ أي أنه يوم لم يستفيدوا فيه شيئاً، وقد تكون لحقت بهم أضرار أو مخاسر خلاله. ويقولون: «شغلة فلان على الوجه»؛ أي أنها غير متقنة ولا تساوي شيئاً.

١٨٧٧. عَلَيّ الطاقيّة.

قَسَم غير مُلزِم جاء تخفيفاً من قول «عَلَيّ الطلاق».

١٨٧٨. عليش بتبكي يا ذيب، قال على سراحتيه مع الغنم.

أي أنه يبحث عن هذا الشيء ويتمناه من كلّ قلبه ليستفيد منه وينال من أطايبه، كما يتمنى الذئب أن يرعى مع الغنم ليفترسها ويأكل منها.

١٨٧٩. عليه طَلْعَات.

يقولون: «فلان عليه طلعات»، أي أنّ له تصرفاً غير محمود، ويقوم بتصرفات لا تكون ملائمة في بعض الأحيان.

١٨٨٠. عليها رِجْل.

يقولون: «تلك البقالة عليها رِجْل»، أي عليها حركة مستمرة من الزبائن بسبب موقعها الذي عادةً ما يكون في مكانٍ مركزيّ.

١٨٨١. العَمّ غَمّ.

أي أنّ العم كثيراً ما تأتي من ورائه المشاكل والهموم، وليس في جميع الأحوال، ولكن عندما تكون هناك خلافات بين الأخوين، فيتضرر الأبناء جراء خصومات الأخوة.

١٨٨٢. العَمَار زين.

العمار: البناء، ويضرب لمدح العمار وبناء البيوت وإصلاح ما تلف منها.

١٨٨٣. العُمر بيروح خراريف.

أنظر: «الدنيا بتروح خراريف».

١٨٨٤. عمر الدم ما بيصير ميّه.

أي أنَّ دم القربى لا يتعكَّر حتى لو كانت هناك بعض الخلافات العائلية، فإنه في ساعة المحنة تتحرّك وشائج القرابة وتُنسى الخلافات وتتقارب القلوب وتعطف على بعضها

البعض، لما بينها من أواصر القربى والنسب.

١٨٨٥. عُمْر طَاها مَا سَوَّاهَا.

أي أنَّه لم يسبقْ لهُ أنْ فعل مثلها من قبل. يُضرب عندما يقوم أحدهم بعمل ما على غير عادته، مما يدعو إلى الإستهجان والإستغراب.

١٨٨٦. عُمْر عَوَّاد مَا بيعُودْهَا.

أي لن يفعلها أو يُكَرِّرها مَرّةً أخرى.

١٨٨٧. العُمْر كُلّه مَدْرَسَة.

أي أنَّ الإنسان يتعلم طيلة حياته، ويكتشف دائماً أشياء جديدة وخبرة متجددة في رحلة عمره، فالحياة أشبه بمدرسة يتعلّم فيها الإنسان من تجاربه وتجارب غيره.

١٨٨٨. العُمْر له يوم محدود.

أي أنّ الأعمار بيد الله سبحانه، ولا يموت الإنسانُ من مرضٍ أو غيره إلا إذا قَصُر عمرُه وانتهى أجله.

١٨٨٩. العُمْر ما بينشبع منه.

أي أنّ الإنسان يحبّ الحياة ويتمسك بها ويحبّ أن يعيش عمراً مديداً، لأن حبّ الحياة غريزة أودعها الله في خلقه حتى تستمر الحياة إلى أن يشاء الله سبحانه.

١٨٩٠. العُمْر مُطْرَاد فَرَس.

أي أنّ العمر قصير، كأنه مسافة سباق قصيرة سرعان ما تصل الفرس إلى نهايتها، وعلى الإنسان أن يستغلَّ هذه الفترة إن كان في إنجاب الأولاد، أو في غيره من الأمور قبل أن تداهمه الشيخوخة والكبر.

١٨٩١. عُمْر النسر.

يقولون: «يعيش عمر النسر»، أي يعمّر طويلاً.

١٨٩٢. عُمْره ما سَوَّى الطَّلَق النَّاجِم.

يقولون: «فلان عمره ما سَوَّى الطَّلَق الناجِم»؛ أي أنه فاشلٌ في حياته، ولم يفعل شيئاً جدياً ونافعاً يمكن أن يُذكر له.

١٨٩٣. عُمْرَه ما يطْوَل له ذِيل.

أي أَنَّه لن يُفْلِحَ في حياتِه بسبب أعمالِه السيئة وتَصَرُّفَاتِه الآثمة والمشبوهة.

١٨٩٤. عُمْرَه ما يقول فوق.

نفس معنى المثل الذي قبله.

١٨٩٥. عَمَله بيقْعُد له.

أي أنَّ أفعاله السيئة وظلمه للناس، وكلّ أعمال السوء التي يقوم بها، سوف تنتظره في المستقبل، وسيلاقي سوء العاقبة جزاءً لأعماله هذه.

١٨٩٦. العَمَّة ما بتنباع بالخالة.

أي أنّ هناك أولوية لتقديم الأقرب.

١٨٩٧. العَمَى عَمَى القلوب.

عمى القلوب هو عمى البصيرة، فقد يكون الإنسان يبحث عن شيءٍ قريب منه فلا يراه لأنه فكره مشغول وباله غير مرتاح.

١٨٩٨. عن أذنِه زَلَّتْ.

وكأنه لم يسمع. أي تظاهر وكأنه لم يسمع شيئاً مما يدور حوله.

١٨٩٩. عن جَنْب.

أي مما يليك. يقولون: «خُذ عن جَنْب، أو كُلْ عن جَنْبْ»، أي خذ مما يليك، أو كُلْ مما يليك، ولا تمدّ يدك في الطعام للجهة المقابلة لشخصٍ آخر.

١٩٠٠. عن قَصّ.

أولاً بأوّل، يقولون: «خُذ عن قَصّ»، أو احصد عن قَصّ، أي خذ مما يليك أولاً بأوّل ولا تحصد بقعة هنا وبقعة هناك. وهو يشبه: «عن جَنْب».

١٩٠١. عن العِرْض عَرِّض.

أي لا تتعرّض لأعراض النساء أو كرامتهن بأي سوءٍ أو مكروه، لئلا تلاقي ما لم يكن لك في الحسبان، لأنَّ ذيول النساء شوك كما يقولون.

١٩٠٢. عَنَاك بخَال الخَال يا طالب العلى.

يقولون ذلك للإبن الذي يشبه أحد أخوال أخواله في البلاهة وضعف الشخصية، وكأنَّ هذه الصفات إمتدت وتغلغلت حتى وصلت هذا الشخص وصبغته بلونها برغم بعد الفترة الزمنية التي تفصل بين الطرفين.

١٩٠٣. عند البطون بتغيب الذهون.

أو «عند البطون غابت الذهون»، أي أن المرء يسهو أحياناً عن بعض الأمور بسبب إقباله على الطعام، وعندما يتذكرها يعتذر عن هذا النسيان غير المتعمد.

١٩٠٤. عند حَزّها ولَزّها.

في ساعة الشدّة والضيق.

١٩٠٥. عند حْكُورْهَا.

عندما يحين الجد, وكذلك في ساعات الشدة والضيق.

١٩٠٦. عند السُّخرة زي الُمهْرة، وعند شْغَيلي بارد حَيْلي.

يُضرب فيمن يتقاعس عن قضاء حاجاته الخاصة، وينشط لقضاء حاجات الآخرين. خاصة وأن بعض النساء عندما يكون العمل لغيرها فهي تسارع بعمله، أما إذا كان لأهل بيتها فهي تتباطأ وتتقاعس.

١٩٠٧. عنده خَبَر خير.

يقولون: «فلان عنده خَبَر خير»، خاصة إذا تعرّض لنقد أو غيره، فهو لا يبالي، ولا يهتمّ ويقابل الأمور بلا مبالاة وكأنها لا تخصّه.

١٩٠٨. عنده سَدّ.

يقولون: «فلان عنده سَدَّ»: أي أنّه يحفظ السر ويصونه ولا يفشيه لأحد.

١٩٠٩. عنده ضيقة خُلُق.

أي أنّه يشعر بضيقٍ ولا يتحمّل أحداً ممن حوله.

١٩١٠. عنده عِزّ وعنده مِعْزِي.

أي أنه يفضّل بعضاً على بعض، أو يفضّل طرفاً دون آخر.

١٩١١. عنّي واسْنِد.

أي أنني أؤكد لك ذلك. وما أقوله لك هو عين الصواب.

١٩١٢. عَهْدك بعسقلان مدينة.

أي أنّ هذا الشيء قد انتهى أمره، ولم يعد موجوداً، كما لم تعد عسقلان مدينة بعد أن لحقها الدمار، وقد دمرت عسقلان عدة مرات في تاريخها.

١٩١٣. عَوَّاد مَا بيعُودْهَا.

أنظر: «عُمْر عَوَّاد مَا بيعُودْهَا».

١٩١٤. العود بينود على سَبع جدود.

أي أنّ الصفات والخصال المتوارثة سواء كانت طيبة وحميدة أو سيئة وبغيضة تظلّ في نسل الإنسان حتى سبعة أجيال. ومعنى المثل: إن هذه الصفات التي نراها في هذا الشخص ما هي إلا من طباع أهله وصفاتهم التي جُبلوا عليها.

١٩١٥. عود واحد ما بيسَوِّي حزمة.

مثل يد واحدة لا تصفق، أي أنّ الإنسان لا يكتمل لوحده، أما مع تعاونه مع الآخرين فتتم الصورة ويكتمل الوضع، ويقال أيضاً في الخصومات حين يتسرع بعض الأشخاص فينهاه أحدهم ويضرب له المثل حتى يجتمعوا ويكونوا يداً واحدةً وصفاً واحداً ضد خصومهم. أنظر كذلك: «ايد واحدة ما بتسقّف».

١٩١٦. عود واحد ما بيسَوِّي نار.

يشبه المثل السابق تماماً.

١٩١٧. العَوَض على الله.

أي أنه لا فائدة ترجى من هذا الشخص أو من هذا الشيء.

١٩١٨. عَوَض من مَيِّت.

أي بقدر ما نستطيع أن نحصل عليه من تجارة خاسرة أو ما شابه.

١٩١٩. عَوْنَك.

جواب لنداء القريب، فإذا ناديت أحدهم لكي يناولك شيئاً فأنه يهبّ، ويأتي مسرعاً ويقول: عونك يا الأمير.. أي أنا في الخدمة فمرني بما تشاء.

١٩٢٠. العَيّ عَيّ والدَيّ دَيّ.

أي أنه يظل كما هو يردّد ويكرّر نفس الألفاظ والعبارات، ولا ينتهي أو يرتدع عما هو بصدده، حتى لو نهاه البعض عن ذلك. وكذلك أن كلّ شيء ظلّ على حاله ولم يطرأ عليه أي تغيير للأفضل.

١٩٢١. العيار الفارغ لو ما آذى بيوِشّ.

أي أنَّ النميمة أو الكلام الذي يسبب ضيقاً لبعض الناس أو يشوه سمعتهم فهو حتى لو كان أذاه قليلاً إلا أنه يترك صدى سلبياً يسيء للشخص بشكل أو بآخر.

١٩٢٢. العيب أبو زايد.

أي أنَّ الخلل لو تركناه فإنه يكبر ويزيد، وعلينا تداركه وتصليحه منذ البداية، فلو انفرط شيء من الثوب ولم نخيطه ونرقعه فإنه يتوسع ويزداد وهكذا في كلّ أمر مشابه.

١٩٢٣. عَيْر بعَيْر عيرنا أولى وأَخَيْر.

أو عير بعير عيرنا أقلط وأخير، أي إذا كان رديئاً برديء، فنحن نفضل رديئنا ونعطيه شيئنا، ما دام الطرف الثاني ليس أحسن حالاً منه. العير: هو الذّكَر من الحمير.

١٩٢٤. عيرك الأعرج ولا حصان جارك.

أي أنّ حاجتك مهما كانت بسيطة يمكن أن تُغنيك عن سؤال الناس أو الاحتياج إليهم.

١٩٢٥. عيش يوم ديك ولا مِيت يوم فَرُّوجة.

أي لئن تعش يوماً واحداً عزيزاً أبيّ النفس، خير من أن تعيش مئة يوم تحت الذل والإهانة والخضوع.

١٩٢٦. العيِّل بيلعب في مُصْرَانه.

أو العيِّل وهو عيِّل بيلعب في مصرانه: أي أنّ الطفل الصغير أو الفتى المراهق قد يقوم بتصرفات تضره وتؤذيه، وقد يظن بعض الفتيان والمراهقين أن بعض التصرفات التي يقومون بها صحيحة، في حين أنها تكون في نظر الأهل أو البالغين في غاية الطيش والتهوّر.

١٩٢٧. العَيِّل غلاوته من غَلاوة أمّه.

أي أنّ الأب إذا أكثر من اللعب على أحد أطفاله فهذا يدلّ على أنه يحبّ أم الطفل، ولولا حبّ الوالد لزوجته لما أظهر هذه المحبة الزائدة لهذا الطفل.

١٩٢٨. العَيِّل ما بيشْكِي من خير فيه.

أي أنّ الطفل لا يبكي إلا من ألمٍ أو وجع، والصراخ هو الطريقة الوحيدة التي يعبّر فيها عن ألمه، ولذلك إذا أكثر من الصراخ يجب أخذه للطبيب دون تباطؤ أو تأخير.

١٩٢٩. العين اللي بتاكل.

أنظر: «العين هي اللي بتاكل».

١٩٣٠. عَيِّن خير.

أو عاين خير، يُكثر أحدهم من اللغط في بعض المجالس، فيقول له بعض الحضور: «عَيِّن خير»، أي تريّث قليلاً، أو اهدأ قليلاً.

١٩٣١. العين بالعين والسن بالسن.

مثل معروف للقصاص بين المتخاصمين عين بعين وسِنّ بسِنّ.

١٩٣٢. العين بصيرة والايد قصيرة.

أي أننا نرى ونعرف ما يجب علينا عمله، ولكننا لا نملك عمل أي شيء بسبب الحالة المادية المتردية، التي لا توفر لنا عمل ذلك ولا تسمح به.

١٩٣٣. عين الحُرّ ميزان.

أي أنّ تقديره جاء في محله ولم يزد أو ينقص وكأنه وزّن ذلك الشيء توزيناً فجاء كاملاً غير منقوص.

١٩٣٤. عين الحسود فيها عود.

يقال عندما تخشى بعض النساء من حسد إحداهن لها أو لأشيائها، حتى لا تحسد أحد أبنائها أو الاشياء الجميلة التي تخشى عليها من العين.

١٩٣٥. العين على العين عَتَّابة.

أي أنّ الانسان يعتب على أصدقائه الذين يحبهم إذا قصّروا في حَقِّه، وذلك إذا لم يقوموا بزيارته في مناسباته المختلفة إن كانت سعيدة أو غيرها، لأنه هو عادة يقوم بذلك تجاههم، ويعتب بطبيعة الحال لو تأخر أحدهم عنه.

١٩٣٦. عين القاني ربيعٍ ثاني.

أي أنَّ معاملة الزوج الطيبة لزوجته أو لأسرته تكسبهم راحة وهناء، كما يكسب الربيع الوفير المواشي صحةً وعافية.

١٩٣٧. العين ما بتاخذ ولا بتعطي فيه.

أي أنَّ شكله ومظهره لا يدلاّن على شخصيته وطبيعة نفسه، وهو يشبه «الرجال مخابر مش مناظر».

١٩٣٨. العين ما بتعلى على الحاجب.

تقوله المرأة في إحترام الرجل، وكأن الرجل هو حاجب العين الذي يحميها ويقيها من الشرور والآفات. تقوله المرأة أحياناً لأخيها من فرط إحترامها وحبها له.

١٩٣٩. العين ما بتقحز غير ملاها.

أي أنه لا يكرهك أو يغير منك إلا من يشعر بمكانتك وقيمتك الحقيقية، أما من هم دون ذلك فهو لا يخشى منهم أو يحسب لهم حساباً.

١٩٤٠. العين هي اللي بتاكل.

أي أنّ منظر الطعام إذا كان حسناً فهو يفتح الشهيّة إليه، فكأن العين أبصرت والنفس إشتهت فحدث الأكل، أما إذا كان منظر الطعام غير حسن، فتعفّ النفس ولا تشتهي حتى وإن كان بها جوع.

١٩٤١. عينك عينك.

أنظر: «راح عينك عينك».

١٩٤٢. عينه خَشَّت فيه.

أي استضعفه واحتقره واستخفّ به.

١٩٤٣. عينه زايغة.

أي أنه ينظر إلى غير زوجته إن كان بقصد الزواج أو غيره.

١٩٤٤. عينه ضيّقة.

أي أنه بخيلٌ جشع، غير قنوع. لا يرضى بنصيبه، ولا يحبّ أن يأخذ أحدٌ من الأشياء التي أمامه.

١٩٤٥. عينه فاضية.

يقولون: «فلان عينه فاضية»، أي أنه حسود، يصيب بالحسد.

١٩٤٦. عيون القحاب حْرَاب.

أي أنّ قليلة الحياء من النساء عادة ما تكون شديدة الفجور ولا تخجل من الناس في إظهار تصرفاتها السيئة وفجورها.

❀ ❀ ❀

باب الغين

١٩٤٧. غَاب القِطّ الْعَب يا فَار.

عندما يغيب المسؤول أو صاحب البيت فإنَّ بعض الأشخاصِ يقوم بتصرّف غير مسؤول، كأن يعمل ما يُمنع من القيام به، أو يأخذ شيئاً يُمنع من أخذه، أو كأن يقوم بعملٍ ليس في مجال اختصاصه ويتلف ما كان صالحاً، فعندها يُضرب هذا المثل، ويُضرب كذلك في حالات أخرى مشابهة.

١٩٤٨. غالبة مغلوبة.

يقولون: «اتفق معه غالبة مغلوبة»، أي اتفق معه بأيّ طريقةٍ كانت من أجل الخلاص منه، ومن أجل إنهاء الخلاف العالق بينكما.

١٩٤٩. الغالي اغليه والرخيص خَلّيه.

أي إذا وجدتَ شيئاً غالياً مرتفع الثمن فلا تهابه وتتركه وتبحث عن الرخيص، لأن الشيء الغالي يكون عادةً أجود وأحسن، وهناك مثل آخر يقول: «اللي بيستَرْخِص في اللحم بيلاقيه في المَرَق»، وتتباهى بعض النساء عندما يكون مهرها غالياً وتتمثّل بهذا المثل، لأنها تفوق قريناتها مهراً، وربما جمالاً وطيبَ أصل.

١٩٥٠. الغالي سعره فيه.

أي أنَّ السلعة الغالية غالباً ما تكون أكثر جودة، ومن هنا تأتي زيادة سعرها بسبب جودتها واتقان صنعها.

١٩٥١. غالي والطَلَب رخيص.

يقوله الرجل لزوجته إذا ما طلبت منه شيئاً، أو يقوله لإنسان عزيزٍ لديه عندما يطلب منه طلباً، وهذا يعني أنَّ طلبه مقبول.

١٩٥٢. الغالي يرْخَص له.

أنظر المثل السابق: «غالي والطلب رخيص».

١٩٥٣. الغايب حجته معه.

الحجة: البرهان، وهذه صيغة أخرى للمثل الذي يليه.

١٩٥٤. الغايب عُذره معه.

يضرب عندما يذهب أحد الناس لقضاء مصلحة أو مهمّة، ويتأخّر عن الحضور لسبب من الأسباب، ويسأل البعض عنه، فيقول أحد الحضور: «الغايب عُذره معه»، أي عندما يحضر سنفهم منه سبب تأخّره. ويقولون أيضاً: «الغايب حجته معه».

١٩٥٥. الغايب عِلْمه معه.

صيغة أخرى للمثل السابق.

١٩٥٦. الغايب ما له نايب.

يضرب عندما يأخذ الناس في ذِكْر بعض الأشخاص في مجلس ما ووصفه بما ليس فيه، أو عندما يُتّخذ رأي ويعترض أحدهم فيما بعد لأنّ هذا الرأي لم يعجبه أو لأنه أُتخذ في غيابه، أو عندما تكون هناك قسمة لشيء معيّن ويعتب أحدهم لأنّ هذه القسمة غير منصفة في نظره، فيقول له البعض أنت غايب والغايب ما له نايب ويضاف إليها أيضاً جملة والنايم غَطُّوا راسه.

١٩٥٧. غايب وحاضر.

عندما يتظاهر أحدهم بأنه لا يعرف شيئاً عما يحدث يقولون له: هو أنت غايب وحاضر؛ أي كيف تتظاهر بذلك وما حدث كان تحت سمعك وبصرك.

١٩٥٨. غايب وملايكته حاضرة.

يضرب للغائب يذكرونه بالخير.

١٩٥٩. غُبّ غَبّ الجمال وقوم قبل الرجال.

أنظر: «يأكل أكل الجمال ويقوم قبل الرجال».

١٩٦٠. غَبْطَك ذراعك وحسيبك رَبّك.

أي خُذْ ما شئت فليس هناك من يمنعك أو يحاسبك سوى الله سبحانه وتعالى الذي يرقبك ويراك ويرى أعمالك.

١٩٦١. الغربال الجديد له عْلاق.

عْلاق: أي مَرْبط، وهو الشيء الذي يُعَلّق ويُربط به، وكلّ شيءٍ جديد يكون مفضلاً ومرغوباً في بداية أمره، وكذلك الزوجة الجديدة، ولمثل هذه الأشياء يضرب هذا المثل، ويقال أحياناً بصيغة التعجب الممزوج بالاستغراب والسخرية.

١٩٦٢. الغرقان بيتعلَّق بقشّة.

أي أنّ الغرقان أو الذي يقع في مشكلة عويصة، فإنه يلجأ إلى أي شيء يقوده إلى الخروج من ورطته، وينتهز أي فرصة تلوح له للخروج من مأزقه إلى بَرِّ الأمان.

١٩٦٣. الغرقان بيتلافى بحبال الهوى.

صيغة أخرى للمثل السابق.

١٩٦٤. غَرْقَان لشُوشته.

أي أنه غارقٌ في ديونٍ كثيرة يصعب عليه الخروج منه. أو غارق في حُبّ امرأة يهيم في هواها أو نحو ذلك.

١٩٦٥. الغرقان ما بيهمّه رَشْق الْمِي.

أي أنَّ من يغرق، أو من يقع في الماء لا يهمه رشّ الماء عليه، لأنه قد أصابه البلل وانتهى الأمر، وكذلك الحال مع من يقع في ورطة ما، فلا يهمه ما يقال عنه، ولا يهمه حتى لو وقع في غيرها.

١٩٦٦. الغريب أعمى ولو كان بصير.

أي أنّ الغريب لا يعرف الأماكن في غير بلاده، وربما يسأل عن مكانٍ يكون قريباً منه ولكنه لا يراه بسبب جهله للمكان.

١٩٦٧. الغريب غريب.

أي أنَّ الغريب يبقى غريباً في نظر الناس مهما حاول التقرُّب منهم والاندماج بهم، إلا أنه يظلّ غريباً في نظرهم برغم كل ذلك.

١٩٦٨. الغريب لازم يكون أديب.

أي أنَّ الغريب يجد أن يتحلّى بالصفات الحميدة والأخلاق الحسنة إذا كان في ديارٍ غير دياره، وأن يكون مؤدباً في أفعاله وتصرفاته، حتى لا يكون عرضة للانتقاد أو الملامة.

١٩٦٩. غريم الحول على الباب واقف.

إذا أقترض أحدهم مالاً أو غيره، فعليه أن يعدّ نفسه لسداده، فمهما كانت المدة المعطاة لسداده طويلة، فهي سرعان ما تمرّ، وكأنه بغريمه (صاحب المال) يطرق عليه بابه، ويطالبه بإرجاع ما عليه من دين. وهو شبيه بالمثل: «إن غداً لناظره قريب».

١٩٧٠. غريمك شابّ وترجّاه.

يُضرب عندما يقترض أحدهم مالاً، ويماطل صاحب المال ويتملّص منه، ولا يرضى أن يُعيد إليه ماله، وعندما يحاول صاحب المال استرجاع ماله بشتى الوسائل، فيقول له أحدهم: غريمك شابّ وترجّاه، وهذا القول ينطوي على شيء من السخرية، أي أنك قد وقعت في حبائل هذا الشخص، وقد تحتاج إلى فترة طويلة لاستعادة نقودك، وقد لا تحصل عليها نهائياً.

١٩٧١. غزال، قال وراها قَصَّاصَات.

أي أنه إذا قال أحدهم قولاً، أو ادّعى شيئاً ما، فهناك من يحقّق في الأمر ويتابع

تطوراته، حتى تظهر حقيقة صدقه، مثل الذي يقول هناك غزال للصيد، فيتبعها من يقصّ أثرها حتى تظهر حقيقة وجودها.

١٩٧٢. غزال طوطح ردانك، قال ما على الله عاقة.

من أمثال النساء، إي إذا لم يكن هناك رقيب فافعلي ما تشائين.

١٩٧٣. غَسَّلَه وشَرَّه.

أسمعه غليظ الكلام. وبخه توبيخاً شديداً.

١٩٧٤. الغُصن منك ولو مال.

أي أن الإنسان لا يُفرّط في أهله وذويه حتى لو رأى منهم جفاءً وجحوداً فإنهم يظلون من لحمه ودمه.

١٩٧٥. الغطيطة فراش المطر.

الغْطَيطة: الضباب. أي أن الضباب عادة ما يبشر بقدوم الأمطار خاصة في فصل الشتاء.

١٩٧٦. غُلب بستيرة ولا غلب بفضيحة.

قد يشعر الإنسان أنه مغلوب على أمره في أمر ما، فيستر غُلبه ولا يُطلع عليه الآخرين، حتى لا يشمت به أحد، ويقول غلب بستيرة ولا غلب بفضيحة.

١٩٧٧. غُلبك لِمَرَتَك، ولا غُلبك لنسيبك.

أي لأن تُغلب لامرأتك خير من أن تُغلب لنسيبك، لأنك لو غلبت لزوجتك لا تشعر بتلك الإهانة التي تلمسها في كلمات نسيبك الذي يُغلظ لك القول عندما تحرد ابنته. ويضرب في مناسبات أخرى مشابهة.

١٩٧٨. الغَلَط مردود.

إذا غلط أحدهم دون قصد في حساب، أو في أي شيء آخر، وراجعه من اشترى منه فإنه يعتذر ويقول: الغلط مردود، ويعيد الحساب من جديد، ويأخذ صاحب الحقّ ما تبقى له

من حساب وينتهي الأمر.

١٩٧٩. غَمّ طَمّ.

أي كيفما اتفق، ودون فحص أو تدقيق، نقول: «اشتريت الشيء الفلاني غَمّ طَمّ»، أي دون أن أفحصه أو أتأكد منه بشكل دقيق.

١٩٨٠. غَمِّضْ فَتِّحْ.

أي في فترة وجيزة، يقولون: «غَمِّض فَتِّح إلا وهو قد عمل الشيء الفلاني»؛ أي أنه عمله بسرعة وفي فترة وجيزة، يقول الشاعر:

ما بين غَمْضَةِ عَيْنٍ وانتباهَتِهَا   يُغَيُّر اللهُ من حالٍ إلى حَالِ

١٩٨١. الغَنَم دراهم فراطة.

يقوله صاحب الماشية لأنه لو قَلَّ مالُهُ أو أَلَمَّتْ به ضائقة يبيع إحدى مواشيه ويصرف على عياله ويخرج من ضائقته، فتكون الغنم بذلك كالدراهم الفراطة؛ وهو المال القليل الذي يوضع في المحفظة، والتي تستطيع صرفها متى أردت وفي أي وقت تشاء.

١٩٨٢. الغَنَم غنِيمة.

أي أنَّ الغنم مغنم كبير لمن يقتنيها لأنها مصدر كبير للرزق والطعام، فوجودها يدلّ على الغنى أو عدم الفقر، وألبانها مصدر للغذاء، وأصوافها تصنع منها الأغطية والمفروشات، ولحمها يقدم للضيف والعائلة، وزبلها يستعمل للوقود، ومن أجل ذلك هي غنيمة بحق.

١٩٨٣. غَنَّى في عِبِّه.

فرح واستبشر، سُرَّ سروراً عظيماً.

١٩٨٤. غنيمة باردة.

يقال للشيء الذي يمكن الحصول عليه بسهولة ودون أي عناء. وكأنه غنيمة نحصل عليه دون أدنى مشقة.

١٩٨٥. الغُول ما بياكل مَرَته.

عندما يخطب أحدهم فتاة وتكون له سمعة سيئة وأنه كثير المشاكل أو يضرب زوجاته ينفي عن نفسه التهمة ويقول: إنه لا خوف عليها منه فهي زوجته ولا يمكن أن يؤذيها، فالغول على شراسته لا يأكل امرأته. وبذلك ينفي التهمة عن نفسه.

١٩٨٦. الغولة ما بتطلع على بنت خالتها.

يحدث أن يكون أحد الناس كثير المشاكل ولا يسلم من شرِّه أحد، فإذا حاول الاعتداء على أحد أقاربه يضربون له هذا المثل، أي أنه يستطيع أن يعتدي ويتمشكل مع الآخرين أما مع أقربائه فلا، فإن كان غولاً فهم مثله ومن نفس العائلة والصنف، وعليه أن يلزم حدوده ويعرف قدر نفسه.

١٩٨٧. غير نصيبك ما بيصيبك.

أي أنك لن ترى إلا ما كتب الله لك، ولن يصيبك إلا ما قُدّر لك، فلا تخشى من شيء ما دامت الأمور بيد الله سبحانه، وهو رحيم رؤوف بعباده.

١٩٨٨. الغيرة بتحبّل النسوان.

يَحدث أن تتأخر المرأة أحياناً عن الحمل عدة سنوات، ولا يفيدها العلاج، فيتزوّج زوجها امرأةً أخرى، وعندما تحمل الزوجة الجديدة، تغار منها ضُرّتها وتحمل هي الأخرى، فيضرب حينها هذا المثل ليدلّ على عظم غيرة المرأة وشدّتها، وكثيراً ما تحدث مثل هذه الأمور في مجتمعنا العربي.

١٩٨٩. غَيْصَة نسر.

أي بسرعة كبيرة كسرعة النسر عندما ينقضّ على فريسته ويخطفها في لمح البصر, فإذا أرسلوا شخصاً لقضاء مصلحة معينة يقولون له: «خَلِّيها غيصة نسر»، أي اجعلها سريعةً وخاطفة.

١٩٩٠. غينة وْمَرَقَتْ.

غينة: غيمة. مرقت: مرّت. أي أن هذه المشكلة أو الحادثة قد مرَّت بخيرها وشرِّها وأصبحت من ورائنا ولا علينا منها الآن. يضرب لمن يتنفس الصعداء بعد حادثة كان يخشى عواقبها.

«غيصة نسر».

باب الفاء

١٩٩١. فات فيه الفوت.

أي انقضى زمانه وولّى، وكلّ عملٍ فات فيه الفوت: يكون قد جاء بعد أوانه وأصبح غير ملائم بعد أن فات الوقت الذي كان يجب أن يُعمل فيه.

١٩٩٢. فاتَك المعْطِي.

جملة تشبه يفتح الله، ويستعملها التجَّارُ عند البيعِ والشراء؛ وتعني أنَّ مَنْ سبقك قد دفع أكثر منك.

١٩٩٣. الفاجر أكل التاجر.

أو «الفاجر أكل مال التاجر»، أي أن الفاجر بكثرة فجوره يستطيع أن يغلب التاجر ولا يدفع له ماله.

١٩٩٤. الفازعة من الخيل.

إذا تطوّع أحد الأشخاص بعمل ما لخدمة عائلته، كالقيام بقِرى الضيف، أو بخدمة معينة أخرى، يقول عنه أقاربه: الفازع من الخيل، أي أن هذا الشخص قام بأداء واجبه كما يجب، وقام بعمله خير قيام، لا فرق في ذلك بينه وبين أي شخص آخر من العائلة كان يمكن أن يقوم بهذا العمل.

١٩٩٥. فاض عليه الغرام.

لم يعد يحتمل. يقولون: «فلان فاض عليه الغرام»: أي أنه صبر كثيراً ثم لم يعد يحتمل فطالب بحقه أو دينه، أو قال ما كان يكتم.

١٩٩٦. الفاضي بيعمل حاله قاضي.

أي أن الذي لا عمل له ولا شغل، يبدأ بالانشغال في أحوال الناس، والتدخُّل في شؤون

الآخرين دون أن يطلب أحدٌ منه ذلك، فنراه حيناً يخطّط لمشاريع لا يستطيع تنفيذها على أرض الواقع وإنما يقول ذلك لأنه فاضي الأشغال يملأ أوقات فراغه بمثل هذه الأقوال فيُضرب حينها له هذا المثل.

١٩٩٧. فاضي الشَّغَايل.

أي ليس لديه ما يُشغله. خليّ البال.

١٩٩٨. الفاضي بيعمل قاضي.

أنظر: الفاضي بيعمل حاله قاضي.

١٩٩٩. فَال الله ولا فَالك.

جملة يتعوّذون بها من كلامٍ يقوله البعض يرونه فيه نذير شؤم قد يجرّ عليهم ويلات كثيرة في حال وقوعه فيتعوذون بالله من ذلك.

٢٠٠٠. فَالِت عْيَارَه.

أي ليس له رادع، وليس هناك من يمنعه عن تصرفاته غير المسؤولة.

٢٠٠١. فَتَح بَطْنَه.

نقول: «فتح بطنه للأكل»، أي اشتهى الأكل وانتظره بشرهٍ وشهية، وفتح بطنه لأي شيء آخر، أي انتظره وهو يمنّي نفسه بالحصول عليه.

٢٠٠٢. فَتّح عينك تاكل مَلْبَن.

أي انتبه حتى تحصل على الأجود من الأشياء التي تشتريها أو تريدها.

٢٠٠٣. فَتَح في رَاسِه طَاقَة.

نقول بصيغة النهي: «لا تفتح في راسي طاقة»، أي لا تقلق راحتي بكثرة كلامك وثرثرتك. راس: رأس.

٢٠٠٤. فَتْلة الرَّعنا باع، وفَتْلة المْعَدَّلَةْ ذراع.

الفتلة: هي القطعة القصيرة من الخيط يطرز بها الثوب، ومعنى المثل: إن المرأة الذكية تحسن تدبير أمورها وتتقن عملها دون تبذير أو إسراف، أما الرعناء فلا تحسن شيئاً من ذلك. الرَّعْنَا: الرعناء: وهي الحمقاء. المعدلة: الذكية التي تحسن عملها وتتقنه.

٢٠٠٥. فُخَّار يطبّش بعضه.

عندما يتشاجر بعض الناس ولا يرتدعون يقول من لا يهمه أمرهم: فخّار يطبّش بعضه، أي أنه لا يهمه أي من الطرفين أصاب الآخر.

٢٠٠٦. فرَاقك من سعيد عيد.

أنظر المثل الذي يليه.

٢٠٠٧. فْرَاقَهْ عِيد.

في الأصل يُقصد به شهر رمضان المبارك، ويقول ذلك من أثقل عليه الصيام، ويضرب لإظهار الفرح والارتياح عند مفارقة شخص ثقيل الظل ونحوه.

٢٠٠٨. الفِرْجة ببلاش.

أي أن المشاهدة مسموحة ومجانية لمن يريد أن يرى سلعة أو غيرها، يقولون ذلك في السوق والمحلات التجارية.

٢٠٠٩. فرحت بالجوز قالت أعور.

أو ما صدَّقت بالجوز قالت أعور. الجوز: تعني الزوج، أي بعد أن حصلت على ما كانت تتمنّى، قالت إن فيه عيباً وتردّدت في قبوله، وهكذا يفلت الأمر من يدها وتفوتها الفرصة، وتندم حيث لا ينفع الندم.

٢٠١٠. فرخ البط عَوَّام.

أي أن الابن يكون شبيهاً بأبيه بالفطرة في كثير من تصرفاته وأخلاقه، حيث يكتسب

بعض صفاته ومزاياه بالوراثة، كما يشبه فرخ البط أباه في قدرته على السباحة في الماء، دون أن يتعلّم ذلك لأن هذه من صفات والديه التي اكتسبها عنهم بالوراثة.

٢٠١١. فَرَس الله عَرْجِي لُحُوق.

عَرْجِي: عَرْجَاء، لُحُوق: تلحق من سبقها. أي أنّ العقاب لا بدّ آتٍ ولو تأخَّر بعض حين، وأنَّ ما يقوم به الطغاة لا بدّ أن ينقلب وبالاً عليهم.

٢٠١٢. الفَرَس تتبع الفارس.

أي أن المرأة إذا كان زوجها قويّ الشخصية فإنها تنصاع لأوامره وتتبعه طائعة في كل ما يريد ويرغب، وهو يقودها كما يقود الفارس فرسه إلى الجهة التي يريدها.

٢٠١٣. فرس الخلا جرّايه.

يُضرب عندما يهدّد بعضهم بفعل أشياء لا يستطيعها ويحاول الناس تهدئته فيزداد تمادياً، فيقولون له «فرس الخلا جراية»، أي أنه كفرس في الخلاء يظنها صاحبها سريعة العدو ولكن عندما تكون في السباق يبين عيبها وقصورها، ويعني ذلك أنه لا يستطيع عمل شيء من هذه الأشياء التي يهدد بها، فيما لو التقى بمن يهددهم وجهاً لوجه.

٢٠١٤. الفُرْقة صعبة.

أي أن الفراق صعب وأليم، يقولون ذلك عند وفاة عزيز.

٢٠١٥. فَسْوة نِسر.

أنظر: «راح فَسْوة نسر».

٢٠١٦. فَشّ زبَانته.

أنظر المصطلح الذي يليه.

٢٠١٧. فَشّ غُلَّـه.

أي أطفأ غليله وحمأة غضبه.

٢٠١٨. الفَشْر عَيب.

أي أن كثرة الفشر والتبجح بما نقوم به من الأعمال هي خصلة رديئة تعيب الرجل. ويقوله الرجل لينفي عن نفسه هذه الصفة بقوله: صدقوني والفشر عيب إنني عملت كذا وكذا؛ أي أنني لا أحكي فشراً لأن الفشر عيب، وما أقوله هو عين الحقيقة والصواب. جملة اعتراضية تعني لا مبالغة فيما أقول.

٢٠١٩. فَصّ ملح وذاب.

أي أنه اختفى من بين أيديهم ولم يعد يظهر كما يذوب الملح في الماء ويختفي تماماً وتتعذر رؤيته أو استعادته.

٢٠٢٠. فضيحة بجلاجل.

أي أن تلك الفضيحة انكشف أمرها وانتشرت وتحدث بها الناس ولم يعد بمقدور أحد سترها والتغطية عليها.

٢٠٢١. فضيحة وعليها شهود.

نفس المثل السابق.

٢٠٢٢. الفقر ذلّ.

أي أنَّ الفقر يذلّ الإنسان بسبب احتياجه للغير.

٢٠٢٣. الفقر مُش عيب.

أي أن الفقر والغنى من الله، فهو سبحانه الذي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر، وإن أصاب الفقر الإنسان فليس ذلك عيباً لأنه لن يقلل من قيمته ولن يضعف من شخصيته، فالفقر حالة قد تزول ويصبح بعدها الفقير غنياً.

٢٠٢٤. الفقر من الله، والغناة من الله.

مقولة تعني أن ما يحدث للإنسان من فقر أو غنى هو أمر مقدّر عليه من الله سبحانه

وتعالى. الغَنَاة: الغنى.

٢٠٢٥. الفقير فقير العقل.

معناه واضح وهو يعني أن الفقير ليس فقير المال، لأن المال يمكن أن تشحّ موارده في بعض الأوقات، ثم لا تلبث أن تتحسن الأحوال ويحصل عليه المرء في أوقات أخرى، أما الفقير الحقيقي فهو من لا حصة له من عقل أو من فطنة وذكاء.

٢٠٢٦. فَكّ الرِّيق.

أفطر. تناول قليلاً من الطعام في ساعات الصباح. أو تناول الطعام لأول مرة في ذلك اليوم.

٢٠٢٧. فَكّ زَنقته.

أي أخرجه من الضائقة الاقتصادية التي هو فيها من خلال مساعدة معينة قدّمها له.

٢٠٢٨. الفِكَاك زين.

يضرب لتفضيل فضّ الخلافات والنزاعات المختلفة على جناح السرعة وعدم التمادي فيها إلى وقت طويل.

٢٠٢٩. فَكَّت فارقت.

يقولون: «خَلَص، فكّت فارقت»، أي وبذلك ينتهي الأمر. أو يقولون: «أريد أن أدفع له ما عليّ من دين، وفكَّت فارقت»: أي أريد أن أنهي هذا الأمر وارتاح منه نهائياً.

٢٠٣٠. فِكّنَا من هالخَطّ المعَلّق.

أي دعنا من ذلك الموضوع فهو لا يهمنا لا بكثير ولا بقليل.

٢٠٣١. فِكّنِي يا أبو عبد الله، فِكّنِي فَكَّك الله.

أي خلصني من هذه الورطة يرحمك الله. اتركني وشأني، ودعني منك ومن مشاكلك.

٢٠٣٢. فَكّة عقَال.

يقولون: «انفكّ منها فَكَّة عقَال»، أي شفي من مرض أَلّمّ به بشكل تامّ، وقام صحيحاً معافى كما يقوم الجمل بعد أن يُفكّ عِقَالُه، ولم يظلّ أيّ أثر للمرض بادياً عليه. تحرّر بشكل تام من أي شيء آخر.

٢٠٣٣. الفَلاَح مفرَّق.

أي أنَّ الشهامة والرجولة ليست مقصورة على أحد بعينه، بل هي موجودة لدى العديد من الرجال دون تحديد المكان والزمان.

٢٠٣٤. فلت الزِّقّ من ايد صاحبه.

أي أن الأمر قد خرج من يد صاحبه، وأصبح من الصعب إرجاعه، كالخبر عندما ينتشر ويندم صاحبه على نشره، أو كقضية يوكل بها بعض الناس فيتصرّف بها بما لا يرضي صاحبها فيندم على توكيله لهذا الشخص، ويضرب في حالات أخرى مشابهة.

٢٠٣٥. فَلَت عياره.

يقولون: «الناس فلت عيارهم»؛ أي لم يعد بالإمكان التحكم بتصرفاتهم، بعد أن فلت زمام أمورهم.

٢٠٣٦. فلتة لسان.

خطأ غير مقصود.

٢٠٣٧. الفَلَس عَاطِل.

الفَلَس: هو قلة المال والنقود، وعاطل: رديء، لأن قلة المال والفقر يقصران المرء عن عمل البر والخير، ويبعدانه عن كل عمل كريم أو عن كل غانمة كما يقولون.

٢٠٣٨. الفهيم وَدّيه ولا توَصِّيه.

أي أن الفهيم لا يحتاج لتوصية بل يعرف كيف يتصرف حسب الحالة التي بُعث من

أجلها، وغالباً ما يعود وقد قام بواجبه خير قيام، وربما قام بعمله أفضل مما كان يتوقع من بعثه لذلك.

٢٠٣٩. فوق ريح.

أي على ما يرام، وعال العال كما يقولون.

٢٠٤٠. في أوّل الدفتر.

يقول الطفل أحياناً لأبيه: هات لي كذا وكذا، فيجيبه بنبرة فيها شيء من الرفض المسبق: «في أول الدفتر»، أي أن طلبك من الأهمية بمكان، ولكنه مرفوض بطبيعة الحال.

٢٠٤١. في بطون بعض.

يقولون: «نشتري هذه المواشي في بطون بعض»: أي بنفس السعر، فالسمينة والهزيلة منها بنفس السعر. وكذلك ذكورها وإناثها.

٢٠٤٢. في البلاد ولا في العباد.

أي أن بعضهم يفضل أن يتلف بعض الأشياء ولا يعطيها لغيره لينتفع بها، وهو يفضل تلفها وضياعها على انتفاع الناس منها لشدة حسده وجشعه وإيثاره لنفسه دون سواها. البلاد هنا تعني الأرض.

٢٠٤٣. في بوز المدفع.

يقولون: «حَطَّه في بُوز المدفع»، أي تركه في الواجهة، ليكون أول مَن يتعرّض للأذى في حالة وقوعه.

٢٠٤٤. في جِيرة الله.

مع السلامة. رافقتكم السلامة.

٢٠٤٥. في خَرَاب المَرَاجِيل.

أي بعد فوات الأوان، يقال: «جاي في خراب المراجيل»، أي أنه جاء بعد أن انتهى

كل شيء ولم تكن هناك حاجة لمجيئه إن كان يريد المساعدة، أو أنه لن يجد شيئاً مما يطلبه لأنه قد انتهى بالفعل.

٢٠٤٦. في دارهم فَخْذَة.

أي أنهم شركاء في حَدَث معين. فإذا كانت هناك سرقة أو ما شابه، واستنكر أحدهم ذلك يُسكته آخر بقوله: «وأنتم في داركم فخذة منها»، أي أنكم شركاء في تلك السرقة وتعرفون عنها كلّ شيء.

٢٠٤٧. في الدَّبَّة جمل.

الدبة: اسم مكان، وقصة هذا المثل أن أحد المغفلين كذب في السوق وقال إن في الدبة جمل مذبوح، وكان من عادة الناس أنه إذا كُسر جمل وأصبح لا يستطيع العمل في حراثة الأرض أو النقل أو غيره فإنهم يذبحونه ويوزعون لحمه على الجيران مقابل ثمن زهيد، فهرع الناس إلى المكان لأخذ حصتهم، وعندما كثروا ذهب يعدو وراءهم ونسي أنه هو الذي ابتدع هذه الكذبة، ويضرب للمغفل الذي يصدّق الأباطيل وهو يعرف حقيقة أمرها.

٢٠٤٨. في دَمّه.

نقول: «هذا الشيء في دمه»، أي أنه مجبول عليه ولا يستطيع تركه أو التخلّي عنه.

٢٠٤٩. في الرَّقَبَة.

يقولون: «فلان في الرّقَبة»، أي أنَّه لا يستطيع تدبير أموره بنفسه، ويعيش عالة على غيره، وهو لا يعمل ويعتمد في معيشته على أهله.

٢٠٥٠. في رُكْنِي وبيعرُكْنِي.

أنظر المثل: «أنت في رُكْنِي وبتُعْرُكْنِي».

٢٠٥١. في شهر الخميس كل أخضر يبيس.

يُضرب لبدء جفاف الربيع الأخضر والمزروعات في شهر أيار الذي تشتدّ فيه الحرارة.

٢٠٥٢. في ضِلْع سَمِين.

إذا كان لأحدهم مال عند شخص معيّن وخشي عليه، فإن بعضهم يطمئنه بقوله: «دراهمك في ضلع سمين»، أي أن مالك في أمان، وسوف تستردّه إن شاء الله في وقت قريب فلا تخشَ عليه.

٢٠٥٣. في طْيَاح الفِرّ.

الفَرّ: طائر السمّان. طْيَاح: موسم، تواجد. استبعاد حدوث الأمر كما يستبعد كثرة تواجد طائر الفر.

٢٠٥٤. في العَجَلة الندامة.

يضرب للحثّ على عدم التسرع والتصرف بحكمة وروية.

٢٠٥٥. في عِلَب العَرَايس.

عندما نطلب من أحدهم شيئاً عزيز المنال فإنه يقول: «هذا في علب العرايس»، أي أنه يندر وجوده، أو يصعب الحصول عليه.

٢٠٥٦. في العين الجليلة:

يقولون: «فلانة عند زوجها في العين الجليلة»، أي أنها عنده موضع تقدير واحترام.

٢٠٥٧. في غَيْر الدَّاير.

يقولون: «فلان يحكي في غير الداير»، أي أنه يتكلّم كلاماً غير مفهوم، لا علاقة له بالمواضيع التي يتكلّم بها الناس، والذي يتكلّم في غير الداير عادةً هو المعتوه، أو المصاب في عقله والمريض نفسياً.

٢٠٥٨. في الفَرْح والكَلْح.

في الأفراح والأتراح.

٢٠٥٩. في قُبَّاعه.

يقولون: «هذا العمل في قُبّاعك»: أي ليس غيرك من يقوم به.

٢٠٦٠. في لِحْيته المَلْبَد.

أي يمكن الاحتيال أو النصب عليه بسهولة.

٢٠٦١. في له حصّاد ومغمِّر.

أي أنه يوجد له من ينوب عنه، ويأخذ على عاتقه ومسؤوليته هذه الأمور، ولا حاجة له لكي يقلق نفسه بشأنها. يضرب عندما يطلب شخص من آخر فوَّضه في أمر ما أن يترك له أمر معالجة تلك القضية.

٢٠٦٢. في المال ولا في العيال.

إذا وقعت مصيبة يقول الناس: «في المال ولا في العيال» لأن المال يمكن إرجاعه أو كسب غيره، أما الإنسان إذا ضاع فلا يمكن تعويضه أو إرجاعه.

٢٠٦٣. في المشمش.

أنظر: «بُكرة في المشمش»، يضرب للشيء المستبعد حصوله.

٢٠٦٤. في المَنْضَمّ.

في نطاق المعقول، يقولون: «أطلب شيئاً في المَنْضَم»، أي في نطاق المعقول.

٢٠٦٥. في نَازِل.

في انخفاض وتدهور. يقولون: «المريض صحته في نازل»؛ أي بدأت تتدهور، «والسوق في نازل»: أي انخفض سعر الأشياء التي فيه.

٢٠٦٦. في الوجه مَرْقَبَة وفي القفا غربال.

المرقبة: تعني المرآة، يضرب للمنافق المرائي الذي يمدحك في حضورك، ويذمك في غيابك، ويكثر من عيوبك.

٢٠٦٧. فِي الوجه مراةْ، وفِي القفا مِذْرَاة.

نفس المثل السابق.

٢٠٦٨. الفِيْلِة فِي ايد من فَالْهَا.

أي أنَّ الذي يباغت خصمه غالباً ما يفوز عليه. الفيلة: مباغتة الخصم. يقولون: «فلان فالَ اللصوص»: أي باغتهم وأفزعهم فهربوا من أمامه.

٢٠٦٩. فيه دَقَّة رديّة.

أي أن به طبعاً رديئاً، أو عادة سيئة متأصلة فيه، وأنه يعود ليفعل هذه الأعمال حتى لو بعد حين.

٢٠٧٠. فيه شَعْرَة جِنّ.

أي به مسّ من الجنون.

٢٠٧١. فيها عَقْبَة.

العَقْبَة: أن تعقب شخصاً آخر في حال غيابه، وتأخذ أو تسرق من أشيائه التي لا يعطي منها في حال وجوده، وفيه عَقْبَة، أو فيها عقبة: أي أنّ تلك العادة متأصلة فيه.

❀ ❀ ❀

باب القاف

٢٠٧٢. القاتل في السما.

أي أنّ الإنسان قد ينجو من موتٍ محقّق إذا كانت له بقية من عمر، أو أن أجله لم يحن بعد. يضرب بعد أن ينجو أحدهم من حادثةٍ كادت تودي بحياته.

٢٠٧٣. القادر، كذَّب عبد القادر.

أي أنَّ الله سبحانه وتعالى قادر على تغيير الأشياء حتى لو تنبأ بها شيخٌ أو صالحٌ مهما كانت منزلته.

٢٠٧٤. القادوس الداير لا بد له من لَطْمَة.

أي أنّ كلّ مَن يُكثر من الهرج والمرج لا بُدّ أن يُصاب يوماً ما، لأنّ الحياةَ لا يدوم صفوُها لأحدٍ مهما كان أملُهُ فيها.

٢٠٧٥. قَارِي وعَايد.

يقولون: «فلان قاري وعايد»، أي أنّه فاهم كُلّ شيء، وكأنه قرأ المادة وأعاد قراءتها حتى فهمها تماماً.

٢٠٧٦. قَاريين على شيخ واحد.

أي أنَّ أسلوبهم واحد وخصالهم متشابهة، وكأنهم تعلّموا عند معلّمٍ واحد فحفظوا نفس الدروس وردّدوا نفس الكلام. نقول ذلك عندما نتوقّع خيراً من شخصٍ بعد أن خيّب أملنا زميلٌ له، فنجد أن لا فرق بين الأثنين.

٢٠٧٧. القاصد قاصد الله.

يُضرب عندما ينوي أحدهم القيام بعمل ما، أو عندما ينوي التوجّه لمكانٍ ما من أجل

البحث عن عمل، أو من أجل تجارةٍ أو طلبِ رزق، وهو بذلك يتَّكل على الله ويرجو أن يُسَهِّلَ له أموره.

٢٠٧٨. القاصد قاصد كريم.

صيغة أخرى للمثل الذي قبله.

٢٠٧٩. قاطعات السّد الأسود، وخايفات من بَعَابيز الابريق.

من أمثال النساء، وهو يضرب للمرأة التي تتظاهر بالعفّة والحياء وهي تفعل عكس ذلك. وتقوله النساء لبعضهن البعض عندما تطلب إحداهن شيئاً معيناً من إمرأة أخرى، فترفض الأخرى طلبها متظاهرة بأنها تخشى من أهلها أو من زوجها إذا لبّت لها طلبها، وعندما لا يروق ذلك للمرأة الأخرى تقول هذا المثل، وهو يعني أن هذه المرأة كاذبة وبإستطاعتها تلبية طلبها ولكنها لا تريد ذلك.

٢٠٨٠. قاعِد على قلبه.

إذا استثقلَ شخصٌ شخصاً آخر يقول الثاني متبرماً: «هو أنا قاعد على قلبك»؛ أي هل أجثم على صدرك حتى تضيقَ بي كُلَّ ذلك الضيق.

٢٠٨١. قاعِد على نار.

ينتظر على أحرّ من الجمر.

٢٠٨٢. قال بأَحْبي لَكْ، قَال صَاحِي لَكْ.

أي أنني على دراية بمكائدك ودسائسك، وقد أخذت احتياطاتي لها فلا تغترّ بنفسك فقد كُشفت أباطيلك ولم تعد تخفى على أحد.

٢٠٨٣. قال فَرَسك زَنَت يا جندي، قال ما على عينها هِجْنة.

أي أنه ليس مستهجناً ما قامت به من أشياء بل كان متوقعاً منذ البداية.

٢٠٨٤. قال كثير، قال قَسِّمه وشوف أيش بيظلّ منه.

أي أنَّ الشيءَ الكثير تضيع بركته إذا ما قُسّم إلى أجزاء صغيرة.

٢٠٨٥. قال يا عمّ ما ودّي أنام حْذَاك، قال له باترَيّح من ريحة فساك.

أي أنك أرحتني بعزوفك عن أمر كنتَ تطلبه مني، وأنت بذلك تستطيع تدبير أمورك بنفسك فلا تتكل عليّ في شيء بعد ذلك.

٢٠٨٦. قال يا فرعون من فَرْعَنَك، قال ما لقيت أحد يمنعني.

أو لو لقيت أحد يمنعني ما تفرعنت. أي أن هذا المتمادي في غيِّه لو وجد من يتصدَّى له، ويقف في وجهه ويمنعه مما يقوم به، لما قام بتلك الأعمال دون أن يحسب حساباً لأحد أو يخشى رقيباً أو حسيباً.

٢٠٨٧. قال يا قِرْد وِدّي أسخطك، قال أكثر من قِرْد أيش وِدّك تسَوِّي.

أي أنك لن تصنع بي أكثر مما صنعت، لأنك قد عملت معي أقصى ما يمكن أن تعمله، فكيف تريد المزيد؟. يُضرب للتذمّر من الوضع الحالي، ويعني: أكثر من السوء الذي أنا فيه، ماذا يمكن أن أكون.

٢٠٨٨. قالوا أبوك مات من الجوع، قال لو لقي أبوي شي ياكله ما مات.

أي أنك تعيّرني بأني لا أملك الشيء الفلاني، ولكنني في الحقيقة لو استطعت الحصول عليه لما وفرت ذلك، فكيف تلومني والحالة هذه.

٢٠٨٩. قالوا ايش بتشتغل يا حرذون قال معَاصري، قالوا مبيّن على جِلدك.

يُضرب لِمَنْ يَدَّعِي أنه يعمل عملاً وهو كاذب، ولو كان يعمل فيه حقيقةً، لظهرت بعض علامات هذا العمل عليه، فالذي يعمل في الزيت تظهر على ملابسه بعض البقع، والذي يعمل في البناء تظهر على ملابسه بقايا الإسمنت وهكذا.

٢٠٩٠. قالوا بتخاف قال لا، قالوا بتستحي قال لا، قالوا سَوِّي زي ما ودّك.

أي ما دمت لا تخشى أحداً يحاسبك على أعمالك وتصرفاتك، ويوقفك عند حدّك إذا لزم الأمر، ولا وازع لك من ضمير أو خجل فاعمل ما بدا لك.

٢٠٩١. قالوا خُذ يا أعرابي خير، قال عباتي مليانة.

يُضرب لمن يُعرض عليه خير كعمل أو خلافه، فيرفضه مدعياً أنه ليس بحاجة له، ولا ينقصه مثل هذا الشيء، فيأخذه غيره وتضيع عليه الفرصة، عباتي: تعني عباءتي.

٢٠٩٢. قالوا عِد موجات البحر يا جْحِيّ، قال الجايات أكثر من الرايحات.

أي أنَّ الأمور القادمة كثيرة ويمكن للمرء عندها أن يحاسب من وعده بوعود عرقوبية كما في الانتخابات وغيرها.

٢٠٩٣. قالوا الغولة عندها فَرْح، قالوا يا ربّ يكفيها ويكفي ليداتها.

يُضرب لمن يعمل طعاماً قليلاً ولا يدعو إليه أحد، أو يكون طعامه قليلاً بالكاد يكفي للمدعوين، يقوله من لا يُدْعَى للطعام ليدلّ به على بخل صاحب الطعام الذي تجاهله ولم يدعه كما دعا غيره من النَّاس.

٢٠٩٤. قالوا للبغل مين أبوك، قال: الحصان خالي.

أي أنه لرداءة أصله وحقارته، يخجل من ذكر نسبه وعائلته، ويفخر بأخواله الذين يكونون أحسن أصلاً منه.

٢٠٩٥. قالوا للبومة هاتي أحلى طير، جابت ولدها.

أي أنَّ الأم ترى إبنها أجمل ما يكون، حتى لو كان قبيحاً فهو في نظرها غاية في الحسن والجمال، ومثله المثل الذي يقول: «القرد في عين أمه غزال». وحكاية المثل تقول: أن النبي سليمان بعث البومة لتأتيه بأجمل الطيور، وبعد أن غابت طويلاً عادت إليه وهي تحمل إبنها وقالت: لم أرَ أجمل منه في سائر الطيور فجئت به إليك، فقال لها صدقت ولو

جئت بغيره لما صدقتك.

٢٠٩٦. القُبْعَة في هالرُبْعَة.

أي أنَّ هذا بذاك، فيكون ما أعطيته لك مقابل ما أخذته منك. وبذلك لا يكون أحد منا مديناً للآخر بشيء.

٢٠٩٧. قَحَّة هَيّنة.

يقولون ذلك عندما يعطي أحدهم شيئاً لآخر، فإذا أراد أن يدفع ثمنه يرفض الأول ويقول هذا أمر بسيط وقحّة هينة، أي أنه أمرٌ بسيط جداً لا أريد ثمناً له ويمكن التغاضي عنه، وعدم ذكره.

٢٠٩٨. قَدّ جلد الثور قَدّ.

أكبر مما نتصوَّر, يقولون: «لا تجعلها قَدّ جلد الثور قَدّ», أي لا تُكبّرها وتضخمها أكثر من حجمها الطبيعيّ. قَدّ الأولى بمعنى قَدْر، والثانية بمعنى: وهو مقدود إلى شرائح. يُضرب للذي يتظاهر بطلب شيء بسيط بينما يخطّط هو لشيء أكبر بكثير مما يتظاهر بطلبه.

٢٠٩٩. قَدّ قماش.

يقولون: «فلان كلامه قَدّ قماش»، أي أنَّ كلامه مستقيماً واضحاً لا اعوجاج فيه ولا لبس، كقصّ القماش الذي يسير بخط مستقيم.

٢١٠٠. قَدْح زْنَاد.

يقولون: «كلام فلان قدح زناد»؛ أي سريع وصادق ولا لبس فيه. على جناح السرعة, كما تُقدح الشرارة من الزناد.

٢١٠١. القِدْر ما بيقعد غير على ثلاثة.

أي أنَّ القِدر لا يعتدل ويستقيم جيداً إلا على ثلاث أثافي «لدايا» والأثفية يسميها البدو لَدِيّة، يضرب للأمر الذي لا يستقيم إلا إذا وضعنا له دعامة أو قاعدة تمكنه من الجلوس

بشكل جيد. وعندما ينوي أحدهم أن يتزوج إمرأة ثالثة، يسأله الناس لماذا تريد أن تتزوج وعندك زوجتان، فيقول القدر ما بيقعد غير على ثلاثة. القِدْر: الطنجرة الكبيرة التي يُطبخ فيها اللحم.

٢١٠٢. قَدْر ما معك بتسوى.

أي بقدر ما معك من المال أنت تساوي في نظر الناس، فمن كان غنياً وميسور الحال يقولون عنه قال فلان وفعل فلان وهو لم يقل ولم يفعل، ومن كان قليل المال فهو في نظرهم عديم الإدارة والرأي ولو كان عبقريّ زمانه.

٢١٠٣. قَدّها وقْدُود.

أي أنه يستطيع أن يفعلها ويفعل ما هو أكبر منها، وأنه أهل لأن ينفّذ ما يقول ويُتبع القول بالفعل. جملة للتشجيع لمن يبادر للقيام بعملٍ أحجم عنه الآخرون.

٢١٠٤. القُرْب قُرْب النسوان.

أي أنَّ النساء هن من يقرّبن الرجال والعائلات لبعضها البعض عن طريق المصاهرة والنسب، حيث تصبح العلاقات عائلية أكثر وتصبح الروابط الأسرية أقوى وأمتن.

٢١٠٥. القِرْبة بتِمصِي على ظهر شايلها.

أي أنَّ كلّ إنسانٍ مسؤول عن نتائج أعماله وبالتالي فهو من يُحاسب ويتحمل النتائج.

٢١٠٦. القرد بيعرف اسم الله.

أي أنَّ كلّ شخصٍ يعرف الأشياء التي يجب أن يقف عندها ولا يتعداها خشية أن يُعرّض نفسه لمشاكل وأمور هو في غنى عنها.

٢١٠٧. القرد في عين أمه غزال.

أي أنَّ الأم ترى إبنها أجمل ما يكون، حتى لو كان قبيحاً فهو في نظرها غاية في الحسن والجمال.

٢١٠٨. قِرْد مْوَالِف ولا غزال مْشَادِف.

يضرب لتفضيل المرأة الهادئة التي تحبّ الألفة وحسن المعاشرة على التي تُعاند ولا تسمع كلام زوجها أو تطيعه.

٢١٠٩. القِرش الابيض بينفع لليوم الاسود.

أي أنَّ ما توفره في ساعات الفرج وأيام الرخاء مهما كان قليلاً، فباستطاعته أن ينفعك في أيام الضيق والشدة، وحينها ستشعر بقيمته التي لم تكن تشعر بها وأنت في أيام رخائك.

٢١١٠. قِرْش حَرَام.

أي أنه مالٌ لا بَرَكَة فيه، ولا يدوم لصاحبه.

٢١١١. قرّشوا للاقيمر جاكوا.

قَرّشوا من كلمة قَرَّش، وهي كلمة تقال للحمار لتهدئته، حتى يهدأ ويقف ويمسكه صاحبه، والأقيمر صفة للحمار الذي يميل لونه إلى البياض، ومعنى المثل: قولوا لهذا الحمار قرّش ليهدأ وتمسكوا به بسهولة، ولهذا المثل حكاية تقول: إن رجلاً بدويًّاً احتاج بعض المال فذهب ليجلب خروفاً له إلى سوق المواشي، وكانت المسافة بعيدة ويحتاج من يجلب مواشيه أن يذهب في المساء ويبيت في الطريق وفي الصباح التالي يصل إلى السوق، وفي ساعات المساء اختار البدوي مكاناً ليبيت فيه وربط خروفه بجانبه، وباتت مجموعات أخرى من الناس في نواحي المكان.

فرآه بعض القوم الخبثاء، وكانت معهم امرأة ماكرة لئيمة، فقالت ماذا تعطوني لو عشيتكم بخروف هذا الرجل، فقالوا نعطيك الشيء الفلاني، فذهبت إليه وتحدثت معه وقالت له إنها وحيدة في هذا المكان وتريد أن تذهب إلى السوق، وسألته هل أنت متزوج فقال لا فقالت وكذلك أنا، وقالت له إنها جوعانة ولم تذق طعم الأكل منذ فترة، فقال ما دمنا سنتزوج فلا حاجة بنا إلى بيع الخروف، وذبحه وشوى منه وتعشيا معاً، وبعد أن شبعت قالت تعال بنا نتمشى قليلاً وأخذت تتدلّع عليه وطلبت منه أن يُركبها على رقبته،

فوضع ما تبقى من اللحم في خريطة (كيس من القماش أو الجلد) كانت معه، وأركبها على رقبته، وهي تقول له سر بنا من هنا ومن هناك حتى أقبلت على جماعتها وأصبحت قريبة منهم، فقالت: قَرّشُوا للأَقِيمر جَاكُوا، فهبّوا إليه. فشعر الرجل بخديعة المرأة ومكرها معه، وكان رجلاً طويلاً عظيم البنية، فشدّ على رجليها بيده، ووضع يده الأخرى على ظهرها وأطلق ساقيه للريح فانطلق القوم في أثره ولكنه ضاع من بين أيديهم واختفى في ظلام الليل ولم يستطيعوا اللحاق به، وفي الصباح ركبوا خيولهم وقصوا الأثر فوجدوا أثر أقدامه غائراً في الأرض عدة سنتيمترات، ووجدوه قد داس على أفعى فقطعها نصفين دون أن يشعر بها، ووجدوا في الطريق قافلة جمال فسألوا صاحبها هل رأيت رجلاً يمر في الليل من هنا، فقال لقد جفلت الإبل في الليل وكادت تدوسني، وسمعت قرقعة، ورأيت زَوْلاً (شبحاً) يمر كأنه السهم من هنا ولم أستطع التحقق منه لسرعته، فعاد القوم أدراجهم مخذولين، أما الرجل فعاد بعد سبع سنوات ومعه زوجته وعدة أطفال قد ولدوا له منها.

٢١١٢. قَرْصته لِلْقَبْر.

أي أَنَّهُ غدَّار، لا يُمْكن الوُثوقُ بهِ ولا يُؤمَن جَانِبُه. يُضرب للشَّخْصِ اللئيمَ يَتَحَيَّن الفُرَصَ ليكيدَ أو يَشِي ويؤذِي الآخرين.

٢١١٣. قُرْصها في رَمْضتها، وعينها على جَارتها.

أي أنه لشدَّة بخلها وشُحِّها لا تكتفي بما لديها بل تطمع في ما لدى الآخرين من أشياء.

٢١١٤. قُرْصها في نارها، وعينها على جارها.

أنظر المثل السابق.

٢١١٥. القُرْضَة بين الناس.

أي أنَّه لا عيب في الاقتراض إذا كان الأمر يستدعي ذلك، فقد يجد الإنسان نفسه في ضائقة فما عليه لو اقترض من أصدقائه وخرج من ضائقته وكربته، لأن الاقتراض شيء طبيعيّ بين الناس.

٢١١٦. قَرَط حَصْوَته.

أنظر : «رمى حصوته».

٢١١٧. القرعا ما بتناطح أم قْرون.

أي أنّ الضعيف يجب أن يُداري القويّ، ما دام لا يستطيع التغلّب عليه فالأولى أن يداريه حتى يسلم من شرّه وأذاه.

٢١١٨. قَرْقَط فيها بايديه وسنُونه.

أي تَمَسَّكَ بها وَلَمْ يدعها تُفْلِت مِنْ بين يديه. تَشَبَّث بِهَا.

٢١١٩. قَرْنَان.

يقولون: «فلان قَرْنَان»، أي أَنّه غير غَيُورٍ على عِرْضِهِ وَشَرَفِه. دَيُّوث.

٢١٢٠. قَسَم العَرَب عَرَبَيْن.

أي جعل الأمر مناصفةً بين الطرفين، وإن كان خلافاً حول مبلغٍ من المال يدفع المُطالَب نصف المبلغ ويتنازل المُطَالِب عن النصف الثاني.

٢١٢١. القشَّة ما بتكسر ظهر الجمل.

أي أنَّ الشيء البسيط لا يؤثر في الشيء الكثير، ولا ينقص منه شيئاً، ولا خوف من وجوده. ويبدو أنه عكس القشة التي قصمت ظهر البعير.

٢١٢٢. قَصّ قماش.

أنظر: «قَدّ قماش».

٢١٢٣. قُصّ وخُصّ.

يقولون: «إذا لم تصدّق كلامي فقُصّ وخُصّ»، أي اسأل وتحقّق لتتأكد من حقيقة الأمر، وقُصّ: من قَصّ الأثر، وخُصّ: من التركيز على موضوع مخصّص.

٢١٢٤. قُصْر ذيل يا أزعر.

يضرب لمن يتمنى الحصول على شيء، ولكنه يحجم عنه لقصر يده وعجزه عن ذلك لأنه لا يملك ثمنه، أو لا يستطيع الحصول عليه لأسباب أخرى. أتمنى ذلك ولكن. الأزعر: الذي ليس له ذَنَب.

٢١٢٥. القِصَّة فيها إنّ.

أي أنّ الموضوع فيه ما يثير الريبة والشكوك.

٢١٢٦. القِصَّة ما هي عند بعضها.

يقولون: «كنا نسمع عن فلان كلاماً طيباً، ولكن بعد أن رأيناه وإذا القصة ما هي عند بعضها»: إي وإذا بالأمور تختلف عما كنا نتصور.

٢١٢٧. القِصَّة وما فيها.

أي كُلّ ما في الأمر هو.

٢١٢٨. قَضَى العُذْر.

يقولون: «فلان قَضَى لنا العُذْر»، أي اعتذر وقدّم لنا اعتذاره.

٢١٢٩. قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق.

أي أنَّ من يُقدم على قطع رزق عاملٍ يعيش من عمله، بطرده من العمل أو بوشاية ضدّه، فكأنه حكم عليه بالموت، وقضى على أمله في العيش بكرامة من تعبه وعرق جبينه.

٢١٣٠. قَطَع خَبَرَه .

أي قطع دابره، وقضى على ذكره.

٢١٣١. قطع خُصْمَه.

أي أنهى أمره حتى لا يعود مرّةً أخرى.

٢١٣٢. قَطَع ذيله على مدَقَّـة.

أي قطع عليه خطّ الرجعة، ولم يترك له مجالاً للرجوع إليه. أنهى ما كان بينهما من علاقات، وبيّن له أنّ كلّ شيءٍ انتهى بينهما.

٢١٣٣. قطع صُلْبَه.

أخافه وأفزعه بخبرٍ أو نحوه.

٢١٣٤. قَطَع ظَهْره.

أي أفزعه وأخافه من خلال خبرٍ أقلقه وقضّ مضجعه.

٢١٣٥. قَطَع نَسِيَّتـه.

أي قضى عليه اقتصادياً أو اجتماعياً، ولم يترك له خطاً للرجعة, يقولون: «قطعنا نَسِيَّـة فلان», أي قطعنا دابره وقضينا عليه من الناحية التي ذكرنا.

٢١٣٦. قُطْع وقطيعة.

وكذلك «قَطْعَة وقطيعة»: أي قطيعة تامة.

٢١٣٧. قطع النِينة والنَّفَس.

النينة: الأنين، وتعني أنه قطع الأنين والنفس: أي أنه تظاهر بالسكون وعدم الحركة وكأنه ميت. وتعني كذلك أنه مات بالفعل. صمت ولم يبد أي حركة، لم يعد فيه ما يدلّ على الحياة.

٢١٣٨. قطع وِلْده.

أفزعه، أخافه.

٢١٣٩. قُطْعَة شَرّ.

يقولون: «فلان قطعة شَرّ»، أي أنّهُ صارمٌ شديدٌ وذو شخصيّةٍ قويّة.

٢١٤٠. قِطّهم جمل.

يضرب للذين يبالغون في كلّ شيء، ويفشرون بأنَّ كلّ شيء لديهم أفضل مما عند غيرهم من الناس.

٢١٤١. قَعَد في خَطَاه.

أي اعترف بذنبه وخطئه، واستعد لإعطاء الحقّ، ودفع ما يُغَرَّم به للمتضرِّر.

٢١٤٢. قَعَد للأمر الفلاني.

يقول أحدهم للآخر: «تقعد للأمر الفلاني؟»، أي هل أنت على استعداد أن تأخذ على عاتقك القيام به.

٢١٤٣. قَعَد له على درب النصيب.

أي حال بينه وبين ما يريد. أنظر: «وَقَف له على دَرْبِ النصيب».

٢١٤٤. قَعَد له على ركبة ونص.

أي تهيأ واستعد، يقولون: «اللي عنده رِزْقة لازم يقعد لها على ركبة ونُصّ»؛ أي أن يستعدّ لها ويظلّ يرعاها بشكلٍ مستمر. رزقة: أرزاق.

٢١٤٥. قَعَر طَبْلَته.

فضح أمره بين الناس. أنظر: «انقعرت طبلته».

٢١٤٦. القفا هيشة.

أحياناً يتكلم بعض الناس عن شخص ما في غيابه بما يكره، فإذا أخبره أحدهم بأنهم تكلموا عنه بما يسوءه، فإذا كان هذا الشخص طيب الأخلاق فانه يقول القفا هيشة، أي دعهم يقولون ما يروق لهم فلا يهمني ذلك، ما دام الناس يعرفون الحقيقة.

٢١٤٧. قَلّ عن ذيلها.

أنظر: «رفع عن ذيلها». قَلَّ الشيء من على الأرض: أي رفعه.

٢١٤٨. قِلّ وذِلّ.

عندما تطلب المرأة من زوجها مجموعة من الطلبات يقول لها مستغرباً: «قِلّ وذِلّ»، أي ما أقلّ طلباتك، في حين أنه يقصد ما أكثر هذه الطلبات، والتي من المؤكد أنه لن يستطيع أن يلبيها جميعاً. ويضرب في مناسبات أخرى مشابهة.

٢١٤٩. قِلّ من النَّذْر وأوفيه.

أي يجب أن تفي بنذورك التي نذرتها على نفسك، أو التي نذرتها من أجل أبناء عائلتك، حتى لو كان بما تيسر أو بالقليل مما نذرت، ولكن المهم أن تفي بذلك.

٢١٥٠. قلب المؤمن دليله.

أي أنَّ قلب المؤمن يدله على خيره وشرّه، وكأنه يشعر ويحسّ بما سيحدث له، فيجعله يبتعد عن كلّ ما فيه أذى، ولا يتفاجأ لحصول بعض الأمور لأنّ قلبه يدلّه على هذه الأشياء فلا يتفاجأ لوقوعها.

٢١٥١. قلبك دليلك.

أنظر: المثل الذي قبله «قلب المؤمن دليله».

٢١٥٢. القلب للقلب رسول.

أي أنّ القلوب تتبادل المشاعر بين بعضها البعض، وكأن بينها رسولاً ينقل هذه الأحاسيس ويوصلها إلى الطرفين، فإذا كان شخص يحب شخصاً آخر، أو إذا كان يكرهه، فلا بدّ أن يبادله الآخر نفس الشعور، لأنّ القلب للقلب رسول.

٢١٥٣. القلب وما يهوى.

أي أنَّ لكلِّ إنسانٍ ميوله ورغباته وما يحبّه أو يفضله عما سواه، ولا داعي لأن نجادله في ذلك، وإن كانت تبدو في نظر الآخرين عكس ما يراها هو.

٢١٥٤. قلبه أعمى.

أي أنّه أعمى البصيرة حتى لو كانت عيناه مفتوحتين.

٢١٥٥. قلبه ما بيخَلِّيه.

أي أنه يظلّ قلقاً ولا يطاوعه قلبُه على عمل ذلك الشيء.

٢١٥٦. قلبي على ابني وقلب ابني على الحجر.

عندما يغيب الابن ويتأخر عن الرجوع، يبدأ الوالدان بالانتظار ومراقبة الطريق التي يعود منها ابنهما، وبعد أن يطول انتظارهما يقول أحدهما هذا المثل، أي أنَّ ابنهما لا يشعر بما يشعران به من القلق عليه، ولو كان يشعر مثلهما لما تأخر عن العودة إليهما.

٢١٥٧. قَلّدها عَالِم واطلع سالم.

أو «قَلِّد عالم واطلع سالم»، أي اتبع العالِم فيما يقول أو يُفتي، وإذا أفتى فتوى غير صحيحة فهو يتحمّل وزرها لوحده ولا تتحملها أنت، يقولون ذلك عندما يقرّر العلماء في الأزهر أو في غيره، بشأن عيد رمضان ويقررون بأن اليوم التالي هو أول أيام عيد الفطر السعيد، وأنهم رأوا هلال شوال، فإذا شكّ أحد الناس في صدق ذلك، لأنه لم يرَ الهلال، يقول «قلدها عالم واطلع سالم»، بمعنى أنه يُحَمّل العالِم إثم هذه الفتوى التي يشكّ هو في صدقها ونزاهتها.

٢١٥٨. قَلَّطَ الله.

وَلَّى هَارِبَاً.

٢١٥٩. قَلْعة شوكة.

عندما يمرض أحدهم ويتماثل للشفاء ويستبطئ أحياناً عودته إلى كامل صحته، يقول له أحدهم: «وهل هي قَلْعة شوكة!»؛ أي أنّ ذلك لا يتم بتلك السرعة التي تظن كما يزول ألم الشوكة بمجرد خلعها وإخراجها من الجسم.

٢١٦٠. قِلّة فَضْوة.

أي عدم وجود وقت كافٍ أو فراغ. كثرة مشاغل.

٢١٦١. القلوب عند بعضها.

أي أنني أبادلك نفس الشعور والإحساس، وأكنّ لك ما تكنّ لي من الاحترام والتقدير، وتأكد بأنّ القلب للقلب رسول.

٢١٦٢. القليل بيجمع.

أي أنّ الاستدانة المتكررة بمبلغ ضئيل وعدم إرجاعه في وقته، تجعل الدين يكثر ويتراكم ويصعب تسديده. وكذلك التوفير بمبلغ زهيد في كلّ شهر يجعل المبلغ يزداد ويكثر ويصبح مبلغاً لا يُستهان به.

٢١٦٣. القليل ما بيتوفّر منه.

أي أنه لا يمكننا التوفير من الشيء القليل، لأنه لا يكاد يفي باحتياجاتنا اليومية فكيف نوفّر منه.

٢١٦٤. قليل العقل بيتهيأ له اللقايا.

أي أن قليل العقل يتهيأ له وجود أشياء ليست من الواقع في شيء، كأن ينظر وهو يسير في الطريق إلى الأرض معللاً نفسه بوجود كنز قد يجده في طريقه، أو بوجود مال كثير وقع من أصحابه قد يجده هو قبل غيره، أو كأن يتخيل أي شيء عسير المنال، ويظن أنه يمكنه الحصول عليه بسهولة.

٢١٦٥. قليل العقل يرضيه الكلام.

أي أنَّ الساذج وقليل العقل يمكن أن نرضيه بمعسول الكلام، ونُمَنِّيه بأمانٍ لا تتحقَّق على أرض الواقع.

٢١٦٦. قليل من الماء يُطْهِر.

أي أنَّ الشيء اليسير الذي هو في متناول اليد، أو الذي يمكن الحصول عليه بسهولة، يمكن أن يُغني عن الكثير الذي يصعب الحصول عليه، أو عن الشيء الذي ليس في مقدورنا الحصول عليه بسبب غلاء ثمنه أو ما شابه ذلك. كمية قليلة من الشيء تكفي.

٢١٦٧. قَمْلة قفَا.

يقولون: «فلان قَمْلة قفَا»، أي أنه بالرغم من ضعف شخصيته، إلا أنه يسعى بين الناس بالنميمة وزرع الدسائس والفتن، وهو يلجأ لهذا الأسلوب لعدم مقدرته على مواجهة الناس بسبب جُبنه وضعف شخصيته.

٢١٦٨. قوت لا تموت.

أو «قوت حتى لا تموت»، أي كُلْ قليلاً ولا تُفرط في الأكل حتى تظل خفيفاً نشيطاً.

٢١٦٩. القَوَد قُرْضَة.

أي أن القَوَد؛ وهو الشاة التي يجلبها من يأتي إلى العرس كنقوط لا بدّ من إرجاعها، أما من لا يُرجع القَوَد عندما يعمل صاحب القود عرساً أو مناسبة تستدعي إرجاع القود فهو يعرّض نفسه للمشاكل التي تصل إلى طلب الحق، وإلى السخرية من الشخص الذي لم تصل مروءته إلى إرجاع دينه.

٢١٧٠. قَوَّك.

أصلها؛ قَوَّاك الله، ولكنها تلفظ هكذا اختصاراً، وهي نوع من التحية كالسلام عليكم، فعندما يمرّ أحدهم على آخر يقول له: «قَوّك»، فيجيبه: «مَرْحَب»، أو «يشِدّ قوَاك»، أي ليجعلك الله شديداً معافى.

٢١٧١. قوَّك يا بيتي وأنا متْعَدّي، لاني ماكل فيك ولا متغَدّي.

يُضرب للمرأة التي لا يُمسكها بيتها، وتقضي أكثر أوقاتها في بيوت الجيران مهملةً

بذلك حقوق زوجها وأبنائها والأسرة التي تعيش فيها.

٢١٧٢. قَوَّك يا جاري، انت في دارك وأنا في داري.

قَوَّك: كلمة تحية مثل مرحبا، ومعنى المثل أنه يجب على كل شخص أن يُعنى بشؤونه الخاصة ولا يتدخّل في شؤون غيره من الناس، ولا في أمور أحدٍ من جيرانه، خاصة الذين لا تسود بينه وبينهم أي علاقة ودّ برغم الجوار الذي بينهم.

٢١٧٣. قُول وغيِّر.

أي هات كلاماً غير هذا الكلام. قُول: قُلْ.

٢١٧٤. قُول يا الله.

توكَّل على الله.

٢١٧٥. قَوَّم الدَّبْر، والدَّبْر نايم.

الدَّبْر، جمع دَبْرَة؛ وهي الدبور وجمعها دبابير. وعندما يتعدى شخص على الدبابير الهادئة فإنها تنقضّ عليه وتلدغه وتؤذيه، وهكذا من يُحرّك أموراً خامدة، فإنه يفتح على نفسه أبواباً كانت مغلقة ويجرّ على نفسه مشاكل كان في غنى عنها.

٢١٧٦. القويّ عايب.

أي أنّ القويّ بماله أو برجاله يستظهر على الآخرين بقوته، ويعتدي عليهم ولا يخشى جانبهم، وهم لا يستطيعون ردعه وإيقافه عند حدّه نظراً لضعفهم أمامه، فيسكتون على مضض ويتحيّنون الفُرْصة للإيقاع به.

٢١٧٧. القويّ ماكل الضعيف.

أي أنّ الأقوياء بكثرة مالهم وأولادهم أو قبيلتهم يستغلّون من هم أضعف منهم من الناس أو من هم أقل منهم مالاً، وهم لا يتورَّعُون عن استعمال كلّ الطرق والأساليب التي تصبّ في مصالحهم الشخصية الضيقة.

٢١٧٨. قيامة وقايمة.

أي توجد حركة دائبة ونشطة إن كان في ازدحام السوق، أو في زحمة بعض المناسبات التي يكثر فيها المدعوون.

٢١٧٩. قيس قبل ما تغيص، قبل ما توقع في الغَرَق.

أي أنظر في عواقب الأمور قبل أن تبدأ بها، وفكِّر في كلامك قبل أن تقوله، حتى تعرف كيف تتصرف وكيف تتكلم، وإلا وقعت في ما لا تحمد عقباه كمن يغوص في الماء دون أن يعرف عمقه معرِّضاً نفسه للغرق.

باب الكاف

٢١٨٠. كَافِي النَّاس خَيْره وشَرّه.

يقولون: «فلان كَافِي النَّاس خَيْره وشَرّه»، أي أنه ينأى بنفسه ولا يتدخّل في شؤون الناس مهما كانَ نوعُها.

٢١٨١. كَال له الصَّاع صَاعَيْن.

أي أنه ردّ عليه بما هو أشدّ وأعنف، وضاعف له الردّ بغلظةٍ وفظاظةٍ تفوق فظاظته بأضعاف مضاعفة.

٢١٨٢. كان في الجَرَّة وطلع بَرَّه.

أي أنه ظهر من بعد اختفاء، وأصبح ظاهراً للعيان، مكشوفاً يمكن للجميع أن يروه ويشاهدوا ما يقوم به من أعمالٍ أو تصرّفات.

٢١٨٣. كَان فيها يا أمير كَلام.

نقول: «لو تسكت كان فيها يا أمير كلام»: أي لو تسكت لكن أفضل.

٢١٨٤. كَانَكْ كْحَيْل اجْرِي بالحَيْل.

أو «إن كان إنك كحيل إجري بالحيل». أي إن كنتَ كما تقول وكما تصف نفسك فأرنا فعلك الذي تتحدّث عنه. يُضْرب لمن يتظاهر بما ليس فيه.

٢١٨٥. الكبار دفاتر الصّغَار.

أي أنّ الصغار يردّدون ما يسمعون من أهلهم وذويهم، دون أن يَعُوا إن كان ما يردّدونه يمسّ شعورَ الآخرين أم لا، ويجب على الأهل ألاّ يتكلموا بما يسيء إلى بعض الناس من الأصدقاء أو غيرهم على مسمعٍ من أطفالهم، لئلا يُرَدِّدُونه أمام المقصودين بهذه الإساءة.

٢١٨٦. الكبار ما خَلّوا للصغار شيء.

أي أنّ الأجيال التي سبقتنا لم تترك شيئاً ولم تعمله، وأن ما نعمله الآن ما هو إلا القليل فيما لو قيس بما عملوه هم وقاموا به من قبل.

٢١٨٧. الكِبَر أَعْيَى ذياب بن غانم.

أي أن الكِبَر والشيخوخة لا يفرّقان بين أحدٍ من الناس، حتى لو كانت له قوّة وبأس ذياب بن غانم الفارس المشهور، فإنَّ المرء عندما يصل إلى سنّ الشيخوخة يهرم ويعيى ويَكِلّ بدنُه، لا فرقَ في ذلك بين قويٍّ أو ضعيف، أو بين فقيرٍ وغنيّ، لأنَّ هذه سُنَّة الله في خلقه.

٢١٨٨. كَبَّر جَهده.

حَمَّله فوق طاقته, طلب منه شيئاً لا يستطيع تلبيته.

٢١٨٩. كَبَّر حيله.

تكبّر. كرب أنفه.

٢١٩٠. كبُر رَاس البصل وتدَوَّر ونسي زمانه الأوّل.

أي أنه إغتنى بعد فقر، وشبعَ بعد جوع، وتحسّنت أوضاعُه بعد سوء، فنسيَ ما كان فيه، فبَطِرَ وتكبَّر على أصدقائه ومعارفه، وأصبح يعاملهم معاملة من لا يحتاج لهم ويُشعرهم أنّه أصبحَ في غنىً عنهم، وأخذ يتصرّف معهم تصرفاتٍ غير لائقة، ونسي زمان الفقر والبساطة التي كان يعيشها من قبل.

٢١٩١. كَبَّر راسه.

حَرَّضَه على.

٢١٩٢. كُبْرت لُقْمُتْهَا.

أي أنها أصبحت غير مرغوبةٍ لدى عائلتها، وأصبح كلّ عملٍ تقوم به يستثقلونه ويرونه غير مناسب.

٢١٩٣. الكُبْرَة لله.

أي أنّ الكبرياء لله وحده. يُضرب لمن يتظاهرون بالزهو والكبرياء تقليلاً من شأنهم وردعاً لهم على كبريائهم المجوّفة.

٢١٩٤. الكبير بَشْكِير.

أي أنّ الكبير كالمسحة، يَمسح به الصغارُ أفعالَهم الطائشة ويتحمّلها، ويحلّها لهم دون أن يبدي امتعاضاً أو تذمراً.

٢١٩٥. الكبير حكيم نفسه.

أي أنَّ الإنسان البالغ يعرف الأشياء التي تضرّه، ويعرف سبب الأمراض التي يُعاني منها، فيكون أعرف بها من غيره، فيعرف لمن يتوجه لمعالجتها، أو يعالجها بخبرته، ويخرج منها بسهولة.

٢١٩٦. الكبير مَطْمُوع فيه.

أي أنَّ الأبناء يطمعون في ذويهم ويحبون أن يحصلوا على أي شيء من عندهم ليس من باب الطمع وإنما لأنهم تعوّدوا منذ الصغر أن يأخذوا منهم ما يطلبونه.

٢١٩٧. الكَتْل بيربي الزلام.

ويُقصد به الضَّرْب وليس القتل، وهو يعني أن استعمال القوّة قد يأتي بنتائج لا يأتي بها الرأي واللين.

٢١٩٨. الكثرة بتغلب الشجاعة.

أي أنه يجب على المرء مهما كان قويّاً ألاَّ يستهين بالآخرين، فإنهم لو تكاثروا عليه يغلبونه ويوقعون به. يُضرب كتعزية لبعض الأشخاص ولرفع معنوياته، خاصة إذا تكاثرت عليه مجموعةٌ من القوم وقامت بضربه.

٢١٩٩. كثرة التفرشِط بتكسّر الجِنْحَان.

أي أنَّ ما يقوم به البعض من حركاتٍ زائدة، وتصرّفاتٍ متسرّعةٍ ومتهوّرة، طلباً للغنى السريع، والوصول إلى الأهداف المنشودة دون أي مشقة أو عناء، يجلب لهم في نهاية الأمر السقوط والانهيار مثلهم في ذلك مثل طائر لا يكفّ عن الرفرفة بأجنحته مما يسبب لها الكسر في نهاية الأمر.

٢٢٠٠. كثرة التكرار بتعلّم الحمار.

أي أن كثرة التكرار، تُعلّم المرء مهما كان بليداً، وذلك لتردّد الكلمات في الأذن، والسمع المتكرر لها، مما يجعلها تنطبع في الذاكرة وتُحفظ عن ظهر قلب.

٢٢٠١. كثرة الشَّحَّادِين بتقلِّل الحَسَنَة.

أي أنَّ كثرة الطلبات والإلحاح تجعل الإنسان يتردد في تلبية الطلب، كما هي الحال عندما يكثر الشحاذون فتقل الصدقة بسبب ذلك.

٢٢٠٢. كثرة الشَّدّ بتِرْخِي.

أي أنّ كثرة التشدّد في بعض الأمور تزيد من تعقيدها، وتجعل حلَّها صعباً وعسيراً، كما تؤدي كثرة الشدّ في الحبل إلى ارتخائه وإضعاف قوته وجعله هشَّاً ضعيفاً.

٢٢٠٣. كثرة الشَّعر ما هي غنيمة.

أي أنَّ كثرة الشَّعر على الجسد ليست مفخرةً لصاحبها، ولا تمنحه شيئاً من الوسامة أو الجمال ولا مجال للفخر بذلك، يقال لمن يفتخر بكثرة الشعر على جسده.

٢٢٠٤. كثرة الزّول ولا شماتة العدي.

أي أنَّ التجمهر أمام الخصم حتى لو كان لا يؤدي إلى النتيجة المرجوة، إلا أنه قد يكون رادعاً للطرف الآخر الذي يحسب حساباته ويرجع عن غَيِّه، ويضرب في حالات مشابهة.
العْدِي: الأعداء.

٢٢٠٥. كثرة الضغط بتولِّد الانفجار.

أي أنَّ كثرة التعرّض أو الإلحاح الملّ على شخصٍ معيّن قد تُفقده صبره مهما كان صبوراً، يضرب للنهي عن التعرّض للناس أو الإلحاح عليهم في أمرٍ من الأمور.

٢٢٠٦. كثرة الطَّبَّاخِين بتحْرِق الطَّبْخَة.

أي أنَّ كثرة المشتركين في الأمر الواحد تُفسد عليهم أمرَهم، لتعدّد الآراء وتشعّبها، وعدم اتفاقهم على الالتقاء في نقطةٍ معينة، لرغبة كلِّ واحدٍ منهم في تنفيذ رأيه وفرض سيطرته، فتتباين الآراء ويفسد الموضوع.

٢٢٠٧. كثرة اللقم بتزيل النقم.

أي أنّ ما تقدّمه من حسناتٍ أو أعمالِ برٍّ وخيرٍ، غالباً ما تنفعك وتكون وقاءً لك من كلِّ شَرٍّ وأذى.

٢٢٠٨. كثرة المَخْلَوِيَّات بتجيب الشَّكّ.

أي أنَّ كثرة خروجِ بعض الوجهاء من مجلسٍ معين، واختلائهم بأنفسهم بجانب الديوان تجعل الآخرين يشكُّون في نواياهم، وربما ظنوا أنهم يكيدون لهم ويريدون أن يبتزوا أموالهم في هذه القضية، وكثيراً ما تحدُث مثل هذه الأشياء أثناء حَلّ الخصومات في بيوت الشيوخ أو الوجهاء. المَخْلَوِيّة: وجمعها مَخْلَوِيّات: هي اختلاء شخصين أو أكثر على انفراد للتشاور في أمرٍ ما.

٢٢٠٩. كثرة المعاتبة بتجدّد الأَحْقَاد.

أي أنَّ كثرة اللوم والعتاب تُعيد إلى الأذهان تفاصيل ما وقع من الحوادث والخصومات، الأمر الذي يشعل فتيل الضغينة من جديد، ويجدد الحقد والغضب، ولذلك جاء هذا المثل لينهى عن كثرة العتاب ومحاولة نسيان الإساءة، وفتح صفحة جديدة في الوفاق والتآخي والمحبة الصادقة.

٢٢١٠. كَثّروا الفروج تملأوا السروج.

أو «كَثّر الفروج تملأ السروج»، أي أكثروا من عدد الزوجات ينجبن لكم أولاداً يركبون الخيل ويكونون لكم عزّاً في المستقبل، ويقولونه كذلك لمن لديه عدد من البنات كنوعٍ من التعزية لأنَّ كثرة البنات تعود بالخير بسبب إنجابهن للرجال الذين سيكونون رجال الغد وفرسان العشيرة.

٢٢١١. الكذَّاب أبو نوبة.

أي أنَّ الكاذب يمكن أن يكذبَ مرةً واحدةً ينكشف ويُفتضح أمرُه خلالها ولا يصدّقه أحدٌ فيما بعد.

٢٢١٢. كَذَّابْهَا مرَبِّع.

أي أن الكذَّاب يسرح ويمرح في كذبه وقد يصدّقه بعض الناس من ضعاف العقول بسبب مصلحة أو غيرها، بينما الصادق قد يتجاهل الناسُ صدقه وأمانته إذا كان فقيراً أو ليس له مركز اجتماعيّ.

٢٢١٣. الكذب حبله قصير.

أي أنَّ الكذب سرعان ما ينكشف ويفتضح أمره.

٢٢١٤. الكذب خيبة.

يقولون ذلك خلال سياق الكلام كجملة اعتراضية، أي أنَّ ما أقوله هو كلام صحيح لا لبس فيه ولا كذب، لإنّ الكذب عيب لا يليق بالمرء الذي يحترم نفسه أن يتفوه به. وأنّ ما أقوله هو عين الصواب ولا كذب فيه. جملة تأتي بعد ذكر موضوع معين لتأكيده وإبعاد اللبس عنه.

٢٢١٥. الكذب ملح الرجال.

أي أنَّ الكذب لبعض الرجال يكون كالملح للطعام يجلب لكلامهم نكهةً وطعماً، وهذا في

بعض الحالات التي يكذب فيها أحدهم، وعندما يكتشف أمره يقال هذا المثل لتسييغ هذا الأمر وجعله مقبولاً، وإن كان الكذب من الصفات السيئة التي تسقط الرجل وتقلّل من قيمته في المجتمع.

٢٢١٦. كَرَب خَشْمه.

أي غضب وامتعض وبدأت علامات الغضب تظهر على وجهه.

٢٢١٧. الكِرْش عند المقلّين زفَرَة.

أي أنَّ الشيء القليل عند الذين لا يملكون غيره يعتبر كثيراً، كما تُعتبر كَرْشُ الشَّاة (وهي من اللحم الرديء الذي يرميه البدويّ ويكره أكله) لحماً يُشوى عند الذين لا يستطيعون الحصول على اللحم الطازج الطريّ.

٢٢١٨. الكَرَم، كَرَم الدَّمّ.

أي أنّ أفضل أنواع الكَرَم هو تنازل أهل القتيل عن المطالبة بدمه أو بالثأر له، إن كان قد قُتِل في حادثٍ أو بشكلٍ غير متعمّد، وجلوسهم مع الطَّرَف الآخر وإنهائهم لذلك الخِلاف قبل أن يجرّ إلى ما هو أسوأ.

٢٢١٩. كَزّ جْمُوع.

أيْ تَحَدٍّ وإظهار القوّة للخصم. يقولون: «بلاش كَزّ جْمُوع»، أي لا حاجة للتحدّي وعرض العضلات وإظهار القوَّة حتى لا يقع شرّ بين الطرفين. الجِمْع: هو قبضة اليد المغلقة وجمعها جْمُوع.

٢٢٢٠. كَسَر خَاطِرها.

خَيَّب ظَنَّها ورجاءها فيه.

٢٢٢١. كَسَر دُنْقَارَه.

أي أذلّه وأخضعه.

٢٢٢٢. كَسَر السُّفْرة.

أي تناول قليلاً من الطعام في ساعات الصباح الباكر حتى يقضي على إحساس الجوع الذي يلازمه بعد استيقاظه من النوم، وعادة ما يكون قبل التدخين أو تناول الدواء.

٢٢٢٣. كَسَّر طواجنه.

أو كَسَّر طواجنها، أي أذلَّه وأهانه, يقولون: «كسّر طواجنها»، أي أنّ الرجل قام بترك المرأة وإهمالها، حتى تنصاع لأمره وتتنازل عن عنادها وكبريائها, وتصبح مطيعةً سهلة القياد وزوجة صالحة.

٢٢٢٤. كَسِّر ورَبّك بيدَبّر.

أي اقْدِم وتوكّل على الله. يُضرب للحثّ على الجرأة والإقدام وعدم الخشية والخوف من عمل ذلك الشيء.

٢٢٢٥. كسَر نَفْسه.

يقولون: «فلان كسر نفسه لفلان»، أي اضطر أن يدوس على كرامته الشخصية وكبرياء نفسه ويطلب من ذلك الشخص الذي لا يلبّي طلبه في الكثير الغالب. طلبَ مضطراً.

٢٢٢٦. كَشِّر عن نابك، كلّ الناس بتْهَابك.

أي كُنْ حازماً شديداً فيخشى الناس جانبك، ولا يتعرضون لك بأذىً أو بسوء وبذلك تسلم من شرّهم.

٢٢٢٧. كَعَبْها أخضر.

يقولون: «إن شاء الله يكون كعبها أخضر عليكم»، أي نسأل الله أن يكون في قدوم تلك العروس فأل خيرٍ عليكم.

٢٢٢٨. الكَفّ ما بتْنَاطِح الْمَخْرَز

أي أنّ الضعيف يجب أن يُداري القويّ ما دام لا يستطيع التغلّب عليه، فالأولى له أَنْ

يُدَارِيه حَتَّى يَسْلَمَ من شَرِّهِ وَأَذَاه.

٢٢٢٩. كَفّ ولَفّ.

يقولون: «فلان أحسن منهم كَفّ ولَفّ»، أي أنّه أفضل شَخْصٍ في تلك المجموعة.

٢٢٣٠. كَفَّر على الطَّابق.

أي ستره ولم ينشره. الطابق: الموضوع. وكَفَّرَ: أغلق.

٢٢٣١. الكُفْر عْنَاد.

أي أنَّ الكُفر يبدأ بعناد الإنسان وعدم تقبّله للأشياء الصحيحة، وإصراره على عمل الباطل والتمسّك به.

٢٢٣٢. كُلّ إنسان بياخذ نصيبه.

أي أنَّ كلّ إنسان يحصل على ما قسمه الله له.

٢٢٣٣. كُلّ إنسان بينام على الشَّقَّة اللي بِتْرَيْحِه.

أي أنَّ كُلَّ إنسان يختار ما يراه مناسباً، وعلى الآخرين ألاّ يحاولوا إملاء آرائهم عليه. وأنظر كذلك: «كُلّ واحد بينام على الجَنْب اللي بيريحه».

٢٢٣٤. كلّ الأيّام أكّالة مصاري.

أي أنّ الإنسان ما دام حيّاً يظلّ ينفق ويصرف على نفسه وعلى أسرته، حتى يوفّر لهم مقومات الحياة من مأكلٍ ومشربٍ وملبس، وهي أساسيات لا يمكن للحياة أن تستمر بدونها، وهم بذلك لا يبخلون ويشترون ما يروه ضرورياً.

٢٢٣٥. كُلّ بداية صعبة.

أي أنَّ من يُقدم على أمرٍ من الأمور يشعر بصعوبة تحقيقه في بداية الأمر، وعليه أن يجد الجرأة وأن يُقدم وسوف يذلِّل الله له الصعاب بعونه تعالى.

٢٢٣٦. كُلّ بَدْرِي من المال فَالِح.

أنظر: «البَدْرِي من المال فَالِح».

٢٢٣٧. الكُلّ بشطارته يسُوق حمارته.

أي أنَّ كلَّ شخص يمكنه تحقيق ما يريده من خلال معرفته ومهارته. وكذلك: ليدبّر كلّ شخص أموره بنفسه، ولا ينتظر من الآخرين أن يدبِّروا له أموره.

٢٢٣٨. كُلّ بلاد وفيها كَفْوُها.

أي أنَّ كُلَّ منطقةٍ أو كُلّ بيتٍ لديه ما يكفيه من مشاكل أو غيرها، وكُلّ إنسانٍ لديه ما يُشغله وهو ليس بمنجاةٍ من مشاكل الحياة وهمومها. والمثل يشبه مثلاً آخر يقول: «الخير في كُلّ بلاد».

٢٢٣٩. كُلّ بلاد ولها سِبْر.

أي كُلّ منطقةٍ لها عاداتها وتقاليدها الخاصَّة بها.

٢٢٤٠. كُلّ بلد عند أهلها شام.

أي أنَّ كُلّ بلد أو منطقة يرى فيها أهلُها أنها أفضل من غيرها، وأن فيها ما لا يوجد في غيرها بسبب حبّهم لها وتعلقهم بها.

٢٢٤١. كُلّ بناية ولها أساس.

أي أنَّه لا يأتي أمرٌ من العدم، وكلّ شيءٍ لا بد أن تكونَ له مُسَبِّبات، ولا تحدث مشكلةٌ أو نحوها إلا من بعد سببٍ أدّى لحدوثها.

٢٢٤٢. الكُلّ بيقول يا ربّ.

أي أنَّ الكلّ يستعين بالله سبحانه وتعالى، ويسأله أن يُسَهِّل عليه أموره ويرزقه رزقاً حلالاً طيباً ويُبعِد عنه كُلَّ سوء أو ضرر.

٢٢٤٣. كُلّ تأخيرة وفيها خِيرة.

أي ما يدريك لعله يكون من وراء هذا التأخير نفعٌ وخير، فلا داعي للقلق واستنتاج الأمور قبل التحقّق منها، فقد يكون في تأخيرها خير لا نعلمه، لأنه لا يعلم الغيب إلا الله سبحانه وتعالى.

٢٢٤٤. كلّ جيل بيطرب لجيله حتى عِرْق النجيلة.

أي أنَّ كُلّ جيلٍ من الناس يروقه التحدّث مع مَنْ هُم في مثل سِنِّه، أو في مثل جيله، فنرى الشيوخ يطيب لهم التحدث مع بعض، لأنهم عاشوا في عصرٍ واحد ومرّوا بظروفٍ قد تكون متشابهة من الناحية الزمنية، والصحية وغيرها، وكذلك الحال بالنسبة للشباب والأجيال الأخرى فهذا ينطبق عليهم أيضاً.

٢٢٤٥. كُلّ حْجَازِي مِدَاهْ قريب.

أنظر: «الحجازي مداه قريب».

٢٢٤٦. كُلّ حصَيْني في بلاده ذِيب.

أي أنّ كُلَّ ضعيفٍ يستقوي في بلده أو قُرْب بيته. حصيني: ثعلب.

٢٢٤٧. كُلّ الخَيْل للخَضْرَا توابع.

الخضرا: فرس ذياب بن غانم الفارس المشهور في سيرة بني هلال، وكانت سريعة العَدْو لا تُسبق. والخضرا من الخيل هي الفرس البيضاء اللون، ويُضرب في من يريد أن يقول إنه هو الأصل وهو الأفضل، أما الآخرون فهم توابع له وأقلّ درجة منه في الجودة والأصل وكرم المحتد كما يعتقد هو.

٢٢٤٨. الكُلّ ذراعه يعطيه.

أي ليعمل كُلٌّ بمجهوده الخاصّ، ولا يتَّكل في أعماله على الآخرين.

٢٢٤٩. كل ساعة ولها ملايكة.

أي أنَّ كلّ وقتٍ له ظروفه، فإذا لم توفَّق في وقتٍ معيّن، فلا تيأس وحاول مرة أخرى عسى أن تُفلح وتحصل على ما تريد، ويضرب في حالات أخرى مشابهة.

٢٢٥٠. كُلّ شَاة معَلَّقَة مِنْ كْرَاعها.

أي أنَّ كُلَّ شخصٍ مسؤولٌ عن أعماله وتصرُّفاته التي يقوم بها بنفسه، ولا يُلزمه أن يكون مسؤولاً عن تصرّفات الغير، فكلّ من يعمل عملاً يتحمّل نتائجه.

٢٢٥١. كُلّ شِي أَبْقَى من ابن آدم.

يقولون ذلك بعد رؤية مخلَّفات أو ذكريات للفقيد تظلّ بعده بعد أن يفنى هو مثل صوره أو أشيائه.

٢٢٥٢. كُلّ شي بحسَابه.

أي أنّ كُلّ شيءٍ له سعره وثمنه، الذي سنتحاسب عليه إذا ما تمّ بيع وشراء.

٢٢٥٣. كلّ شي بيجي بطوالة الرُّوح.

أي يمكننا الحصول على ما نريده بشيء من الأناة والصبر، ودون تهوّر أو تسرّع يقود في نهاية المطاف إلى تعقيد الأمور أكثر مما كانت عليه في السابق.

٢٢٥٤. كُلّ شي بيخِسّ غير الحكِي بيزيد.

أي أنَّ كُلّ شيء ينقص إلا الكلام، وخاصة في وقت الخصومات والمشاجرات فانه يزداد ويكثر، وفي كثرته مجلبة لإذكاء نار الخصام من جديد، لأنَّ كُلّ طرفٍ يحكي من عنده فيتفاقم الوضع وتتعقد الأمور. ويضرب هذا المثل للنهي عن ذلك.

٢٢٥٥. كُلّ شِي حَسَبْنَا حسابه إلا الزَّلَق في القيظ.

مثل تستعمله بعض العائلات في النقب ويُضرب عند حدوث شيء لم يكن متوقعاً حدوثه. وشبيه به: «كُلّ شِي ينكتب في الورق إلا الزلق»: مثل رقم ٢٣٨٢، الأمثال

العامية: أحمد تيمور.

٢٢٥٦. كُلّ شيء على حـمُوله.

أي أنّ كلّ شيء ظلّ على ما كان عليه سابقاً، ولم يطرأ عليه أي تغيير. الحِمْل وجمعه حُمُول: هو كل ما يُحْمَل على ظهر الجمل من حبوبٍ أو متاعٍ أو غيره.

٢٢٥٧. كُلّ شيء على العافية زين.

أي أنه إذا كان الإنسانُ يتمتع بصحةٍ جيدة فهو يشعر بطعم ومذاقِ كُلّ شيء، أما المريض فينغّص عليه مرضُه ولا يشعرُ بمتعةِ الدنيا وأشيائها.

٢٢٥٨. كُلّ شِي في أوانه.

أي لا تستعجلوا الأمور فكلّ عملٍ له وقت وأوان، وسيحين وقت عمله في الوقت المناسب فتريثوا قليلاً.

٢٢٥٩. كُلّ شِي في أَوَانِه زين.

أي أنّ كل شيء إذا عُمل في الوقت المناسب له يكون أجدى وأفضل، لأن ترك الأمور في بعض الأحيان يجعلها تكثر وتتراكم، ويُنسى ويضيع قسم منها، مما يصعب عملها وإتمامها على الوجه الأفضل.

٢٢٦٠. كُلّ شي في أوله صعب.

أي أننا نلاقي صعوبة في بداية كلّ عملٍ جديد، ثم لا نلبث أن نتعوّد عليه، ويصبح شيئاً عادياً ومألوفاً.

٢٢٦١. كل شيء في الهَامُوش.

يقولون: «كل شي عنده في الهاموش»، أي أنه لا نظام لديه، فكلّ شيءٍ يتركه بلا مبالاة أو اهتمام، ولا يعتني بترتيب أموره بشكلٍ جيّد. يُضرب لمن لا ينتبه لترتيب أشيائه ويتركها ولا يعتني بها.

٢٢٦٢. كُلّ شي قُرْضَة ودين حتى المشي على الرجلين.

أي أنَّ كُلّ شيء نأخذه من الآخرين مهما كان صغيراً يعتبر ديناً علينا، وعلينا عدم نسيانه وإرجاع ما يقابله في الوقت المناسب حتى لا يكون لهم فضل علينا بشيء.

٢٢٦٣. كُلّ شي قسمة ونصيب.

أي أنَّ كُلَّ شيء يحصل مع المرء هو قسمة وتسهيل من الله سبحانه وتعالى، وليس لأحد الخيار الكامل في تسيير الأمور وتسهيلها، فالله وحده هو القادر على ذلك، ويقال ذلك عند الخطوبة أو الزواج، وفي مناسبات أخرى مشابهة.

٢٢٦٤. كلّ شي له حدود.

أي أنني تحملت أكثر مما يجب، وعلى الطرف الثاني أن يدرك أن للصبر حدوداً وأن يكفّ ويُقلع عما يقوم به من مشاكل ومضايقات.

٢٢٦٥. كلّ شي نَقْل.

أي أنَّ بعضهم يُقلد تصرفات غيره، حتى وإن كانت غير لائقة، ولا يقبلها الناس أو المنطق السليم.

٢٢٦٦. كُلّ شيء ودّه تدبير حتى المَيَّه في البير.

أي أنَّ كل شيء إذا لم ندبره بحكمة فإنه ينقص وينفد بسرعة، أما إذا استعملناه بعناية وبلا إسراف وتبذير فإنه يبقى مدة أطول، وقد يكفينا طيلة العام.

٢٢٦٧. كُلّ طير بياكل بلْقَاطه.

أي أنَّ كلّ شخص يعيش مما يكتسب، وينفق ويأكل بما يجمع من مالٍ أو أشياء، مثلما يعيش كلّ طير على ما يلتقط من حبوب أو طعام، ولا فضل في ذلك لأحد على آخر.

٢٢٦٨. كُلّ طير وله مِجْفَال.

أي أنّ لكلّ شخص ميول وأهواء يميل إليها ويتعاطف معها، كما يميل كُلُّ طيرٍ إلى

الجهة التي يألفها ويرتاح إليها.

٢٢٦٩. كُلّ ظالم وله يوم.

أي أنّ كل ظالم مهما تمادى في غيه وأعماله، فإن الحياة ستقلب له ظهر المجن وسوف يأتيه يومه وجزاؤه الذي يستحقه.

٢٢٧٠. كُلّ عُقدة ولها عند الكريم حَلاّل.

أي أنّ كل معضلة أو مشكلة مهما تعقّدت، ومهما ظن الإنسان أن حلها عسيراً، يحلها الله سبحانه وتعالى بفضله ورعايته.

٢٢٧١. كُلّ عود وفيه دُخّان.

أي أنّ كلّ شخص عنده شيء من المروءة والرجولة، ولا داعي لاحتقار أحد من الناس مهما كان وضعه، فـ«الرجال ما بتنحقر» كما يقول مثلٌ آخر.

٢٢٧٢. كلّ عيلة وفيها كفوها.

عيلة: عائلة. يضرب عندما يتذمّر أحدهم من وجود شخص في العائلة يزعجهم ويسبب لهم المشاكل سواء كان ذكراً أو أنثى، فيجيبه الآخر بقوله: «كل عيلة وفيها كفوها»"؛ أي أن لدينا ما يكفينا وليس الأمر مقصوراً على عائلة دون أخرى.

٢٢٧٣. الكلّ في دوره يذبح ثوره.

أي كلّ شخص عندما يكون عليه الدور في قِرَى أو غيره، فعليه أن يقوم بما عليه من واجب، وكذلك إذا كان الإنسان في طابور ووصل دوره، فهو عندها حرّ التصرف لأنه التزم بدوره حتى وصل إليه الدور.

٢٢٧٤. الكُلّ في قُطّينه بيقَطِّن.

أي أنَّ كُلَّ شخصٍ يهتمُّ بالأمور الشخصيّة التي تخصُّه هو وتعنيه، ويقوم بعملها والإهتمام بها قبل أيّ شيءٍ آخر، وهو يشبه المثل الذي يقول: «كُلٌّ يُغَنِّي على لَيْلاه». أو

أن كلّ شخص مشغول بما لديه من أمور، وهو منشغلٌ بها دون سواها.

٢٢٧٥. الكُلّ في مَوَّالِه بيغَنِّي.

نفس معنى المثل السَّابق.

٢٢٧٦. كُلّ قبيلة لها هبيلة.

يقول بعض أفراد العائلة إذا تظاهر أحدهم بالغباوة والبلاهة، لردعه عن مثل هذه التصرفات، أو إذا كان أحد أفراد العائلة غبياً وقام بعمل غير مسؤول، فيقول أهله ذلك أي أنه غير مسؤول بسبب تخلّفه أو غباوته.

٢٢٧٧. كُلّ الكلبات ولا طوقة.

طَوْقَه إسم كلبة، أي أنَّ كُلَّ ما لدى الناس من أبناء أو أشياء أخرى أفضل مما لديّ أنا، يقوله الأب متذمراً عندما يبعث أحد أبنائه لقضاء أمرٍ معين، فلا يحسن التصرف ولا يعرف ماذا يعمل، ويعود لأبيه خائباً، ويضرب في حالات أخرى مشابهة.

٢٢٧٨. كُلّ كلمة وعليها مَلَك.

أي أنّ كل كلمة عليها رقيب، وكأن الإنسان عندما يتفوّه ببعض الكلمات توجهه العناية الإلهية لما يقول، وقد تأتي بعض كلماته لتطابق حدثاً مستقبلياً، وكأن الغيب ألهمه ذلك القول إلهاماً، فيقولون عندها هذا المثل.

٢٢٧٩. كُلّ كون وعليه عون.

أي أنّ كلّ شدّة يعين الله على الخروج منها، ولا داعي للقلق من أجل ذلك، ففي حينها سيفرجها الله ويذلل عقباتها ويسهِّل عملها.

٢٢٨٠. الكُلّ لابس جاعده والله يساعده.

أي أنّ كل إنسان لديه من الهموم ما يشغله عن غيره، وهو ليس أفضل حالاً عمن سواه.

٢٢٨١. كُلّ ماعون بينضح باللي فيه.

أي أنّ من تنطوي نفسه على الخير، يظهر الخير في أعماله، ومن تنطوي نفسه على الشرّ ينعكس ذلك على سلوكه وتصرفاته، كما يكشف كلّ إناء ما يحتويه من الطعام مهما كان نوعه.

٢٢٨٢. كُلّ المصايب من القرايب.

مثل واضح يبّين ما بين الأقرباء من مشاكل وحزازات عائلية كثيرة، وحسد وكراهية في كثير من الأحيان.

٢٢٨٣. كل مطرودٍ ملحوق.

أي أنّه لا داعي لاتعاب النفس وارهاقها بالجري وراء الدنيا لأنه يمكن أن تحصل على ما تريده بدون كل ذلك الكد والعناء.

٢٢٨٤. كُلّ معيود مبارك.

أي أنَّ كل شيء يعود فعودته مباركة، يقال ذلك إذا مرض أحدهم ثم أصبح هذا المرض يعتاده كل عام وفي نفس الموسم، وهو بذلك لا يخشى من هذا المرض لأنه إعتاد عليه.

٢٢٨٥. كُلّ ممنوعٍ مرغوب.

يبيّن رغبة الناس وفضولهم في عمل كل ما يمنعون عنه، ربما لحب الاستطلاع أحياناً، أو لشدة فضولهم وتطفلهم في أحيان أخرى.

٢٢٨٦. الكل من حَدِّه ويرجع.

يُضرب إكتفاء للشر ومنعاً للمشاحنة والمشاجرة، أي ليلزم كل شخص حدوده ولا يتعداها إلى حدود الآخرين.

٢٢٨٧. الكلّ من حُرْصَه بيزيح النار على قُرْصَه.

أي أنّ كل شخص من شدة حرصه على مصالحه الشخصية وإيثاره لنفسه دون غيرها،

يمكن أن يعمل كل شيء في سبيل الوصول إلى مبتغاه، حتى لو اقتضى ذلك منه المسّ بأمور الآخرين وأشيائهم.

٢٢٨٨. كلّ مولود اسمه بيجي معه.

أي أننا حتى لو اخترنا نحن أسماء أطفالنا فإن الله سبحانه وتعالى هو من يلهمنا هذه الأسماء لأنها مكتوبة ومقررة له من قبل أن يولد.

٢٢٨٩. كلّ مولود رزقه يولد معه.

أي لا داعي للقلق من أجل رزق العيال حتى لو كثروا فالله سبحانه وتعالى كفيل برزقهم ورزق والديهم.

٢٢٩٠. كُلّ مَوْلُودٍ وَلَد.

أي أنّ كل مولود له معزته ومحبته عند والديه سواء كان ذكراً أم أنثى.

٢٢٩١. كُلّ الناس خير وبَرَكَة.

أي أنَّ في كُلّ النَّاس خير وبركة، لأنهم جُبلوا على الطيبة وعمل الخير، وفُطروا على البرّ والإحسان.

٢٢٩٢. كُلّ ناس ولها ناس.

أي أنّ كلّ ناس لهم ناس يفضلونهم على غيرهم، ويتبادلون معهم الزيارات، ويرتاحون لهم ويلبون طلباتهم.

٢٢٩٣. كل نفس وداعة راعيها.

يقوله المضيف عندما يقدم طعاماً، فيدعو ضيوفه لأخذ راحتهم التامة وعدم خجل أحدهم في أخذ كفايته من الطعام، ويقول كل نفس وداعة راعيها فليعطها ما يكفيها ولا يخجل في ذلك، وهذا من باب الكرم حتى يشعر ضيوفه بالراحة التامة.

٢٢٩٤. كُلّ واحد بياخذ نصيبه.

أو «كل واحد بيجيه نصيبه»؛ أي أن كلّ إنسان يأتيه نصيبه من رزقٍ أو زواجٍ أو غيره، وكلّ ذلك موكل بتسهيل الله سبحانه، فلا داعي للقلق من أجل ذلك.

٢٢٩٥. كُلّ واحد بيسوِّي بأصله.

أي أنّ كل إنسان يعمل ما يتناسب مع قيمته وأصله، فالطيب يعمل طيباً ومن كان خلاف ذلك فلا يُتوقع منه أن يفعل خيراً.

٢٢٩٦. كُلّ واحد بيسوِّي بلبنه.

نفس المثل السابق.

٢٢٩٧. كُلّ واحد بينام على الجنب اللي بيريحه.

أي أنّ كل شخص يعمل ما يحلو له من الأعمال، لأنه يعرف مصلحته ويعرف الأشياء التي تنفعه ويرتاح لها أكثر من غيره، فيعملها ولا يتقيد بتوجيهات أحدٍ منهم.

٢٢٩٨. كُلّ واحد بيقطع الحلاوة على قَد لسانه.

أي أنّ كل شخص يفصّل الأمور على الشكل الذي يريده.

٢٢٩٩. كُلّ واحد تفْالته في افمه حلوة.

التفالة: تعني الريق الذي في الفم، أي أن كلّ شخص تحلو له أشياؤه وأموره الخاصة، ويرى بها من الحُسن والجودة ما لا يراه الآخرون، وهو لا يهتم لانتقادات بعضهم لها، لأنه مقتنع بما لديه وراضٍ به.

٢٣٠٠. كُلّ واحد ذَنْبه على جَنْبه.

أنظر: «ذنبه على جنبه».

٢٣٠١. كُلّ واحد له تُرعة بيسِدّ فيها.

أي لا يمكن لشخص أن يملأ فراغ شخص آخر.

٢٣٠٢. كُلّ واحد له كْرَيْشة وبيخاف عليها.

أي أنّ كل شخص يخشى على نفسه، ويخاف عليها من مواقع الردى، فلا يُقدم على عملٍ تكون عواقبه وخيمة، لئلا يقوده إلى مواقع الضرر أو المهالك.

٢٣٠٣. كُلّ واحد هَمّه على قَدّه.

أي أنَّ كلّ شخصٍ لديه من الهموم والمشاكل ما يكفيه، وقّلما يخلو شخصٌ من مثل هذه الأمور التي تقلق باله وتنغِّص عليه.

٢٣٠٤. كُلّ واحد ونصيبه.

أي أنَّ كلّ شخص وما قسم الله له من خير أو شر، وعليه أن يرضى بذلك ويقنع بنصيبه، ولا يحسد الآخرين على ما أعطاهم الله.

٢٣٠٥. كُلّ واحد يرْكَب راسه.

أي ليذهب كل شخصٍ إلى حال سبيله، ولا يَعُد يتدخّل في شؤون الآخرين.

٢٣٠٦. كُلّ وقت وله دولةٍ ورجال.

أي أنَّ كلّ عصر له رجالاته الذين يوجهونه ويمسكون بزمام أموره، وهم يتغيرون بمرور الزمن، وحسب الظروف المختلفة.

٢٣٠٧. كُلّ ولد من بلد.

أنظر: «زي شعير البياع».

٢٣٠٨. الكلام بينعاد لو البيوت بعاد.

أي أنَّ الكلام المقصود به الإشاعة أو الإساءة والمسّ بالآخرين، فانه لا بد أن يصلهم خبره ولو بعد حين، حتى لو كانوا بعيداً عن مصدر الإشاعة، فالكلام يُنقل ويُعاد مهما تباعدت البيوت.

٢٣٠٩. كَلام في كَلام.

أي مجرّد كلام لا فائدة منه، أو وعود لا رصيد لها.

٢٣١٠. كلام الكبير وِرْثة.

أي أنّ كلام الكبار إرث من الحكمة والرأي السديد، لأن ما يقولونه هو نتيجة خبرة وتجربة اكتسبوها من الحياة.

٢٣١١. كلام الليل مدهونٍ بزبدة، لما بيطلع عليه النهار بيذوب.

أي أن وعود هذا الشخص عرقوبية لا رصيد لها، وهي تشبه الزبدة التي تذوب بمجرد تعرضها لحرارة الشمس. وكذلك وعوده التي يعدها في المساء، فإنه ينتهي مفعولها في صباح اليوم التالي.

٢٣١٢. الكلام الليّن بياكل الحق المبَيِّن.

أي أنّ الكلامَ الهادىء واللين قد يكسبك ثقة الطرف الآخر، وعادة ما يكسبك القضية حتى لو كان الحقّ ليس في جانبك.

٢٣١٣. الكلام لكِ يا حمارة وافهمي يا جارة.

أي أنه يتكلم عن شيء ويقصد به شيئاً آخر، وهو نفس المثل «إياك أعني واسمعي يا جارة».

٢٣١٤. الكَلام ما عليه جُمْرك.

أنظر: «الحَكِي ما عليه جمرك».

٢٣١٥. الكَلْب أخو السَّلَق.

أي أنهما من فصيلة واحدة، في اللؤم والخبث وما شابه، مثلهما في ذلك مثل السلوقيّ الذي هو من فصيلة الكلاب، وإن اختلفا قليلاً في الشكل أو في بعض الصفات، فهما في نهاية الأمر من نفس الأصل ومن فصيلة واحدة. ولا تستنجد بأحدهما على الآخر لأنه لن

ينصرك على أخيه الذي هو من أصله وعلى شاكلته.

٢٣١٦. كلب الشيخ شيخ.

أي أنه حتى كلب الشيخ يوقره الناس احتراماً له وخشية منه، وكذلك الحال بالنسبة لمرافقي الشيخ وحاشيته.

٢٣١٧. الكَلْب اللي بينبح ما بيدقّ.

مثل معروف وهو يعني أن الذي يتكلم كثيراً، ويهدّد ويتوعّد بأنه سيفعل كذا وكذا، لا يفعل شيئاً سوى الكلام، بينما الشخص الهادىء الذي لا يتكلم كثيراً قد يفعل أكثر منه بكثير، كالمياه الهادئة التي تتغلغل عميقاً في التربة.

٢٣١٨. كَلْب حيّ خير من أسدٍ ميّت.

يُضرب لتفضيل الحيّ على الميت، حتى لو كان الحيّ أقل شاناً وأهمية من المتوفى، فهم يفضلونه لأنه معهم وبين ظهرانيهم.

٢٣١٩. الكَلْب في الحِلّة.

الحَلّة: أي كومة القش، ويُضرب للتحذير من وجود شخص غير مرغوب به بين الموجودين، لئلا يتكلم أحدهم بكلام خاص بهم يقوم هذا الشخص بنقله ونشره، ومثله «الزومة فيها خانونة».

٢٣٢٠. الكَلْب لما بيسمن ما بينوكل لحمه.

أو «الكلب لو سمن ما بينوكل لحمه»، أي أنَّ اللئيم حتى لو أثرى وتظاهر بالبر والإحسان، فلا يغير ذلك من جوهره شيئاً، لأنه يحن الى الطبع الذي جُبِلَ عليه ويعود الى سابق عهده.

٢٣٢١. الكَلْب ما بيعضّ اذن أخوه.

أي لا تشكو مَن آذاك أو أساء إليك إلى مَن يحبّه ويتعاطف معه، لأنه سيخذلك ويقف

بجانبه، ولن ينصرك، وكأنك بذلك تشكو مسيئاً إلى من هو أسوأ منه.

٢٣٢٢. كَلْب وماسك له عظم.

أي أنه يتمسّك بذلك الشيء تمسّكاً شديداً ولا يفرّط فيه، كما لا يترك الكلب الجائع العظمة التي يجدها.

٢٣٢٣. كلب ينبح معك، ولا كلب ينبح عليك.

أي أنه من الأفضل أن نكسب ودّ بعض الأشخاص من ذوي السلطة أو غيرهم، حتى يكونوا في صفنا بدل أن يكونوا ضدنا ونسلم بذلك من أذاهم وضررهم.

٢٣٢٤. كلمته رَطْل.

أي أنّ كلامه موزون وثقيل، لا كذب فيه ولا غشّ ولا خداع.

٢٣٢٥. كلمة بتجيبه وكلمه بتودّيه.

أي أنه ليس له رأي شخصي يعتمده ويسير عليه، بسبب ضعف شخصيته، وهو بذلك سهل التوجيه والإنقياد لرأي أيّ شخص يسمعه أو يحكي معه ويؤثر عليه.

٢٣٢٦. كلمة حَيْت بتقوِّم الجمال كلها.

كلمة «حَيْت»: كلمة تقال لزجر الإبل، ولجعلها تنهض وتقوم من المكان الذي تبرك فيه، ولردّها في بعض الأحيان عن الجهة التي تريدها الى مكانٍ آخر، ومعنى المثل أنه كما أن كلمة «حَيْت» يمكن أن تجعل جميع الجِمال الباركة تقوم وتنهض من مكانها، فكذلك الحال مع من يسيء إلى شخص ما من عائلة أو قبيلة، فهو يسيء بذلك إلى العائلة جميعها وإلى جميع أفراد القبيلة فتنهض لنصرته والوقوف بجانبه.

٢٣٢٧. الكلمة الزينة طالعة والكلمة الشينة طالعة.

أي أنه يجب على المتكلم أن يزن كلامه وينتقي ألفاظه وألاّ يُلقي الكلام على عواهنه، وأن يراعي شعور من يخاطب من الناس ولا يجرح أحساس أحد منهم.

٢٣٢٨. كلمة السّوّ مسموعة.

أي أنَّ الكلام الذي نقصد به الإساءة إلى أحد الأشخاص، عادة ما يسمعه ذلك الشخص المقصود بالإساءة، وعلينا الإنتباه وعدم التكلم عن الناس بما يكرهون.

٢٣٢٩. كلمة لا بتريّح.

أي أنَّ كلمة لا وهي هنا لرفض طلبات الآخرين تريحنا من الطلبات المتكررة في حالة لو قلنا نعم ولبّينا طلباتهم في المرة الأولى.

٢٣٣٠. كلمة ورَدّ غَطَاها.

كناية عن الاختصار، أي أنّ هذا كلّ ما في الأمر.

٢٣٣١. كلمة يا ريت ما بتعمّر بيت.

أي أنَّ التمني وحده لا ينفع، ولا بد من اقترانه بالاجتهاد والعمل وإلا سوف يبقى مجرد أمنيات لا تُسْمن ولا تغني من جوع.

٢٣٣٢. كلنا في الهوى سوى.

أي أننا في وضعٍ متشابه، إن كان فقراً أو نحوه، وإننا نعاني كما تعانون ولا يختلف حالنا عن حالكم.

٢٣٣٣. كُلّه عند العرب صابون.

أي أنهم لا يميزون بين الغث والسمين وبين الجيد والرديء، وكله في نظرهم متشابه.

٢٣٣٤. كليب سَدّ في الناقة.

أي هذه بتلك، كما قُتل كليب ثأراً لقتله ناقة البسوس.

٢٣٣٥. كم من خروف يسبق أمه للمسلخ.

أي كم من شابٍّ يشيخ قبل والده، أو يصيبه المرض أو الفناء قبل من هم أكبر منه سنّاً.

٢٣٣٦. كم صَدْفة خير من ميعاد.

يُضرب للنهي عن بعض الأمور، كأن تنهى أحدهم عن السرقة وتقول له قد يَصْدفك من تريد سرقته، حتى لو كنت متأكداً من بُعده وعدم وجوده فقد يأتي على حين غرة، ويمسك بك متلبساً بالجريمة فيكون موقفك حرجاً وعسيراً عند ذلك.

٢٣٣٧. كما تراني يا جميل أراك.

أي كما تعاملني برقّة ولطفٍ معاملةً طيّبةً حسنة، فسوف أردّ لك الجميل وأعاملك بمثل ما عاملتني به.

٢٣٣٨. الكمال لله.

أو «الكمال لله وحده»، أي أن الإنسان مهما عمل ومهما بلغ من مناصب، يظل غير كاملٍ، ويظلّ عمله ناقصاً، لأنّ الكمال لله وحده.

٢٣٣٩. كنت راعي واطلعني ذراعي.

أي أنني كنت فقيراً معدماً، ولكن بجدّي واجتهادي وصلت إلى الغنى والثروة، أو إلى الجاه والعزة والدرجة العالية، وليس كوني فقيراً في البداية من الأمور التي تعيبني أو تقلّل من شأني وقيمتي في المجتمع.

٢٣٤٠. كنز في مزبلة.

يقولون: «مال فلان كنز في مزبلة»، أي أنه يبخل بماله ويخزنه ولا يستغله أو يستفيد منه، ولا يتصدّق بشيء منه ولا ينفع أحداً لا بكثيرٍ أو قليل، وكأن مالَهُ كنزٌ في مزبلة لا يكترث له أحد أو يهتمّ بوجوده.

٢٣٤١. كون راس ولا تكون ذنب.

أي لا تقلّل من شأن نفسك، ولا ترضى بالذلّة والمهانة، وعليك أن تكون من كبار القوم وليس من صغارهم.

٢٣٤٢. كُون نسيب ولا تكون قريب.

فالنسيب «زوج البنت» حتى لو لم يكن من القبيلة، فهو قريب من عائلة زوجته بسبب مصاهرته لهم وإندماجه في عائلتهم، وهم يعتبرونه بمثابة الولد لهم إذا كان يحترمهم ويحترم إبنتهم.

٢٣٤٣. كوَيِّس ورخَيِّص وابن ناس ما فيه.

أي أنه لا يوجد شيء فيه كلّ المواصفات الطيبة بسعرٍ بخسٍ زهيد، لأنّ الجيد غالباً ما يكون ثمنه غالياً.

٢٣٤٤. كَيَّال الجرُْن فَلَّاح.

أي أنه إذا سقطت أمطار كافية وكانت سنة خصب وخير، فإن الخير يعمّ جميع الناس، فحتى لو اكتال المرءُ الحبوب من على جرن غيره فكأنه فلّاح صاحب حبوب وغلال، لأن الحبوب تصبح متوفرةً للجميع.

٢٣٤٥. الكِيس واحد.

أي لا فرق بيننا, ولا يهمّ أينا يقوم بذلك العمل, أو يدفع التكاليف فكلانا سواء في هذا الموضوع ولا فرق بيننا في ذلك.

٢٣٤٦. كيف ما كان يكون.

بأيّ طريقةٍ كانت. يقولون: «نريد أن نعمل هذا الشيء كيف ما كان يكون»: أي نريد أن نعمله بأيّ طريقةٍ كانت.

٢٣٤٧. كيل القَرَايا ما جا على كيل السَّرَايا.

أي أنّ الكيل الذي خمّنه صاحب الأرض لم يتّفق مع الكيل الذي تريده الحكومة، وكان الجباة في العهد التركي يبتزّون الناس ويأخذون من أموالهم وغلالهم أكثر مما عليهم بالتهديد والتخويف وما شابه. يُضرب لعدم تطابق أمرين مختلفين.

باب اللام

٢٣٤٨. لا أبيض ولا أسود.

يقولون: «لم يترك لا أبيض ولا أسود»، أي أتى على الجميع ولم يترك شيئاً.

٢٣٤٩. لا أنا مع سِتِّي بنِعْمة ولا أنا مع سِيدِي بخير.

أي أنني لستُ مشكوراً عند أحدٍ منهم، وليست أعمالي التي أقوم بها ترضي طرفاً منهم، ولا تلقى قبولاً عندهم، ولذلك فأنا في حيرةٍ من أمري، لأنَّ كُلاًّ منهم يلومني ويُعَنِّفني، ويطلبُ مني المزيد.

٢٣٥٠. لا بيبْحَش جُحْر ولا بيبَات بَرّا.

أي أنه إنسانٌ بسيط، لا يؤذي أحداً ولا يأتي منه ضرر، ولا يتدخّل في شؤون الآخرين. يَبْحَش: يحفر. بَرَّا: خارجاً.

٢٣٥١. لا بيجيبنا ولا بنجيبه.

أي لا يخُصّنا من أمره شيء، فهو من عائلة أخرى، لا توجد بيننا وبينهم صلة قرابة، ولسنا مسؤولين عن أي مشكلةٍ أو جريرة يأتي بها.

٢٣٥٢. لا بيحِلّ ولا بيربط.

أي أنه ليس في يده شيء من الأمر، ولا يستطيع حلّ مشكلة أو فَضّ نزاع، لأنّ الأمر غالباً ما يكون في يد غيره كالأهل ونحوهم.

٢٣٥٣. لا بيحلِّل ولا بيحرِّم.

أي أنه ضعيف الإيمان، قليل التقوى، ولا يهمّه إن كان ما يقوم به حلالاً أم حراماً، ويبرّر لنفسه ما لا يحقّ لها.

٢٣٥٤. لا بيرْحَم ولا بيخَلّي رحمة ربنا تنزل.

إنّ رحمة الله سبحانه وتعالى لا يستطيع أحدٌ أن يمنعها، ولكن المثل يعني أنّ هذا

الشخص لا تأتي منه رحمةٌ أو فائدة، وفوق ذلك يعمل على إلحاق الضرر بالناس ويقف حجر عثرة في طريقهم، ويمنع الغير من المساعدة أو مدّ يد العون لهم.

٢٣٥٥. لا بيصُدّ ولا بيرُدّ.

أي أنه في غيبوبة ولا يُبدي حِراكاً بسبب حادثٍ حدثَ له أو مَرَضٍ ألمَّ به أو خوف تعرّض له ونحو ذلك. مغمى عليه.

٢٣٥٦. لا بيموت الذيب ولا بتهْفَى الغَنَم.

بينَ بين. أي يجب أن لا نُضيّع ما في أيدينا، ولا نترك أو نتنازل عما نريد. يُضرب لاعتماد حلّ وسط يراعي مصلحة طرفين متنازعين.

٢٣٥٧. لا بيهِشّ ولا بينِشّ.

أي أنه ضعيفُ الشخصيّة، ولا يؤخذ رأيه في شيء.

٢٣٥٨. لا تَاسِي لا تخاف.

أي أنَّ الذي لا يعمل إساءةً مع أحد، ولا يؤذي أحداً من الناس، فليس عليه ما يخشاه، لأنه لم يعمل شيئاً في الأصل فيخشى عواقبه، أما من يقوم بعكس ذلك فيقولون عنه: «اللي في بطنه عظام ما بينام».

٢٣٥٩. لا تبكِ على حبيبك، ابكِ على نصيبك.

أي لا تلومنَّ صديقك إذا لم يوفّر لك بعض احتياجاتك أو طلباتك، بل إبكِ على نصيبك وحظّك التعيس الذي لم يُسعفك بما تريد، وجعلك تلجأ لأصدقائك الذين خذلوك عند إحتياجك ولجوئك إليهم.

٢٣٦٠. لا تَحْلِف عن شَي يلِزّك الدَّهر عليه.

أي لا تُقسم في لحظة غضبك بأنك لن تقوم بعملٍ ما، فقد تتغيّر الظروف وتضطر إليه في يومٍ من الأيّام، أو قد تحتاج إليه مرغماً في بعض الأحيان. لذلك تأنّى في أيمانك ولا تستعجل بحلف اليمين.

٢٣٦١. لا تحلف عن خَرَابَة يلِزّك الدَّهر عليها.

أي لا تحلف عن شيء فقد تضطر إليه في وقتٍ لاحق. أنظر المثل السابق.

٢٣٦٢. لا ترحلوا يوم رحيلهم، ولا تغَسِّلُوا يوم غسيلهم.

أي لا ترحلوا يوم دفن الميت، ولا تغسلوا الملابس البيضاء وتنشروها على الحبال يوم غسل المتوفى لأنَّ في ذلك فأل سيء، وكان الناس يتشاءمون من الرحيل يوم دفن الميت، ولا ينشرون الغسيل الأبيض كوجوه الألحفة وغيرها خشية أن يعتب عليهم أهل المتوفى.

٢٣٦٣. لا تشتري حمارة وأمّها في الحارة.

أي لا تتزوج من فتاةٍ يكون بيت أهلها قريباً من بيتك، لأن أمّها سوف تُنَغِّص عليك عيشَك وتجعل حياتك جحيماً لا يُطاق بكثرة زياراتها وتدخلها في شؤون حياتك الخاصة. يضرب لتفضيل الزواج من امرأة ليست من العائلة.

٢٣٦٤. لا تشرب من بير وترمي فيه حَجَر.

أنظر: «اللي بيشرب من بير ما بيرمي فيه حجر».

٢٣٦٥. لا تشكي لي أبكي لك.

أي لا تشكو لي همومك فلديّ من الهموم أضعاف ما لديك، وإن كانت همومك وصلت بك إلى حدّ الشكوى، فقد وصلت بي همومي إلى حدّ البكاء، لكثرتها ولشدة وطأتها.

٢٣٦٦. لا تظلّ تْحُكّ في دبَرْهَا.

أي دعك من هذه الأمور، واترك التحدّث عنها، ولا تظلّ تلفّ حولها مراتٍ ومرات، مما يثير الحفيظة والسخط، فتركها أحسن، ونسيانها أفضل من ذكرها. الدَّبَرَةُ: قَرْحَةُ الدابة والبعير، والجمع دَبَرٌ وأَدْبارٌ مثل شَجَرَةٍ وأَشجار.

٢٣٦٧. لا تَعْقبْنِي.

تأكد بأنَّ ما أقوله لك هو عين الصواب، ولا تبحث عن مصدرٍ آخر سواه.

٢٣٦٨. لا تفرحوا بالصيد يا صَيَّادِينه.

أي لا تفرحوا بما وصل إليكم من أخبارٍ مزعومة، فقد تكون غطاءً لشرٍّ قادم خلفها.

٢٣٦٩. لا تقول فول، غير يصير في المكيول.

أي لا تقول أريد أن أعمل كذا وكذا، حتى تتأكد من مقدرتك على عمل هذا الشيء.

٢٣٧٠. لا تْكِبّ قِرْبتك على هَوَا السَّحَابة.

أي لا ترمي وتُتلف ما في يديك، وتتكّل على ما في أيدي الآخرين، فقد تتلف حاجتك التي بين يديك، ولا تحصل على شيء مما في أيديهم.

٢٣٧١. لا تَهْكِل هَمّه.

لا تقلق من أجله، فهناك من يتكفّل به ويقوم بالواجب نحوه.

٢٣٧٢. لا تؤجّل عمل اليوم إلى الغد.

مثل معروف يُضرب للحثّ على عمل الأشياء في وقتها، وعدم التواني والكسل وتأخير الأعمال إلى أيّامٍ أُخَر فتتراكم ويصبح إنجازها صعباً.

٢٣٧٣. لا توصّي حَرِيص.

إذا أوصى أحدهم شخصاً ما بالحذر والحرص من أمرٍ ما، فإنه يقول له: «لا توصي حريص»، أي أنه قد أخذ الحيطة والحذر لما هو مُقدمٌ عليه، حريص على نفسه وعلى ما معه من أشياء، وقد أَعَدّ نفسَه تماماً للأمر الذي هو مُقدِمٌ عليه.

٢٣٧٤. لا تَيَّار ولا من ينفخ النار.

يقولون: «لم نجد لا تَيَّار ولا من ينفخ النار»؛ أي وجدنا المكان وقد خلا من أهله وسكانه، ولم نجد أثراً لأي واحدٍ منهم. تيّار: ربما أصلها دَيَّار، ولكنها حُرِّفت لقرب مخرج الحرفين الدال والتاء.

٢٣٧٥. لاح فيه المفْرز.

يقولون: «إذا لاح لك فيه المفرز أفعل به كذا»، أي إذا أمسكته ووقع في يدك فخُذ حقّك

منه إن كان بضرب أو بغيره، ويستعمل في التهديد والوعيد.

٢٣٧٦. لاحق العَيَّار الى باب الدار.

إذا وعدَ شخصٌ بالقيام بعمل شيء ما، أو بقضاء دينٍ عليه في تاريخٍ معين، وماطل وسَوَّف ولم يفِ بوعده، ثم عاد وماطل مرةً أخرى، فاننا نصبر عليه ونسايره حتى يصل إلى نهاية كذبه ونفاقه لنرى هل يصدق في النهاية أم لا.

٢٣٧٧. لا حياءَ في الدين.

أي أنَّ الدين يتطرَّقُ للأشياء الخاصة في حياة الناس، ولا حاجة للخجل إذا كان الموضوع في نطاق الشَّرْع ويجب ذِكْره وتسجيله، فلا ضير من ذلك لأنه لا حياء في الدين.

٢٣٧٨. لا حياةَ لمن تنادي.

أي لا فائدة تُرجى من هؤلاء، ولن يسمعك أحدٌ منهم، أو يهتمّ بما تقول، وسيضيع تعبك معهم أدراج الرياح، وهو مأخوذٌ من قول المعرّي:

لقد أسمعتَ لو ناديتَ حيّاً ولكن لا حياةَ لِمَنْ تنادي.

٢٣٧٩. لا خَطَا ولا بَطَا.

أي لم يلبث أن جاء. ما هي إلا لحظات حتى .. ليس الأمرُ ببعيد.

٢٣٨٠. لا دستور ولا حاذور.

يقولون: «جاء فلان فدخل البيت بلا دستور ولا حاذور»، أي جاء فدخل البيت دون أن يؤذنَ له. الدستور للتنبيه: يقولون: «دستور يا أصحاب البيت»، أو دستوركم؛ أي نستأذنكم في الدخول. والحاذور: من الحذر: أي انتبهوا وخذوا حذركم من وجود شخص غريب أو ليس من العائلة، حتى تنصرف النساء ويدخلن إلى المحرم.

٢٣٨١. لا دنيا ولا آخرة.

أي أنه لم يعمل شيئاً لا لدنياه ولا لآخرته، وخسر بذلك الدنيا والآخرة. يُضرب لواسع الذمّة الذي لا يتورّع عن أكل حقوق الغير.

٢٣٨٢. لا سلام على طعام.

عندما يأتي شخص والناس يأكلون ويقول السلام عليكم، فيردّون عليه التحية ويقولون له: «لا سلام على طعام»، ويدعونه إلى مشاركتهم طعامهم، وبعد الفروغ من الطعام وغسل الأيدي يقومون بمصافحته.

٢٣٨٣. لا شاني ولا ماني.

يقولون: «لا يوجد لا شاني ولا ماني»، أي لا يوجد أحد. لا هذا ولا ذاك.

٢٣٨٤. لا شَغْلة ولا عَمْلة.

أي أنّه فاضي الأشغال، ولا يعمل عملاً يمكن الاستفادة منه.

٢٣٨٥. لاصَ بذيله.

أنظر : «لَفَّ بذيله».

٢٣٨٦. لا عليه مَالَتْ، ولا عليها انعدَلَتْ.

أي أنه هو وهي من نفس المستوى، وكلاهما من درجة وطينة واحدة. يضرب لزوجين ضعيفين من نفس المستوى.

٢٣٨٧. لا عين تشوف ولا قلب يحزن.

أي أنّ الابتعاد عن بعض الناس الذين تبغضهم، أو لا ترتاح لهم، وعدم معاشرتهم والاختلاط بهم يريحك منهم ومن رؤيتهم، فترتاح بذلك منهم ومن مشاكلهم. يضرب للنأي عن المشاكل ومن يسببها من الناس.

٢٣٨٨. لا فرحت الرعنا ولا ابتلّ شوقها.

أي أنها لم تفرح بعد ولم تتم سعادتها بهذا الشيء حتى طار من يدها، وضاع إلى غير رجعة. وفي هذا المثل نوع من التعبير عن الحسرة واللوعة وكأنها تقول لماذا ضاع مني هذا الشيء قبل أن تتمّ فرحتي به. الرعنا: الرعناء.

٢٣٨٩. لا فوق ولا تحت.

أيّ أنه ساقط الهمة، ولا ينفع في شيء. لا هو بالجيّد ولا بالرديء.

٢٣٩٠. لا فوقه ولا تحته.

أي أنّه فقيرٌ مُعدِم لا يملك شيئاً من متاع الدنيا.

٢٣٩١. لا في بطنه ولا في قفاه.

أي أنّه كان غافلاً، ولا علمَ له بما يجري أو يدور حوله من أمور، أو بما يُحاكُ ضدّه. ليس له علمٌ بما يحدث.

٢٣٩٢. لا في الخَلَد ولا في البال.

أي لم يكن في الحسبان، ولم يخطر على بالنا، ولم نفكّر في حدوثه في هذا الوقت بالذات. يضرب للأمر يأتي على حين غرّة.

٢٣٩٣. لا قبضاً ولا صَرْف.

يقولون: «كل هذه الأعمال التي قام بها فلان لا قبضاً ولا صَرْف»، أي أنها لا تساوي شيئاً. يضرب للأمور التافهة التي لا تأثير لها ولا تنفع بشيء.

٢٣٩٤. لا قُدَّامه ولا وراه.

يُشبه لا فوقه ولا تحته، أي ليس أمامه شيء يمكن أن يستعين به على ظروف الحياة، وليس خلفه ما ينتظره أو يرجو نفعه.

٢٣٩٥. لا له أَصل ولا له فَصْل.

أي أنه ذو نسبٍ وضيع، وليس من العائلات المعروفة بعراقة النسب وأصالته.

٢٣٩٦. لا من شَاف ولا من درِي.

كأن شيئاً لم يحدث.

٢٣٩٧. لا ناقة بتدُرّ ولا حْوَار بيهدأ.

أي لا هو يكفّ عن المطالبة، ولا هي ترضى بالعطاء. الحوار: ابن الناقة.

٢٣٩٨. لا ناقة له ولا جمل.

أي لا علاقة له بالموضوع لا من قريبٍ ولا من بعيد.

٢٣٩٩. لا هَمّ دنيا ولا عذاب آخرة.

ليس لديه ما يقلقه، فهو لا يفقه شيئاً مما يدور حوله، فلا هموم الدنيا تغريه، ولا عذاب الآخرة يخيفه أو يقلقه.

٢٤٠٠. لا هناك ولا هنا.

أنظر: «لا فوق ولا تحت».

٢٤٠١. لا هو صَبّ ولا خِلقة ربّ.

أي أنه لدمامته يبدو خالياً من كلّ جمال يودعه الله في البشر.

٢٤٠٢. لا هو على البال ولا على الخاطر.

أي لم يكن في الحسبان، ولم نفكّر في حدوثه ولم يخطر لنا ببال.

٢٤٠٣. لا هو مع اللحم ولا مع الجلد.

أي أنه لا ينفع في أي أمرٍ من الأمور.

٢٤٠٤. لا هي معلَّقة ولا هي مطلقة.

أي أنَّ زوجها تركها عند أهلها ولم يسأل عنها، فلا هو طلّقها لتبحث عن نصيبها ولا هو أرجعها لتعيش في بيتها.

٢٤٠٥. لا يثْنَاه.

دعاء بمعنى لا أعاده الله. ثَنَّى: عاد.

٢٤٠٦. لا يردّ له صَفْحَة.

أو: «الله لا يردّ له صفحة»، جملة فيها تمنٍّ أو دعاء بتصديق ما حدث واستحقاق ذلك الشخص له، خاصة بعد أن يحدث لأحدهم مكروه بسبب تصرفاته وطيشه التي لا يرضى عنها أحد.

٢٤٠٧. لا يصحّ إللاّ الصّحِيح.

أي أنّه لا ينفَع إلا اعتماد النهج القويم قولاً وعملاً، وما عداه فهو باطل.

٢٤٠٨. لا يُكلّف الله نفساً إلا وسعها.

هو جزء من الآية الكريمة: «لا يُكلّف الله نفساً إلا وُسْعَها، لها ما كسبت، وعليها ما اكتسبت..» (البقرة: ٢٨٦)، أي أنّ هذا ما يستطيع عمله حسب إمكانياته المحدودة، وليس عليه حرج فيما لا يستطيع.

٢٤٠٩. لاقي عدوك جَعَّان وَلاَ تْلاَقِيه عَرْيَانْ.

بما أنَّ عدوّك يُحبّ أن يراكَ في أسوأ الأحوال، فعليك أن تلاقيه مكتسياً وعليك آثار النعمة، حتى لو لم تمتلك قوت يومك، فلا يجد فرصةً ليشمتَ بك، فيزداد قهرُه ويموت بغيظه وكمده.

٢٤١٠. لاقي عدوك مكْتَسِي ولا تلاقيه عريان.

صيغة أخرى للمثل السابق.

٢٤١١. لَبَد في لِحْيته.

احتال عليه، نجح في الاحتيال أو النصب عليه بسهولة.

٢٤١٢. لبّس البوصة بتصير عروسة.

يُضرب عندما تلبس إحداهن ملابس جديدة فتبدو أجمل مما كانت عليه بكثير، وذلك بفضل إرتداء الملابس الجديدة، واستعمال أدوات التجميل التي تُضفي نوعاً من الجمال المصطنع المستعمل في عصرنا، والمثل يضرب لكل من يرتدي ملابس جديدة فيبدو أجمل مما هو عليه في حالته العادية.

٢٤١٣. لبن أمّه على تُمّه.

أي أنه ما زال صغيراً بعد، وغريراً وعديم التجربة ولم تعركه الأيام، وكأنه طفل ما زال لبن أمه على فمه من الرضاع.

٢٤١٤. اللبيب بالإشارة بيفهم.

أي أنَّ اللبيب العاقل يفهم بالتلميح ودون الحاجة إلى التصريح والشرح المسهب والتفصيل، والمقصود أن ذا الفهم والإدراك يفهم ويدرك مغزى ما يقوله البعض وإن لم يصرّح بكل تفاصيله.

٢٤١٥. لَحَسَته البقرة.

رضي عليه أسياده. يقولون: «فلان لحسته البقرة»؛ أي رضيت عنه السلطة، أو أي جهة أخرى يقصدها المتكلم.

٢٤١٦. لَحْسَة إصبع.

يقول أحدهم للآخر: «خَلِّي لي لحسة اصبع»؛ أي دعني أربح من ورائك شيئاً ما، ولا تبعني بسعرٍ غالٍ لا أربح من ورائه شيئاً.

٢٤١٧. لَحِق حَدّه.

أي فقد أعصابه بسرعة, تهوّر. انفجر غاضباً، يقولون: «لا تلحق حَدَّك»، أي تريّث قليلاً ولا تفقد أعصابك بسرعة.

٢٤١٨. لحقته السَّنَة.

يقولون: «هذا البَهْم لحقته السنة»، أي أنه لم يدرك الربيع فبدا نحيفاً هزيلاً.

٢٤١٩. لحقه طَرْد بطَرْد.

أي ظلّ يجري وراءه ويعدو خلفه حتى أدركه.

٢٤٢٠. لحم حْصَيني.

أي يؤكل ولا يؤكل، أو بينَ بين، لا جيّد ولا رديء، ولا هو مريض ولا معافى تماماً. والحصيني هو الثعلب وهم يقولون: إن لحم الحصيني نصفه الأيمن يؤكل ونصفه الأيسر نجس لا يؤكل، وكانوا يبررون ذلك بسبب المجاعة والفقر التي اجتاحت البلاد في تلك الفترة من الزمن.

٢٤٢١. اللحم كسوة ابن آدم.

أي أنَّ الإنسان إذا كان جسمه متناسقاً ومكسواً باللحم، وليس نحيلاً نحولاً بارزاً، فإن ذلك يُضفي عليه جمالاً، كما يضفي الكساء الجديد جمالاً على من يرتديه.

٢٤٢٢. لحم الويوي يؤكل ولحم الواوي لا.

يقال إن أحد الخبثاء سأل شيخاً من الشيوخ وقال له: هل يؤكل لحم الواوي؟، فأجاب الشيخ بالنفي وتحريم أكل لحم الواوي، فقال له ولكننا بعثنا فخذاً منه الى بيتك وطبخته زوجتك وأكلت منه هي وأولادك، فأجابه الشيخ بقوله: هناك فرق بين لحم الواوي الذي لا يؤكل وبين لحم الويوي الذي يؤكل، وأعتقد أن اللحم الذي تقصده هو لحم ويوي وليس واوي ولذلك فلا جناح عليكم في أكله. يضرب لتبرير الأشياء المحرمة وغير المشروعة.

٢٤٢٣. لحمتك لو مضغتك ما بتتفلك.

أي أنه حتى لو كان بينك وبين أقربائك جفوة أو خصام، فإنه لا يهون عليهم أن يحدث لك مكروهٌ أو أذى.

٢٤٢٤. لحية غانمة.

يقولون: «فلان لحية غَانمة»؛ أي أنّه رجلٌ طيّبٌ وكريم، لا تسمع منه إلا ما يسُرّك، وتجد عنده طلبك ومبتغاك.

٢٤٢٥. اللد قبال الرملة.

أي هذا بذاك، أو ما أعطيتك يكون مقابل ما أخذت منك، وبذلك ينتهي الحساب الذي بيننا. واللد والرملة مدينتان متجاورتان في منطقة السهل الساحلي.

٢٤٢٦. اللذة بتطلع الدودة من الجُحْر.

أي أنَّ المعاملة الحسنة والسلوك الطيب، والتصرّف مع الناس باللين واللطف والهدوء تقرّب قلوب الناس منك وتحببك إليهم وتجعلهم يلبون طلباتك عن طيب خاطر.

٢٤٢٧. لذة الدنيا شقاها.

أَيْ أَنَّ الأَشْيَاءَ لا تَأْتِي بَالسَّاهِلِ، وَلا بُدَّ مِنَ التَّعَبِ مِنْ أَجْلِ الحُصُولِ عَلَيْهَا، وَلَكِنْ غَالِباً مَا يَكُونُ فِي هَذا التَّعَبِ لَذَّة وَمِتعَة تُنْسِيانِكَ التَّعَبَ وَالمشَقَّة.

٢٤٢٨. لذة ولايقة على الخاطر.

أَيْ أَنَّهُ يَطِيبُ لَهُ مَا يَحْدث وَإِنْ تَظَاهَر بِعَكْسِ ذَلِكَ.

٢٤٢٩. اللسان مبلول، واللي بيشتهي بيقول.

أَيْ أَنَّ اللسان يمكن أن يتفوّه بأيّ كلام مهما كان نوعه، وليس بمستبعد أن يصدر منه ذلك القول أو الكلام الذي ربما لم يعجب طرفاً من الأطراف.

٢٤٣٠. لسانك حصانك إن صنته صانك، وإن خنته خانك.

أَيْ أَنَّ لِسَانَكَ إِذَا حَافَظْتَ عَلَى عِفَّتِهِ، وَصُنْتَهُ عَنِ الكَلامِ البَذِيءِ، وَعَنِ السَّبِّ فِي أَعْرَاضِ النَّاس، وَحَفِظْتَهُ عَنْ كُلِّ مَا يَجْرَح إحْسَاسَ الآخَرِين، فَإِنَّهُ يَصُنْكَ ولا يَتْرُك مَجَالاً لِمَنْ يُريد إِيذَاءَك، أَمَّا إِذَا اسْتَعْمَلْتَهُ بِعَكْسِ ذَلكَ فَقَدْ تُعَرِّضُ نَفْسَكَ لإِنْتِقَادِ النَّاسِ وَإِلى الرَّدِّ عَلَيْكَ بِغِلْظَةٍ وَشِدَّةٍ وَفَظَاظَة.

٢٤٣١. لسانه بينَقِّط عَسَل.

أَيْ أَنَّهُ جَمِيلُ اللَّفْظِ حَسَنُ الحَدِيث، لا يَصْدُرُ عَنْهُ إِلاَّ اللَّفْظ الطيِّب وَالنُّطْق الجَمِيل.

٢٤٣٢. لسانه دافي.

أَيْ أَنَّهُ لا يَذْكُر عُيُوبَ النَّاسِ، وَلا يَغْتَابهم أَوْ يَتَكَلَّم عَنْهُم بِمَا يَسُوءُهُمْ، وَيَتَكَلَّم بِمَا يُرْضِي اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

٢٤٣٣. لسانه طويل.

أَيْ أَنَّهُ كَثِيرُ الكَلامِ وَالثَّرْثَرَةِ، لا يَتَوَرَّعُ عَنْ نَقْلِ الأَخْبَارِ وَنَشْرِهَا حَتَّى لَوْ كَانَ فِيهَا مَا يُؤْلِمُ الآخَرِينَ وَيُسِيءُ إِلَيْهِم.

٢٤٣٤. لسانها بيلُقّ ما بين حُنْكَانها.

أي أنها لا تكفّ عن الثرثرة، وعن القيل والقال.

٢٤٣٥. لعب الفار في عِبّه.

أي أخذت تساوره الشكوك حول موضوعٍ معين، وينتابه شعور بالقلق وعدم الراحة من جراء ذلك.

٢٤٣٦. لعب فيه حَمْرَا زَقْفَا.

أي جرجره وأتعبه دون أن يعطيه شيئاً. والحمرا زقفا: لعبة شعبية يلعبها الأطفال يرمي خلالها أحدهم منديلاً معقوداً من أسفله بعد أن يلوِّحَ به عدّة مرات وهو يقول: «حَمْرَا زَقْفَا مين يلقفها»، ثم يرميه إلى الأعلى فيلتقطه طفلٌ آخر وهكذا.

٢٤٣٧. لعبت بذيلها.

أي أخذت تتصرّف تصرفاتٍ غير محمودة، مما أثار حولها الشكّ والريبة.

٢٤٣٨. لَفّ بذيله.

انحرف عن المسار السليم, يقولون: «بدأ فلان يلفّ بذيله»، أي أخذ ينحرف عن المسار السليم ويتجه نحو رفاق السوء.

٢٤٣٩. اللَفْتة في الديوان بتسوى حصان.

أي أن الإلتفات في الديوان الذي يجلس فيه الرجال قبل البدء بالحديث عن أحد الأشخاص يساوي شيئاً كثيراً، ويمنع وقوع بعض الإحراج للمتكلم، وهذا المثل يقوله من يريد أن يتكلم بسوءٍ عن أحد الأشخاص فيلتفت في الديوان خشية أن يكون الشخص موجوداً، فتثور حينها المشاكل والخصومات ويحدث ما لا تحمد عقباه.

٢٤٤٠. لَفّة سيكارة.

أي بمقدار ما يلفّ المرء سيجارة، أي خلال فترة وجيزة. خلال لحظات.

٢٤٤١. لّقّط خبزه كلّه.

أي أنه لم يبق له طعام في الدنيا، ولو بقيت له بقية من الطعام لظلّ حياً حتى يلتقطها ويأكلها في حياته، يقولون ذلك عند موت بعض الأشخاص.

٢٤٤٢. اللقم بتطرد النقم.

أي أنَّ أعمالَ الخيرِ والبرِّ والإحسان التي يقوم بها الإنسان، والإيفاء بالنذور ونحوها من شأنها أن تُبعد كلّ مكروهٍ أو أذى، من الممكن أن تحصل للمرء لو لم يكن محسناً وفاعل خير في كثيرٍ من الأحيان.

٢٤٤٣. اللقمة الزايدة ما فيها فايدة.

أي أنه يجب عدم الإفراط في الأكل، لأن الزيادة من ذلك لا تعود إلا بالضرر على الإنسان إن كان من تخمة أو سِمنة أو نحو ذلك.

٢٤٤٤. اللقمة اللي ما فيها نصيب بتطيح من الأَفَم.

أي أنَّ المرء وما قُسِم له، وهو لا يحصل على أكثر من قسمته ونصيبه، وما كان من غير نصيبه فلا يحصل عليه حتى لو ظنه قريباً منه.

٢٤٤٥. لقمة زقوم.

أنظر: «زي لقمة زقوم».

٢٤٤٦. لُقْمَة مغمَّسة بالدم.

أي أنه لا يحصل على قوت يومه إلا بعد كدحٍ وتعبٍ وعناء.

٢٤٤٧. لقمة وانقطعت.

لم يعد فيها نصيب.

٢٤٤٨. الليالي أطول من أهلهن.

أي أنّ الأيام والليالي أطول من عمر الإنسان، ولا حاجة الى التسرع والتهور وشدة الإلحاح في طلب بعض الأشياء، بل يجب التمهّل والتريّث في ذلك فإن الله مع الصابرين،

يقال لمن يتسرع ويكثر من الإلحاح في طلب بعض الأشياء كقضاء دين له، أو إرجاع بعض الأشياء التي أُخذت منه أو غير ذلك.

٢٤٤٩. لَمّ عْزَالـه.

أي لَمْلَمَ أغراضَه وتهيأ للرحيل, يقولون: «فلان لَمّ عزاله ورحل», أي جمع أشياءه وأخذها وارتحل.

٢٤٥٠. لَمَّا الأعور يلقى عينه.

يقال بشكل دعاء على بعضهم، أي أنني أدعو الله أن لا تجد ما تبحث عنه، إلا إذا وجد الأعور عينه المفقودة.

أي في المستحيلات، أو من المستبعد جداً، فإذا كان لك على أحدهم دينٌ تطالب به، يقول لك إذا كان وقحاً: لمّا الأعور يلقى عينه، أي لا تحلم بالحصول عليه.

٢٤٥١. لَمَّا بتجي بتجي مع بعضها.

أي عندما تهلّ المشاكل أو المتاعب أو المصائب فإنها تأتي متتابعة، وكأن واحدة منها تخبر الأخرى، فلا يكاد الإنسان يخرج من واحدة حتى يقع في أخرى. والمثل يشبه المثل الفصيح: «إن أقبلت باض الحمام على الوتد، وإن أدبرت سلح الحمار على الأسد».

٢٤٥٢. لَمَّا بيقرد النملة بيخلق لها جنحان.

أي أنَّ بعض الأشخاص يتسرعون في بعض الأحوال ويقومون بتصرفات متهورة وغير مسؤولة تجلب لهم الأذى والضرر، ويكونون بذلك كالنملة في أيام المطر حينما تخلق لها أجنحة وتطير محلقة في الفضاء، فتلتقطها العصافير في الجو وتلتهمها، ولو ظلت على الأرض لسلمت ونجت ولم يحدث معها ذلك. جنحان تعني أجنحة.

٢٤٥٣. لَمَّا ترُوح الذَّهَاذِة.

أي عندما يخلو الجو, وتكون الفرصة مواتية. يقولون: «إستنى لما تروح الذهاذة», أي انتظر حتى تُنْسى بعض الأمور، وتكون الفرصة مواتية.

٢٤٥٤. لَمَّا فَرَّقوا العقول ما كان حاضر.

أي أنه لغبائه وقلة عقله وكأنه لم يحصل على نصيبه من العقل كما يحصل الآخرون.

٢٤٥٥. لَمَّا نشوف الصبي بنصَلّي على النبي.

أي دعنا نرى الأمر أولاً، ونتأكد من وجوده، ثم نقرر بعد ذلك ما نريد عمله.

٢٤٥٦. لَمَّا يسلم العود اللحم بيعود.

أي أذا سلم المريض من الموت، فعندما يتعافى تعود إليه صحته ويكتسي لحماً كما كان قبل المرض.

٢٤٥٧. لِمَنْ تحكي لِمَنْ تعيد.

أي لمن تحكي وليس هناك من ينتبه لك أو يستمع لما تقول.

٢٤٥٨. لَنْ غابت الخيل ما غاب وان غاب وَصَّى طنيبه.

تقوله المرأة التي تمل من وجود زوجها الدائم في البيت وتضجر منه في بعض الأحيان، فتقول هذا المثل الذي يعني أن زوجها لا يخرج إلى الغزو مع غيره من الرجال، وعندما يخرج لقضاء مصلحة معينة فإنه يوصي جاره ليراقب البيت في غيابه، وهذا يثير حفيظة المرأة وسخطها، ويؤدي إلى ضجرها ومللها منه.

٢٤٥٩. له حَصَّاد ومغَمِّر.

أي له من يتكلَّم بلسانه وينافح عنه في غيابه، وعليه ألاّ يقلق نفسه من هذه الناحية.

٢٤٦٠. له صَقْلَة.

نقول: «فلان اسمه له صَقْلَة»، أي أنه ذائع الصيت، واسمه معروف لدى الناس بفضل أعماله الطيبة وأفعاله الحسنة. وصارت له صَقْلَة: أصبح ذائع الصيت.

٢٤٦١. لو أنه من غير الطير ما قاقا، ما به سواده وما به طُول منقاره.

أي لو أنه يعرف ما فيه من حقارة لما كان يتبجح بما ليس فيه. والمثل يُشَبّه هذا الشخص بالطائر الأسود ذي المنقار الطويل الذي لو رأى جمال الطيور الأخرى لخجل من

نفسه ولم يسقسق مثلها.

٢٤٦٢. لو بتقلى له الشحم في كَفّك ما نفع فيه.

أي أنك مهما عملتَ من أجل هذا الشخص، ومهما قدَّمت له من معروفٍ أو من أعمال الخير، فلن يقدّرك حق قدرك ولن يذكر لك ذلك، وحتى لو قليت له الشحم في كفك وقدمته له فسيبقى يكرهك ويذكرك بالسوء كما كان يفعل ذلك من قبل.

٢٤٦٣. لو تجري جري الوحوش، غير رزقك ما بتْحُوش.

أي أنك مهما تعمل ومهما تجري وراء المال والمادة، فلن تستطيع أن توفِّر أكثر مما كتب الله لك، فإن رزق الإنسان مقدّر له منذ خلقه، ولن يستطيع أن يجمع أكثر من ذلك مهما حاول، ولكن برغم كلّ ذلك على الإنسان أن يسعى وأن يعمل والرزق في النهاية على الله سبحانه وتعالى.

٢٤٦٤. لو تقطع ذيل الكلبة وتدلِّيه، اللي فيها كار ما بتخلِّيه.

أي أنَّ التي فيها طباع رديئة وخصال سيئة، لا يمكنها تغييرها بسهولة، ولا تستطيع تركها وتظلّ تقوم بأعمالها الرديئة في أغلب الأوقات، لأنها جُبلت على هذه الصفات، وأعتادت على هذه الأعمال والتصرفات، حتى أصبحت لا تستطيع تركها أو التخلي عنها.

٢٤٦٥. لو راسه بيحُكّ السما.

أي مهما بلغت قوته، ومهما كان نفوذُه أو مكانته الاجتماعية فلن نرضخَ له أو نلبِّي طلبه. وفي ذلك رفض وتحدٍّ للمذكور.

٢٤٦٦. لو صبر القاتل على المقتول، كان مات لحاله.

يقال عندما يبدأ أحدهم بالتحرّش بالناس والتعرُّض لهم بسببٍ أو بغير سبب، فإذا ردّ عليه بعض الموجودين وحاول ردعه، يمنعه أحد العقلاء ويقول له هذا المثل، أي دعه يخاصم نفسه ولا يرد عليه أحد، لأنه ربما يكون في حالة ضيق شديدة وقد يموت لوحده، لو تركه الناس ولم يردّ عليه أحد.

٢٤٦٧. لو على الطَّحْر الشديد غلام.

لو كان على هذه الجعجعة طحناً، يضرب للذي يثير ضجة حول موضوعٍ تافه.

٢٤٦٨. لو فيها خير ما فاتها الصياد.

أي لو كان فيها خير لما بقيت حتى الآن، ولكان سبقنا إليها غيرنا، ولكنها ظلت بسبب خلل أو فساد فيها.

٢٤٦٩. لو قلب الولد زي قلب الوالدين كان انحرقت الدنيا.

أي لو كانت قلوب الأبناء تشعر بما تشعر به قلوب الوالدَين نحو بنيهم من القلق الدائم والحنان الغامر، والخوف عليهم من المجهول، والشوق إليهم ولوعة الإنتظار عند غيابهم، لاحترقت الدنيا لتحرّق كلّ منهم على الآخر، ولكن قلوب الأبناء لا تشعر بذلك إلا بعد أن يصبحوا آباءً بدورهم.

٢٤٧٠. لو كان فيها خير ما فاتها الطير.

أنظر المثل «لو فيها خير ما فاتها الصيَّاد».

٢٤٧١. لو ما قامت بالعقال.

مهما كلف الأمر.

٢٤٧٢. لو يحِبّ كُوعَه.

يحِبّ: يُقبِّل, ويحبّ كوعه، أي يقبّله, وهذا من المستحيلات أن يستطيع الإنسان الطبيعي تقبيل كوعه, ولذلك يقولون: «لو تحبّ كوعك ما أعطيناك كذا»، أي يستحيل أن نعطيك هذا الشيء الذي تطلبه.

٢٤٧٣. لو ينبت الشعر في كَفِّه.

يُشبه المثل السابق، أي من المستحيل أن نحقّقَ له طلبه، كما يستحيل أن ينبت الشَّعَر في راحة اليد.

٢٤٧٤. لولا جرادة ما وقع عصفور.

يُحكى أنَّه كانَ هناك شيخٌ يُدعى عصفور، وكانت له زوجة تُدعى جرادة، وكانا يعيشان حياة فقرٍ وعوز، وفي أحد الأيام أشارت عليه زوجته أن يبحثَ له عن عمل، ولما لم يجد ما يعمل به، أشارت عليه أن يعمل نفسه ساحراً ويجلس على الرصيف ويحكي ما شاء له من الكلام علَّه يأتي ببعض النقود في نهاية اليوم ليشتروا بها ما يقتاتون به. وافق عصفور على رأي زوجته وذهب في اليوم التالي الى المدينة وجلس على الرصيف وبسط أمامه منديلاً ووضع عليه الرمل وأخذ يخطُّ عليه بأصابعه وكأنه يُتقن أسرارَ هذه الصنعة، فتهافت الناسُ عليه كلٌّ يسأله عن حلٍّ لمشكلته، وهو يُلقي الكلام على عواهنه بعفويةٍ وبساطةٍ وكيفما اتفق، ولكنه كان كثيراً ما يُصيب، وكان يعود في نهاية اليوم وقد جمع كثيراً من النقود حتى تحسّنت حالته، ودام على ذلك فترةً من الزمن اكتسب خلالها شهرةً واسعة، واكتسب كذلك جُرأةً على العمل في هذا المجال. وحدث في أحد الأيام أن سَطَتْ عصابةٌ من اللصوص على خزنة الملك وسرقوا منها صندوقين من المال، فدعا الملك وزراءه وتشاوروا في الأمر وقرّروا البحث عن ساحرٍ يضرب الرَّمْل ويكشف عن مكان الصناديق المسروقة ويكشف عن السارقين، ولما كان عصفور قد اكتسب شهرةً واسعة فقد وصلت شهرته إلى مسامع الملك وحاشيته، فأمر بإحضاره وطلب منه الكشف عن مكان الصندوقين واللصوص. أُسقط في يد عصفور ولم يدر ما يعمل وطلب مهلةً من الملك ليدبّر أموره ويضرب الرَّمْلَ ويستشير أعوانه، فأعطاه الملك مهلة أربعين يوماً، ولما كان عصفور لا يعرف الحساب ولا العَدّ، فأخذ زوجته إلى السوق واشترى أربعين حَبَّة رمّان ليأكل كلَّ ليلةٍ رمانةً منها فيعرف ما تبقّى من أيام المهلة. وسمع اللصوصُ الخبرَ وكانوا أربعين لِصَّاً وزعيمهم، فخشوا من إفتضاح أمرهم وأيقنوا أن عصفور كاشف عنهم لا محالة. وفي الليلة الأولى طلب زعيمُ اللصوص أن يذهب أحدُهم إلى بيت عصفور ويتجسّس الأخبار ويحاول أن يسمع ما يقوله عصفور، وقبل أن ينام عصفور طلب من زوجته أن تُحضر رمَّانةً ليأكلوها لإنقضاء أوّل ليلة من أيام المهلة، وعندما أحضرتها قال عصفور هذا أول واحد من الأربعين وهو يقصد أول يوم من الاربعين يوماً، ولما

سمع اللص ذلك سقط قلبه في جوفه، وظن أن عصفور قد شعر به وعلم بوجوده، فهرب وعاد إلى زعيمه وأخبره بما سمع من عصفور وكيف شعر به وعلم بوجوده دون أن يراه، وفي الليلة التالية بعثوا لصاً آخر ليتجسّس أخبار عصفور، وعندما أحضرت له زوجته الرمَّانة قال هذا ثاني واحد من الأربعين وحدث مع الثاني كما حدث مع الأول، ودام الحال على ذلك عدة ليال حتى ضجَّ اللصوص من الخوف واقشعرت أبدانهم ولما لم يرضَ أحدٌ منهم بالذهاب إلى بيت عصفور قرّرَ الزعيم الذهاب بنفسه وسماع ما يقوله عصفور، وفي المساء عندما أحضرت زوجة عصفور له الرمَّانة أمسك بها وكانت كبيرة وأكبر واحدة في الرمَّانات، فقال عصفور هذا أكبر واحد في الأربعين وهو يقصد حبّة الرمان، أما الزعيم فظنَّ أنه يقصده لأنه أكبر واحد في العصابة وهو زعيمهم فخاف وعاد ألى أصحابه وقرَّر إعادة الصندوقين وتسليم أنفسهم، وهكذا فعلوا، فسلمهم عصفور في اليوم التالي إلى الملك وطلب منه أن يخفِّف عقوبتهم. وطار صيت عصفور بعد ذلك وانتشر خبره وعمَّت شهرتُه كل أرجاء المملكة وأصبح ساحر القصر بلا منازع. وفي يوم سألته الملكة وكانت حاملاً وعلى وشك الوضع: هل تعرف أين ألد يا عصفور؟. فكَّر عصفور ملياً ولما لم يعرف الجواب قال: لا فوق ولا تحت، وصعدت الملكة الدرج الى حجرتها فسابقها الطَّلْق ووضعت قبل أن تصل إلى غرفتها، فقالت صدق عصفور فقد تنبأ لي بذلك وكافأته وأحسنت إليه. أما الوزير فكان يشكّ في صدق عصفور ويقول للملك إنه كاذب، وفي يوم سنحت له الفرصة أن يمتحن عصفور ويوقع به وذلك أن جرادةً طارت من مكانها ومرت أمام شرفة القصر وعلى مرأى من الملك ووزرائه فانقض عليها عصفور وابتلعها وكانت كبيرة فوقفت في حلقه ولم يستطع ابتلاعها فوقع ومات، فكَّر الوزير بمكيدة يوقع بها عصفور فقال للملك إن كان ساحرك ماهراً فدعه يخبرنا كيف مات هذا العصفور فأمر الملك بإحضاره وسأله الوزير عن سبب ميتة العصفور، عرف عصفور بالمكيدة لأنه كان يعرف كراهية الوزير له، وجعل يندب حظه ويلوم زوجته التي أشارت عليه وأوقعته في هذا المأزق وقال وهو يجهش بالبكاء: لولا جرادة ما وقع عصفور، وهو يقصد لولا جرادة زوجته لما وقع هو في هذا المأزق، وظنَّ الملك والوزير أنه يقصد لولا

الجرادة التي وقفت في حلق العصفور لما وقع ومات، ففرح الملكُ لفشل مكيدة وزيره وأمر بمكافأة عصفور على ذلك الذي لم يكن يصدِّق بالنجاة. وهذا المثل يُضْرَب لمن يقع في ورطة أو مأزق بعد أن يستمع الى مشورة بعض الناس الذين يغررون به ويوقعونه في مواقع الردى والمهالك.

٢٤٧٥. لولا الكاسورة ما عمرت الفاخورة.

كان يقال هذا المثل في السابق حينما كانت تُكسر الجرار على البئر، وكانت الجرار وهي من الفخار سريعة الكسر، فكانوا يقولون هذا المثل كنوع من تعزية النفس، ويعني أنه لولا كسر هذه الجرار لما فتحت المفخرة أبوابها ولم تعد هناك حاجة لها. وكانت النساء يلتقين على البئر ويملأن جرارهن بالماء، وعند تحميل هذه الجرار على الدواب أو على رؤوس النساء كانت كثيراً ما ترتطم ببعضها البعض وتتكسَّر، حتى إننا نجد اليوم على حافة بعض الآبار القديمة الكثير من قطع الفخار المكسورة تنتشر حول حافة البئر بألوانها المختلفة من بني أو أسود أو بلون التراب الذي يصنع منه الفخار عادةً.

٢٤٧٦. لولاك يا عيد ما ذقناك يا رز.

كانوا يقولون ذلك يوم عيد الفطر، حيث يعملون أرزاً مسلوقاً يرشُّون عليه السُّكَّر، ويُسمونه «رز مفلفل»، وكانوا لا يأكلون الأرز إلا في هذه المناسبة، ولذلك فهم يشتهونه ويشكرون مناسبة العيد التي لولاها لما ذاقوا ذلك الأرز المفلفل.

٢٤٧٧. لولاك يا لسان ما عقُرْت يا قَفَا.

أي لولاك يا لساني ولولا ما تفوَّهتَ به من كلامٍ أمام بعض الناس، لما حصل لي من الأذى ما حصل.

٢٤٧٨. الليل أبو ساتر.

أي أن بعض الأعمال التي نريد عملها دون أن يدري بنا أحد، يفضل القيام بها في ساعات الليل حيث تسترها الظلمة ولا يشعر بها أحد.

٢٤٧٩. الليل أعمى والنهار له عيون.

أنظر: «النهار له عيون».

٢٤٨٠. الليل ما هو قصيَّر إلا على اللي بينامه.

يُضرب للقلق والأرق الذي يشعر به من ينتظر شيئاً أو يتألم من شيء، فيقلق ولا ينام ويشعر بطول الليل الذي لا يشعر به السليم الذي ينام مطمئناً.

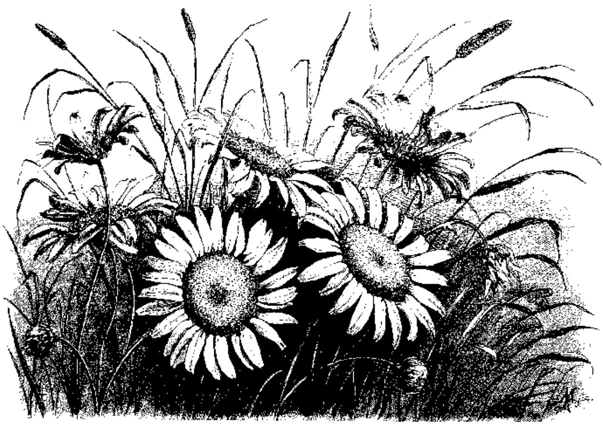

باب الميم

٢٤٨١. ما أَعْجَبَه من النّجُوم غير سْهَيْل.

سهيل: من النجوم البعيدة الخافتة ذات الضوء الشاحب الضعيف، ومعنى المثل: أَلَمْ يعجبك من جميع هذه الأشياء إلا ذلك الهزيل الضعيف، الذي هو أقلها جودة.

٢٤٨٢. ما أَعْدَلَتْ رَاسه .

أي لم تَكفِه أو تعدل مزاجه.

٢٤٨٣. ما أَعْطَاهَا مُوَانَاة.

أي لم يمكثْ طويلاً وعاد بعد وقتٍ قصيرٍ من مجيئه، يقولون ذلك عندما يأتي شخصٌ ويمكث فترةً قصيرةً يخرج بعدها، فيسأله صاحب البيت أو غيره مستغرباً بقوله: «بأشوفك ما أعطيتها مواناة»، أي أراك لم تمكث طويلاً وخرجت مسرعاً فما الأمر ؟.

٢٤٨٤. ما أغلى من الوَلَد غير وَلَد الوَلَد.

معناه واضح وهو أن إبن الإبن لا يقل غلاوةً ومعزَّة عند أجداده من والده، فإنهم قد يحبون ابن ابنهم أكثر مما يحبّون ابنهم وهذا لمعزة ومحبة والده عندهم.

٢٤٨٥. ما أكثر أصْحَابي حين كَرْمِي دِبْسِي، وما أَقَلّ أصْحَابي حِين كَرْمِي يبْسِي.

يُضرب في الأصحاب النفعيين الذين يكثرون عندما يكثر مالك، ويَنْفَضُّون ويختفون بانتهاءِ المال.

٢٤٨٦. ما أكذب من شابّ اتغرّب، غير شايب ماتت اجياله.

يُضْرب لِمَنْ يظن أنَّ كذبه يمر على الآخرين دون أن يكتشفه أحدٌ منهم، كما يكذب شابٌّ في بلاد الغربة حيث لا يعرفه أحد، أو شيخ قد مات من هم في جيله فلا يستطيع تكذيبه أحد.

٢٤٨٧. ما بتروح دنِيّة ووراها مطالب.

أي أنَّ الحقّ لا يضيع مهما مضى عليه من وقت، ما دام صاحبُهُ يُطالب به ويُصِرّ على استرجاعه مهما كانت الظروف.

٢٤٨٨. ما بتْرُوم غير وعند خَشْمها عِفّة.

رامت الشاة: رَئِمَت وأرضعت ابنها بعد أن نفرته في بداية الأمر، ومعنى المثل أن هذا الشخص وافق على عمل شيءٍ معيّن مرغماً، بعد إمتناعه وعدم موافقته عليه في بداية الأمر.

٢٤٨٩. ما بتستكثر خيره غير تجَرِّب غيره.

أي لا تشعر بقيمته أو بحُسْن تصرفاته إلا بعد أن تجرّب غيره وترى غلظته وفظاظته، فتتمنى أن تعود للأول الذي كنتَ تستثقله من قبل.

٢٤٩٠. ما بتِسْند راسه.

لا تكفيه. لا يكتفي بها. لم تكفِه هذه الكمية القليلة من الطعام ولم يشبع منها.

٢٤٩١. ما بتعرف خيره غير تجرِّب غيره.

صيغة أخرى للمثل «ما بتستكثر خيره غير تجَرِّب غيره».

٢٤٩٢. ما بتَعْرِف دَيّانْهَا من المطَالِب.

أي أنَّك لا تستطيع أن تُوَجِّهَ إصبعَ الاتهام لأحَدٍ منهم بسبب كثرة الذين اشتركوا في الفعل. ولا تعرف مَن منهم الذي سبّبَ المشكلة لكثرة المفسدين بينهم.

٢٤٩٣. ما بتَعْرِف كِذْبه مِنْ صُدْقه.

أي أنّه لكثرة كَذِبه وريائه وابتعاده عن قول الصِّدق والحقيقة، يتعذَّر على الإنسان معرفة صدقِهِ من كذبه.

٢٤٩٤. ما بتْفُوته فايتة ولا طَبْخَة بايتة.

أي أنه مُمِلّ وثقيلُ الظلّ، ويُبالغُ في زياراته للناس وربما يشاركهم في طعامهم حَتَّى يملّوا

منه ويكرهوا زياراته، ويتمثلون بهذا المثل.

٢٤٩٥. ما بتقول خُنْتَكْ.

يقولون: «السيارة ما بتقول خنتك»؛ أي أنَّها تستجيب بسرعة إن كان في تشغيلها أو في سُرعتها. ويُضرب لكل شيء تجده عند الحاجة ويستجيب لك بسرعة.

٢٤٩٦. ما بتلقَى الحِمْل الثقيل غير على الحمار الأَدْبَر.

أي أنَّ الأمور تأتي في كثيرٍ من الأحيان لمن لا يستحقّها، ويصل الحقيرُ إلى ما لا يصل إليه الرجلُ الشَّهْمُ النبيل.

٢٤٩٧. ما بتلقى المنافِس إلا على الخنافس.

أو «ما بتلقى المنافس غير على الخنافس»، يُضرب للذي يتقزّز من الأشياء التي عند غيره، ولا يرى القذارة في نفسه أو في الأشياء التي عنده.

٢٤٩٨. ما بتُمْرُق عليه.

يقولون: «ما بتمرق عليه الحيلة»، أي لا تنطلي عليه الحيلة.

٢٤٩٩. ما بعد الضيق إلا الفرج.

أي أنَّ الشدّة ستزول إن شاءَ الله، وسيأتي الفَرَجُ بعدها، ولا داعي لليأس والقنوط وعدم التحمّل والصبر.

٢٥٠٠. ما بنزيد الملح غير مْلاَحَهْ.

أي أنَّنا لا نقف حجر عثرة في طريقهم، بل نشدّ على أياديهم ونبارك لهم ما ينوون القيام به. وخاصة إذا سئل أحدهم عن رأيه حول موضوع زواجٍ أو نحوه، فيقول: «ما بنزيد الملح غير ملاحة»، أي ليس أمامنا سوى أن نباركَ هذه الخطوة، ونتمنى لكم التوفيق.

٢٥٠١. ما بيتورّى وجـه.

أي إذا رحمته وأشفقتَ عليه فإنه يستغلّك، وكأنَّ إشفاقك عليه ضريبة يجب أن تؤدى

إليه. يقولون: «فلان ما بيتورّى وجه, أو لا توريّه وجه», أي لا تُظهر له البشاشة، ولا تبتسم في وجهه وتُرَحِّب به, وذلك أن بعض ذوي النفوس المريضة يستغلُّون طيبة من يُرحّب بهم, فيُكْثِرُونَ من الطلباتِ ويُلِحُّون أحياناً من أجل الحصول على أشياء ليست لهم، ولا يستحقونها ونحو ذلك حتَّى تنكشفَ طويّة نفوسهم المريضة فيُردعون ويطردون إلى غير رجعة.

٢٥٠٢. ما بيجي من غَرْب اللي بيسُرّ القلب.

أي أنّه لا يأتي من ناحيتهم أو من طرفهم ما يشرح الصَّدْرَ ويسرّ الفؤاد، بل كلّ ما يأتي من عندهم يُعَكِّرُ الصَّفْوَ، وَيَغُمّ البَال.

٢٥٠٣. ما بيجيب الرَّطْل غير الرَّطْل ونُص.

أي أنه لا يغلب القويّ إلا من هو أقوى منه، فلو فعل أحدهم شيئاً متظاهراً بقوته، أو عنفه وقوة شخصيته، وقام آخر بالردّ عليه بأعنف منه وغلبه وأسكته، يقولون حينها للمغلوب هذا المثل.

٢٥٠٤. ما بيحْسد المال غير أصحابه.

يضرب عندما يفرح الأهلُ وتنشرح صدورهم لأطفالهم أو أموالهم ويصيبونها بالحسد.

٢٥٠٥. ما بيحُطّ ايدها عند رِجْلها.

يشبه: «ما بيعدّها كاسات»، أي أنّه يتساهل في بعض الأمور ولا يُعقدها ويتصرّف مع الغير بسلوك طيّب حسن، ولا يُحاسب على صغائر الأمور.

٢٥٠٦. ما بيحُكّ جِلْدك غير ظُفْرك.

أي لا ينفعك أحد سوى نفسك. أي اعتمد على نفسك في أعمالك ومصالحك المختلفة لأنه لن ينفعك أحدٌ سواها.

٢٥٠٧. ما بيحِلّ ولا بيربط.

ليس الأمرُ في يده، أو أنه ضعيفُ الشخصية ولا يستطيع أن يبتّ في أيّ أمرٍ من الأمور.

٢٥٠٨. ما بيحمد السوق غير الرَّبْحَان.

أي أنه لا يحمد الشيءَ إلا المستفيد منه، كما لا يحمد السوق إلا من ربح منه.

٢٥٠٩. ما بيحِنّ على العود غير قِشْره.

أي أن الإنسان يحنّ عليه المقربون من أهله أكثر من غيرهم من الناس، تقول ذلك المرأة إذا ما بعثت لها ابنتها المتزوجة بشيءٍ من طعام أو نحوه.

٢٥١٠. ما بيذكُر خيره غير يجرِّب غيره.

أي أنه لا يعرف قيمته ومقداره وإخلاصه في بعض الحالات، إلا بعد أن يجرب غيره فيكتشف الفرق بينهما، ويعرف أنه أخطأ في تقييمه له وفي عدم التمسك به.

٢٥١١. ما بيروح حقّ ووراه مطالب.

أنظر: «ما بتروح دنِيّة ووراها مطالب».

٢٥١٢. ما بيروح زهدان غير وجاي رغبان.

أي أنه عندما يزهد شخصٌ في شيء معين ويكرهه ويحاول بيعه، فسرعان ما يأتي راغبٌ لهذه البضاعة مستعدّ لشرائها، فيقول الأول هذا المثل.

٢٥١٣. ما بيزيد الملح غير مْلاَحَة.

أنظر: «ما بنزيد الملح غير ملاحه».

٢٥١٤. ما بيسْتر الوجه.

يقولون: «هذا الشيء ما بيستر الوجه»، أي أنه يجلب لنا الفضائح فيما لو عملناه. و«هذا الشخص ما بيستر الوجه»، أي أنه لا يعرف معارف الرجال ولا ينفع في شيءٍ من أعمالهم كالكرم ونحو ذلك.

٢٥١٥. ما بيسوَى لله سَاوِي.

أي أنه لا يساوي شيئاً، وليست له أي قيمة أو في المجتمع، ولا يهتم أحد بوجوده لعدم فائدته وجدواه.

٢٥١٦. ما بيسيّر قدم عن قدم غير الربّ اللي حَكَم.

أي أنَّ اللهَ سبحانه وتعالى هو الذي يُسيّر الأمور، ولا خيار للإنسان في ذلك فهو مُسَيَّر في معظم أمور حياته لا مُخَيَّر فيها.

٢٥١٧. ما بيشَقِّع ولا بيرَقِّع معه.

أي أنه لا يمكن مقارنته مع ذلك الشخص. وهو لا يساوي شيئاً بالقياس إليه.

٢٥١٨. ما بيطلع بايده.

يقولون: «فلان ما بيطلع بايده عمل هذا الشيء»، أي أنه لا يستطيع أن يقوم به أو أن يعمله بشكل جيّد ومتقن.

٢٥١٩. ما بيطْلِع روحك غير الهامل.

أي أنه لا يقلقك ويجلب لك التعب والمشاكل إلا الحقير من الناس، بينما الطيب منهم لا يجلب إلا الخير والمنفعة.

٢٥٢٠. ما بيطلع معه راس.

يقولون: «فلان ما حَدّ بيطلع معه راس»؛ أي لا يقدر أن يحتال عليه أحد أو ينصب عليه في أمرٍ من الأمور. لا يمكنه التغلب عليه.

٢٥٢١. ما بيطيح في الرهون.

يقولون: «فلان ما بيطيح في الرهون عند العائلة الفلانية»، أي أنّ له منزلة عالية عندهم، بسبب مصاهرة أو غيرها.

٢٥٢٢. ما بيظلّ على ما هو، إلا هو.

أي أنه لا يبقى على حاله إلا الله، لأن الإنسان تتغير أحواله، ويتغير شكله في مراحل العمر المختلفة، ويموت ويفنى ولا يبقى على حاله إلا الله سبحانه وتعالى.

٢٥٢٣. ما بيعدّها كاسات.

أي أنه لا يحاسب على كلّ صغيرة وكبيرة، ولا يهمه في بعض الأمور حتى لو دفع من ماله الخاص من أجل قضاء مصلحة أو حلّ مشكلة.

٢٥٢٤. ما بيعرف الخَمْس من الطَّمْس.

لا يفقه شيئاً مما يدور حوله من أمور.

٢٥٢٥. ما بيعرف قيمة الشي إلا اللي تعب فيه.

أي أنه لا يعرف قيمة الشيء من لم يتعب في عمله والحصول عليه، أما من وجده جاهزاً فلا يهمه لو أهمله أو بذَّره وأتلفه.

٢٥٢٦. ما بيعرف الْمَيّهْ من لبن الزِّق.

لا يميز بين الصالح والطالح.

٢٥٢٧. مَا بيعُوسْ الأَكْل غير أصْحَابه.

أي لا يهتَمّ بعمل الشيء وإتقانه إلا أهله وأصحابه، أما بقية الناس فلكل واحد منهم ما يشغله عن أمور الآخرين. العَوْس: من عاسَ، يعوس: نقول: عَاسَت المرأة الطعام: أي عملته بيديها.

٢٥٢٨. ما بيفرّق بين الجَمْرَة والتمرة.

معناه واضح، أي لا يميز بين النافع والضار، أو بين ما يفيده أو يضرّ بمصلحته.

٢٥٢٩. ما بيفوت حقَّه إلا الضعيف.

أي أن القويّ لا يترك حقوقه نهباً للغير، ويصرّ على موقفه حتى يسترجعها، خشية أن

يتبجح الطرف الآخر ويقول إنه أخذها عنوةً ولم يستطع صاحبُها استرجاعها منه.

٢٥٣٠. ما بيقْطَع الرَّاس إلا اللي خَلَقَه.

أي أنّه لا يخاف ولا يخشى من التهديد والوعيد، ولا يحسبُ حساباً لأحد، ولا يخشى إلا الله سبحانه وتعالى.

٢٥٣١. ما بيقلع الشجرة غير شروشها.

أي أنه لا يحكم الرجل ويحِدّ من تسلطه إلا من كان من عائلته المقربين، كما لا تخلع الشجرة إلا بعد قطع جذورها.

٢٥٣٢. ما بيقول خُنْتك.

أي أنه لا يتأخر عن المساعدة. وتجده دائماً جاهزاً لذلك.

٢٥٣٣. ما بيقول لها زيدي في العجينة.

أي أنه لن يطلب منها أن تعمل له أي شيء بعد ذلك, يقال ذلك عن الرجل الذي يهجر زوجته أو يتركها ويهملها ولا يعود يهتم بها أو بوجودها, خاصة إذا تزوّج عليها أو إذا حدثت بينهما بعض المشاكل العائلية.

٢٥٣٤. ما بيموت ميّت وفي ظهره حيّ.

يُضرب للشيخ الكبير الذي يتزوج وتحمل زوجته ثم يموت قبل أن تنجب، أي إنه لم يمت من قبل لأنه كان يحملُ بذرةً لجنينٍ منتظَر.

٢٥٣٥. مَا بينْتُر الخنَانَـة.

أَيْ أَنَّه لا يَهشّ وَلا يَنِشّ بسببِ ضَعْفِ شَخْصِيته. الخنانة: المُخَاط.

٢٥٣٦. مَا بينْحَطّ في العِبّ.

أي أَنَّه لئيمٌ وغَدَّار ولا يمكن الوثوق به بسبب لؤمه وغدره، كالأفعى التي عندما يرحمها المرءُ ويضعها في عبّه فبعد أن تدفأ تلدغه وتقتله. أنظر: «الحيّة ما بتنحَط في العِبّ».

٢٥٣٧. مَا بينْفَع لا فَدْو ولا ضحِيّة.

أي أنَّهُ لا يُرْجَى خَيْرُه في أيّ شيءٍ كان، وهو لا يُسَاعِد أو يُعَاوِن لا في كبيرةٍ أو صَغِيرة. ضحِيَّة: أضحية.

٢٥٣٨. ما بيفِلّ الحديد إلا الحديد.

أنظر: «ما بيجيب الرَّطْل غير الرَّطْل ونُص».

٢٥٣٩. ما بيلزَّك على المُرّ، غير الأَمَرّ منه.

أنظر: «ايش بيلزَّك على المُرّ، قال الأَمَرّ منه».

٢٥٤٠. مَا بينْكِر أَصْلَه غير اللي مَا له أَصْل.

أي أنَّه لا يُنْكِر أَصْلَهُ إلا رَدِيء الأَصْلِ وَضِيع النَّسَب، فَذُو الأَصْلِ الطيِّب يَفْتَخِر عَادَةً بِأَصْلِه، يُضْرب لِمَنْ ينكر أصله ويدّعي أنَّه من عائلةٍ أخرى.

٢٥٤١. مَا بينْكِر أَصْلَه غير رديّ الأَصْل.

صِيغَةٌ أُخْرَى للمثلِ السَّابق.

٢٥٤٢. مَا بينْكِر أَصْله غير الهَامِل.

صِيغَةٌ أُخْرَى للمثلِ السَّابق. الهَامِل: الجبان، الوضيع.

٢٥٤٣. ما بيننا غير المحرَّمات.

أي أننا من عائلةٍ واحدة، وما بيننا هي علاقات عائلية وطيدة، وكأنك من محارم أهل البيت وأهلهم الأقربين.

٢٥٤٤. مَا بينُوش عن حَالِه.

أَيْ أَنَّهُ لا يستطيع الدِّفَاعَ عَنْ نَفْسِهِ بسببِ عَاهَةٍ أَوْ مَرَضٍ نَفْسِيٍّ أَوْ مَا شَابَه.

٢٥٤٥. مَا تَحت الرِّحِي دقِيق.

أَيْ أَنَّهُ لا يَمْلِكُ شَيْئاً مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا. يُضْرَب للفَقِيرِ يَقُول لَوْ كَانَ عِنْدَهُ مَالٌ لَمَا تَأَخَّرَ عَنِ الوَاجِب. الرحي: الرَّحَى. الدقيق: الطَّحِين.

٢٥٤٦. مَا تطِيح مَطَاحَه.

أَيْ أَتَمَنَّى أَنْ لا تَرَى أَو تمُرّ بِمَا لاقَى ذلك الشَّخْص مِن الضَّرْبِ وَالتَّعْذِيب.

٢٥٤٧. مَا جَا الهوَى سَوَى.

أَيْ لَمْ تَأْتِ الأمورُ كَمَا نُرِيدُ وَلَمْ تَسِرْ كَمَا نَرْغَب، بَلْ جَاءَتْ بِعَكْسِ مَا نُرِيد، وبذلك تَخِيبُ الآمالُ وتَفْشَلُ التَّطَلُّعَاتُ والأَمَانِي.

٢٥٤٨. مَا جَتْ القَمْرَا عَلَى ايد الحَرَامِي.

القَمْرَا: القَمْرَاء، الليلة المقمرة التي يكون فيها نُورُ القمر طيلةَ الليل، أَيْ لَمْ تَأْتِ الأُمُورُ كَمَا يُرِيد أو يُخَطِّطُ لها ذلك الشَّخْص، بل جاءت على العكس من ذلك، كَمَا تأتي الليلةُ المقمرة فتحول بين اللِّصِّ وَبينَ نَشَاطِه في الاخْتِلاسِ والسَّرِقَة.

٢٥٤٩. مَا جزَا الإِحْسَان غَيْر الإِحْسَان.

أَيْ أَنَّ المُحْسِن يَجِب أَنْ يُجَازَى بِمِثْلِ صَنِيعِه. وَمَنْ يعمل معرُوفاً، أو يقوم بأعْمَالِ الخَيْرِ والبِرِّ والإِحْسَان يَجِب أَنْ يُجَازَى بِالمعروفِ وبالإِحْسَان.

٢٥٥٠. مَا جَمَع غَيْر وَفَّق.

أَيْ أَنَّ هذين الزوجين يتشابهان في كَثِيرٍ من الصِّفَاتِ والمواقِف والتي تكون عَادَةً غير مَرْغُوبة، كَأَنْ يتشابهان في البُخْلِ والطَّمَع، أو الغَبَاوَةِ وَالبَلادة، وَكَأَنَّ الحِكْمَةَ الإلهيَّة لا تَجْمَع بين زوجين إلا وَتَجْعَل بينهما قاسماً مُشتركاً، وهذا المثل يُشْبِه «وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَة».

٢٥٥١. مَا حَدّ بيجِظّ من خَيْر فِيه.

أَيْ أنَّه لا يتألم أَحَدٌ إلا لأنَّه يشعر بحقيقةِ الوَجَعِ والأَلَم، ولو كانَ سَلِيماً لَمَا أَنَّ وَتَأَلَّم.

٢٥٥٢. مَا حَدّ بيمُوت مِنْ الجُوع.

أَيْ أَنَّ الجُوعَ مهما كانَ أليماً إلا أَنَّ الإنسانَ يُمكن أَنْ يَتَدَبَّر فيه بأيِّ قُوتٍ كَان، وكذلك الفَقْر يُمكن تَجَاوزه بِشَيءٍ من الصَّبْرِ والأَنَاة.

٢٥٥٣. مَا حَدّ بيونّ مِنْ خَيْر فِيه.

أنْظُر: «مَا حَدّ بيجِظّ مِنْ خَيْر فِيه».

٢٥٥٤. مَا حَدّ دَارِي وين دَرْب السَّعَادة.

أي لا أحد يعرف أين طريق السعادة، فكلّ شخصٍ عنده من المشاكل والهموم ما يُثقل كاهله ويقضّ مضجعه، وإن بدا أحدهم وكأنه سعيدٌ في حياته إلا أنه يكون في حقيقة أمره مُثقلاً بالهموم والمشاكل.

٢٥٥٥. مَا حَدّ ضَرَبَه على ايده اللي بتوجعه.

أي لم يجبره أو يضطره أحدٌ على القيام بذلك العمل، وإنما قامَ به هو بمحض إرادته ودون ضغطٍ أو تأثيرٍ من أحد.

٢٥٥٦. مَا حد مات وأخذ معه شي.

أي لا حاجة للبخل والشحّ، وحرمان النفس مما ترغبه من طعامٍ ونحوه، لأن الإنسان عندما يموت لا يأخذ معه شيئاً من متاع الدنيا.

٢٥٥٧. مَا حَطّها في بير خَالِي.

أي أنّه أعطى الكلمة التي سمعها اهتماماً بالغاً، لأنها جاءت تلائم وتخدم هدفاً وغايةً في نفسه. الضمير في حطّها يعود على الكلمة.

٢٥٥٨. مَا حَقُل عليها إلاّ تدِلْبح وتحُوبي.

أي لم يحصل عليها إلا بشق الأنفس. حقل على: أي حصل على. تدلبح التسلق بصعوبة, تحوبي: أي الزحف على اليدين والرجلين من حبا يحبو.

٢٥٥٩. مَا خَشّ مشْطَه.

أي لم يُعجبه. يقولون: «هذا الشيء ما خشّ مشطه»، أي لم يستحسنه ولم يعجبه. وشبيه به «ما خشّ ميازه».

٢٥٦٠. مَا خَشّ ميَازَه.

أي لم يعجبه، ولم يجد فيه المواصفات التي يريدها، أو التي كان يظنها موجودة فيه.

٢٥٦١. مَا خَلاَّه عَلَى مَغَرَّة.

أي لم يتركه دون نصيحة.

٢٥٦٢. مَا خَلَّى عنها حْوَاية.

أي لم يترك شيئاً إلا وعمله من أجلها. وحاول معها بكلّ الوسائل.

٢٥٦٣. مَا خَلّى لِلدَّايرات مدَار.

أَيْ لَمْ يَتْرُك مَكَاناً إلا وَبَحَثَ فيه عَنْ عَمَلٍ أَو نَحْوه.

٢٥٦٤. مَا دَارَ الدَّوْر.

يَقُولُون: «سَنَأْخُذ حَقَّنا مِنْ فُلان وهو مَا دَارَ الدَّور»، أَيْ سنأخذُ حَقنّا مِنْه رُغْمَ أَنْفِه وسيدفع مَا عليه مُرْغَمَاً.

٢٥٦٥. ما دون روحك روح.

أي أن الإنسان لا يترك أحداً يؤذيه ويوقع به مهما كلّفه الأمر، وهو ينافح عن نفسه بكل ما أُعطي من قوة. لأن نفسه عزيزة عليه ولا يترك أحداً يؤذيها وينال منها.

٢٥٦٦. ما ربّيت كلبٍ إلا عَقَرْني.

يضرب عندما يخذل أحدهم من قام بتربيته أو تنشئته، وبذل على ذلك من جهده

وماله، فإذا ما اشتد عوده وقوي ساعده يخذله ويتركه، وربما يسيء إليه ويصبح في الصف المناويء له. ويتمم بعضهم هذا المثل فيقول:

ما ربيت كلب إلا عقرني   حارم عليّ تربة الكلاب

٢٥٦٧. ما رماها في بير خالي.

أنظر: «مَا حَطّها في بير خَالِي».

٢٥٦٨. ما سَوَّى الطَّلَق الناجِم.

أنظر: «عُمْره ما سَوَّى الطَّلَق الناجِم».

٢٥٦٩. ما سوّى منها غَنَم وسخُول.

أي أنه لم يحصل منها على فائدة. وليس هناك مغنم يقصده ويبتغيه من وراء ذلك.

٢٥٧٠. ما شَاف خَيْر.

لم يرَ خيراً بعدها.

٢٥٧١. ما طَاقَته الشَّرْبَة.

أي لم يعد يحتمل ما يرى ويسمع. الشَّرْبَة: إناء لماء الشُّرب من الفخّار أو الزجاج واسع القاعدة والفم. طَاقَتْهُ: اتسعت له .

٢٥٧٢. ما طلع بايده.

أي أنه عجز عن عمل ذلك الشيء وقصر جهده دونه، ولم يُوفّق في عمله أو انجازه.

٢٥٧٣. ما طلعت شَمْسه.

اختفى نهائياً ولم يعد يظهر له أي خبر.

٢٥٧٤. ما ظالم إلا يبلى بظالم.

أو ما ظالم إلا يبلاه بظالم، أي أن كلّ ظالم لا بدّ أن يجد يوماً من يظلمه ويذيقه ألوان

العذاب التي أذاقها للناس من قبل.

٢٥٧٥. ما ظلّ على عينها قذى.

أي لم يبقَ أيّ عذر بعد استعمال كلّ الاحتمالات الممكنة والتي لم تأتِ في نهاية المطاف بأي نتيجة.

٢٥٧٦. ما ظَلّ في الخُمّ غير ممعوط الذَّنَب.

أنظر: «ما ظَلَّ من النجوم غير سهيل».

٢٥٧٧. ما ظَلّ في الخُمّ غير ممعوط الريش.

صيغة أخرى للمثل الذي قبله.

٢٥٧٨. ما ظَلّ في العمر قد ما مضى.

أي أنَّ العمر قد مضى أكثره، وفي ما تبقّى منه يجب أن نعمل صالحاً، وأن نعطي الله حقّه من الصلاة والصيام والعبادة، فإن الدنيا لا تُغني عن الآخرة، وعلينا أن نعمل لآخرتنا كما نعمل لدنيانا.

٢٥٧٩. ما ظَلّ له خبز.

يقولون ذلك عندما يتوفى بعض الناس, أي أنه نال نصيبه من الحياة الدنيا, ولو بقيت له حياة, أو بقي له عيش وطعام على الدنيا لما مات وارتحل.

٢٥٨٠. ما ظَلَّ من النجوم غير سهيل.

أي لم يعد ينقصني إلا أنت، حتى تضايقني بأقوالك أو بتصرفاتك، فاتركني وشأني واذهب إلى حال سبيلك.

٢٥٨١. ما على الدنيا مستريح حتى ولا ابن الجريح.

أي أنه لا أحد مستريح في هذه الحياة الدنيا، لكثرة هموم العيش ومشاغل الحياة وأمور الدنيا، فتجد كلّ واحدٍ من الناس يشكو من أمرٍ ما، بعضهم يشكو من الفقر، وآخر من

المرض أو غيره، ولا يقابلك أحد بلا شكوى، فكأن الدنيا لا راحة بها. وابن الجريح شخص ظنوه مستريحاً لكثرة ثروته وماله وجاهه، فوجدوه يشكو مثلهم.

٢٥٨٢. ما على الرسول إلا البلاغ.

أي أنَّ مهمته أن يُبَلّغ ما بُعِث به، وليس له دخل في محتوى هذا البلاغ، وهو ليس أكثر من رسولٍ وحسب.

٢٥٨٣. ما عليك شَرّ.

تقال للمريض عند زيارته, أي ليزول الشرّ والمرض عنك بعون الله تعالى.

٢٥٨٤. ما عليك من قولة ليك.

أي ماذا يهمّك مما يحدث، وهل يعنيك ذلك في شيء.

٢٥٨٥. ما عليه خَصَّة.

لا خوف عليه. يستطيع أن يُدبّر أمره بنفسه.

٢٥٨٦. ما عليه رديّة.

أي أنّه بخير وليس هناك ما يخشى عليه منه، ولا خوف على صحته.

٢٥٨٧. ما عليه عَتَب.

أيْ أنّه لا يؤاخذ على أعماله وتصرُّفاته بسبب صغر سِنّه أو بسبب جهله وغبائه.

٢٥٨٨. ما عليه من رمضان يوم.

ليس عليه من ذلك الموضوع أي شيء من نفقات أو مصاريف أو غيره.

٢٥٨٩. ما عليه هِجْنة.

أي ليس هذا بكثير عليه، لأنه يتوقع منه عمل مثل هذه الأشياء وأكثر، إضافة إلى أن له سوابق مماثلة تجعل ذلك ليس بمستبعد عنه.

٢٥٩٠. ما عنده خلاف.

لا اعتراض لديه. ليس لديه اعتراض على الموضوع المطروح للنقاش أو نحو ذلك.

٢٥٩١. ما عنده دقن ممَشَّطَة.

أي لا يستطيع أحدٌ أن يخدعه أو يحتال عليه. وهو لا يخجل من ردع أي شخص لا تعجبه تصرفاته وإيقافه عند حده، ولا يخجل أيضاً من المطالبة بحقه فيخشى الناس جانبه ويعاملونه باللطف واللين.

٢٥٩٢. ما عنده فيها.

أي لا يقصد معنى آخر. أي لم يقصد معنى آخر يُمكن أن يُفهم من تلك العبارة.

٢٥٩٣. ما عنده مدى.

يقولون: «هذا الرجل ما عنده مدى»، أو «مداه قريب»، أي أنّه ضيق الأفق، يثورُ لأتفه الأسباب، ولا تسعفه بديهته في الوقت اللازم فيفهم الأمور على غير معناها.

٢٥٩٤. ما عنده مَطْوِيّة.

ليس لديه حقدٌ ولا ضغينة، ولا يضمر شرّاً لأحد، بل هو كالكتاب المفتوح وكلّ ما في قلبه على لسانه.

٢٥٩٥. ما عنده يا ميمتي ارحميني.

أي أنه شديد وفظّ في بعض الأحيان، ولا يهمه أن يقولَ رأيه حتى لو كان محرجاً أو قاسياً. ليس لديه تهاونٌ في الأمر.

٢٥٩٦. ما عنك غنَاة.

أي عفواً لا أقصدك.

٢٥٩٧. ما غريب إلا الشيطان.

أي أنك لستَ غريباً بيننا، فتفضّل على الرَّحْبِ والسّعَة، واشعر كأنَّكَ في بيتك، وبين

أهلِكَ وأصحابك فلم تعد غريباً بيننا، وما غريب إلاّ الشيطان.

٢٥٩٨. ما غنيّ ومستغني غير الله.

أي أنه لا داعي لكبرياء النفس واستعلائها، خاصة للذين يرون أنفسهم أفضل من غيرهم بسبب زيادةٍ في المال أو الأبناء، لأنّ الإنسان لا بدّ أن يحتاج إلى أخيه في يومٍ من الأيام، والله سبحانه وتعالى هو الغنيّ، وهو وحده الذي يستغني عن الناس، لأنه خلقهم ويستطيع أن يخلق غيرهم متى شاء.

٢٥٩٩. ما فرحتْ الرعنا ولا ابْتَلّ شوقها.

أي أنه عندما يبتسم الحظ لإحداهن وتستبشر خيراً، فانه يعود وينكّد عليها ويغلق في وجهها ابواب السعادة فتضيع آمالها وتتبدد أحلامها وتنطوي على نفسها وتتمثل بهذا المثل متذمرةً شاكية.

٢٦٠٠. ما في الإعادة إفادة.

أي لا فائدة في إعادة ما قلناه من الكلام، لأننا قلنا ما لدينا، ولا خير في الإطالة وتكرار ذلك من جديد.

٢٦٠١. ما في أوان بيستحي من أوانه.

يضرب عندما يتغير الطقس من يوم صحوٍ إلى يومٍ غائم أو ماطر، أي أن كلّ موسمٍ عندما يحل تأتي معه بوادره.

٢٦٠٢. ما في ايده لا حلّ ولا ربط.

أي أنّه لا يحكم على أمرٍ من الأمور بسبب ضعف شخصيته، أو تسلّط زوجته عليه، أو لأن هناك من هو أكبر منه ويتولى عنه تلك الأمور.

٢٦٠٣. ما في تَرْجِي غير وراها سَنْدِي.

تَرْجِي: منحدر، سَنْدِي: مرتفع. أي أنه بعد كلّ علو وارتفاع لا بد ان يأتي نزول

وهبوط، فلا يغتر الانسان اذا ابتسمت له الدنيا وتكبر نفسه على الاخرين، فقد تميل به وترجعه فقيراً الى سابق عهده.

٢٦٠٤. ما في جوز يتْكَاوَنَنْ عليه الضَّرَاير.

أي أنه ليس هناك ما يستحق أن نتنافس ونتنازع عليه، ولا داعي لكل هذه الخصومات التي لا مبرر لها، كما لا يوجد مبرر لخصام الضرائر إذا لم يكن الزوج موجوداً.

٢٦٠٥. ما في حلالٍ حرام.

أي أنه يحق للمرء أن يستمتع بما أحلّ الله له، وليس في ذلك ما يضير أو يثير العجب والإستغراب، ما دام هو حلال خالص لا يشوبه أي حرام.

٢٦٠٦. ما في الحيّات حيّة طاهرة.

أي أنه ليس في النساء إمرأة لا تنطوي على الكيد والمكر والدهاء، لأن النساء جُبِلْن على هذه الصفات، وهي من طبيعتهن الأنثوية، مثلهن في ذلك مثل الحيّات جمع (حيّة) التي جُبلت على المكر والأذى برغم ملوستها ونعومتها.

٢٦٠٧. ما في شجرة ما هزّها الريح.

أي ليس هناك إنسانٌ لم يتعرّض لحادثة أو مصيبة أو مكروه، ولا يخلو أحدٌ من هَمّ أو كَرْبٍ ينغّص عليه عيشه، وليس هناك من يسلم من غدر الزمان حتى لو زهت له الدنيا لبعض حين.

٢٦٠٨. ما في شي ببلاش.

أي ليس هناك شيء بلا مقابل. وأنظر المثل الذي يليه.

٢٦٠٩. ما في شي ببلاش غير العمى والطراش.

أي أنه لا يوجد شيء بلا ثمن وبدون مقابل، سوى العاهات الطبيعية التي يعاني منها البعض منذ الصغر، والتي تكون عادة غير مرغوبٍ فيها، ولكن لا حيلة للإنسان في دفعها،

وهي الشيء الذي يمكن الحصول عليه بلا ثمن. الطراش: تعني الطَرَش وهو الصمم. يضرب للتأكيد على أنه لا يوجد شيء يأتي بدون تعبٍ أو مقابل.

٢٦١٠. ما في شي بيجي بالساهل.

أي أن الأمور لا تأتي منقادة كما نريد لها، ولكن لا بدّ قبل الشهد من إبر النحل كما يقولون، وهناك مثل مصري يقول: «ما فيش حلاوة من غير نار».

٢٦١١. ما في شي بيندَسّ.

أي أن كلّ شيء سوف يظهر وينكشف أمره ولو بعد حين، ولا يمكن إخفاء الأمر طويلاً فلا يبد أن يأتي من يُسرِّب شيئاً منه حتى ينكشف.

٢٦١٢. ما في ضيق غير وراه فرج.

أنظر: «ما بعد الضيق إلا الفرج».

٢٦١٣. ما في طَقّ غير من حَقّ.

أي أنّ هذه الأقوال لم تأتِ جُزافاً، ولم تصدر من العدم، ولا بد أن يكون لها قائل، أو تقف وراءها جهة معينة، روّجت لها حتى تشيع وتنتشر.

٢٦١٤. ما في طلعة غير ووراها نزلة.

أنظر: «ما في تَرْجِي غير وراها سَنْدِي».

٢٦١٥. ما في طويلٍ فايدة.

أي ليس في الإطالة فائدة وإنما خيرُ البرّ عاجله.

٢٦١٦. ما في ظهره عُقدة.

يقولون: «كان فلان يريد أن يفعل كذا وما في ظهره عقدة»، أي أنه صمم أن يفعل ذلك دون أن يفكّر مرتين.

٢٦١٧. ما في عيب غير اللي في الشعيب.

الشعيب: تصغير شِعْب وهو الوادي الصغير، والمقصود بالمثل أن كلّ العيوب تهون بالمقابل فيما لو قيست بالخطايا والعيوب التي عُملت في الخفاء، وتحت أستار الظلام وفي الأمكنة المظلمة كالشِّعْب المذكور في هذا المثل.

٢٦١٨. ما في عينها ميّه.

أي أنها وقحة قليلة الحياء، لا تخجل لأنه ليس هناك من تخشى منه وتحسب حسابه، وليس هناك من يراقب تصرفاتها ويوقفها عند حدها عند لزوم الأمر.

٢٦١٩. ما في لقمة بالساهل.

أو «ما في لقمة بتجي بالساهل»؛ أي أنَّ الأمور لا تأتي سهلة منقادة، بل يجب الكدّ والعمل من أجلِ الحصولِ على ما نريد.

٢٦٢٠. ما في وجهه دم.

أي أنه وقح، قليل الحياء، يُلقي الكلامَ على عواهنه، لا يهمه إن كان كلامه مصيباً أم لا، حتى لو جرح به شعور الآخرين، وهذا لوقاحته وقلة حيائه وفهمه.

٢٦٢١. ما في وقت بيستحي من وقته.

أي أنه عندما يحين حلول فصل من الفصول فانه يأتي، وتبدو ظواهره وبوادره في الظهور والإنتشار، في حين يبدأ الفصل الآخر بالتقهقر والإختفاء. أنظر: «ما في أوان بيستحي من أوانه».

٢٦٢٢. ما في اليد حيلة.

أي أنه ليس بوسعه أن يفعل أكثر مما فعل، ولو استطاع لما قَصَّر ولفعل دون تردد.

٢٦٢٣. ما فيه وَدَك.

يقولون: «هذا الشيء ما فيه ودك»، أي ليس فيه شيء يمكن أن ينتفع به المرء. الوَدَك:

الدهن. دهن الشحم.

٢٦٢٤. ما قال فوق.

يقولون: «بعدها ما قال فوق»، أي أنه لم يرَ النجاح بعدها.

٢٦٢٥. ما قطعت خيط.

نقول: «الدنيا ما قطعت خيط في الليل»، أي أنها لم تكفّ عن المطر طيلة الليل، وقد نقول طيلة النهار أو منذ يومين حسب الفترة التي يظلّ فيها المطرُ مستمراً ومتلازماً ولم يكفّ عن الهطول.

٢٦٢٦. ما كان في الخلد ولا في البال.

لم نكن نتوقع حدوثه.

٢٦٢٧. ما كُلّ الأكلات زلابية.

أي لا تكون كلّ الأمور سهلة ميسورة، فلو حصلنا على بعضها بسهولة فهذا لا يعني أن كلّ الأمور ستكون كذلك، فهناك ما لا نحصل عليه إلا بشق الأنفس.

٢٦٢٨. ما كُلّ من ركب الفرس خَيَّال.

أي لا تغرنّك المظاهر، فليس كلّ من قال فَعَل، وليس كل من ركب الفرس خَيَّال حقيقي يحسن قيادها وسياستها.

٢٦٢٩. ما لصوته مجاوب.

أي ليس له من يسانده أو يدعمه ويكون سنداً وظهيراً له، بسبب عدم وجود أحد من عائلته أو أقربائه.

٢٦٣٠. ما لقِي دِيد مَحَنّة.

يقولون: «لو لقي ديد محنة عند غيرنا ما جاءنا»: أي لو وجد من يستقبله ويبشّ في وجهه ما عاد إلينا، لأنه ثقيل الظل ولا يطيق البعض تصرفاته فيطردونه بينما نعامله نحن

معاملةً حسنة. دِيد: ثدي، والثدي مصدر رقة الأم وحنانها وهي ترضع وليدها.

٢٦٣١. ما لَقِي للدايرات مَدَار.

لم يجد أي شيء يبحث عنه كعمل أو غيره وأغلقت في وجهه جميع الأبواب.

٢٦٣٢. مَا لقي وجه.

لم يجد ترحاباً أو استقبالاً بقدومه.

٢٦٣٣. ما لك شي والناس لها عليك شي.

أي إذا كنت مدينا للناس فلن يهدأ بالك، ولن تروق نفسُك، ولن يكون لك شيء حتى تقضي ما عليك من دين للناس.

٢٦٣٤. ما له أمان.

غدَّار، لا يؤمن جانبه. لا يؤتمن على شيء.

٢٦٣٥. ما له خبز معه.

أي أنه لا يستطيع التغلب عليه إما لأنه أكبر منه سناً, وإما إذا كان أقوى منه وخاصة إذا كانواً أولاداً.

٢٦٣٦. ما له خُلْق.

أي أنه ضيِّق الأفق، يثور ويغضب لأتفه الأسباب.

٢٦٣٧. ما له سِكّة معه.

أنظر: «ما له خبز معه».

٢٦٣٨. ما له في الدِّبْس ولا في العَسَل.

أي لا ناقة له ولا جمل في هذا الموضوع. لا صلة له بالموضوع لا من قريبٍ أو بعيد.

٢٦٣٩. ما له في السُّوق مسَاق.

أي لا شأن له في الموضوع لا من قريبٍ أو بعيد.

٢٦٤٠. ما له في الطيِّب نصيب.

أي لم يسعفه الحظ ففاته ذلك الشيء بسبب تأخُّره، إن كان طعاماً في وليمة أو مناسبة أخرى أو نحو ذلك.

٢٦٤١. ما له هِبّـة ولا سِبّـة.

أي لا ناقة له ولا جمل في ذلك الموضوع.

٢٦٤٢. ما لها ردان تلولح فيه.

أي لولا أنها مكسورة الجناح لعملت العجائب.

٢٦٤٣. ما لها عين توَاقِح الناس.

أي أنها أصبحت تتحاشى الناس وتتحاشى نظراتهم، بسبب عملٍ غير لائق قامت به، أو بسبب هزيمةٍ حاقت بها أو عارٍ لحق بها، وكذلك إذا كانت مسكينةً وضعيفة الشخصية.

٢٦٤٤. ما لهم راعي بيت.

أي ليس لهم كبير يستمعون لرأيه ويتقيدون بأوامره، وعند حدوث أي مشكلة فلا تجد هناك من تتفاهم معه أو تتوجه إليه من أجل فضّ النزاع وإنهاء الخلاف.

٢٦٤٥. مَا معك شَرّ.

جملة يقولها أهل البيت لمن يعود منهم بعد المشاركة في جنازة، أي أننا ندعو الله أن لا يأتي شرّ معك، ويكون جوابها: «ولا تَرَاه».

٢٦٤٦. مَا مِنْ شِدّة إلا وراها فَرَج.

أنظر: «ما بعد الضيق إلا الفَرَج».

٢٦٤٧. ما نقص مالٌ من صَدَقَة.

حديثٌ شريف يؤكد وجوب الصدقة وأنها لا تنقص شيئاً من المال، بل أنها تكون له مصدر خيرٍ وبركة. دعوة للتصدّق حتى لو بالقليل من المال.

٢٦٤٨. ما هو دَابّ عينه.

لا يعجبه، يحتقره، غير راضٍ به.

٢٦٤٩. مَا هُو شَدّ ايدك.

أي أنه ليس كما تتوقعه, وليس على ذلك المستوى الذي تظنّ، وهو ليس مهماً إلى هذه الدرجة. نقول: «العلاقة التي بيننا ما هي شَدّ ايدك»، أي أنها ليست وثيقة إلى هذه الدرجة. ليست جيدة إلى هذه الدرجة. ونقول: «فلان ما هو شَدّ ايدك»، أي أنه ضعيفٌ وليس على ذلك الذكاء الذي تتوقّع. ونقول: «عمل فلان ما هو شَدّ ايدك»، أي أنه ليس على درجة كافية من الجودة. دون المستوى.

٢٦٥٠. مَا هُو طَابّ البلاد.

يقولون: «فلان ما هو طَابّ البلاد»، أي أنه طائش متهوّر يتصرّف بحمقٍ وجهالةٍ وطيش، ويبحث عن شيءٍ ليتشاجر مع الناس بسببه.

٢٦٥١. مَا هُو طُوله.

يقولون: «فلان ما أنت طوله»، أي أنَّك لستَ بمستواه من حيث النفوذ، أو المستوى الاجتماعي، أو الثقافي، أو الاقتصاديّ.

٢٦٥٢. مَا هُو عارِف راسه من رِجْلاه.

أي أنّه في حيرة من أمره، ولا يعرف كيف يتصرّف، لأنه لم يعرف تفاصيل ذلك الموضوع، ولا يعرف كيف سيتدبر معه.

٢٦٥٣. مَا هُو على بعضه.

أي أنَّهُ يبدو على غير عادَتِه، ويتصرَّف بحمقٍ وطيش، ويبحث عمَّن يتشاجر معه.

٢٦٥٤. مَا هُو عُمر صديق.

أي أنَّه ليسَ طويلاً إلى هذا الحدّ، لأنَّ الإنسان يُحِبّ لصديقه أنَ يعيشَ عُمراً طويلاً.

٢٦٥٥. ما هو غَاد غَاد.

أنظر: «ما هو شَدّ ايدك».

٢٦٥٦. مَا هُو مهَدّي قرَيّب.

أي أنّه يتصرّف تصرفاتٍ طائشة وغير مسؤولة بحثاً عن المشاكل.

٢٦٥٧. مَا هِي له في الخَلَد ولا في البَال.

أي أنه لم يكن يتوقّع حدوثها. غابت عن باله تماماً.

٢٦٥٨. ما وَفَّر من جَهده جهد.

أي لم يدّخر وسعاً لعمل ذلك الشيء.

٢٦٥٩. ما يخالف.

أي لا يهمّ. جواب يدلّ على الموافقة.

٢٦٦٠. ما ينفعك صيت أبوك لو كنت فازع.

أي عند الغارة لا ينفعك صيتُ أبيك اذا كنت جباناً، فالصيت ينفع عند الحكي أما عند الفعل فاعتمد على قوتك وشجاعتك.

٢٦٦١. مات على جورة النفاس.

أي مات عند ولادته.

٢٦٦٢. ماخذ في حاله مَقْلَب.

أي أنه مغترّ بنفسه، مزهوّ بها، متكبر في شكله وتصرفاته، يظن أنه أفضل من غيره من الناس، دون وجود مبرر لكل هذا الزهو والغرور.

٢٦٦٣. الماعون الجديد له عْلاَق.

أنظر: «الغربال الجديد له عْلاَق».

٢٦٦٤. الماعون الوسيع بياخذ الضيّق.

ويُقولون أيضاً: «الماعون الوسيع بيوسَع الضيّق»، أي أنَّ الإنسانَ المتسامح، الطيب القلب، يصفح عن المخطيء أو المسيء، ويتغاضى عن أخطائه وزلاته، فيكسب ودّه ويصبح من خيرة أصدقائه.

٢٦٦٥. ماكِل لسان جَدْي.

أي أنه كثير الثرثرة، لا يكفّ عن الكلام، ولا يكلّ من الثرثرة، ولا يسكت ليعطي مجالاً للآخرين.

٢٦٦٦. مَاكِل وشَارِب ومغَسِّل ورَاكِب.

أي أنه لا يعمل أو يساعد في عمل أيّ شيء، سوى مشاركته في الأكل والشرب.

٢٦٦٧. المال بالمال هَيِّن.

يُقال حين المقايضات والمبادلات التجارية، حيث يتبادلون السِّلَع أو السيارات أو غير ذلك من الأشياء، شيء مقابل شيء دون أن يدفع أحدهما مالاً للآخر.

٢٦٦٨. المال بيبيّن على أصحابه.

أي أن آثار النعمة تبدو على أصحابها إن كان في الملبس أو في المقتنيات الفخمة أو في كثرة الحليّ أو حتى في المظهر والهيئة.

٢٦٦٩. المال بيجيب المال، والقمل بيجيب الصيبان.

أي أن من لديه المال تنهال عليه الخيرات والأموال من حيث لا يدري، أما الفقير فهو يتعثر في كلّ شيء وتصير حالته من سيء إلى أسوأ.

٢٦٧٠. مالٍ تُودعه بيعه، ولا تَتْنَى منافيعه.

أي أن المال الذي توكل به غيرك من الأفضل أن تبيعه لأنه لن يدرَّ عليك ربحاً بل سيأكله من يعمل به ولن تستفيد منه شيئاً. يضرب لمن يترك إدارة ماله لأبنائه أو لبعض العمال فيكون مصيره الزوال، لأن من لا يتعب في جمع المال لا يهمه تبذيره. تَتْنَى: تنتظر.

٢٦٧١. مال جابته الأرياح تاخذه الزوابع.

أي أنّ المال الذي يُكسب بسهولة، وبالطرق غير المشروعة، ولا يتعب صاحبه في جمعه وتوفيره، فهو سرعان ما يفنى ويزول، وتفتح له أبواب التبذير فيضيع بسرعة، مثلما جاء بسرعة وسهولة.

٢٦٧٢. مال الحرام يفنى والحلال يدوم.

أي أن المال الذي يكتسب بالحرام والطرق غير المشروعة مهما كان كثيراً فإنه سرعان ما يفنى ويضيع، بينما يدوم الحلال ويبقى حتى لو كان قليلاً.

٢٦٧٣. المال السايب بيعَلِّم الحرام.

أي أنَّ المال المتروك، الذي لا يهتم صاحبه به، حيث تستطيع أن تطوله يد الجميع، يجعل بعض ذوي القلوب الضعيفة يطمعون فيه، ويسرقون منه، ويقترفون بذلك ذنباً وإثماً، وعلى صاحب المال رعايته والمحافظة عليه.

٢٦٧٤. المال سُترة حال.

أي أن المال ليس للزينة أو للتكبر والتبجح وانما لستر الحال والعيش بعزة وكرامة وليس سوى ذلك.

٢٦٧٥. المال سلاح.

أي أن المال كالسلاح ينفعك حين الشدة ويغنيك عن سؤال الاخرين.

٢٦٧٦. المال معَوَّض.

يقال عندما تحلّ بأحدهم كارثة معينة ويخسر ماله وممتلكاته، فيقال له ذلك للتعزية وللتخفيف من حدة مصابه، أي أن المال إذا ضاع أو فُقِد يمكن تعويضه بالعمل والتجارة وغيره، أما إذا خسر الإنسان حياته فلا يمكن تعويضه وإعادته للحياة مرة أخرى.

٢٦٧٧. مالك عدوّك.

أي أن مالك الذي تقرضه للناس يجعلهم يتهربون منك، ولا يحبون مواجهتك، ويماطلونك في تسديد ما عليهم من ديون، مما يسبب بينك وبينهم العداوة والبغضاء، وكل ذلك بسبب مالك الذي أقرضته لهم.

٢٦٧٨. مالك ما بيحاسبك.

أي أن الإنسان حرّ التصرف في أمواله وأرزاقه وأشيائه الخاصة، بينما لا يستطيع فعل ذلك في أشياء الآخرين.

٢٦٧٩. مال الناس كَنَّاس.

أي أنَّ الذي يستغني بمال الناس الذي يأخذه منهم سواء كان بالنصب والاحتيال أو بالنهب والسرقة، فإنه سرعان ما يكنس ثروته ويجعل عيشه ضنكاً وحياته حياة فقرٍ وعَوْز.

٢٦٨٠. ما له حِيلة.

ليست له مقدرة على عمل ذلك الشيء. لا جهد لديه لعمل كذا.

٢٦٨١. ما له خُبز معه.

أي أنَّ الشخص الذي يقابله أقوى وأشد منه، وهو لا يستطيع أن يتغلّب عليه، مهما حاول أو بذل من جهد.

٢٦٨٢. ما هو على بعضه.

أنظر: «ما هو مصَلِّي على النبي».

٢٦٨٣. ما هو مصَلِّي على النبي.

أي أنَّه يتصرّفُ بحمقٍ وطيش قد يقود إلى مشاكل أكبر إذا لم يوقف عند حدّه.

٢٦٨٤. مَا هو مِنّه وجَاي.

أي أنّه ليس بأفضل منه. يقولون: «فلان ما هو من فلان وجاي»، أي أنّه ليس بأفضل منه وكلاهما سواء.

٢٦٨٥. ما هي لمن اتْسَمَّت، لمن قِسْمت.

أي أنَّ الشيء يحصل عليه من يهيئه اللّه له ويجعله من نصيبه، وليس لمن يوعد به أو يُسمّى باسمه.

٢٦٨٦. ما هي له في الخلَد ولا في البَال.

أي أنه لم يكن يتصوَّر حدوثها. غابت عن باله تماماً.

٢٦٨٧. ما يبلّ الشوق مقعد ساعة.

تقوله بعض النساء لأخرى عندما تطيل المكوث عند بعض الناس الذين ترتاح نفسها لهم، أو تستأنس بهم، أو قد يكون لها مصلحة شخصية تسعى لتحقيقها، وكأن الأخرى تلومها بذلك وترمز لها أنها قد فهمت سبب زيارتها ومكوثها الطويل عندهم.

٢٦٨٨. ما ينفع البرّ حين الغارة.

أي أنَّ التسرّع من أجل عمل شيء بشكل فوريّ ودون التهيؤ له من قبل لا ينفع، بل يجب التهيؤ له من قبل ثم القيام به بعد ذلك، كالذي يجوّع حصانه ولا يطعمه ثم يقدّم له العلف قبل الغارة بيوم فإنه لا يستطيع مجاراة الخيل التي يعلفها أصحابها ويهتمون بها طيلة الوقت.

٢٦٨٩. المبدَّل فعايله بتدِلّ عليه.

المبدَّل: هو الأهبل والمغفّل، وهو لو ظلّ هادئاً، ولم يفعل شيئاً لما علم به أحد، ولكن أعماله الشاذة وتصرفاته الغريبة، تكشفه أمام الناس وتدلّ عليه.

٢٦٩٠. المبدَّل لا هو أَحَوّ ولا أَبْرَق، لكن فعايله بتدلّ عليه.

أي أنّ المغفل ليست به علامة تميّزه عن سائر الناس، ولكن تصرفاته وألفاظه هي التي تكشفه أمام الآخرين، وتجعلهم يعرفون مدى بلاهته وغفلته.

٢٦٩١. المتحزّم بالليالي رفالي.

المتحزّم هو الذي يتمنطق بحزامٍ أو سير على وسطه، والرفالي هو الذي يرفل بثيابه دون أن يتمنطق بحزام، والمثل هو نفس المثل «المتغطّي بالليالي عريان» وإن اختلفت الصيغة.

٢٦٩٢. المتعدِّي خسران.

أي أنّ الذي يعتدي على الناس بشروره وفجوره، غالباً ما يقع في الخيبة والخسران ولا يحصل في نهاية المطاف إلا على كراهية الناس له وبغضهم إياه.

٢٦٩٣. المتغطّي بالليالي عريان.

أي أنّ الليالي لا أمان لها، فهي سرعان ما تمرّ، حتى لو ظنّ البعضُ أنها بطيئة متوانية، فما أسرع ما تمرّ فيأتي صاحب الحق طالباً حقه واستيفاء دينه، ويهرم الشخص المتين، ويفقد قوته التي كان يفخر بها ويظنها لا تضعف، ويغيب الجمال ويذوي الحُسن كما تذوي الزهور في آخر فصل الربيع.

٢٦٩٤. متى انبنى القَصْر، قال البارح العَصْر.

أي أنّ هذا الشيء حديث العهد، ولم نقم به إلا منذ فترة وجيزة. أو أن هذا الشيء الذي يتبجح به البعض من ثروة أو مال أو بناء أو غيره، لم يصلوا إليه ولم يقوموا بعمله إلا منذ فترة وجيزة، في حين كانوا من قبل كالآخرين، أو أن حالتهم كانت أكثر سوءاً من حالة

غيرهم، ولا داعي لكل هذا التبجح الفارغ.

٢٦٩٥. المثل ما خَلَّى شي غير قاله.

أي أنَّ الأمثال هي وليدة تجارب الناس، وخلاصة أفكارهم، وما مرّوا به من أحداث في ظروف حياتهم المختلفة، وقد تطرقت الأمثال إلى جميع نواحي الحياة، حتى كأنها لم تترك شيئاً دون أن تذكره وتتطرق له.

٢٦٩٦. المجانين أولاد ناس.

يقال لبعض الناس عندما يتصرف بطيش وحماقة، أي أنه أحمق ومجنون وإن كان أهله من الناس الطيبين.

٢٦٩٧. مجنون بياكل حلاوة، قالوا بقريشاته.

أي أن من يبذّر مالَهُ، وينفقه كيفما اتفق، فإنه الوحيد الذي يُعاني بعد نفادِ مالِهِ وليس أحد سِواه. يُضرب للنهي عن التبذير والإسراف في غير ما سبب.

٢٦٩٨. المحبّة من الله.

أي أنَّ الله سبحانه وتعالى هو الذي يُقرّب القلوب ويجعل المحبّة بين الناس.

٢٦٩٩. المحتاجة غنّاجة.

أي أن الذي يحتاج لبعض الأمور أو المصالح الشخصية، فانه يتصرف باللين والرفق، ويتلون حسب الموقف الموجود فيه حتى ينال بغيته، ويحصل على ما يريده.

٢٧٠٠. محروق رزّه.

يقولون: «أيش اللي محرق رزّك»، أي ما الذي يعنيك من هذا الأمر، ولماذا تدافع عنه وهو لا يخصّك.

٢٧٠١. محِلّ مظِلّ.

أي أنه لا يكاد يبرح المكان. يقولون ذلك لشخصٍ من غير أهل البيت يُكثر من الزيارات

المتكررة حتى يَملّه أهل البيت ويقولون عنه: «إنه محلِّ مظِلّ عندنا»، أي أنه لا يغادر منزلنا ولا نأخذ حريتنا في بيتنا بسبب وجوده الدائم فيه.

٢٧٠٢. المحنة بتحَبِّل النسوان.

المحنة هنا تعني الغيرة، يقال أصابتها المحنة أي أصابتها غيرة شديدة، وإمرأة ممحونة أي شديدة الغيرة، وهذا المثل هو عين المثل الغيرة بتحبِّل النسوان.

٢٧٠٣. المِخْتِلي ما هو زي المبتلي.

أي هناك فرق شاسع بين من يعاني من الهموم وبين خلي القلب الذي لا هموم لديه.

٢٧٠٤. المخْسَر من جراير الموت.

أي الخسارة تسبب لصاحبها الاحباط، وتجعله يعيش في همٍّ ونكدٍ ولا يشعر بطعم الراحة والسعادة.

٢٧٠٥. المخفي أعظم.

أي أن المخفي من هذه الأمور أعظم من الظاهر منها، ويقال ذلك عندما يتكلم بعض الناس عن فضيحة أو تصرفات شاذة لأحدهم فيذكرون بعضها ويقولون والمخفي أعظم، أي أن المخفي من أعماله أعظم من الظاهر منها.

٢٧٠٦. مخلول الأَشْعَار.

أي مجنون. لا عقل له.

٢٧٠٧. مَدّ أثره.

يقولون: «فلان عاوَد مَدّ أثره»، أي رجع من حيث أتى.

٢٧٠٨. مداه قريب.

أي أنَّه ضيّق الأفق، يثور وينفجر لأتفه الأسباب ولا يتحمّل أحداً من الناس. وعكسها «مداه وسيع».

٢٧٠٩. مداه وسيع.

أي أنّه واسع الأفق، يتقبّل الأمور برحابة صدر ولا يضجّ ولا يثور، ولا يتذمّر من شيء.

٢٧١٠. مَدَد يا سيِّد.

يقولون: «مدد يا سيّد» للأشياء الكثيرة المتتابعة، وأصلها من كلمات الصوفيين.

٢٧١١. المدفونة بتكسر الفَرْد.

معنى المثل ان الأشياء التي نخفيها في أنفسنا من كراهية، أو بغضاء أو بعض بقايا الحزازات العائلية المختلفة، أو النية على الشر في بعض الأحيان، فهي عادة ما تظهر وترتطم بصخرة الواقع وتظهر حينها النية الحقيقية التي نخفيها في نفوسنا، ومن الأجدر أن ننظفها ونبدأ صفحة جديدة من العلاقات الطيبة التي لا تشوبها شائبة. والمدفونة هنا هي كل شيء مدفون في الأرض وغير ظاهر للعيان، والفرد هو فرد الحراثة أي المحراث الذي يُجر على البهائم، وكان يصنع من الخشب أو من الحديد، وكان يكسر إذا ارتطم في بعض الأشياء الصلبة المدفونة في الأرض من حجارة أو غيرها.

٢٧١٢. مَدّة سَلَق القعيري، اللي مَدّ وما عاود.

مَدّ أي ذهب وسافر، والسلق هو الكلب السلوقيّ، والقعيري إسم لشخص معين، وقد ذهب هذا السلوقيّ ولم يعد، وهم يقولونه هنا كدعاء: أي فليكن ذهابك بلا إياب، كذهاب ذلك السلوقيّ الذي ذهب ولم يعد.

٢٧١٣. مَدّة ما هي مسَمِّية.

أي مَدّة خاسرة ومشوار غير موفق، لم نحصل منه إلا على الخسارة.

٢٧١٤. مُرّ هالحصان.

أي أعرض هذا الموضوع على.. فإن أتى بنتيجة كان بها، وإن لم يأتِ بشيء فلا ضير من ذلك.

٢٧١٥. مِرْبَاع مَرَهْ.

أنظر: «ربيع مره».

٢٧١٦. المَرْبَى غَلَب الأصل.

أي أن الإنسان يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها وبطباع أهلها وعاداتهم فيصبح وكأنه واحد منهم، فتغلب طباع البيئة التي عاش فيها على طبائع قومه الأصليين وعاداتهم.

٢٧١٧. مَرَدّ العيب لصاحبه.

أي أن الشيء الذي يظهر فيه نقص، أو يُكتشف فيه عيب بعد شرائه، فانه يُعاد إلى صاحبه الذي باعه، لأنه لو ذكر ذلك من البداية للذين إشتروه منه، لكانوا على علم بذلك وكانوا على بينة من أمرهم، أما والحالة هذه فتعاد إليه سلعته ويستردون هم ثمنها الذي دفعوه له.

٢٧١٨. مَرَّط أذانه.

اشتدّ ندمه، تميز غيظاً.

٢٧١٩. المركب لما بيكثروا سوّاقينها بتغرق.

أنظر: «إن كثروا سَوَّاقينها بتغْرَق».

٢٧٢٠. مركب ما فيها لله بتغرق.

يحث على الإكثار من الصدقة.

٢٧٢١. مرة الأبّ غَضَب من الرَّبّ.

أي أن زوجة الاب غالباً ما تكون شريرة وتتصرف بغلظة وفظاظة تجاه أولاد زوجها من زوجته التي كانت قبلها.

٢٧٢٢. المرة بتجيب يا أبوها يا أخوها.

أي المرأة تنجب أولاداً يشبهون أباها أو أخاها، لأن ثلثين الولد للخال.

٢٧٢٣. المـَرَة جراب حَفَظ نَفَظ.

هذا المثل تقوله النساء عادة، خاصة إذا أنجبت إحداهنّ عدداً من البنات وسئلت لماذا لم تنجب أولاداً ذكوراً، فهي تنفي التهمة عن نفسها بقولها: "المَرَه جراب حَفَظ نَفَظ"، أي أن المرأة كالجراب الذي يحفظ ما نودع فيه ثم ينفضه ويخرجه عند نضوجه، وبذلك يكون الزوج هو السبب في إنجاب البنات وليست هي وهذا ما أثبته الطب الحديث. الجراب هو الوعاء من الجلد، ونفظ هي نفض. وهناك طُرفة عربية ظريفة حول هذا الموضوع تقول:

تزوج شيخٌ من الأعراب جاريةً من رهطه، وطمع أن تلد له غُلاماً فولدت له جارية فهجرها، وهجر منزلها وصار يأوي إلى غير بيتها، فمرّ بخبائها بعد حول وإذا هي تُرَقِّص بُنَيَّتها منه وهي تقول:

ما لأبي حمزة لا يأتينا — يظل في البيت الذي يلينا
غضبان أن لا نلد البنينا — تالله ما ذلك في أيدينا
وإنما نأخذ ما أعطينا

فلما سمع الشيخ الأبيات مرَّ نحوهما حتى ولج عليهما الخباء وقبّل بُنَيَّتها وقال: ظلمتكما وربّ الكعبة.

٢٧٢٤. المـَرَة خيرها لجوزها وشرها لأهلها.

أي أن ما تقوم به المرأة من خير، أو من أعمال طيبة فهو لزوجها، أما إذا قامت بمشاكل متكررة، أو بأعمال غير حميدة، فإن أهلها أولى بها وبمشاكلها من زوجها، حيث يقومون هم بردعها ومعاقبتها أو تأديبها إذا اقتضى الأمر.

٢٧٢٥. المرة ضلع قصير.

أي أن المرأة خُلقت من ضلع قصيرة، ويجب ألا تؤاخذ على بعض أعمالها، ولا تُحاسب على كل صغيرة وكبيرة من تصرفاتها، لأنها خُلقت ضعيفة بطبعها، وعلينا أن نأخذ ذلك بعين الإعتبار، وإن كانت قوتها تكمن في ضعفها هذا وأنوثتها.

٢٧٢٦. المرة ما بتاكل المرة.

تقوله النساء عندما يتزوج الرجل إمرأة ثانية، ويعنين بذلك أنه لا خوف على المرأة من ضرتها، لأنهن سيتأقلمن مع الوضع الجديد ويعشن مع بعض وكأنهن أخوات.

٢٧٢٧. المـَرَة مفَشّة جوزها.

أي أنه يجب على المرأة أن تتحمّل بعض تصرفات زوجها، إذا تصرف في بعض الأحيان بشيء من العصبية، والتي تكون غالباً نتيجة لإرهاق في العمل، أو لقلة ذات اليد، أو لوقوعه في بعض المشاكل، وعليها أن تخفف عنه وتواسيه، فالرجل بحاجة إلى يد حانية، وابتسامة لطيفة تعيد إليه الأمل وتُنسيه بعض همومه ومشاكله، والمرأة الناجحة هي التي تفهم نفسية زوجها، وتسبر أغوار نفسه، وتخفّف عنه أعباءه وهمومه ببسمتها، ولطافة حديثها وخفة دمها.

٢٧٢٨. المَرَةْ من عقايل المال.

أنظر: «الحُرْمَة من عقايل المال».

٢٧٢٩. المرة من المال، والمال هيّن.

يرى بعضهم أن المرأة تشرى بالمال ولذلك يمكن تغييرها متى شاء، وفي هذا المثل من الاعتقادات الباطلة التي سببها عدم الوعي والجهل بأمور الشريعة والدين والتي أشرنا إليها عند شرحنا لمثل هذه الأمثال.

٢٧٣٠. المـَرَة والفرس والبارودة ما بيتشحّدوا.

أي أن الفرس والبندقية لا تُعار ولا تُوزّع ولا تُعطى لأحد، كما لا تُعار المرأة، لأنها أشياء خاصة لصاحبها وملك خالص له، ولا يجوز إعارتها أو إعطاؤها للغير مهما كانت الظروف. يضرب كذريعة لعدم إعارة الأشياء الخاصة للغير.

٢٧٣١. المسامح كريم.

أي أن الذي يصفح ويعفو ويتغاضى عن أخطاء الآخرين هو كريم بهذه الصفات، لأنها من الصفات الحميدة، والخلال الطيبة التي يتحلّى بها الإنسان.

٢٧٣٢. مستكثرين على الكلب ظِلّ الشجرة.

أي أنهم يستكثرون عليه هذا القليل الذي حصل عليه، ويحسدونه عليه، وهو لو قيس بما يملكون لبدا ضئيلاً زهيداً، وهم بذلك كالذي يستكثر ظِلّ الشجرة على الكلب المرهق التعبان في وقت الحر والقيلولة.

٢٧٣٣. مَسَح فيه الأرض.

أي وَبَّخه وأسمعه كلاماً غليظاً وقاسياً، آلمه كثيراً في نفسه.

٢٧٣٤. مَسَك أَرَبَه.

نقول: «لو عملَ كذا لَمَسَكَ أربه»، أي أخذ راحته.

٢٧٣٥. مسك بطنه .

أنظر: «كَسَر السُّفرة»".

٢٧٣٦. مسك نَفَسَه.

أي شعر بالراحة بعد أن تناول الطعام, أو بعد أن ارتاح بعد تعب وجهد.

٢٧٣٧. مسكين اللي بيحطوه الزلام على بالهم.

أي أن من يتربص به الرجال للايقاع به بسبب شجار أو ثأر أو غيره هو مسكين حقاً، لأنه مهما حاول التملّص سيقع بين أيديهم لا محالة وعندها سيكون حسابه عسيراً.

٢٧٣٨. مسكين من كان السَّحاب رجاه.

أي ما أردأ حظّ مَنْ يُعَلِّل نفسَه بالأماني، لأنها قد تتحقّق وقد لا تتحقّق فعندها يصاب بخيبةِ أمَلٍ مَريرة.

٢٧٣٩. مش بهَزِّة هاللحية.

أي أنه ليس من السهولة بمكان, ومن الصعب الحصول عليه. يقولون: «هذا شيء مش بهزّة هاللحية»، أي أنه أمر يصعب الحصول عليه.

٢٧٤٠. مش كُلّ الطيور بينوكل لحمها.

أي ليس كل الناس يُمكن الإعتداء عليهم أو الإساءة إليهم والتحرش بهم، فإن بعضهم إذا تحرشت به، لا تخلص من شره لأنه يرد بقوة وعنف ولا يدع أحداً يعتدي عليه أو يتدخل في شؤونه.

٢٧٤١. مش كُلّ مَرّة بتسلم الجرّة.

أي ليس في كل الحالات يسلم المرء، فإذا قام بعمل كالسرقة مثلاً ونجح في المرة الأولى، فهذا لا يعني أنه سيفلح في المرات القادمة، لأنه حتماً سيُمسك متلبساً بجريمته، وسيقع في مشاكل هو في غنى عنها.

٢٧٤٢. مش لمن تسمَّتْ لمن قِسمت.

أي أن الطعام أو الزواج أو غيره قد لا يكون لمن أعد وصنع من أجله، أو لمن سُمِّي له، بل لمن قسمه الله له.

٢٧٤٣. مشان عين بتكرم مرجعيون.

أي من أجل خاطر بعض الأشخاص الذين نكنّ لهم التقدير والإحترام، فاننا نحترم أصحابهم أو المبعوثين من طرفهم، ونقوم باكرامهم حتى لو كانوا ليسو أهلاً لهذا الإكرام، وذلك إحتراماً لصديقنا وتقديراً له.

٢٧٤٤. مشواره عَدْل.

أي كان الله في عونه كم سيلاقي من أتعابٍ جراء هذا الشيء وبسببه.

٢٧٤٥. مشواره ما يذَرِّي الدقيق.

نفس معنى المثل السابق. أي أنه وقع وقعة خاسرة، كأن يتشاجر مع أناس عُرفوا بكثرة مشاكلهم وشرورهم، أو يتعامل مع مَن عُرف بأنه يماطل ولا يدفع الحقّ.

٢٧٤٦. مشى على لحم بطنه.

أي سار وهو لم يُفطر، أو لم يتناول أيّ نوعٍ من الطعام.

٢٧٤٧. مشى العَير وده قْرَان، عاود من غير أذان.

أي أنه ذهب ليكسب بعض الأشياء، فعاد خائباً وقد خسر كلّ ما معه، وهو كالذي عاد بخفي حنين.

٢٧٤٨. مشى قَدُّوم وعاود منشار.

أي أنه عاد بعد غيابه وسفره الذي قام به، كالذهاب للديار الحجازية وأداء فريضة الحج، عاد وقد أصبح أكثر نهماً وشرهاً من ذي قبل، وأكثر جشعاً وطمعاً، وأكثر إستغلالاً للناس وهضماً لحقوقهم.

٢٧٤٩. المصاري وسخ ايدين.

أنظر: «الدراهم وسخ ايدين».

٢٧٥٠. المصارين في البطن بيتكاونن.

أو المصارين في البطن بتتكاون، أي أن هذا الشجار والخصام الذي حدث بين الأخوة هو أمر بسيط، سرعان ما ينتهي وتعود المياه الى مجاريها، ومن الطبيعي أن يتخاصم الأخوة في بعض الأوقات، كما تشتبك الأمعاء أحياناً لشدة تقاربها وحركتها في الجوف الواحد.

٢٧٥١. المصطلي مش زي المبتلي.

نفس معنى المثل: «اللي ايده في النار مش زي اللي ايده في الميه».

٢٧٥٢. مصير الْحَنَكَيْنْ يفْتَرْقَيْنْ.

أي أن مصير الناس إلى الفرقة والموت، وسوف يفترق هؤلاء الذين يتخاصمون، كما يفترق الفكّان بعد موت الإنسان. وما دام مصير الإنسان معروفاً فلا داعي للتناحر والخصام.

٢٧٥٣. مصير الحَيّ يتلاقى.

أي أن الإنسان يلتقي مع أخيه الإنسان، وإن تباعدت بينهم الأماكن والمسافات، فقد يأتي يوم يلتقون فيه ويستعيدون معاً ذكريات الطفولة والصبى. وهو يشبه «جبل على جبل ما بيتلاقى بن آدم على بن آدم بيتلاقى».

٢٧٥٤. المطر خطايط.

أي أن المطر قد يهطل على منطقة معينة، ولا يهطل على أخرى قريبة منها، وكأن الغيوم تسير في طرق خاصة فما تمر عليه يصيبه الغيث وما لا تمر عليه يظل بلا مطر. خطايط: جمع خطيطة؛ وهي الطريق الضيقة في الجبل أو الصحراء.

٢٧٥٥. المطر ضِيق ولو انّه فَرَج.

ويقولون أيضاً: «الشتا ضيق ولو أنّه فرج»، أي أن المطر خير وبركة ولكنه يفاجيء الناس أحياناً قبل أن يستعدوا له، ويتلف الحبوب المكشوفة والتي لم يخزنها أصحابها بعد، ويتلف القش المكشوف أيضاً والأشياء التي يمكن أن يتلفها البلل، فيقوله المتضرر من ذلك، وتقوله أيضاً ربة البيت متذمرةً عندما يملأ أطفالها المنزل بالطين والوحل هم يدخلون ويخرجون.

٢٧٥٦. مطرح ما بتأمِّن خاف.

أي كن يقظاً وحذراً ولا تأمن لأحد من الناس، حتى للذين لا تشك في أمرهم، فإنك لا تعلم الغيب فقد يكون أحدهم يدبر لايقاعك والغدر بك، وهو يشبه من «مأمنه يؤتى الحذر».

٢٧٥٧. مطرح ما بترزق إلزق.

أي لا تترك المكان الذي تعمل فيه وترتزق منه، وعليك التمسّك به والمحافظة عليه، لأن كثرة التنقّل من مكان عملٍ لآخر غالباً ما تكون نتائجها غير مرضية.

٢٧٥٨. مطرح ما يسْرِي يمري.

جملة بصيغة دعاء بالصحة والعافية يقولها المضيف لضيوفه بعد أن يفرغوا من تناول الطعام، ويعني: ليكن طعامنا هنيئاً مريئاً لأننا قدمناه لكم بنفسٍ طيبة، ويقولون كذلك: زاد الهنا، من ذاقه ما ذاق الشر، ألف صحة وعافية.

٢٧٥٩. مطرح الهام افرش ونام، ومطرح العقرب لا تقرب.

الهَام: الأفعى، وجمعها هِيمَان، ويعنى المثل: أنه يمكن أن تنام في المكان الذي تجد فيه أثر الأفعى، لأنها تنتقل من مكانها بسرعة ولا تبقى فيه، بينما المكان الذي توجد فيه العقرب لا يكون آمناً لأنها بطيئة الحركة ولا تبرحه بسرعة.

٢٧٦٠. مطلوق لها المَرَس.

المَرَس: الحبل، والناقة التي يُطلق لها المَرَس ويُترك حبلها على الغارب فإنها تذهب إلى حيث شاءت، وكذلك الحال بالنسبة للمرأة فإنها إن تُركت لتفعل ما تشاء بدون متابعة ورقابة فلا يأتي من ورائها إلا الفضائح والعار.

٢٧٦١. مع الخيل يا جْبَارَة.

أي أنه يتوجه حيثما يتوجهون في القول والعمل، ولا يدري ما المقصود ولا إلى أين المسير، لأنه لشدة غفلته لا يفقه شيئاً مما يدور حوله من الأحداث والأمور. وكذلك يسير مع التيار دون أن يكون له تأثير يُذكر.

٢٧٦٢. مع ذيلها.

يقولون ذلك أحياناً بطريقة المزاح لمن يريد المغادرة من أصحابهم؛ أي إلى حيث ألقت

رحلها أم قشعم.

٢٧٦٣. مع عريضها.

يقولون: «مشى مع عريضها»، أي أنه يسير مع أناس لا يعتبرونه دون أن يكون له تأثير على أي أمرٍ من الأمور.

٢٧٦٤. مع فَجّ العَلاَم.

مع ساعات الصباح الباكر. مع سعات الفجر الأولى.

٢٧٦٥. مع الواقف.

يقولون: «الناس مع الواقف»، أي أنّهم مع من في يده السلطة أو زمام الأمور، فإذا ما تغيّر الحاكم أو الوالي وقفوا مؤيدين للجديد.

٢٧٦٦. المعاتبة مصافاة.

أي أن العتاب الذي يهدف إلى الصلح وإنهاء الخصام، يوضّح الصورة للطرف الآخر، ويفهمه حقيقة الأمر التي لم تكن واضحة جلية له في بداية الأمر، فتصفو القلوب وينتهي سبب الخلاف.

٢٧٦٧. المِعْرِس خَي المجنون.

المعرس: تعني الذي يطلب الزواج، وخيّ تعني أخو، ومعنى المثل: أن الذي لا يستطيع كبت شهواته ويتعذّب من جراء ذلك يشبه المجنون في أفعاله وتصرفاته، ولذلك يجب الإسراع في تزويجه لأن في شرعية الزواج ما يطفيء نار شهوته، ويقضي على معاناته وكبته، وينهي مشكلته.

٢٧٦٨. المعروف سيّد الاحكام.

أي أنّ المعروف بين الناس، وعمل البرّ والخير، هو خير ما يقومون به من أعمال، وخير حَكَمٍ يحتكمون اليه، لأنه لو ساد بينهم المعروف لسادت المحبة، وعمّت الألفة والوئام.

٢٧٦٩. معْطِي وجه.

يقولون: «ها هو رمضان معطي وجه»، أي أنه قادم وعلى وشك الوصول.

٢٧٧٠. مُعَلِّقها من خصُومها.

أي أنه يترك الأمور تجري على هواها, ولا يكترث لها سواء عمرت أم لم تعمر.

٢٧٧١. المغِرّ أولى بالخَسَارة.

أي أنه إذا خرج طرفٌ خاسراً في قضية، وأظهر القضاء العشائري بأنه هو المخطئ، فعليه أن يقوم بدفع التكاليف والمصاريف التي نتجت عن الذهاب إلى القضاء واللجوء إليه، ليحكم بينهم فيما يتخاصمون عليه.

٢٧٧٢. مغَرّق سفاين.

أي أنه يضخّم الأمور أكثر مما يجب، ويبالغ في كثير منها، ولا يُصدّقه أحد فيما يقوله أو يتحدث عنه.

٢٧٧٣. مفتّح في بلاد عميان.

أي أنه يرى نفسه أكثر ذكاءً ونباهةً من غيره من الناس، بينما يسخرون هم منه ومن غبائه الذي لا يراه بنفسه.

٢٧٧٤. مُقَارَبَته بالخاطر.

أنه يصعب التعامل معه بسبب جشعه وطمعه، فهو يريد كلّ شيء لنفسه, أو بسبب غلظته وفظاظته، حيث يصعب التفاهم معه، أو التوصل معه إلى حلّ.

٢٧٧٥. المقاعد مَلاَزِم.

أي أن مجلس الرجل في الديوان وبين الناس يُلزمه على الالتزام به، وعلى أن يكون أهلاً لهذا المجلس ولا يقوم من مكانه ويجلس في مكان آخر، لأن المضيف أحياناً يختار له المكان الذي يجلس فيه في صدر المجلس أو في غيره وعليه الإلتزام بذلك.

٢٧٧٦. مقدارك من دارك.

أي أن إحترامك عند مضيفك، أو أصهارك عندما تذهب لزيارتهم، منوط بما تأخذ معك من هدايا وأغراض، فإذا ذهبت إليهم صفر اليدين، فلا تنتظر إحتراماً وبشاشة كبيرين لأن مقدارك من دارك.

٢٧٧٧. المقَدَّر ما منه مهرب.

أي أنه لا يمكن الفرار من القضاء والقدر حتى لو حاول الإنسان ذلك، لأن سهم القضاء سينفد لا محالة.

٢٧٧٨. مقدود له لَهَاة.

يقولون: «فلان مقدود له لهاة»، أو «بأشوفك مقدود لك لهاة»، أي أنّه مغتَرّ بنفسه أكثر مما يجب، ويرى نفسه أفضل من الآخرين, خاصة عند وجود سندٍ أو ظهير له, أو بعد نجاحه في عمل ما. واللهاة غشاء يشبه البالون يخرجه الجمل الهائج من فمه، ربما ليزهو بنفسه في فترة التزاوج، وفي لسان العرب: «اللهاة: هي شيء كالرِّئة يخرجها البعير من فيه إذا هاج».

٢٧٧٩. مَقْرَط العَصَا.

قَرَطَ يقرُد قرطاً: أي رَمَى، ومقرط العصا: هو المكان الذي تصل إليه العصا عند رميها، والمثل يعني أن هذا الشيء المذكور هو في مكان قريب، ويمكن الوصول إليه في وقتٍ قصير، وإن كان البعض يُعلّق على ذلك بقوله: إن مقرط العصا يكون أحياناً مسافة سفر عدة ساعات، أو سفر يومٍ كامل، ولكن أهل البادية لتعوّدهم على السفر في الصحراء، ولمعرفتهم بطرقها وشعابها فهم يرونها قريبة.

٢٧٨٠. مَقْطَع نفسه.

مكان وفاته، المكان الذي مات فيه.

٢٧٨١. مقطوع من شجرة.

أي كأنه مقطوع النسب، وليس له أحد من الأهل أو الأقارب، وليس له عائلة تعاضده وتسانده وتقف بجانبه حين الشدّة.

٢٧٨٢. مَقْعَد السَّوّ بيقْعُد لأهله.

أنظر: «الممشى الردي بيقعد لأهله».

٢٧٨٣. مكبوب صَبيبه على غَبيبه.

أي أنه في حالة غمٍّ شديد، وكثيراً ما يجلس ساهماً وحائراً وكأنه لا يدري ماذا يفعل، أو يتحسّر على شيء معين فقده أو ضاع منه.

٢٧٨٤. المكتوب بينْقرِي من عنْوَانِه.

أي أن الأمور تُفهم من ظواهرها، واللبيب يدرك فحواها ومغزاها بمجرد التلميح بها، ولا حاجة للإسهاب في شرحها، والإطناب في تفصيل معانيها.

٢٧٨٥. المكتوب على الجبين لازم تشوفه العين.

أي أن ما كتبه الله سبحانه وتعالى وما قدّره للإنسان من خيرٍ أو شرّ، فهو ملاقيه، وسوف يراه في حياته، ويمرّ به في رحلة عمره، ولا مناص له مما كتب الله وقدّر له.

٢٧٨٦. المكتوب ما مِنه هرُوب.

أو «المكتوب ما منه مهروب»، وهو بنفس معنى المثل السابق.

٢٧٨٧. مَكْسُور الجنَاح.

لا سند له ولا ظهير. ليس له من يقف بجانبه ويكون عوناً له عند الشدّة.

٢٧٨٨. مَكْسُور الخَاطِر.

يقولون: «فلان مكسور الخاطر»، أي أنه مسكين يستحق الشفقة بسبب علة أو عاهة ألمت به فمنعته من القيام بالأعمال التي يقوم بها الأصِحَّاء من الناس.

٢٧٨٩. مَلَص بريشه.

أي نفد بجلده.

٢٧٩٠. مَلَك أَرَبَه .

أنظر: «مسك أربه»، تحسنت أحواله.

٢٧٩١. المشى الردي بيقعد لأهله.

يقال عندما يقع بعضهم في شر أعماله، ويعني أن الأعمال الرديئة التي يقوم بها البعض كالجرائم بأنواعها، والسرقات والزنى وغير ذلك من أعمال، تعتبر مؤشراً إلى أن صاحبها سيقع في شر أعماله وسينتظره غد مليء بالشرور والمصائب.

٢٧٩٢. من أخذ من قوم يصبر على بلاهم.

أي أن من يتزوج من عائلة بها بعض الأمراض العقلية أو العاهات الخلقية، أو التي يتسم بعض أفرادها بصفات غير محمودة من سرقة أو غيرها من أعمال، فليتوقع أن يرى ذلك في نسله وأولاده، عن طريق اكتسابها بالوراثة.

٢٧٩٣. من أسرع بجوابه أخطأ صوابه.

أي أن السرعة في الجواب قبل فهم السؤال تؤدي إلى الخطأ وعدم الصواب، ويجب توزين الكلام قبل قوله لأن من كثر كلامه كثر سقطه.

٢٧٩٤. من أعطاك مَنْحَره لا تَنْحَره.

أنظر: «من سلّمك منحره لا تنحره».

٢٧٩٥. من الله وجَاي.

يقولون: «بدأ فيه من الله وجاي»، أي بدأ في عمل ذلك الشيء بكل ما أُعطي من قوة.

٢٧٩٦. من أَمَّنَك لا تخونه لو كنت خاين.

أي أن من يثق بك ويأمن جانبك، يجب عليك ألا تغدر به ولا تخنه، حتى لو كنت

خائناً، لأنه وضع ثقته التامة بك وأمن من جانبك واعتبرك موضع ثقته وأمانته.

٢٧٩٧. من الأوّل للتالي.

أي من البداية حتى النهاية.

٢٧٩٨. من ايدك هيذي لايدك هيذي.

يقولون: «فلان من ايدك هيذي لايدك هيذي»، أي أنه طوع يمينك، وستجده عندما تحتاجه دون أي تردّدٍ أو تأخير.

٢٧٩٩. من ايده والطُّوَالة.

يشبه من نَخْله لعَدْله. يقولون: «ضربه من ايده والطوالة»، أي بدون سبب أو مبرر.

٢٨٠٠. من البَاب للمحْرَاب.

أي مباشرة ودون أي مقدمات.

٢٨٠١. من بَرّا رخام ومن جُوّي سخام.

أي أنه يبدو في الظاهر من شكله وأعماله عكس ما هو في حقيقة أمره، وأن ما يبدو من مظاهر أعماله ما هو إلا كالطلاء الذي سرعان ما يكشف حقيقة ما يخفي تحته من الزيف والقُبْح والبشاعة.

٢٨٠٢. من بزّ أمّه للمِحْلاب.

أي بشكل مباشر وعلى طول الخط، دون وسيط ودون تدخّل أطراف أخرى في الموضوع، مثلما ينزل الحليب بشكل مباشر من ضرع الشاة إلى الاناء الذي يُحلب فيه.

٢٨٠٣. من تاب تاب الله عليه.

أي أن من يتوب إلى الله، ويبدأ صفحة جديدة في أعمال الخير والصلاح والعبادة فإن الله غفور رحيم، يغفر له ويرحمه ويتوب عليه.

٢٨٠٤. من تحت باط.

خِفْيَةً، دون علمٍ من أحد. يقولون: «بعثنا شخصاً من تحت باط ليتأكد لنا من الأمر الفلاني»، أي بعثناه خفيةً ودون أن يعلم أو يشعر أحدٌ بمهمته ليأتينا بالخبر اليقين حول الموضوع المذكور.

٢٨٠٥. مِنْ تحت راسه.

عندما تكون هناك مشكلة ويبحثون عن سبب حدوثها يقولون: «هذه المشكلة من تحت رأس فلان»، أي أنه هو الذي كان السبب في حدوثها.

٢٨٠٦. من تحت رِدْن العَبَاة.

دون أن يدري أحد. رشوة تعطى في الخفاء. يقولون: «دفع له مبلغ كذا من تحت ردن العباة»، أي دفع له رشوة لكي يقضي له مصلحة معينة. العباة: العباءة.

٢٨٠٧. من تَرَك شي عَاش بَلاه.

أي أنه يمكن للمرء إذا لم يكن بحاجة ماسة إلى شيء معيّن أن يعيش بدونه، وخاصة إذا كان هذا الشيء من الكماليات أو من الأشياء الغالية الثمن التي يصعب شراؤها، لذلك يمكن للمرء أن يستغني عنها، وأن يعيش بدونها وكأنها غير موجودة على الإطلاق.

٢٨٠٨. مَن توسَّع بمال غيره ضيَّق الله عليه.

ينهى عن الإستدانة لغير مبرر لأن الدين يجلب المذلّة والهوان.

٢٨٠٩. من جَدّ وجد ومن زرع حصد.

مثل معروف يدعو للمثابرة والعمل الدؤوب، والجد في العمل وعدم التواني والكسل.

٢٨١٠. من جَرَاير فلان.

يقولون: «ما حدث له كان من جراير فلان»، أي أن ما حدث له كان سببه فلان بما جَرَّ عليه من مشاكل أو غيرها.

٢٨١١. من حاسّ فيك يا رقّاصة الظلما.

أي من يشعر بك وبأعمالك التي تعملينها ولا يدري بها أحد، وكأنك بذلك كراقصة ترقص في الظلام فلا يراها الناس، ولا يشعر بوجودها أحد.

٢٨١٢. من حَبّ عبد عَبَدَه، ومن حَبّ حَجَر نَقَلَه.

أي أن من يحبّ شيئاً مهما كان نوعه، فانه يصعب عليه تركه والتخلّي عنه، حتى لو حاول البعض إقناعه بترك ذلك لعدم جدواه وقلة فائدته، وإشعاره بأنه أصبح عرضة لكلام الناس وانتقادهم.

٢٨١٣. من حَرّ ما بك.

وتسمع أحياناً: «من حَرّ نابك»، وهي في الأولى أصحّ، ومعنى العبارة: أي لشدة ما تتحرّق على ذلك الشيء، يقال لمن يتمنّى أو يتحسّر على شيء لا يستطيع الحصول عليه. وهو أشبه بـ «قُصْر ذيل يا أزعر».

٢٨١٤. من حُرْصَه بيزيح النار على قُرْصَه.

أنظر: «الكُلّ من حُرْصَه بيزيح النار على قُرْصَه».

٢٨١٥. مِنْ حَفَاه نسِي وطاه.

أي لأنه متعود على السير حافياً، فإنه ينسى أن لديه حذاء جديداً، ويمشي حافياً. وكذلك فإن كلّ من لم يتعود على شيء فإذا حصل عليه فإنه قد ينساه.

٢٨١٦. من حكَم في ماله ما ظَلَم.

أي أن الإنسان حرّ التصرّف في ماله، ويجب ألاّ يعتب عليه أحد إن تعامل مع شخص بطريقة تختلف عن معاملته مع شخص آخر، لأن له رأيه ورؤيته الاقتصادية فيما يتعلق بأمواله وأرزاقه.

٢٨١٧. مِنْ حِين لحِين بيفْرِجْهَا رَبّ العَالَمِين.

أيْ لا تيأس إذا لَمْ تُفْلِحْ في بعضِ الأُمُور، وَتَوَكَّل عَلَى الله، فإذا لَمْ تُفْرَجْ في هذا الوَقْت، فَسَتُفْرَج في وقتٍ لاحقٍ بمشيئةِ الله تعالى. حَتَّى ذلكَ الوقت سَتُفْرَج بعون الله.

٢٨١٨. من خَلَّف ما مات.

أي أن من يترك أولاداً وذريةً بعد وفاته يعتبر كأنه لم يمت، لأنهم يحملون إسمه، ويخلّدون ذكره، فيظل إسمه حياً في نسله وأولاده.

٢٨١٩. من دقن عبيد افْتِل له قيد.

أي أنه من الأشياء التي نحصل عليها من هذا الشخص، من مال أو غيره، يمكننا أن نستعملها ضده، ونؤذيه بواسطتها ويكون هو بذلك كمن يفتلون قيده من شعر لحيته.

٢٨٢٠. من دَنَّتْ رحايله رَحَل.

أي من حان أجله، واقتربت نهايته، فانه يموت ويرحل عن هذه الدنيا الفانية، ولا يستأخر عن وقته شيئاً، لأن هذه سنة الله في عباده.

٢٨٢١. من رَادَك رِيده، ومن كرهك بالنيا زيده.

أي عامِل النَّاس بمثل ما يُعاملونك، فمن أحبّك واحترمك بادله شعوره بالمثل، ومن أبغضك وكرهك فلا تأسف عليه بل أبغضه أكثر مما يبغضك.

٢٨٢٢. من راسه لساسه.

يقولون: «فلان كله خطأ من راسه لساسه»؛ أي أن أفعاله خاطئة جميعها دون استثناء، وهو مخطيء من قمة رأسه حتى أسفل قدميه.

٢٨٢٣. من رافق قوم أربعين يوم صار يا منهم يا عليهم.

أنظر: «اللي بيعاشر القوم أربعين يوم بيصير يا منهم يا عليهم».

٢٨٢٤. من رَدّ عِدّه ما شَرَد.

أي من عاد وأصلح، وعمل خيراً، بعد تمنُّع وعصيان، فكأنه بذلك قد أصلح ما أفسده في البداية من تمنُّع وتشدّد وخلافه.

٢٨٢٥. من زنى ما دوّر ثنا.

أي أن الذي يفعل الفاحشة لا تبقى لديه كرامة شخصية، ومهما تكلم الناس عنه لا يهمه كلامهم، ولا يثنيه عما هو فيه من المنكرات. ثنا: ثناء.

٢٨٢٦. من ساس لبَكِّير.

أي منذ البداية.

٢٨٢٧. من سأل ما تاه.

أنظر: «اللي بيسأل ما بيتوه».

٢٨٢٨. من سرى، باع واشترى.

أي أن من يذهب إلى السوق في وقت مبكر يستطيع أن يبيع ويشتري لأنه يملك الوقت الكافي لذلك، وكذلك من يذهب إلى العمل في وقت مبكر، أما من يتأخر عن عمله، أو من ينام نومات الضحى كما يقولون، فلا يستطيع أن يعمل من ذلك شيئاً.

٢٨٢٩. من سَلَّمَك مَنْحَره لا تَنْحَره.

أي من سلمك أموره لا تظلمه وكن رحيماً به.

٢٨٣٠. من سنينك.

يقولون بصيغة التعجب والإنكار: «هي من سنينك!»، أو «هذه السنة من سنينك!»، أي أنه وقت عجيب ذلك الوقت الذي تتمتع فيه بسلطة لست كفؤاً لها.

٢٨٣١. من شاف خَلَف ما ضَافَه ولا خَرَّفَه بخُرَّافَه.

أي أن من يرى أفعال هذا الشخص وتصرفاته، والتي غالباً ما تكون سيئة، فانه لا يعود

إليه ولا يتعامل معه مرةً أخرى.

٢٨٣٢. من شاف فطيمة في سوق الغَزْل.

أي كمن يبحث عن شخص في سوق يتزاحم فيه الناس لكثرتهم، أو كمن يبحث عن إبرة في كومة قش، حيث يتعذر العثور عليها بسبب اختلاطها في مجموعة كبيرة تشابهها، فيصعب تمييزها من بينها.

٢٨٣٣. من شاوَر ضيفه قَصَّر.

أي أن استشارة الضيف في عمل القِرى له تعتبر نوعاً من التقصير، ومن الواجب التشديد عليه حتى يرضى، أو يقنع مضيفه بأنه بدعوته وإلحاحه يكون قدم الواجب وزيادة ويمكن الاكتفاء بتقديم طعام من ميسور البيت.

٢٨٣٤. من شبّى من حصان ركب عليه.

يقال شبّى، وشبّ على بمعنى علا على، وكان العرب يأتون بحصان عربيّ أصيل ليشبّ على فرس فتلد مُهراً يشبه أباه الحصان العربي الأصيل، فكما تحمل الفرس من حصان أصيل فتلد مُهراً يحمل صفات أبيه من أصالة وعراقة، فكذلك المرأة فإنها تلد أبناءً يشبهون أباهم في صفاته وتصرفاته المختلفة ولا تُلزم هذه الأمثال أن يكون الولد شبيهاً بأبيه تماماً فقد يشبه أحد أخواله في بعض الأحيان.

٢٨٣٥. من شحّ بطعامه شحّ بمقامه.

أي أن من يبخل أو يتقاعس عن عمل القِرَى للضيوف يقلّ احترامه بين الناس وتهبط منزلته ومكانته عندهم، ولا تظل له تلك القيمة التي يتمتع بها من يكرم ويجود بماله وطعامه.

٢٨٣٦. من صبر نال.

أنظر: «اللي بتصبر بتنول».

٢٨٣٧. من صدق مع الناس شاركها في أموالها.

ويقال أيضاً من صادق الناس شاركها في أموالها، أي أن من يصدق في معاملاته مع الناس، وإذا استدان منهم يعيد لهم أموالهم في الوقت المحدّد، ولا يماطلهم ويطيل عليهم، فانهم بعد ذلك يتعاملون معه بصدق، ويعطونه ما يريد، وكأنه بصدق معاملته معهم قد أصبح شريكاً لهم في أموالهم.

٢٨٣٨. من الطُّرّ للعُرّ.

أي من طرف الشيء إلى طرفه الآخر, إن كان ثوباً أو أرضاً أو أي شيء آخر. يقولون: «مَزَعَتْ ثَوْبَهَا من الطُّرّ للعُرّ»، أي من أعلاه إلى أسفله .

٢٨٣٩. من طَقْطَق للسلام عليكم.

أي من البداية للنهاية. تصوير لما حدث منذ أن طقطق عليهم الباب حتى تركهم وودعهم بقوله السلام عليكم.

٢٨٤٠. من طَلَب العُلَى سهر الليَالِي.

أي أنّ من تصبو نفسُه للعلياء والرِّفْعة، فلا بُدَّ له من الكدّ والاجتهاد والمثابرة، وعدم التواني والكسل حتى يصل إلى الهدف المنشود الذي يريده.

٢٨٤١. من طَلَبْهَا كُلّهَا فَاتْهَا كُلّهَا.

أي أَنّ الذي يطمعُ ويريد أن يحصل على كُلّ الموجود ولا يترك لغيره شيئاً، غالباً ما تفوته الفرصة ولا يحصل على شيء من ذلك.

٢٨٤٢. من طَوّل الغيبات جَابَ الغَنَايم.

أي أن من يغيب طويلاً في عملٍ أو غيره، فقد يعود ومعه الكثير من المال، ومن أجل ذلك يجب التريث وعدم القلق عليه إذا ما تأخرت عودته.

٢٨٤٣. من طينة بلادك حُط على خدادك.

وهذا المثل تقوله النساء لحثّ الرجل على الزواج من أقاربه، أو من إمرأة من بلده قريبة من مكان سكناه حيث يعرفها ويعرف أهلها ويعرف عاداتهم وتقاليدهم وتكون المرأة بذلك من طبقته، ولا يكون تناقض بينهما وهذا المثل تقوله النساء ونادراً ما يُسمع من الرجال.

٢٨٤٤. من عَدّ بذنبه غَفَر له ربّه.

أي أن من يعترف بذنبه وما قام به من خطأ، ويتوب ويصلح أعماله قولاً وعملاُ، فان الله يغفر له ذنوبه ويتوب عليه.

٢٨٤٥. من عَدّ زَلاَّت الرفيق جفاه.

أي أنّ من يحاسب صديقه على كلّ صغيرة وكبيرة فلا بدَّ أن يأتي يوم يبتعد عنه وينسى ما كان بينهما من صداقة. وأصله من بيت من الشعر العاميّ، يقول:

مِنْ مِيتْ مَرَّة مَا عَاتَب الذِّيب صاحبه ومن عَدّ زلات الرفيق جفاه.

٢٨٤٦. من عرف لغة قوم أمن من شرهم.

يضرب للحثّ على تعلّم لغات أخرى يمكن أن يستفاد منها في معرفة لغة الأمم الأخرى ومعرفة أهدافهم ونواياهم.

٢٨٤٧. من عَفّ عن شي كأنه ماكله.

يقوله الضيف بعد أن يعفّ عن عمل القِرى له، وهو يرفع بذلك أي تقصير عن مضيفه، لأنه قد عزم وأكرم ولكن ضيفه رفض ولم يقبل، لأن من يعف عن قراه يعتبر كأنه قُدّم له وأكل منه.

٢٨٤٨. مِنْ عَقْلك وازرع بَصَل.

أي يجب أنْ تُحَلِّل وتستنتجَ بنفسك وتفهم معاني الأشياء، ولا تنتظر حتى يشرحَهَا لك غيرُكَ من النَّاس.

٢٨٤٩. من عَمَاها وقِلّة هْدَاهَا صَار قِيظها شتَاها.

يقال لمن يعمل عملاً في غير وقته وأوانه، وكذلك عندما تمطر السماء في فصل الصيف، فتُبلّل الحبوب وأكوام التبن والقش التي تخزن بعد، مما يثير حفيظة المزارعين الذين لم يتوقعوا هطول الأمطار في مثل هذا الوقت.

٢٨٥٠. من غامِض عِلْم الله.

من حيث لا يحتسب. يقولون: «جاب له ابنه البلاوي من غامض علم الله»، أي جلب له المشاكل بتصرفاته الطائشة من حيث لا يحتسب.

٢٨٥١. من قال خَيِّي مثل بَيِّي هذاك كَذّاب عَلَيّ.

أي أن الأخ لا يمكن أن يكون في منزلة الأب من حيث العطف والحنان، تقوله الجدة عندما ترى أحفادها الذين توفي والدهم يعاملون من أعمامهم معاملة ليست فيه تلك الرحمة والرأفة التي يعامل فيها الأب أبناءه.

٢٨٥٢. من قال غَد جَا غَد.

أي لا تماطل الناس في حقوقها، وادفع ما عليك من دين لهم، ولا تماطلهم وتمهلهم ظناً منك أن موعد المهلة بعيد، فسرعان ما يمر الوقت ويأتون لمطالبتك وأخذ حقوقهم منك، وهو يشبه: «إن غداً لناظره قريب».

٢٨٥٣. من قدّ جيب الناس قدّون جيبه.

أي أنَّ من يتعرّض لأعراض الناس بسوء، فلا يأمن أن يتعرضوا لعِرضه ويعاملونه بمثل صنيعه. أنظر: «اللي بيتجمّر في حيطة الناس بيتجمّروا في حيطته».

٢٨٥٤. من قَعَد، قعدت عليه.

من تقاعس ولم يعمل فإن الفقر نصيبه.

٢٨٥٥. من قلة الخيل شدوا على الكلاب سروج.

والبعض يقول: من قلة الخيل شدّوا على الحمير سروج، ويعني انه نظراً لانعدام بعض الأشياء الأصلية، ونفاد الجيد منها، فان الناس يلجأون إلى ما هو أقل جودة، وما هو دون المستوى من ذلك.

إذا فُقد الأحسن وجبت القناعة بما حضر.

٢٨٥٦. من كان وريثك لا تحاسبه.

أي أنه إذا طمع عليك في بعض الأحيان أحد الأشخاص من عائلتك المقربين، فلا تكثر من محاسبته، والتضييق عليه، لأنه كما يقولون: الضايع في المزرع.

٢٨٥٧. من كَبَّر دِمسه خاف.

يستعمل عندما يتشاجر بعض الصبية والأولاد، فإذا تناول أحدهم حجراً كبيراً يقولون له: "من كبر دمسه خاف"، حتى يرمي الحجر ولا يؤذي به غيره من الأولاد فتكبر نفسه ويرمي الحجر، وربما يتناول حجراً أصغر منه. الدمس: الحجر.

٢٨٥٨. من كثَّر اللفّ يلتَفّ يرخص ولو كان غالي.

أي أنّ الذي يُكثر من الزيارات بسبب وبدون سبب يقلّ مقداره، لأنَّ الناس يملون منه فلا تصبح له تلك القيمة التي كانت له فيما لو قلل من زياراته.

٢٨٥٩. من مشى وجا ما خَيَّب الله له رجا.

أي أن من يسعى في طلب الرزق من أجل إعالة عائلته وأبنائه، فان الله سبحانه كفيلٌ به وبرزقه، وييسر له من حيث لا يحتسب.

٢٨٦٠. من نَامْ نَامَتْ عَليه.

أي من ينام ويستمر نومه حتى الضحى ولا يستيقظ مبكراً من أجل العمل والإرتزاق فإن الفقر والفاقة ينامان عليه، ويبقى على حاله فقيراً معدماً، لأن الحياة بحاجة إلى نشاط

وعمل من أجل العيش بكرامة.

٢٨٦١. من كان له شريك له محاسب.

أي أَنّ الذي له شريك في تجارة أو نحوها يجب أن يكون دقيقاً ويُسجِّل كلّ شيء، حتى إذا ما تحاسَب مع شريكه يكون كل شيء واضحاً ومفهوماً.

٢٨٦٢. من كان مني ما خلي من همّي.

أنظر: «اللي منك ما بيخلى من هَمّك».

٢٨٦٣. من الكرتونة.

أي أنه جديد وكأنه أخرج من غلافه أو علبته للتوّ.

٢٨٦٤. مِنّا فينا بارك الله فينا.

أي أن ما حدث هو شيء خاص بنا، والذي فعله هو واحد منا، ولا داعي لتدخل أطراف خارجية في الموضوع.

٢٨٦٥. من نَخْله لعَدْله.

يقولون: «عمل الشيء الفلاني من نخله لعدله»، أي أنه قام به من تلقاء نفسه ودون أن يحثّه أو يشير عليه أحدٌ بذلك.

٢٨٦٦. من هَان ورايح.

من الآن فصاعداً.

٢٨٦٧. من هان يا رويد تفارقنا.

أي أننا وصلنا في خلافنا إلى النقطة التي يجب أن نفترق عندها ويذهب كلّ منا إلى حال سبيله، ولا يكون بيننا تعامل بعد ذلك، ولا داعي للاستمرار في هذه العلاقات التي لا جدوى من ورائها ولا طائل، والتي لا يراد من ورائها إلاّ المصالح الشخصية وحسب.

٢٨٦٨. من الوَرَقَـة.

يقولون: «هذا الشيء جديد من الورقة»، أي أنه جديد ولم يستعمل من قبل.

٢٨٦٩. من وَنْوَن غنَّى، ومن اشْرَف مَال.

أي أن من ينوي القيام بعمل ما، فانه يتهيأ ويأخذ في الاستعداد له، ثم يفعله بعد ذلك، كمن ينوي على الغناء فيبدأ بالطنطنة والونونة ثم ينطلق بعد ذلك. أشرف هنا بمعنى ظهر على مكان مرتفع من الأرض حيث يراه الناس.

٢٨٧٠. من وين لك هَمّ، قال ربك بييسر

معناه ظاهر، ويقوله البعض في ساعات يأسه وقنوطه، خاصةً بعد أن يقع في بعض الهموم والمشاكل، والتي لا يكاد يخرج من إحداها حتى يقع في أخرى.

٢٨٧١. منديل زَفَر.

يقولون: «فلان صار منديل زَفر»، أو «حَطّوه منديل زفر»، أي وضعوه ليكون في بوز المدفع، وجعلوه أول من يتلقّى عنه العتب واللوم، ونأوا بأنفسهم عن المواضيع التي تعرضهم للنقد والتجريح، ولم ينل ذلك الشخص إلا سوء السمعة من تطفله وتدخله فيما لا يعنيه. منديل زَفَر: المنديل الذي تمسح به الأيدي من الدهنيات بعد تناول الطعام من اللحم.

٢٨٧٢. المَنْطَرَة خَرَّبَتْ والعَبْد عنها شال.

المنطرة: المكان الذي تخزن فيه الحبوب لعدد كبير من الناس ويضعون عليه حارساً، وشال: ارتحل. ومعنى المثل: أن الأمر قد انقضى وأن ما كان قد ضاع إلى غير رجعة.

٢٨٧٣. مَهْبُوب رِيح.

يقولون: «فلام مهبوب ريح»، أي أنه يسارع إلى عمل الخير، ولا يتوانى عن تقديم ما يُطلب منه، وينطبق عليه قول طَرَفَة بن العبد:

إذا القوم قالوا من فتى خِلْتُ أنني   عُنِيتُ فلم أكسل ولم أَتَبَلَّدِ.

٢٨٧٤. مهَرَّم ابن مهَرَّم اللي بيكَرِّمْ وما بيتْكَرَّمْ.

أي حقير ابن حقير من يحترم الناس وهم لا يحترمونه بالمثل.

٢٨٧٥. المهرة بتِرْمِي الخيَّال.

أي أنَّ المرأة الشابّة القويّة إذا لم يُحسن الرجل سياستها والتصرّف معها فقد تتركه ولا تعد تسمع كلامه أو تحسب له حساباً، كما ترمي المهرة خيّالها إذا لم يشدّ رسنها ويحكم قيادها بحزم وصرامة. المُهْرَة: الفتيّة من الخيل.

٢٨٧٦. المواجهة قِسْمة.

أي من يدري هل سنلتقي أم لا، يقول ذلك من يغادر المكان مودِّعاً الحاضرين.

٢٨٧٧. مَوَّاله فاضي.

أنظر: «ديوانه فاضي».

٢٨٧٨. الموت حقّ.

أيْ أنّ الموتَ أمرٌ حتميّ وليس منه مفرّ سواء طالَ العُمْرُ أو قَصُر.

٢٨٧٩. الموت رَحْمَة.

أي أن الإنسان المريض مرضاً خطيراً، أو الشيخ الذي تقدّم به العمر وأقعدته شيخوخته ليفضل الواحد منهما الموت ويرى فيه رحمة له، على أن يبقى عالة على غيره، مما يجعل الذين يعتنون به يتذمرون منه ويتأففون من خدمته وينتظرون الساعة التي يموت فيها ويرتاحون فيها منه.

٢٨٨٠. الموت كاس على الناس داير.

أي أنَّ الموت سيمرّ على الجميع وسيذوق مرارته كُلّ الخلق، ولن ينجو منه أحد مهما طال به العمر.

٢٨٨١. الموت ما فيه شماتة.

أي أنه يجب عدم الشماتة من موت أحد من الناس، فالموت من الله سبحانه وتعالى، ولن يكون أحد بمنجاة منه مهما طال به الزمان.

٢٨٨٢. موت يا حمار لّما يجيك العليق

يقال لمن ينتظر شيئاً بعيد المنال، ويرتقب وعوداً كوعود عرقوب، أي انتظر يا فلان هذه الوعود التي لن تتحقق، وإذا تحققت فبعد وقت طويل.

٢٨٨٣. موت يا كديش لما يجيك الحشيش

صيغة أخرى للمثل السابق.

٢٨٨٤. موتة فقير ظرطة غنيّ.

أي أنَّ الفقير لا يأبه أحد لوجوده، وإذا مات لا يهتَمّ أحدٌ لموته، وكأنّ شيئاً لم يحدث، وكلّ ذلك بسبب فقره وعدم تقدير النَّاس للفقير.

٢٨٨٥. مِيتْ أم تَنْعَى ولا أمي تَنْعَى

أي مئة أم ينعين ولا أمي تنعى، أي أنه إذا وصل الأمر إلى نقطة الجدّ وساعة الحسم، في الوقوع في مشاكل لم أكن شريكاً بها، فاني لأفضل أن أكون خارج نطاقها ودائرتها، حتى لو حدث للغير مهما حدث فهذا لا يعنيني وليس من شأني أنا.

٢٨٨٦. مِيتْ قاضي ما بيطلقوا مَرَة راعي.

أي أنه لا يمكن لأحد أن يجبر شخصاً على طلاق زوجته حتى لو كان ضعيفاً أو مسكيناً، ومتما بذلت الزوجة أو أهلها فإن القرار الأخير يبقى في يد الزوج وحده.

٢٨٨٧. مِيتْ قَلْبَةْ ولا غَلْبَةْ.

أي لأن يفشل الإنسان مئة مرة خير من يُغلب ولو مرة واحدة.

٢٨٨٨. مَيِّت من الضَّيْعة.

أي أنه يتضوَّر جوعاً.

٢٨٨٩. ميتة الحمير من بخت الكلاب.

أي أنّ الشيء التافه لا يأسف أحدٌ على فقده وضياعه، وقد يكون في ضياعه فائدة ومنفعة لمن هم من نوعه.

٢٨٩٠. المَيّه بتطَهِّر الحَيّ والميِّت.

أيّ أنَّ الماءَ مصدر نقاءٍ وطَهَارة، وهو يطهِّرُ الأحياء والأموات من الناس بالوضوء والاغتسال ونحو ذلك.

٢٨٩١. الميّه بتكذّب الغطّاس.

أي أنه عندما يواجه الحقيقة، والدليل القاطع، والبرهان الساطع فسيظهر صدقه حينئذٍ، ولا يستطيع التملّص من مواجهة الحقيقة، وظهور الحقّ جلياً واضحاً، وتنكشف عندها حقيقة أقواله وادعاءاته.

٢٨٩٢. الميّه ما بتروب والقَحْبَة ما بتتوب.

أي أنه كما لا يمكن أن يروب الماء ويصبح لبناً رائباً، فكذلك الأمر بالنسبة للقحبة (الزانية) فانها لن تتوب حتى لو تظاهرت بذلك أمام الناس، فان توبتها تُعَدّ من المستحيلات كإستحالة عمل الرائب من الماء. ويُضرب في حالاتٍ أخرى مشابهة.

❀ ❀ ❀

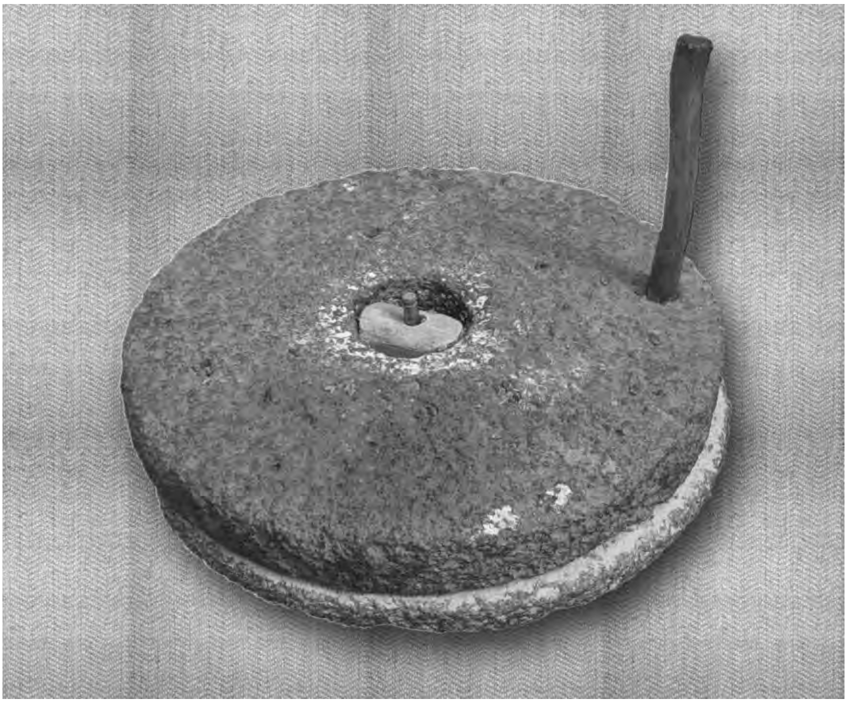

«ما تحت الرحِي دقيق».

باب النون

٢٨٩٣. النار بتخلّف رماد.

أو «النار ما بتخلّف غير رماد»، يُضرب عندما ينجب الرجل القويّ الشجاع أولاداً أراذل، ضعفاء، لا يتصفون بأية صفةٍ من صفات أبيهم الكريمة، ولا يحملون أية مزية من مزاياه الطيبة.

٢٨٩٤. النار بتخلّف سَكَن.

صيغة أخرى للمثل السابق. سَكَن: رماد.

٢٨٩٥. نار الجوز ولا جنة الأهل.

تقوله المرأة عندما تتخاصم مع زوجها فيقوم بطردها إلى بيت أهلها، وبعد عدة أيام من مكوثها عندهم تشعر بالضيق لأنها ليست سيدة هذا البيت، ولم تعد تتصرّف بحريّة كما كانت تفعل في بيتها، فتندم على تركها بيت زوجها، وتقول هذا المثل. الجوز: أي الزوج.

٢٨٩٦. نار حَمْرَا.

يقولون: «فلان نار حَمْرَا»؛ أي أنّه صارمٌ شديدٌ يُخْشَى جانِبُه.

٢٨٩٧. النَّار فاكهة الشتي.

في وقت الشتاء القارس يُشعل الناس النار ويجلسون للتدفئة حولها، وبعد أن تدبّ في أجسادهم الحرارة ويشعرون بالدفء، يقولون: صدق من قال «إن النار فاكهة الشتي». الشتي: تعني الشتاء.

٢٨٩٨. النَّار ما وراها عيَار.

أي أنَّ النار تلتهم الأخضر واليابس عند اشتعالها، وكذلك فإنها سرعان ما تقضي على كمية الحطب التي ندّخرها لموسم الشتاء والبرد.

٢٨٩٩. النار ولا العار.

يضرب مثلاً للإباء والشَّمَم، وتفضيل العذاب، وتحمّل الآلام في سبيل المحافظة على شرف الإنسان.

٢٩٠٠. الناس أموات أولاد أموات.

يُضرب للتعزية ولتخفيف المصاب عند وفاة أحد الأشخاص، ويؤكدون أن المتوفى لم يكن أوّل من يتوفى من الناس ولن يكون الأخير أيضاً.

٢٩٠١. الناس بالناس والكلّ بالله.

أي أنَّ الناس يعينون بعضهم البعض والله يعين الجميع.

٢٩٠٢. ناس بتاكل النبي وبتغمّس في الصحابة.

أي أنهم على درجة كبيرة من قلة الدين، وهم لا يتورعون عن أكل مال أيّ شخص يتعاملون معه.

٢٩٠٣. ناس تْشِدّ وناس تِرْخي.

أي ليتصلّب البعض في آرائهم، ويلين البعض الآخر حتى يكون الحلّ مرضياً للطرفين.

٢٩٠٤. ناس عِزّ وناس مِعْزِي.

يقولون: «في ناس عِزّ، وفي ناس مِعْزِي»، يضرب لتفضيل بعض الناس لفئة على حساب فئة أخرى.

٢٩٠٥. الناس على الناس رحمة.

أنظر: «ايد على ايد رحمة».

٢٩٠٦. ناس عيبتها في السوق، وناس عيبتها في الصندوق.

أي أنَّ بعض الناس ممن لهم أقارب أو أصدقاء يدافعون عنهم، فإنهم مهما عملوا من مساويء تظل أعمالهم مستورةً ولا يتناقل سيرتها أحد، بينما إذا عمل شخصٌ لا ظهير له

عملاً مهما كان صغيراً فسرعان ما ينتشر خبره ويتحدّث به القاصي والداني.

٢٩٠٧. ناس في نعيمها، وناس في جحيمها.

أي هناك فئة من الناس تعيش في رخاءٍ وبحبوحة من العيش، بينما تعيش طائفةٌ أخرى في ضنك وفقرٍ وشدّة. يقوله من تضيق الدنيا في وجهه وتكثر عليه الديون ولا يجد من يخرجه من أزمته وكربته.

٢٩٠٨. الناس كلّهم شبكة.

أي أنَّ الناس كالشبكة في تواصلهم بالنسب والمصاهرة، حيث تمتد جذور الشخص منهم إلى أماكن مختلفة عن طريق أصل الأم أو الجدة أو غيرها.

٢٩٠٩. الناس مع الحيط الواقف.

أي أنَّ الناس مع من يمسك زمام الأمور أو السلطة، فإذا ذهب ساندوا من يحلّ مكانه.

٢٩١٠. الناس مع الواقف.

صيغة أخرى للمثل الذي قبله.

٢٩١١. الناس لبعضها.

يساعد الناس بعضهم في ساعات الضيق، أو في بعض المناسبات المختلفة، وعندما يشكرهم الآخرون يقولون: هذا واجبنا وحقّ علينا والناس لبعضها.

٢٩١٢. الناس معادن.

أي أنَّ الناس أصناف متعددة كالمعادن، بعضها رخيص وموجود بكثرة ولا يساوي شيئاً، وبعضها الآخر ثمين ونفيس ونادر.

٢٩١٣. ناعِم الرجال بياكل خشنها.

أي أنَّ الرجل الذي يتعامل مع الناس بالهدوء واللطف والحكمة يمكنه أن يحصل منهم على ما يريد إن كان في فضّ النزاعات أو في أي شيءٍ آخر.

٢٩١٤. نَافِق زي كعك العيد.

أي أنه مرغوب لدى الجميع، والكل يريده لنفسه إن كان بضاعةً أو نحو ذلك.

٢٩١٥. الناقة الجَرْبا يطليها أهلها.

أي أنّ المرأة الفاسدة أهلها أولى بمساءلتها ومراقبة أعمالها، وليس زوجها الذي ينطبق عليه المثل الذي يقول: «المره خيرها لجوزها وشرها لأهلها»، وكذلك ليس أحد من أقاربها حتى يكون الأمر محصوراً بينها وبين أهلها.

٢٩١٦. ناقة ما بتدرّ وحوار ما بيهدأ.

أي أنّ الطرف الأول يُلحّ ويتمادى في الطلب، بينما الطرف الثاني يتمادى في الرفض، فلا الأول يهدأ ويسكت ويكفّ عن إلحاحه، ولا الثاني يتخلّى عن رفضه ويعطيه شيئاً مما يطلب، وبذلك يبقى الخلاف قائماً. الحوار: ابن الناقة، وتدرّ أي تمتليء حليباً.

٢٩١٧. ناقة مَزْيَد بتقوم بمَزْيَد.

أي أنّ ما لديّ يكفيني، ولا حاجة بي إلى غيره، وقد سمعت شيخاً في الثمانينات من عمره وقد سألوه هل هو متزوج من امرأة أو اثنتين فأجاب: «ناقة مَزْيَد بتقوم بمَزْيَد»، أي أن لديه امرأة واحدة ولا حاجة به إلى غيرها.

٢٩١٨. الناقة ناقة ولو هَدَرَت.

أي أنَّ الأنثى تبقى أنثى مهما كانت شخصيتها قوية، فهي محدودة من حيث طبيعتها وتكوينها، ولا يمكنها أن تتصف بصفات الرجال ولا أن تصبح رجلاً، لأنها خُلقت لتكون أنثى، ولها رسالتها السامية في الحياة، وقيمتها الكبيرة في المجتمع.

٢٩١٩. نام ريحه.

يقولون: «فلان نام ريحه»؛ أي لم يحالفه الحظ في تلك المرة، ولم يوفَّق في عمل شيء معيّن أو قصرت همته عن ذلك العمل.

٢٩٢٠. نام سعده.

أنظر المثل السابق: «نام ريحــه».

٢٩٢١. نام على الجنب اللي بيريحك.

أنظر: «كُلّ واحد بينام على الجنب اللي بيريحه».

٢٩٢٢. الناوي على الستر الله بيستره.

أي أنَّ من ينوي على ستر الحال، فإنَّ اللّه يرزقه ويستر حاله. أما من يريد أن يصل إلى الغنى والثروة بين عشية وضحاها فهذا ذنبه على جنبه كما يقولون.

٢٩٢٣. النبي صَلّى على الحاضر.

أي أنَّ هذا هو الموجود، وليس هناك غيره فإذا رغبته كان بها وإذا لم ترغب فأنت حرّ.

٢٩٢٤. النبي قبل الهدية.

يقوله مَنْ يُهْدِي هديةً لآخر، فإذا حاول رفضها وعدم قبولها يقنعه بأخذها باعتبار أن النبي قبل الهدية.

٢٩٢٥. النبي فَرَش عباته لنسيبه.

والحكاية تقول: إن النبي محمد صلى اللّه عليه وسلم جاءه يوماً عليّ بن أبي طالب رضي اللّه عنه وهو ابن عمّه وزوج ابنته فاطمة الزهراء وعندما لم يجد ما يفرشه له، فرش له عباءته ليجلس عليها.

٢٩٢٦. النبي ما شفناه، ولكن آمنَّا به.

أي أننا يجب أن نصدّق بوجود أشياء أو أعمال من خلال أفعال أصحابها التي تدلّ عليها، كما آمن من جاء بعد النبي برسالته دون أن يروه.

٢٩٢٧. نَتَف رِيشه.

لم يُبقِ معه شيئاً، أخذ كلّ ما كان معه.

٢٩٢٨. النخوة بتسْنِد الظهر.

أي أنَّ النخوة تعطي روحاً معنوية وترفع معنويات الطرف الآخر.

٢٩٢٩. الندى فْرَاش المطر.

أي عندما يكثر الندى فهذا دليل على اقتراب هطول الأمطار، نوع من الطمأنة للمزارع.

٢٩٣٠. نرخيك يا صقري لعلك تصيد.

عندما نضجر من أحدهم، لأنه يُهَدِّد ويتوعّد بأنه سيفعل كذا، ويقوم بأعمال لا يستطيعها، نضرب له هذا المثل. أي سنتركك على رأيك، وسنرى إن كنت ستفعل شيئاً مما تقول أم لا.

٢٩٣١. نزل عليهم من السما.

جاءهم وهم في أشد الحاجة إليه.

٢٩٣٢. النسب ما هو قشب.

أي أن النسب والمصاهرة للخير والمحبة وليس للمشادات والمشاكل.

٢٩٣٣. النِّسب يا عِزّ يا ماكَلَةْ.

أي أنّ النسب إما أن يكون مصدر فخر واعتزاز لأن من ناسبناهم من خيرة الناس، وإما أن يكون فيه مصلحة ومنفعة من خلال مشاركة في عمل أو نحوه.

٢٩٣٤. النسوان أمهات الزلام.

أي أنَّ النساء هن من ينجبن الرجال ولذلك فإن لهن قيمتهن الاجتماعية التي لا يمكن التغاضي عنها أو التقليل من قدرها، ولولا وجودهن لما رأينا رجالات المجتمع وقياداته وزعاماته المختلفة.

٢٩٣٥. النسوان بيقرّبن الزلام.

أي أنه عن طريق المصاهرة والزواج فإن النساء تقرّب الرجال والعائلات لبعضهم البعض.

الزلام جمع زَلَمَة، وهو الرجل، وكلمة زلة تعني رجل بكل ما تحمله الكلمة من معاني الرجولة والبلوغ وما شابه.

٢٩٣٦. النسوان حبال الشواطين.

النساء حبائل الشياطين بما فيهن وفي التقرب إليهن من الفتنة والإغراء وما يمكن أن يحدث بسببهن من مشاكل.

٢٩٣٧. النسوان زَرَارِيع.

أي أنّ النساء كالنباتات، فالنبتة الطيبة تنبت بذورها نباتاً طيباً مثلها، والرديئة تنبت من نوعها. أنظر المثل الذي يليه: «النسوان سلايل زي سلايل الخيل».

٢٩٣٨. النسوان سلايل زي سلايل الخيل.

أي أن النساء في أصنافها وسلالاتها كالخيول العربية الأصيلة، فالأصيلة تلد نسلاً أصيلاً وذريةً كريمة من البنات، لأن المقصود هنا هو أصناف النساء وسلالاتهن، أما التي دون ذلك فهي تنجب نسلاً يشبهها ويتصف بصفاتها ويكون مشابهاً لها في كثير من المزايا والطباع.

٢٩٣٩. النِّسْوَان قليلات عقل ودين.

أي أنَّ النساء أقلّ عقلاً من الرجال بسبب عاطفتهن وتكوينهن الذي خلقهن الله عليه، وناقصات دين لبعض الفرائض بسبب طبيعتهن الأنثوية التي تفرض عليهن الانقطاع عن الصلاة أو الصيام لأيام معدودة لظروفهن الخاصة.

٢٩٤٠. النسِي ما عليهن مَرَاجل.

أي يجب عدم التعرض للنساء بالأذى وغيره لأنهن الجنس الضعيف. يُضرب للنهي عن التعرّض للنساء بالأذى. مراجل: رجولة، شجاعة.

٢٩٤١. نسيبك من نصيبك.

أي أنّ نسيبك «زوج إبنتك» إذا كان رجلاً طيباً يقوم بواجب ابنتك ويحترمها، فهو من

حظك، لأنه لا يجلب أية مشاكل لا لك ولا لإبنتك.

٢٩٤٢. نَشَّف ريقه.

أي أجهده وضَيَّق عليه في المطالبة بدَيْنٍ أو غيره. وشبيه به: «وَقَّف الميّـه في زوره».

٢٩٤٣. نَشِف عُوده.

أي هزلَ ونحلَ جسمه.

٢٩٤٤. نُصّ الالف خَمْس مِيّه.

يضرب في المساومة على الصفقات التجارية، وعند فضّ النزاعات المالية وغيرها، حيث يقترحون أن يُقسم المبلغ المختلف عليه بين الطرفين، حيث يتنازل طرف عن نصف المبلغ ويدفع الطرف الثاني النصف المتبقي وبذلك ينتهي الخلاف.

٢٩٤٥. نُصّ البطن بيغني عن مْلاَها.

أي أنَّ القناعة والاكتفاء بالقليل أفضل من الطمع والشَّرَه، فإنك إذا لم تحصل على مبتغاك اليوم، فقد تحصل عليه غداً فلا حاجة للقلق من أجل ذلك.

٢٩٤٦. نُصّ على نُص.

بينَ بين. عندما نسأل شخصاً عن حاله، يقول: «نُصّ على نصّ»؛ أي بينَ بين لا بالمريض ولا بالمعافى.

٢٩٤٧. النَّطْق سَعد.

أو «النطق سعد من الله»، عندما يلفظ أحدهم كلمات بذيئة ليست في محلّها، ويجرح بذلك شعور الآخرين، فيقولون له هذا المثل، أي أن كلامه لم يقع في المكان المناسب له.

٢٩٤٨. نَطَّة وفاتته.

أي هذا أمرٌ قد فاته وأفلت من يده، ولم يعد بمقدوره الحصول عليه بعد ذلك.

٢٩٤٩. نطيح اثنين كذّاب، ونطيح ثلاثة عاب.

إذا أراد أحدهم أن يتشاجر مع أكثر من شخص واحد يقولون له هذا المثل، حتى لا يذهب لوحده ويُضرب حينها ويصاب بأذى، فاذا صمّم على المشاجرة فعليه أن يأخذ معه بعض إخوانه أو أصحابه لأنه لن يستطيع مقاومة أكثر من شخص واحد لوحده. نطيح: أي الذي يناطح أو ينطح كالكباش عند تناطحها.

٢٩٥٠. النظافة من الايمان.

حديث شريف، ويستعمل هنا للحثّ على النظافة قولاً وعملاً.

٢٩٥١. النفس أمّارة بالسّوّ.

أي أنه يجب عدم الرضوخ لنزوات النفس وشهواتها، لأنها تأمرنا بالسوء وتدعونا الى المنكر من الأعمال، وهي مأخوذة من الآية ٥٣ من سورة يوسف «إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ»، وهي تدور كثيراً على الألسنة، وتتردّد في كثير من العبارات، وتستعمل وكأنها مثل.

٢٩٥٢. نفَس الرجال بيحيي الرجال.

أي أنَّ الرجل إذا كان في ورطة أو مشكلة وساندته عائلته وقومه، فإن معنويته ترتفع ويمكنه أن يتكلم من مصدر قوة وليس من مصدر ضعف.

٢٩٥٣. النَّفْس المُطْمَئِنَّة للجَنَّة.

أي أنّ الإنسان الهاديء والمطمئن النفس يمكن أن يقوم بأعماله بشكل أفضل مما لو كان منفعلاً ومتوتراً.

٢٩٥٤. نَفْسه ردِيّة.

أي أنه دنيءُ النَّفْس، رديء الخصال، ليست لديه كبرياء أو عزّة نفس.

٢٩٥٥. نَفْسه صغيرة.

أي أنه بسيطٌ ومتواضع، وليست لديه ذرّة من كبرياء، ويُجاملُ النَّاس ويعاملهم برقّةٍ

ولُطْفٍ معاملةً طيّبة حسنة.

٢٩٥٦. نَفَسه عليها طَرِيّ.

أي أنّ المرأة تعيش عيشة هانئة سعيدة ولا تلقى إلا كلّ خير عند زوجٍ طيّبٍ ومتواضع وهاديء النفس يقوم بواجبها ويوفر لها أسباب الراحة والهدوء.

٢٩٥٧. نَفَض جيبه من الموضوع.

أي أخرج نفسه منه.

٢٩٥٨. نفضَه بَدَن.

ضربه، أوجعه ضرباً.

٢٩٥٩. نُقْرَاس عَمْرِي.

يُضرب لمن لا يستطيع منع نفسه عن التدخين، فيقولون له بصيغة الدعاء: «يجعلك بنقراس عَمْري»، وكان عَمْري هذا مولعاً بالتدخين، مدمناً عليه، وحدث أن منعت الحكومة التركية بيع التبغ والمتاجرة به، فصار عمري يلمّ روث البهائم الجافّ ويلفه ويدخنه، فضرب به المثل لأنه لم يستطع ضبط نفسه، وأصبحت سيرته مثار سخرية بين الناس. أما كلمة نُقْرَاس فتعني شدة الشوق والتلهّف إلى التدخين، وفعلها نقرَسَ ينقرس، نقرسةً. أما شدة الشوق إلى اللحم فهي القَرَم، فنقول فلان قَرْمَان إلى اللحم: أي به جوع واشتهاء ورغبة في تناول اللحم.

٢٩٦٠. نَكَّار جميل.

أي أنه لا يثمر معه معروف الغير وصنيعهم، ويقابلهم بعكس الذي صنعوا معه.

٢٩٦١. نكَس مريره عندها.

المرير؛ هو العقال، ونكس مريره: أي أماله على جهة اليمين دلالة على الزهو والكبرياء. ويفعل ذلك من يريد أن يشدّ انتباه النساء وإعجابهن لمرضٍ أو غرورٍ في نفسه.

٢٩٦٢. النهار عَمَار الليل.

أي أنّ ما يحدث بين الرجل وزوجته من مداعبات في ساعات النهار تكون مقدمة لخيرٍ في المساء.

٢٩٦٣. النهار له عيون.

عندما يستعجل أحدهم ويحاول القيام بعمل معين في الليل، أو الفروغ من هذا العمل في ساعات المساء، وهو بذلك لا يتقنه ولا يعمله على الوجه الأكمل، فيقول له الناس: «النهار له عيون»؛ أي أترك هذا العمل إلى الغد لأنك في ساعات النهار تعمله بشكل أفضل.

٢٩٦٤. نَهَب خَرْبَته.

يقولون: «أنا ما نَهَبْت خربتك»، أي لم أهضم حقّك، ولم آخذ شيئاً دون موافقتك. الخربة: أنقاض البيوت القديمة المهدمة.

٢٩٦٥. نهقة حمار.

أو «نهقة حمار ما بيقدر غير يوفّيها»، عندما يتكلم أحدهم في مجلسٍ معين بكلام لا يتناسب وذوق الآخرين، ويُطلب منه أن يسكت، ولكنه يعود ويكمل ما بدأ به، فيقولون حينها هذا المثل، لأن الحمار لو بدأ بالنهيق لا يمكن إسكاته إلا بعد أن يكمل نهيقه.

٢٩٦٦. النُّوَّارَة ما بتطلع من الحارة.

النوارة: هي الزهرة الجميلة، أي أن الفتاة الجميلة لا تتزوج غريبة لأن أبناء عمها أو أقاربها لا يتركونها لغيرهم، بل يتزوجها واحدٌ منهم. وإذا أبدى أحدهم إمتعاضه وعدم رغبته في الزواج منها فانهم يحاولون إقناعه بقولهم له هذا المثل.

٢٩٦٧. النوم سُلطان.

يضرب عندما يبدأ أحدهم بالتثاؤب، ويغلبه النعاس، ويجد نفسه مرغماً على النوم. أي أنه عندما يحين وقت النوم فإن الإنسان لا يستطيع منعه أو دفعه.

٢٩٦٨. النوم صحّة.

يضرب عندما ينام الطفل كثيراً، أو عندما لا يبكّر في النهوض، وكذلك عندما يُكثر المريض من النوم مرات في النهار، فإذا سأل سائل: ما باله ينام كثيراً، فيجيب أحد الحاضرين: النوم صحّة، أي أن فيه صحة وشفاء ولا داعي للقلق من ذلك.

٢٩٦٩. النوم والراحات والعزّ والهنا.

يقولها من لا عمل له عندما يسأله الناس ماذا تعمل يا فلان، فيقول هذا الكلام أي أنه لا يعمل شيئاً.

٢٩٧٠. نومة أهل الكهف.

دعاء من أدعية السوء، لا يقصد به الأهل الأذى لمن يدعون عليهم، ولكنه يحمل في طياته معنى النوم الذي لا إفاقة منه.

٢٩٧١. النيّة في القلب.

أي أنَّ للإنسان ما نوى.

٢٩٧٢. نِيّة القَنَّاص في مِخْلاته.

أي أنَّ من يُضمر سوءً للغير يقع في شرّ أعماله، وهو يشبه المثل «من حفر حفرةً لأخيه وقعَ فيها».

❀ ❀ ❀

باب الهاء

٢٩٧٣. هَبَّط رَاس أَهله.

أَيْ جَلَبَ لهم الخِزْيَ والعَار. وشَيءٌ يُهَبِّط الرَّأْس، أي يكون مصدراً للمذمّـة والعمل الذي يُؤَدِّي إلى الخزي والعار.

٢٩٧٤. الهبَل مَا بيدِسّ حَاله.

أيْ أنَّ الغبيّ مهما حَاوَلَ إخْفَاء مَا به منْ غَبَاءٍ وغفلةٍ إلا أَنَّ تصرُّفَاته سرعانَ ما تكشفه وتدلُّ عليه، ولو سَكَتَ ولم يتكلّم لَمَا عرف أَحَدٌ بحاله، ولكنه عندما يتكلّم تظهر علاماتُ غَفْلَتِه من خلال كلامه وتصرّفاته، والتي تكون عادةً غير عادية وليست في محلِّها. الهَبَل: الغباء والبله، ودسّ يدسّ: خبأ وأخفى.

٢٩٧٥. هَبَل يهْبله.

دُعَاء بالغَبَاء على شَخْصٍ مُعَيَّن, ويُلاحظ هنا أنَّ كلمة هَبَل جاءت من مُخَلَّفَاتِ الجاهلية, وهي من اسم الصنم الجاهلي هُبَل, والدليل قولهم: «هَبَل يهْبِلَك», أي ليبتليك هُبَل بالبله والغباء.

٢٩٧٦. هَجِين فَرْح.

يقولون: «فلان هَجِين فَرْح» أي متسرّع ومتلهّف كأنه لم يرَ شيئاً في حياته، وهو يريد الحصول على بغيته بأسرع ما يمكن ويحاول أن يخطفها خطفاً. وهجين الفرح؛ هو الجَمَل الذي كان يدخل في السباق في الأعراس من أجل الحصول على جائزة، حيث كانَ الناسُ يتسابقون على هجنهم في الأفراح والمناسبات المختلفة، وكان صاحب الهجين يدفعه ويصرخ عليه حتى يعدو بسرعة أكبر ليسبق الهجن الأخرى ويفوز بالجائزة، والتي كانت عبارة عن كمية من الحبوب تكفي الهجين طيلة العام.

٢٩٧٧. هَدّ حَيْله.

أي أتعبه وأرهقه. الحَيْل: القوة.

٢٩٧٨. الهدَاية من الله.

يُضرب عندما يُحَاول البعضُ هدايةَ أحدِ الأشخاص للعدول عن رأيه أو عمّا ينوي القيام به، ولكنه يُصرّ على رأيه ويرفض المحاولات المتكرِّرة معه، فيقولون عندها: «الهداية من الله»، أي أنَّ الله سبحانه وتعالى هو القادر على هدايته وتغيير رأيه وهو الذي يهدي عباده إلى ما فيه الخير.

٢٩٧٩. هَدّة مقَادْسِة.

عندما يكون عند أحدهم ضيوفاً، ينهض ليذبح ويعمل لهم قِرى، فيمنعونه ويُقسمون عليه ألاَّ يفعل وإلاّ قاموا من عنده، فيُشدِّد عليهم ويقول: «لا تخلّوها هدّة مقادسة»؛ أي لا تجعلوها دَعوة كاذبة وخفيفة، لا يُرجى من ورائها عمل شيء بل إسقاط واجب وحسب. والمقادسة: هم سكان منطقة القدس الذين يرى فيهم المثل أن دعوتهم الضيوف للطعام دعوة رخوة وليس فيها تشديد على عمل القِرى.

٢٩٨٠. الهديّة ما بتهدى.

أو «الهديَّة ما بتنْهدي»، يُضرب عندما يطلب أحدهم هديةً من عند صاحبه، فيعتذر له الآخر ويقول له: إنها هدية والهدية لا تهدى.

٢٩٨١. هذا البير وهذا غَطَاه.

أي أنَّ هذا كلّ ما في الأمر. وهو ظاهرٌ ومكشوفٌ ولا نُخفي منه شيئاً.

٢٩٨٢. هذا عِزّ وهذا مِعْزِي.

يقولون: «فلان ما عنده هذا عِزّ وهذا مِعْزِي»؛ أي أنَّه لا يُفَضِّل طرفاً على آخر، ويتعامل مع الطرفين بشكلٍ متساوٍ.

٢٩٨٣. هذا اللي جاك.

هذا كلّ ما معي، ليس معي أكثر من ذلك.

٢٩٨٤. هذا الموجود.

أو هذا هو الموجود، أي هذا كلّ ما في الأمر. هذا هو الواقع.

٢٩٨٥. هذا وجه الضَّيْف.

يُضْرَب عندما يغيب أحدهم ولم يعد، أي أنّه ارتحل ولم يعد إليهم بعد ذلك، أو أن هذا الضيف الذي كنتم تُبغضونه وتظنونه ثقيل الظلّ، قد ذهب عنكم ولن يعودَ إليكم بعد ذلك.

٢٩٨٦. هذا وقت الله يهدِّه، اللي الزَّلَمَة بيعَوِّل وَالمَرَة بترُدّه.

أي أنه ذَهَبَ الزَّمَانُ الذي كان فيه الرَّجُل مسموع الكلمة، وأصبحت المرأة بفضل القوانين التي تجيز لها ما لا تجيزه للرجل أصبحت هي الآمرة الناهية، ولم تعد للرجل تلك الهيبة والمكانة التي كان يتمتّع بها في السابق.

٢٩٨٧. هَرْج الصُّبْح بالخَاطِر.

أي أنَّ كلام الصبح ثقيلٌ، ويجب عدم الإلحاح في الطلب، وعدم الإكثار من الأسئلة والاستفسارات. أنظر: «حكي الصبح بالخاطر».

٢٩٨٨. هِرْش وطَاح.

عندما يغدر الزمان بأحد الأشخاص، أو تسوء حالته المادية يتنكّر له كلّ الناس، فإذا وقع في مكروه يدور الجميع ضده، لا لسبب ولكن لمجرد أنَّ الزمان غدرَ به، ولم يعد بإمكانهم أن ينتفعوا منه بشيء. وكأنَّ الإنسان في هذه الحالة كَبْشٌ هَرِم أصابه مكروه فتسابق الناس عليه بعد ذبحه ليقتطع كلٌّ منهم من لحمه.

٢٩٨٩. هَفّ على بالِه.

خَطَر بباله. يقوله من يخطر على باله شيء بعد أن نسيه مدة من الزمن.

٢٩٩٠. هَمّ البنات للممات.

أيْ أنَّ الأنثى تظلّ تحت مسؤولية أهلها أو وليّ أمرِهَا حتى بعد أن تتزوّج وبعد أن يتقدّم بها العمر، ويظلّ أهلها يزورونها ويُشعرونها أنَّها ما زالت تخصّهم حتى لو تزوَّجت في مكانٍ بعيد، وأنهم سيظلّون سنداً لها مهما بَعُد مكانها ومهما بلغت من العمر.

٢٩٩١. هْنِيَّال من جمع راسين على وسادة.

أي هنيئاً لمن يسعى بالتوفيق ويكون سبباً في تزويج بعض الشبَّان والشابات، ويجمع بذلك بينهم لينعما في بيت الزوجية بالسعادة والهناء.

٢٩٩٢. هْنِيَّالَك يا فاعل الخير.

هنيئاً لك يا صانع المعروف وفاعل الخير. يضرب للتشجيع على فعل الخير.

٢٩٩٣. هو راس أبوها جَمَل.

إذا طلب أحدهم شيئاً من آخر، وتمنّع أو تباطأ يقول له الأول: «هو راس أبوها جَمَل»، أي أنها ليست بتلك القيمة حتى تتمسّك بها وتمانع في إعطائها. ليست بذات قيمة.

٢٩٩٤. هو عَقْلَه دفتر.

أي هل عقله دفتر يُسَجِّل عليه كلَّ شيءٍ فلا ينساه. يضرب في الاعتذار عن السَّهْو في بعض الأمور.

٢٩٩٥. هو وقِلّته واحد.

أي أَنَّ وجودَهُ وعدمه سواء. يُضرب للشيء التافه الذي لا يهتمّ له الناس ولا يشعرون به سواء حضرَ أم لم يحضر.

٢٩٩٦. هواة تخْطِي الرَّاس سليمة.

أنظر المثل: «ضربة تحود عن الراس سليمة». هواة، جمعها هوايا: ضربة، إصابة. تخطي: تخطيء الهدف ولا تصيبه.

٢٩٩٧. الهواه في ايد من ضَرَبها.

إذا أراد أحدهم أنْ يتشاجر مع بعض الناس، يوصيه أهله ويقولون له: الهواة (الضربة) في ايد من ضربها، أي اسبقه بالضربة أو عاجله بها وبذلك تكسر شوكته وتغلبه. الهواة: تعني الضربة من أهوى على الشَّيء.

٢٩٩٨. الهيشة فيها واوي.

أنظر: «الزومة فيها سَلَق».

٢٩٩٩. هيك مزبطة ودها هيك خَتْم.

أي أنَّ هذا الشيء هو ما يناسب هذا الشخص أو هؤلاء القوم ويليق بهم، يُضرب عندما نُلقي بمهمة ما على عاتق أحدهم ويقوم بها خير قيام، فنقول عندها: «هيك مزبطة ودها هيك ختم»؛ ويُضرب في حالات أخرى مشابهة.

٣٠٠٠. هَيْلٍ بلا كيل.

يقولون: «حَطّ له هَيْلٍ بلا كيل»؛ أي أعطاه دون حساب, ووضع له دون كيل أو عيار. يضرب في المبذّر بشكل غير منطقي، وفي الطمّاع بشكل غير مقبول.

٣٠٠١. هِين فلوسك ولا تهين ناموسك.

أي إذا احتجت شيئاً ما فلا تطلبه من الناس وأنت متأكد أنهم سيرفضون طلبك، مُعَرِّضاً بذلك نفسك إلى الشعور بالإهانة، ومعرّضاً كرامتك وكبرياءك إلى الانتقاد والتجريح، وإذا كنت تمتلك المال، فلا داعي إلى طلب الناس حاجاتهم ما دمت تستطيع شراء ما تحتاجه بفلوسك، وتحفظ بذلك لنفسك ماء الوجه والكرامة.

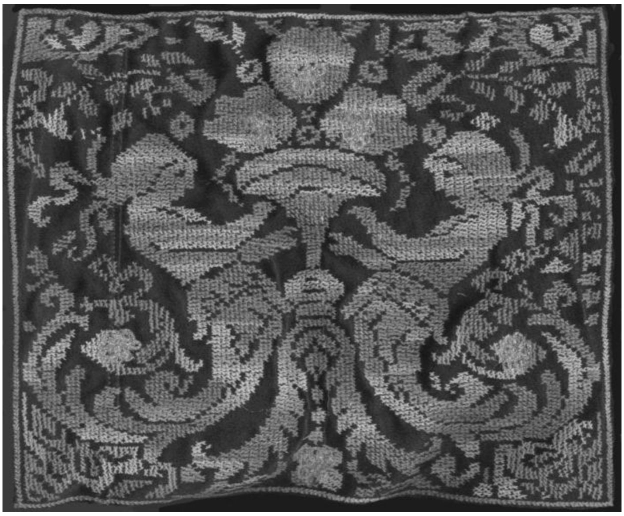

باب الواو

٣٠٠٢. الوَاجِب بين النَّاس.

أي أنَّ الاحترام والتقدير يجب أنْ يكون بين الناس، وما نقوم به نحنُ من واجبٍ ليس إلا من هذا القبيل فهو شيء عاديٌّ متعارفٌ عليه ولا غرابة به أبداً.

٣٠٠٣. وَاحِد بيقِدّ من ضِيق، ووَاحِد بيقِدّ من سَعَة.

أي أنه في بعض الحالات يكون شخص يتكلم بانفعالٍ وعصبية بينما يكون الآخر يتكلم بهدوء ورويّة، وهو يدعو للهدوء ومعالجة الأمور بأناة وصبر وتعقُّل.

٣٠٠٤. وَاحِد شَايل دقْنه وَالثَّانِي تَعْبَان مِنْهَا.

الدقن هنا تعني اللحية، ويُضرب عندما يتدخّل أحدهم في شؤون الآخرين، ويحشر نفسه في أمورهم الخاصة، وهم بذلك يقولون له: ما الذي يعنيك من أمرنا، ولماذا تحشر نفسك في ما لا يعنيك من شؤوننا ؟.

٣٠٠٥. الوَاحِد لَمَّا بيكْبَر، بتغْلَى عَليه الدّنْيَا.

أي أن الإنسان عندما يتقدم به العمر يصبح أكثر حرصاً على الأشياء، وما ذلك إلا لكونه قد عرك الحياة وعرف ضارَّها من مفيدها، وأصبح يقّدر الأمور ويحسب لكلِّ شيء حسابه، وإن كان يبدو حرصه هذا وكأن الدنيا بدأت تعزّ عليه وبدأ يتشبّث بها أكثر من ذي قبل.

٣٠٠٦. الوَاحِد لَمَّا بيكْبَر بتُكْثُر مَشَاكله.

أي أن الإنسان عندما يتقدم به العمر، ويكبر أولاده وتكثر بذلك مشاكلهم، وكلّها تنصبّ على رأسه، إضافة إلى الوضع الاقتصادي الذي يزداد سوءً لأنه لم يعد قادراً على العمل، كُلّ هذه الأشياء تجعل الإنسان تكثر مشاكله عندما يكبر ويتقدم به العمر.

٣٠٠٧. الوَاحِد لَمَّا بيكْبَر بيقِلّ حَيَاه.

أي أنّ الرجل عندما يكبر ويتزوج يصبح أكثر جرأة على الحديث عن النساء أو علاقة الرجل بهنّ، في حين يخجل الأعزب من الخوض في مثل هذه الأحاديث.

٣٠٠٨. الوَاحِد لولا ظَنّه بيخُشّ الجنّة.

أنظر: «ابن آدم لولا ظنّه بيخشّ الجنة».

٣٠٠٩. الوَاحِد مَا بيسْتَغْنِي عن وَعَدِه.

أنظر: «بن آدم ما بيستغني عن وعده».

٣٠١٠. الوَاحِد مِنْ مَطْلَعه.

أو «الواحد بيبَيِّن من مطلعه»؛ أي أنَّ الإنسان تظهر بوادر خلقه منذ الصغر، فمن كان على خلقٍ حسن يظهر حسن أدبه منذ صغره، ومن كان على خلاف ذلك يظهر عليه ذلك أيضاً في صغره.

٣٠١١. الوَاحِد مِنْ مَصْغَره.

صيغة أخرى للمثل السابق.

٣٠١٢. واحدة بواحدة.

أي هذه بتلك. شيء مقابل آخر.

٣٠١٣. وأذنه في رَاسِه.

يقولون: «سيدفع ما عليه وأذنه في رأسه»، أي سيدفع ما عليه من دين شاء ذلك أم أبى وغصباً عنه أيضاً.

٣٠١٤. وَاسَد اللي له أَلْف عَام.

يقولون ذلك بعد أن يتوفى أحد الأشخاص، أي أنه بعد وفاته أصبح لا فرق بينه وبين الذين ماتوا قبل ألف عام، فجميعهم دخلوا الأبواب الدهرية، ولا يعلم بأمرهم إلا الله.

٣٠١٥. وَاقِف عَلَى أمّـه.

يقولون: «القمح واقف على أمّـه»، أي أنَّ هذا الزرع من قمحٍ أو شعير ما زال واقفاً لم يُحصد بعد، وقد تأخّر حصاده بخلاف المزروعات المجاورة له.

٣٠١٦. الوِثْر مَا بيرْكَب على الأَصِيلة.

الوثر: ما يوضع على ظهر الجمل كالبرذعة للحمار، وهو هنا كناية عن الرجل غير الأصيل، والأصيلة هي الفرس الأصيلة، وهي هنا كناية عن المرأة الأصيلة، ومعنى المثل أن المرأة الأصيلة والتي هي من عائلة محترمة لا تُزوّج إلى رجلٍ من عائلةٍ صغيرة أو بسيطة، وما زالت بعض العائلات والتي تنظر إلى نفسها على أساس أنها عائلات أصيلة وكبيرة ترفض تزويج بناتها لرجال من العائلات الصغيرة والتي هي أقل شأناً في نظر تلك العائلة، وإن كانت لا تمانع في تزويج بعض أبنائها من بنات تلك العائلة.

٣٠١٧. وجهٍ تَعْرفه خَيْر مِنْ وجهٍ مَا بتعرفه.

أي أنَّ معاملةَ الشخص الذي تعرفه، وسبق أن عاملتَهُ وخبرتَ صدقه وأمانته، خيرٌ من معاملةِ شخصٍ لم يسبق لك معرفته، فقد يكون نصّاباً أو محتالاً ومماطلاً فيسبب لك تعباً ومشاكل أنت في غنى عنها. يضرب لتفضيل معاملة من نعرف من الناس على معاملة من نجهل منهم.

٣٠١٨. وجهه بيقْطَع الرِّزْق.

يقولون ذلك عندما يتطيّر بعضهم من أحد الأشخاص، بعد أن يلاقيه ويحدث له مكروه، أو عندما يكون ذاهباً لقضاء مصلحة معينة ويلتقي بهذا الشخص في طريقه ولا يُوفّق فيما كان يسعى إليه فإنه يقول: التقيت اليوم بفلان الذي وجهه يقطع الرزق.

٣٠١٩. وجهه جَلَح.

أي أنه مشؤوم الطالع وذو فأل نحس.

٣٠٢٠. وجهه حَجَل.

صيغة أخرى للمصطلح الذي قبله.

٣٠٢١. وجهه ما بيسْتُر قفاه.

أي أنَّ تصرفاته غير المحمودة تجعل الناس يتحدثون عنه بالسوء في حال غيابه.

٣٠٢٢. الوَحَداني مَا هو من النَّاس.

الوحداني: الوحيد الذي اعتزل مخالطة الناس. أي أن الذي يبتعد عن مخالطة الناس ومشاركتهم في أفراحهم وأتراحهم ومناسباتهم المختلفة يصبح كأنه ليس منهم.

٣٠٢٣. ودِّك تهريه، أسْكُت عنه وخَلِّيه.

أي أذا أردت أن تثير حفيظة من يتعرّض لك ويحاول مشاجرتك فما عليك إلا أن تتركه وتتجاهله ولا ترد عليه فيزداد حنقه وتحترق أعصابه ولا ينال إلا الفشل والخيبة.

٣٠٢٤. وِدّه وَاحِد يرَوِّب حليبه.

أي أنه متكبّر ومتغطرس ويحاول أن يصيب بشروره الآخرين ويعتدي عليهم، وهو بحاجة إلى من هو أقوى منه ليكسر شوكته ويقضي على غطرسته الزائدة ويلقنّه درساً في السلوك والأخلاق.

٣٠٢٥. وَرَّاه نجُوم الظُّهْر.

أي ضَيَّق عليه كثيراً، وأراه ألواناً من الشدّة والضيق.

٣٠٢٦. وَرَّك على..

استولى على..، يقولون: «فلان ورَّك على الأرض والميراث كلّه»، أي استولى عليها عنوة.

٣٠٢٧. وَسِّع مْرَاحَك وأرجى الله.

أي وسّع حظيرة أغنامك ومواشيك وتوكّل على الله فقد تكثر وتتوالد وتصبح قطيعاً كبيراً وتزداد بذلك ثروتك.

٣٠٢٨. وْسُومها على خْشُومها.

أي أن مظهرها وهيئتها يَدُلَّان عليها، وهيئة الإنسان ومظهره يدلان أحياناً على معدنه وجوهره وصفاته.

٣٠٢٩. وَعْد الحُرّ دين.

أي أنَّ العهدَ الذي يقطعه الرجلُ الحرُّ الكريمُ على نفسه، يبقى كالدين عليه حتى يَفِي به وينجزُ ما وعد.

٣٠٣٠. الوَفْق زِين.

أي أنَّ الاتفاق على الخير والمحبة من الأشياء المحمودة التي يجب أن تسود بين الجميع، حتى يعيش الناس في هدوءٍ وطمأنينة.

٣٠٣١. الوَفْق فيه الرّزْق.

أي أنَّ الاتفاق بين أفراد الأسرة الواحدة من شأنه أن يساعد على العمل سوياً والنجاح في مجالات الحياة المختلفة، وبالتالي يصبّ في زيادة الرزق الذي ينمو ويزداد بالعمل المشترك من قبل الجميع.

٣٠٣٢. وَقْت الحَصَايد بيعمل قصَايد.

أي أنه وقت العمل والجدّ، لا يعمل ولا يكدّ بل يلهو ويلعب، مما يجعله لا يدّخر شيئاً لوقت الحاجة، وفي ساعة شدّته واحتياجه يقول له البعض هذا المثل، وقصة المثل مأخوذة من حكاية النملة والصرصور، حيث كانت النملة تجمع البذور وتخزنها في فصل الصيف، وكان الصرصور يلهو ويلعب، وعندما يحلّ فصل الشتاء تأكل النملة مما ادّخرت في حين لا يجد الصرصور ما يأكله لأنه لم يدّخر شيئاً.

٣٠٣٣. وَقْت الشَّرَاقي تدَوِّر ما تلاقي.

أي أنه في الأيام التي تشتدّ فيها الرياح الشرقية والتي غالباً ما تأخذ كلّ شيءٍ خفيف

أمامها، فلو بحثتَ عن شيءٍ ولم تجده فهذا يعني أن الريح أخذته وأبعدته عن مكانه. الشراقي: الرياح التي تهبّ من جهة الشرق.

٣٠٣٤. الوَقْت ما بيعطيك على قَدّ خَاطرك.

أي أنَّ تغيّر الأحوال والظروف تقصر الإنسان عن فعل أشياء كثيرة قد يكون في أمسّ الحاجة إليها، ولو سمحت له الظروف ومكّنته الحالة الاقتصادية لاشترى ما يريد، شأنه في ذلك شأن غيره ممن ابتسم لهم الحظ وساعدتهم الظروف.

٣٠٣٥. وَقف زي عمود الظالمين.

وقف على رؤوسهم, ولم يبرح مكانه.

٣٠٣٦. وَقَف له على دَرْبِ النصيب.

أي حال بينه وبين ما يريد.

٣٠٣٧. وقف له سِنْجِة طَقّ.

وقف له بالمرصاد، وحال بينه وبين ما يريد تحقيقه من مآرب وأهداف.

٣٠٣٨. وَقَّف طبيعتها.

أي منعها من الزواج. يقولون: «فلان وقّف طبيعة ابنة عمه». أي منعها من الزواج بطرد كلّ من يتقدم لخطبتها.

٣٠٣٩. وَقَّف الميَّـه في زَوْره.

أي ضيَّق عليه الخناق حتى يستردّ ما له من دينٍ عليه يماطل في إرجاعه. ويضرب كذلك في أحوال أخرى مشابهة.

٣٠٤٠. وكَسْر الهَاهْ.

قَسَمٌ بالله، أُقسم بالله، وكَسْر الهاه ، والهاه؛ هي الهاء التي تكون في آخر اسم الجلالة فتكون مكسورة في القسم كأن تقول: واللهِ.

٣٠٤١. الوَلَد إذَا زَنَى زَي القَصْر إذا انْبَنَى.

ليس المقصود به الحثّ على الزِّنَى لا سمح الله، ولكن المقصود به هو أن لا تجاري المرأة الرجل في أعماله لأن المجتمع غالباً ما يجيز للرجل ما لا يجيزه لها، وعليها الحفاظ على عفتها وشرفها وعدم الانجرار وراء بعض الشواذ من الرجال.

٣٠٤٢. وَلَد البَطّ عَوَّام.

أي أنَّ الابن يكون شبيهاً بأبيه بالفطرة في كثير من تصرفاته وأخلاقه، حيث يكتسب بعض صفاته ومزاياه بالوراثة، كما يشبه فرخ البط أباه في قُدرته على السباحة في الماء، دون أن يتعلّم ذلك، لأن هذه من صفات والديه التي اكتسبها عنهم بالوراثة.

٣٠٤٣. وَلَد جِدّ.

من عائلةٍ فيها أولياءُ وصالحون. رجلٌ تقيٌّ صالح.

٣٠٤٤. وَلَد عَازة.

أي أن هذا الطفل أو الصبي قد وُلد لأهله بعد سنوات من الانتظار، أو وُلدَ بعد عدد من البنات، وكان أهله ينتظرون ولادة طفل ذكر بفارغ الصبر فأكثروا من تدليله فأصبح كثير الدلع والتدلّل.

٣٠٤٥. ولد العَازة حِزَّازة.

أي أنَّ الطفل المدلّل يكون عادة كثير اللجاجة، يُكثر من الطلب والإلحاح، لأن كثرة الدلع غالباً ما تفسد الأخلاق.

٣٠٤٦. ولدك على ما بتربيه، وجوزك على ما بتْضَرِّيه.

أي أنه يمكن للمرأة أن تتحكَّم في إدارة بيتها وأسرتها من خلال تربية حسنة لأولادها وتعويد زوجها على العادات الطيبة التي تفرضها شخصيتها الهادئة وأخلاقها الوقورة.

٣٠٤٧. ولد العم بينَزِّل العروس من القْطَار.

القطار بتسكين القاف تعني الجمل الذي يحمل هودج العروس، ومعنى المثل أن ابن العم يستطيع أن يوقف قطار العرس الذي يحمل ابنة عمه وينزلها عنه إذا رغب في ذلك.

٣٠٤٨. ولد العم بينَزِّل العروس من على ظهر الفَرَس.

صيغة أخرى للمثل السابق.

٣٠٤٩. وَلَد عمها قَطَّاع رقبتها.

أي أنه ابن عمها، ولا تستطيع أن تخرج عن أمره وطوعه، ومثلما يحق له أن يعاقبها لو قامت بعملٍ مشين لا سمح الله، فكذلك يحق له الآن وحسب العادات والتقاليد المتوارثة أن يمنع زواجها من رجلٍ غريب لأنه أحقّ بها منه.

٣٠٥٠. ولد الفار حَفّار.

نفس المثل الذي يقول ولد البَطّ عوّام، ولكن هنا يقصد منه المزايا السيئة والسلبية التي يكتسبها الابن عن بعض أهله.

٣٠٥١. الولد اللي ما بيطلع لأبوه بندوق.

بندوق: تعني لقّيط، ابن حرام، أي أن الولد الذي لا يحمل بعض صفات أبيه إن كان في الشكل والهيئة أو في التصرفات والأخلاق فقد يكون بندوقاً، أي ابن حرام، وذلك لأن الرجل إذا رأى بعض صفاته تتجلى في ابنه فإنه يشعر بالغبطة والرضى.

٣٠٥٢. الوَلَد للفَزْعِة والبنت للرَّزْعِة.

أنظر: «ولدها في الفزعة وبنتها في الرزعة».

٣٠٥٣. ولد ليلته بيعرف شيلته.

أنظر: «ابن ليلته بيعرف شيلته».

٣٠٥٤. ولدها في الفزعة وبنتها في الرزعة.

أي أن المرأة التي تتزوّج من أحد أقاربها يكون ابنها عندما يكبر من رجال القبيلة التي يحميها ويدافع عنها، وتكون ابنتها ممن يعمرن مع نساء القبيلة الأعراس والمناسبات السعيدة. يضرب لتفضيل الزواج بين الأقارب.

٣٠٥٥. الولد ولد أمه، والحَسْرَة على اللي بتْلِمّه.

أي أنه لا جدوى من محاولة بعض النسوة من التفريق بين الابن المتزوج وأمه وإبعاده عنها، لأنه سيظل مخلصاً لها ويعود لها، ولا ينلن إلا الخيبة والفشل.

٣٠٥٦. وهو ما دار الدَّور.

يقولون: «سيدفع ما عليه من دين وهو ما دار الدور»، أي غصباً عنه ورغم أنفه.

٣٠٥٧. وين الدنيا ووين أَهَلْهَا.

أي ما أبعد الفرق بين هذين الشيئين. شتّان بين هذا وذاك.

٣٠٥٨. وين الديك ووين مَرَقَته، ووين العَوِيل ووين صَدَقته.

أي أنَّ ما يتصدّق به البخيلُ هو شيءٌ يسيرٌ للغاية، كما يكون مَرَقُ الديكِ قليلاً لا يغني من جوع، فكذلك تكون صدقة البخيل أو ما يعطيه ويجود به. العويل: الخسيس، البخيل مع نذالةٍ وحقارة.

٣٠٥٩. وين قَطّاع النصيب، قال له حاضر ما بيغيب.

أي أنه يقف في وجوههم ويحول بينهم وبين تحقيق بعض الأشياء التي يريدونها، وأحياناً يقال لمن يقول كلاماً عن غير قصد وبنيّة سليمة، ولكن كلامه يجعل الطرف الآخر ينتبه لبعض الأمور ويتراجع عما كان ينوي القيام به، فيقال له هذا المثل لأنه بتعرضه لهم جعلهم يخسرون وتضيع منهم الفرصة التي كانوا ينتظرونها.

٣٠٦٠. وين ما بتضرب الأقرع بيسيل دمه.

أو «وين ما ضربت الأقرع بيسيل دمه»، يضرب عندما يرتبك أحدهم ولا يعرف من أين يبدأ، فيقول له البعض هذا المثل الذي يعني إبدأ من حيث شئت فلا فرق في ذلك حيث أنه يؤدي في النهاية إلى نفس الغرض.

٣٠٦١. وين ما بتلقى الحيا بتلقى المراجل.

أي أنّ الحياء دليل على الرجولة وما يتعلّق بها من صفات الشهامة والكرم وغير ذلك، وهو ليس دليلاً على الغباء أو ضعف الشخصية.

٣٠٦٢. وين ما شافت عينك حُطّ رِجْلك.

أي اذهب حيثما شئت، وتوجّه إلى أيّ مكانٍ تريده، فلا يضيرنا رحيلك، وليس هناك من يمنعك أو يحول بينك وبين ما تريد.

٣٠٦٣. وين ما شَدّ ووين ما مَدّ.

أينما توجَّه وحيثما ذهب.

❀ ❀ ❀

باب الياء

٣٠٦٤. يا الله السلامة.

جملة استغراب لما حدث، تعني: اللهم إنّا نسألك السلامة مما حدث.

٣٠٦٥. يا بَاغْظِين أمنا وأبونا متى تحبُّونا.

أي يا من أبغضتم أهلنا، وحملتم لهم الحقدَ والكراهية، فهل يُعقل بعد كلّ ذلك أن تحبوننا، ألسنا نحن من أولاد هؤلاء الذين كرهتم، ومن ذريّة الذين أبغضتم، فكيف تريدوننا الآن أن نصدّقكم، وأن نصدّق محبتكم الكاذبة، وشعوركم المصطنع نحونا.

٣٠٦٦. يا بتعطوني زبْدتكو يا باتْدَرْبَى.

أي إما أن تعطوني ما أطلب وإما سأحرد، يضرب لمن يُلِحّ في طلب شيءٍ قد يكون غير موجود. يتدربى: أي يرمي نفسه من مكانٍ مرتفع.

٣٠٦٧. يا بيتي عَلِّمني أيش في بيت جاري.

أي أنَّ وضعي في بيتي يجعلني أشعر بحال جيراني، لأنَّ ما أمُرّ به من فاقةٍ أو فقر، فإنهم يمرّون بمثله كذلك.

٣٠٦٨. يا حافر جُورة السوّ يا واقع فيها.

أي أنَّ الذي يعمل الدسائس ويخطّط لكيد الآخرين، يقع في النهاية في سوء أعماله، نتيجة لسوء نيته ومحاولته الإيقاع بالآخرين الذين يحاول النيل منهم لشدة غيرته وحسده. جُورَة: حفرة.

٣٠٦٩. يا حافر نُقرة السوّ يا واقع فيها.

صيغة أخرى للمثل السابق. نُقْرَة: حُفْرَة.

٣٠٧٠. يا حْلَيْلَك.

أو «يا حْليلَك ما أطول ذيلك»؛ أي إنّي أتعجب منك. ما أعجب أمرك وأغربه.

٣٠٧١. يا حَوْل الله.

لا حول ولا قوة إلا بالله.

٣٠٧٢. يا خَاشّ بين البصلة وقِشرتها، ما بينولك غير صَنّتها.

يُضرب للطفيليّ عندما يتدخّل في شؤون الآخرين، ويُقحم نفسه في أمورهم الخاصة، دون أن يطلب أحدٌ منه ذلك، ولا ينال في النهاية إلا سخطهم عليه واحتقارهم له.

٣٠٧٣. يا خروف ذَنَبَك عَجّ، قال كُلْنِي ولا تتحجّج.

يُضرب لمن يأتي بالحجج الواهية، والأعذار الباطلة، لصيد الآخرين بحبال كيده، والإيقاع بهم. وللمثل حكاية تقول: إن الذئب وجد خروفاً وأراد أن يفترسه، فصار يأتيه بالحجج الواهية واحدةً تلو أخرى، حتى أعياه، وأخيراً قال له: إن ذنبك عَجَّ؛ أي امتلأ بالغبار، فقال له الخروف: كُلني ولا تتحجّج، أي كُلني بدون كلّ هذه الحجج الكاذبة، لأنّ هذا هو مرادك.

٣٠٧٤. يا دار ما دخلك شرّ.

كأنَّ شيئاً لم يحدث، وبذلك ينتهي الأمر، يضرب عندما يُنهي بعض الأشخاص ما بينهم من حسابٍ أو خلافه، ويتصافون فيما بينهم، فيقولون هذا المثل، أي الآن أصبح ما بيننا نظيفاً وتاماً، وكأن شيئاً لَم يحدث بيننا، فقد أنهينا ذلك بالمودة والنية الحسنة وانتهى هذا الأمر.

٣٠٧٥. يَا ذُكْر الله.

ما شاء الله. جملة يذكر بها اسم الله لاتقاء الحَسَد ونظرة السوء. نقول: «يا ذكر الله على أولادك»، أو «يا ذُكْر الله على حلالك»، أي ما شاء الله عليها وليبعد عنها السوء والحَسَد.

٣٠٧٦. يا رايحة قولي للجاية.

يضرب لمن تتردّد على بيوت جيرانها عدة مراتٍ في اليوم، ولا تفتأ تذهب وتعود، وتُكثر من ذلك بشكلٍ ملحوظ مُلْفِتٍ للانتباه، فيقال عنها هذا المثل.

٣٠٧٧. يا رَبّ طَوّله، يا رَبّ قَصّره، يا رَبّ رَجّعه زَيْ مَا كَان.

أي أنه متردِّد لا يدري ماذا يريد، ولا يسير على هدفٍ معين، بل يطغى عليه تردّده وحيرته، ولا يعرف على أي مكانٍ سوف يرسو.

٣٠٧٨. يا رحيم ويا الله.

يقولون: «بعد أن عرف فلان الطريق إلى ذلك الشيء فيا رحيم ويا الله»، أي أنه لن يرتدع وسيظل يلحّ في الحصول على ذلك الشيء مراتٍ ومرات. أو من يخلصنا منه بعد أن عرف طريقة الحصول على ذلك الشيء.

٣٠٧٩. يا رُوح ما بعدك رُوح.

أي أنَّه يهرب بنفسه وينأى بها عن مكان الأذى ومصدر الضرر، خوفاً على نفسه وخشية أن يحدث له مكروهٌ أو يصيبه ما يضرّه ويؤذيه.

٣٠٨٠. يا زِين كُون زِين.

وهو كذلك، ولا ضير من ذلك. لا اعتراض.

٣٠٨١. يا زينة يا مَرَة أبوي الأوّلة.

يضرب في مدح الشيء الرديء بعد الوقوع في ما هو أردأ منه.

٣٠٨٢. يا سبحان الله.

ما أغرب أمرك. يضرب في التعجب والاستغراب.

٣٠٨٣. يا سقى الله.

يقولون: «يا سقى الله على تلك الأيام»، أي ألا ليت تلك الأيام تعود، يتذكرون أيام

الشباب والفتوة ويتحسّرون على ما ضاع منها وما آلت إليه الأوضاع بعد ذلك.

٣٠٨٤. يا شارد عن قضاي ما لك ربّ سواي.

أي مهما تحاول التملّص والهروب مني، فإنك حتماً ستعود إليّ، لأنه ليس لك ملجأ غيري، فلا داعي لمثل هذه الحركات أو التصرّفات والتي لن تنفعك في نهاية المطاف بشيء.

٣٠٨٥. يا شاري الهَمّ من رقبة صاحبه.

يضرب لمن يشتري بعض الأشياء، أو بعض السِّلَع الكاسدة من عند أصحابها، ويظن أنه يروّج لها ويبيعها ولكنه يقع في ورطة لأنه لا يجد من يشتريها من عنده، لكسادها عند أصحابها في الأصل، فيقال له هذا المثل.

٣٠٨٦. يا شايف الزّول يا خايب الرجا.

أحياناً نحكم على شخص ما بالجمال مثلاً، بمجرد أن نراه من بعيد ودون أن نتحقق من رؤيته، ولكن سرعان ما يخيب أملنا عندما نراه من قرب ونكتشف شكله الحقيقي، وإذا به يختلف تماماً عما كنا نتصوّر، فنقول حينها هذا المثل. الزّوْل: هو الشكل غير الواضح للإنسان أو لغيره من الأشياء، لبعده عن حدود بصرنا، أو بسبب رؤيته في الليل، أو في الضباب أو نحو ذلك.

٣٠٨٧. يا صبَاح يا فتَّاح.

وقد تضاف لها جملة أخرى فتصبح :«يا صباح يا فتّاح، يا رزّاق يا كريم»، وهي جملة تعجب واستنكار في بعض الأحيان نقولها عندما نرى شيئاً يحدث في ساعات الصباح الباكر، أو عندما يأتي شخصٌ ليطلب منا شيئاً، أو ليخبرنا بحدوث شيء لا نتوقّع حدوثه وذلك في الساعات المبكرة من الصباح.

٣٠٨٨. يا ضيف ما كُنت محلِّي.

أي يا ضيف أنت محلّي في بيتك، ولا بد أنه مرّ عليك ضيوف، وطبيعي أنك قمت

بواجبهم، ولم تقصّر في حقّ ضيافتهم، فلا تمنعنا أن نقوم نحن بواجب الإكرام تجاهك، كما لم يمنعك ضيوفك من ذلك.

٣٠٨٩. يا طالب الزيادة يا واقع في النقصان.

أو «يا طالب الزود يا واقع في النقصان»؛ أي أن من يطلب الزيادة ولا يكتفي بما يحصل عليه، يقع دائماً في الخسارة والنقصان ولا يحصل على شيء مما يريد، ويضيع من بين يديه ما عُرِض عليه في السابق، وكلّ ذلك بسبب طمعه الزائد وجشعه.

٣٠٩٠. يا طُول ما تِنِعْقي يا طُول ما ترَارِي، يا طُول ما ترَقِّعِي في ثويبكِ البالي.

أي كم سيطول بك المطال وأنت على تلك الحالة، فلا حاجة للتذمّر ما دامت النتيجة معروفة سلفاً.

٣٠٩١. يا على الجنّة يا على النار.

أي عليه أن يختار أحد أمرين، من أجل إنهاء الموضوع العالق بينهما.

٣٠٩٢. يا غافل لك الله.

في لحظة سهوٍ ودون انتباه. على حين غفلة من. دون أن ينتبه لذلك.

٣٠٩٣. يا فَرْحَة ما تمّت أخذها الغراب وطار.

يضرب عند الحصول على شيء والسرور به ثم سرعة فقده وذهابه.

٣٠٩٤. يا قاني الأرواح لا تكون نَوّاح.

يقوله صاحبُ الماشية عندما يُصيب قطيعه مرضٌ من الأمراض ويكثر الموتُ في مواشيه، معزيّاً نفسه بأنه يقتني ذوات أرواح، ولا بدَّ أن يموت بعضُها، وعليه ألا ينوح ويبكي كلما ماتت واحدةٌ منها.

٣٠٩٥. يا قِلّة العقل تزرع في البَرَص بطيخ.

أي أنّ قليل العقل يقوم بأعمالٍ لا تتناسب مع واقع الحال، كما لا تنفع زراعة البطيخ

في الأرض الرملية. بَرَص: رَمْل.

٣٠٩٦. يا قِيس قُوم, صَلِّي وْقُوم.

يقولون: «هو يا قيس قوم صلّي وقوم»، أي أليس لنا عمل غير ذلك، دلالة على التعجب وعدم الرضى عن تكرار الشيء. والعامة يعتقدون أن اليمامة تقول وهي على الأغصان: «يا قيس قُم صلّي وقُم»، وهي تخاطب أو تنادي أخاها قيساً الذي مات ولم يعد، ومن هديلها المتكرّر استعاروا هذه العبارة لتدلّ على التكرار.

٣٠٩٧. يأكل أكل الجمال ويقوم قبل الرجال.

يُضرب لكراهية المكوث طويلاً على مائدة الطعام.

٣٠٩٨. ياللا خير وخاتمته.

أي حسبنا ذلك، وجعل اللهُ الخاتمةَ على خير. أحسن الله الخاتمة.

٣٠٩٩. ياللا زيد يقوم بْمَزْوَدَتَه.

أي يكفي منه أن يقوم بمؤونة نفسه وعياله، ولا يظلّ عالةً على غيره.

٣١٠٠. يا ما أحسن مرة أبوي الأوّلة.

أنظر: «يا زينة يا مَرَة أبوي الأوّلة».

٣١٠١. يا ما تحت السَّوَاهِي دواهي.

أي كم يختبئ تحت هذه الوجوه البريئة من خبثٍ ودهاء، وإن كانت تُظهر عكس ما تُخفي، يضرب للذين يتظاهرون بالبراءة والطيبة، ونفوسهم تنطوي على اللؤم والدهاء.

٣١٠٢. يا ماشي من غير عُزومة يا قاعد بدون فراش.

أي لا تذهب إلى مناسبة أو وليمة دون أن تُدعى إليها، فقد يكون ذهابك غير مرغوبٍ فيه، فلا تلقى الاحترام الذي تستحقه، أو الذي أنت أهلٌ له.

٣١٠٣. يا ما في الحَبْس مظَلَّمين.

كم هم المظلومون في هذه الدنيا، وكم في السجون من أبرياء، يضرب عندما يُظلم أحدُ الناس بالباطل، ودون أن يقوم بأية جناية، ولكنه يُظلم لطيبة نفسه وإخلاصه في عمله، من بعض المنتفعين وذوي النفوس المريضة.

٣١٠٤. يا ما كَسَّر الجمَل بطيخ.

أي كم أنفقنا وصرفنا من نقود، وكم اشترينا من أشياء، دون أن نحسبَ حساباً للإنفاق، ولتكن هذه المرّة مثل سابقاتها فنحن لا نقيم لها وزناً، ولا نخشى من الفقر بسببها، ولا تمنعنا أن نشتريَ ما يلزمنا من أشياء إذا كانت ضرورية لإكرام ضيوفنا، أو لأي مناسبةٍ أخرى من المناسبات.

٣١٠٥. يا مِذْراتي وَدِّي وهَاتِي.

أي بشكلٍ متكرر إن كان قولاً أو عملاً. يضرب لمن يُكثر من التردّد على بيوت الناس عدة مراتٍ في اليوم الواحد، مما يُلفت الانتباه إليه، ويجعل الناس يتساءلون عن أمره، وعن هذه الزيارات المبالغ فيها، فيقال حينها عنه هذا المثل.

٣١٠٦. يا مستعجلة رَيّظِي.

يُضرب لِمَنْ يستعجل فيقع في مشكلة تعوقه عن الوصول إلى الأمر الذي استعجل من أجله، ولو أبطأ لما حصل معه ما حصل، ولنال بغيته بسهولة ويُسر، لأن العَجَلة تقود إلى الرَّيْث وهو البُطء، وهناك مثل آخر يقول: «العجلة من الشيطان». ريّظي: هي أصلاً ريّثي أي أبطئي ولا تستعجلي، ولكن العامة يلفظون الثاء هنا وكأنها ظاء فأثبتناها كما سمعناها منهم. ومثله: «رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثاً». الميداني: ١٥٥٥.

٣١٠٧. يا معَمِّر في غير بلادك، لا لك ولا لأولادك.

يضرب لمن يعمل ويكد ويُجهد نفسه من أجل الآخرين، وفي نهاية المطاف لا يعود عليه هذا العمل بأية منفعة أو فائدة، وهو كمن يُعَمِّر في بلادٍ غريبة ليس له فيها أيّ شيء.

٣١٠٨. يا مْقَلِّع قَلِّع.

أي ليذهب إلى الجحيم ولا يعود ثانيةً. يُضرب لثقيل الظلّ يكره الناسُ زيارته ويتنفّسون الصعداء عند مغادرته.

٣١٠٩. يا من بَنَى وعَلّى.

أي هَرَب لا يلوي على شيء.

٣١١٠. يا من دَرَى.

جملة للتمنّي تعني يا هل تُرى. ألا ليتَ.

٣١١١. يا مُهْر ما لك عُذر.

أي أنه لم يبقَ أمامه عذر أو ذريعة، وعليه أن يرضخ للأمر الواقع، لأن جميع أعذاره قد نفدت وانتهت، ولم يعد أمامه سوى الانصياع والقبول بواقع الأمور.

٣١١٢. يَا هِمَّ لالِي.

صيغة تعجب تعني هيهات, أو ما أبعد الحصول على هذا الأمر.

٣١١٣. يا هيبة الله.

صيغة تعجّب للتعبير عن شيء يفوق الوصف من حيث الكثرة أو العدد أو نحو ذلك.

٣١١٤. يا ويل الخال من البْنَاخ.

أو «يا ويل الخال من رمح البناخ»، البناخ: أي ابن الأخ، أو أبن الأخت، والمقصود ابن الأخت هنا، ومعنى المثل أنه بقدر ما يكون الخال لبيباً فإن ابن أخته غالباً ما يعرف أساليبه، ويغلبه بالحجة ويقنعه بالدليل والبرهان، لأنه من جنسه، فلا تخفى عليه أساليب خاله وتصرفاته، وهم يقولون: «ثلثين الولد للخال».

٣١١٥. يا ويل الماسِي ويا ويل جاره.

يا ويل الذي يعمل السوء ويا ويل جاره، لأن من يقوم بأعمال السوء قد يصيبه الأذى

والضرر، وقد يصيب جاره بعض هذا الأذى لقربه منه، وحدث أن هبّت عاصفةٌ هوجاء شديدة، فهدمت بيت أحد الأشخاص، وتقدّمت فهدمت بيت شخصٍ آخر يقع بجواره، فقال أحد الشامتين: يا ويل الماسي ويا ويل جاره، وهو يقصد بذلك أن ما أصاب بيت الثاني هو بسبب جواره لهذا الشخص الذي يقوم بأعمال السوء المختلفة.

٣١١٦. يبعَث الله.

جملة يستعملها تجّار المواشي عندما لا يعجبهم السعر الذي يُعْرض عليهم، فيقولون: «يبعث الله»، أي لا ضير سيبعث الله سبحانه من يدفع لنا السعر الذي نطلبه.

٣١١٧. يبني شْبَاك.

يقولون: «فلان يبني شْبَاكه لفلان»، أي أنَّه يُخطِّط للاحتيال والنصب عليه أو للايقاع به. يحتال من أجل.

٣١١٨. يتفطّنها لك.

تُسْمع وكأنها كلمة واحده «يتفَطَّنهالك»: أي ليذكرها لك.. دعاء على الأطفال.

٣١١٩. يجاورهم النَّخَل.

يجاورهم لمدة طويلة، يقولون: «فلان جاوَرَهم النخل»: أي جاورهم فترة طويلة لأن أشجار النخيل تعيش طويلاً.

٣١٢٠. يخْلِف رَنْجَه.

دعاء بمعنى: «أَزَلّ الله ذِهْنَه».

٣١٢١. يخْلِف عليك.

لهذا المصطلح مفهومان متعاكسان، أحدهما إذا قاله الضيف فإن المضيف يشرع بإعداد القِرَى والطعام، والثاني يقوله الضيف أيضاً شاكراً مضيفه ومعتذراً عن عدم استطاعته تناول الطعام أو انتظار القِرَى.

٣١٢٢. يخلق من الشَّبَه أربعين.

يُضرب عندما نرى شخصاً ما يشبه شخصاً آخر نعرفه في شكله وهيئته، فنقول سبحان الله يخلق من الشبه أربعين.

٣١٢٣. يخَلِّي لكُلّ عين رجاها.

دعاء يقال في بعض المناسبات ويعني: نسأل الله أن يحفظ كلّ مولودٍ أو طفلٍ لأهله لتقرّ به أعين والديه.

٣١٢٤. يد الله مع الجماعة.

أي أنّ التعاون شيء مطلوب ومحمود، ويد واحدة لا تصفق، يضرب للحثّ على الاتفاق والتعاون والعمل المشترك.

٣١٢٥. يرزق الدود في الحَجَر الجلمود.

أي أنَّ الله كفيلٌ برزق عباده ومخلوقاته، فهو يرزق الدودة الصغيرة الموجودة في الحجر، وعلينا ألا نقلق كثيراً من سوء الحالة المادية، فالله سبحانه كفيلٌ برزقنا جميعاً ولا ينسى من فضله أحداً.

٣١٢٦. يرفع مقادير السّو.

أو «الله ينحى مقادير السوء»؛ دعاء برفع السوء عن المقصود, ويَنْحَى أي يصرف صوب ناحيةٍ أخرى. السَّوّ: السوء مخفّفة.

٣١٢٧. يرميك الهوا يا قُطَّيْن.

أي سوف تقع في يوم من الأيام إن عاجلاً أم آجلاً, فلا تظنّ نفسك في منجى من سوء أعمالك ومما فعلته يداك إلى ما لا نهاية. القُطَّيْن: ثمر التين المجفّف.

٣١٢٨. يسْلَم رَاسَك.

يقال في التعزية وبيوت الأجر لأهل المتوفى خاصة عند فقدانهم عزيز.

٣١٢٩. يسمع ويتعَدّى أذانه.

جملة فيها تحدّ وإصرار وتهديد لشخص معيّن حول ما قيل حوله، ولا يهمّ المتكلم إن سمع ذلك الشخص بالتهديد أم لم يسمع.

٣١٣٠. يصطبيك.

دعاء يشبه يتفطّنها لك يقال للأولاد، أي ليراك ويرى ما تعمل.

٣١٣١. يطْلِق دَرْبَك.

دعاء بمعنى جعل الله طريقك طريق خير وأمان. يقال عند وداع ضيوف أو مسافرين.

٣١٣٢. يعيش عُمْر النّسْر.

أي يعيشُ عُمْرَاً طَويلاً، والعَرَب يَرْوُون أَنَّ النسرَ يَعِيشُ عُمْراً طَوِيلاً وكذلك أَشْجَار النَّخِيل، فيقولون: جَاوَرهم النَّخل؛ أي جَاوَرَهُم سِنِين طَوِيلَة.

٣١٣٣. يغَبِّط هَالكِرْشة في هَالْمُصْرَان.

سمعته من امرأة تقوله لزوجها الذي ينوي الزواج عليها: أي أدعو لك بعدم التوفيق، وأن تتورَّط في مسعاك وما أنت مقدم عليه.

٣١٣٤. يغنيك عن ثوبين ثوبٍ واحدِ.

أي يكفيك ما أنت فيه الآن، أو ما لديك، فلا تحاول الطمع إلى ما لا تستطيعه لأنك حينها ستورِّط نفسك، فتتعب بعد الراحة، وتقلق بعد هدوء البال. أي اقنع بما لديك ولا تطمح إلى ما لا تستطيع تحقيقه.

٣١٣٥. يقتل القتيل ويمشي في جنازته.

يضرب لمن بلغ في الدهاء مبلغاً عظيماً، ومن يفعل الذنب ويتظاهر بالطهر والبراءة.

٣١٣٦. يَكْرَع في بعضه.

أي يَمُرّ مسرعاً مع جلبة وضجة. يقولون: «مَرّ يَكْرَع في بعضه كَرْعاً». أي مرَّ مسرعاً في

سيارته مع ما بها من جلبة وضوضاء.

٣١٣٧. يكْسِر السُّفْرة.

أي أنَّه يريد أن يتناول شيئاً قليلاً من الطعام حتى يقضي على إحساس الجوع الذي يلازمه بعد استيقاظه من النوم.

٣١٣٨. يكِفّ السيّة عنك ما تجيك.

جواب لجملة «كيف حالك»، ويعني ليبعد اللهُ عنك كلَّ سوء. السيّة: السيئة مخففة.

٣١٣٩. يكِفّ عنا شَرّ بن آدم.

دعاء بأن يُبعد الله عنا شرور الناس وآثامهم.

٣١٤٠. يمسك بطنه.

أنظر: «يكسر السفرة».

٣١٤١. اليمين قَطَّاع ذَرَارِي.

اليمين: القَسَم، ذراري: نسل، أي أنَّ من يُقسم بالله يميناً باطلاً، عامداً متعمداً فمن شأن ذلك أن يوقع عليه غضب الله وسخطه، وقد يتعرّض للموت هو وأفراد عائلته فتنقطع ذريته. وحَلْفُ اليمين مكروه عند البدو سواء كان على حقّ أم على غير حق ويخشون منه، وعادةً ما يعفون عن الشخص المتَّهم قبل حلف اليمين، والآية الكريمة تقول: «ولا تجعلوا الله عُرْضَة لأيمانكم».

٣١٤٢. اليمين ما بيخلّي لحالفه دار.

أي أنّ من يحلف يميناً وهو كاذب يكون عرضة لغضب الله وسخطه عليه، وغالباً ما يصاب هو أو أفراد عائلته بمكروه، ولذلك يخشى الناس جداً من حلف اليمين ولا يلجأون إليه إلا في الضرورة القصوى.

٣١٤٣. ينَوّم رِيحَكْ.

يَقُولُون بِصِيغَةِ الدُّعَاء: «ينوِّم ريحك»، أو «ينَوِّم رِيحَكْ والرِّيَاح قايمة». أي ليذهب سَعْدُك حَتَّى تَشْقَى وَتَتْعَب.

٣١٤٤. يوم عَسَل ويوم بَصَل.

أي يوم جيد يمكن أن نعمل ونربح فيه، ويوم لا نجني فيه أي ربح، وهذا المثل يقوله التاجر الذي يبيع دائماً بشكل جيّد، فإذا حدث ولم يبع في يوم من الأيام ولم يربح إلا النزر اليسير، فهو لا ييأس ويقول يوم عسل ويوم بصل.

٣١٤٥. يَوْم لَك ويَوْم عليك.

أي كما تمرّ عليك أيام جميلة تفرح وتُسَرّ بها، فقد تمرّ بعكسها لأنَّ طبع الليالي ألاّ تدوم على حال.

❀ ❀ ❀

قائمة المصادر والمراجع:

١. زيادنة، صالح: **من الأمثال البدوية**، الطبعة الأولى، ١٩٩٧، المطبعة العربية الحديثة، القدس.

٢. زيادنة، صالح: **عبارات ومصطلحات من البادية**، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥، مطبعة المنار، رهط.

٣. تيمور، أحمد: **الأمثال العامية**، الطبعة الثانية، ١٩٥٦، دار الكتاب العربي بمصر.

٤. مبيّض، محمد سعيد: **الحكم والأمثال الشعبية في الديار الشامية**، الطبعة الأولى، ١٩٨٦، دار الثقافة، الدوحة – قطر.

٥. لوباني، حسين علي: **معجم الأمثال الفلسطينية**، الطبعة الأولى، ١٩٩٩، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان.

٦. يعقوب، د. إميل بديع: **موسوعة الأمثال اللبنانية**، الطبعة الثانية، ١٩٩٣، منشورات جَرّوس برس، لبنان.

٧. ابن منظور: **لسان العرب**، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

8. Burckhardt, John Lewis: **Arabic Proverbs**, second edition, London.

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٥
المقدمة	٧
باب الألف	٩
باب الباء	٨٧
باب التاء	١١٥
باب الثاء	١٢٥
باب الجيم	١٢٧
باب الحاء	١٣٩
باب الخاء	١٥٩
باب الدال	١٧٧
باب الذال	١٩٣
باب الراء	١٩٧
باب الزاي	٢١٣
باب السين	٢٤٩
باب الشين	٢٦١
باب الصاد	٢٧٣
باب الضاد	٢٨٣
باب الطاء	٢٨٧

الموضوع	الصفحة
باب الظاء	٣٠١
باب العين	٣٠٣
باب الغين	٣٢٧
باب الفاء	٣٣٥
باب القاف	٣٤٧
باب الكاف	٣٦٥
باب اللام	٣٩١
باب الميم	٤١٣
باب النون	٤٧٥
باب الهاء	٤٨٧
باب الواو	٤٩٣
باب الياء	٥٠٣
المصادر والمراجع	٥١٦
محتويات الكتاب	٥١٧

تم الكتاب بعون الله

وتوفيقه.

موسوعة الأمثال الشعبية

يضمّ هذا الكتاب أكثر من ثلاثة آلاف مثل وعبارة شعبية، اختيرت بعناية وشُرحت بشكلٍ دقيقٍ يؤدي المعنى الصحيح لكلّ مثلٍ وعبارة.

* * *

هذا الكتاب هو نتيجة جهدٍ وعملٍ متواصل دام حوالي عشرين عاماً.

* * *

تناولت الأمثال الشعبية جميع مناحي الحياة، وتطرّقت لكلّ صغيرةٍ وكبيرة يمرّ بها الإنسان في مراحل حياته المختلفة.

* * *

الأمثال الشعبية في النقب هي أمثال فلسطينية خالصة، جاءت بلهجة سكان المنطقة وأهلها المتواجدين على أراضيهم منذ عصورٍ طويلة.

* * *

الأمثال الشعبية هي زبدة تجارب الشعوب وعصارة أفكارهم. وقطعة من أدبهم الراقي الذي امتدت جذوره ضاربة في أعماق التاريخ حتى وصلت إلينا

* * *